

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أَمَلْنَا الْكَبِيرَ

الْمَشْرِعُ

رَبِّهِ الْبَاقِي وَفَقِيمُ الْبَاقِي

أَيُّ عَمَلٍ لَمْ يَجِدْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَجِدْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

الْمَشْرِعُ الْبَاقِي

٢٢٦ / ٢٢٦

عَمَلُ الْبَاقِي

عَمَلُ الْبَاقِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ سَلَسَلَتْهُ صَلَاتُهُ حِجَابَ الْإِسْلَامِ



أَمَلْنَا الْكَبِيرَ



الْمَنْشُورُ فِي

رَأْسِ الشَّيْخَةِ وَفَقِيرِهَا الطَّائِفَةِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعُكْبَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

الشَّيْخِ الْمُفِيدِ

١٢٣٦ / ١٤١٣ هـ

تَحْقِيقُ
عَمْرٍو مُحَمَّدٍ رَضِيَ

عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

المزار الكبير

المنسوب إلى الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العسكري البغدادي

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلبي

إشراف: مكتبة العلامة المجلسي (مركز التحقيقات والدراسات التراثية)

منشورات: مكتبة العلامة المجلسي

الطبعة: الأولى ١٤٣٤ هـ. - طبع في ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

ردمك: ٠٦ - ٦٢٩٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨ ISBN

العنوان: قم - شارع فاطمي (دور شهر) - زقاق ١٨، فرع ٦، رقم ٤٨

الهاتف: ٣٧٧٤٦٦١١ - الفاكس: ٣٧٨٣٦٥٨٧ (٩٨٢٥)

Almajleslib@gmail.com

www.Almajleslib.com



مكتبة العلامة المجلسي

مراكز التوزيع:

- ١) قم، شارع معلم، مجمع ناشران، الطابق الأول، مكتبة العلامة المجلسي، الهاتف: ٣٧٨٤٢٦١٧ - الفاكس: ٣٧٨٤٢٦١٧ (٩٨٢٥)
- ٢) قم، شارع معلم، مجمع ناشران، دليل ما، الهاتف: ٣٧٧٣٣٤١٣ - ٣٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥)
- ٣) طهران، شارع إنتقلاب، شارع فخر رازي، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف: ٦٦٤٦٤١٤١ (٩٨٢١)
- ٥) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب، دليل ما، الهاتف: ٥ - ٢٢٣٧١١٣ (٩٨٥١١)
- ٥) إصفهان، شارع چهارباغ پايين، مقابل تربيت بدني، مكتبة حكمت، الهاتف: ٢٢٤٠٦٠٨ (٩٨٣١١)
- ٦) النجف الأشرف، شارع الرسول - مكتبة الهلال، الهاتف: ٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤ (٩٦٤)
- ٧) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم (ع)، الهاتف: ٧٨٠١٥٥٣٢٨٩ (٩٦٤)
- ٨) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين (ع)، مكتبة ابن فهد الحلبي (ع)، الهاتف: ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)
- ٩) الكويت، عبدالعزيز حسن (ابو محمد)، الهاتف: ٩٩٥٥٧٨١٣ (٩٦٥)
- ١٠) البحرين، جد حفص، مجمع الهاشمي، مداد للثقافة والإعلام، الهاتف: ١٧٣٨٣٤٢ - ١٧٣٨٢٨٤٣ (٩٧٣)

سرسنامه

عنوان و نام پديدآور: المزار الكبير / المنسوب إلى الشيخ المفيد، أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العسكري البغدادي؛ إشراف: مكتبة العلامة المجلسي؛ تحقيق أحمد علي مجيد الحلبي.

مشخصات نشر: قم: مكتبة العلامة المجلسي، ١٤٣٤ ق. = ١٣٩٢.

مشخصات ظاهري: ٧٤٢ ص.

فروست: من سلسلة مصادر بحار الأنوار؛ ٢٤.

شابک: 978 - 600 - 6295 - 06 - 0

وضعت فهرست نویسی: فیا.

یادداشت: عربي؛ کتابنامه: ص. (٤٥٥)؛ همجنين به صورت زیر نویس؛ نمایه.

موضوع: زيارتنامه ها، دعاها.

شناسه افزوده: الحلبي، أحمد علي مجيد؛ مكتبة العلامة المجلسي (قم).

رده بندی كنگره: ١٣٩٢ م/٢٧١١ BP

رده بندی ديوي: ٢٩٧ / ٧٧٧

شماره كتابشناسي ملي: ٣١٧٩٩٩١

مِزَانُ الشَّيْخِ الْمَفِيدِ
بَيْنَ سُخْطِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ^(١)

بِقَوْلِهِ

السَّيِّدِ حَسَنِ الْبُيُوتِيِّ الرَّؤُوفِ

(١) طبع هذا المقال من هذه المقدمة من قبل في مجلة تراثنا العدد ١٠٣ بالاسم المذكور أعلاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الأكرمين،
واللعن الدائم على أعدائهم من الآن إلى يوم الدين.

وبعد...

فقد حرّم الإسلام بل الأديان السماويّة كلّها الإنسان حيّاً وميتاً، فتراه حرّم المثلة ولو بالكلب العقور، وحرّم حرق الأموات - كما تصنعه بعض الأمم - ونبش القبور. وغيرها من الانتهاكات التي يطول سردها، وأوجب احترام الأموات من وجوب الغسل والتكفين والصلاة على الميت والدفن، وكلّ هذه الممارسات وصلت إلينا من خلال سيرة النبي الأعظم ﷺ عن طريق الأخبار والأحاديث - في كتب الخاصّة والعامة - وتلقّاها عنه الصحابة ومنها البكاء والرتاء والحزن، وزيارة القبور، وذكر محاسن الميت، وتأيينه، والدعاء له، وفي هذا السلك تنتظم زيارة النبي ﷺ والأئمة المعصومين ؛ فإنّ المُزار كلّما كان عظيم الشأن قريباً من الله كانت معطيات زيارته أكثر؛ إذ ليس المقصود منها الوقوف على ركام من الأحجار والتراب - وإن كانت لهما قدسيّتهما كالحجر الأسود وتراب قبر الإمام الحسين الشهيد  - بقدر ما هو وقوف على معالم الإيمان والكرامة والفكر.

فيكون من قبيل قولهم:

أَمْرٌ عَلَى الدَّيَارِ دِيَارِ لَيْلَى أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ
وَمَا حُبُّ الدَّيَارِ شَقَفَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبٌّ مَنْ سَكَنَ الدَّيَارِ

وبالجملة قد رُويت أحاديث كثيرة - في كتب الفريقين - عن النبي ﷺ وأهل بيته المعصومين عليهم السلام في حياتهم الإلهية على ضرورة زيارة قبورهم الشريفة بعد وفاتهم، ووعدوا من ربهم ﷻ على ذلك الثواب الجزيل والآثار العظيمة في الدنيا والآخرة، لِمَا للزيارة من معانٍ سامية ودلالات لائحة على علاقة المؤمن ببنبيه وأوصيائه وبما جاوزوا بها في حياته وبعد وفاته.

وإلى أن رويت سلسلة من الأعمال والمراسيم عند الزيارة من الطهارة والذكر والدعاء والصلاة والخضوع والخلوص والالتفات إلى العظمة الروحية للمزار.. وغيرها من الأعمال؛ وقد جمعها العلامة المحدث الميرزا حسين بن محمد تقي النوري (١٣٢٠ هـ) في كراسة لطيفة من كتب المزار والفقہ والحديث، وأنهاها إلى ثلاث وأربعين أدباً، وسماها بـ: «آداب الزيارة»، وجعلها إحدى مقامات الفصل الرابع من كتابه تحفة الزائر، إذ قال تلميذه العلامة الطهراني (١٣٨٩ هـ) عن هذه الرسالة: «ما رأيت من سبقه في هذا الجمع، فحريّ بأن يعدّ تصنيفاً مستقلاً له»^(١). ومن تلك الآداب التي علّمها الأئمة الهداة عليهم السلام لشيعتهم عند الزيارة ووصلت إلينا هي قراءة نصوص يرّدّها الزائر عند قبورهم عليهم السلام تحتوي على أهمّ أركان الإسلام وأصول الدين وقواعد الأخلاق وأسس المعارف، وقد قام أصحابنا - رضوان الله تعالى عليهم - في عهد أئمتهم وبعدهم بجمع هذه النصوص وتدوينها في كتب خاصّة سمّوها بكتب المزار.

ومن الحرّي أن نشير هنا - استطراداً للموضوع - إلى الباب الخشبي العتيق الرائع لضريح المرقد الشريف لهانئ بن عروة المرادي - صلوات الله عليه - الذي يعدّ بحقٍّ من التحف الخشبيّة في العالم، المزدان بزخارف منقوشة، والمصنوع في البلاد الإيرانيّة في محرّم سنة ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م، والمحفوظ في متحف جاير أندرسون (بيت الكرّتيليّة) بحيّ طولون بالقاهرة^(١)، والمهمّ هنا أنّ هذا الباب يحتوي على زيارة هانئ بن عروة، وكلمات النصوص الكتابيّة المنقوشة عليه يطابق تماماً كلمات زيارة هانئ الموجودة في كتابنا الذي نحن بصدده وغيره من الكتب كمزار ابن المشهدي وابن طاوس والشهيد.

ومن خلال ما كتب على هذا الباب ترى أنّ شيعة الحسين بن عليّ عليه السلام في النصف الأوّل من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي لم تنس لناصر الحسين عليه السلام والبطل الشهيد هانئ بن عروة - الذي كان من القراء الأشراف - جهاده وموقفه مع الحسين عليه السلام حيث إنّّه كان ممّن يأمل فيهم الحسين عليه السلام في نشر دعوته الإلهيّة وتوطئة الأمور له بالكوفة قبل انتقاله إليها، فأقامت له ضريحاً يُزار بجانب مسجد الكوفة فوق جثمانه الشريف، بقي من آثار هذا الضريح هذا الباب النفيس والذي يحمل تاريخاً يقوم دليلاً على وجود ضريح هانئ في ذلك العصر وهو ستة ٥٤٣ هـ كما ذكرناه، وتعدّ هذه الكتابة التي عليه هي أقدم نصّ وصل إلينا لزيارة ابن عروة المرادي عليه السلام، وقد ذكر في مزار المشهدي (ق ٦).

كما أنّ الزيارات التي زارها أئمّة أهل البيت عليه السلام آباءهم عليه السلام جعلها أصحابهم - رضوان الله تعالى عليهم - في كتب مستقلّة عنونت باسم المزار، وأوّل كتاب أُلف في موضوع المزار في العالم الإسلامي بحسب ما وصل إلينا هو: كتاب مزار

(١) كتب الأستاذ الدكتور عبد الرحمن فهمي أستاذ جامعة القاهرة مقالاً ممتعاً عن هذا الباب، وطبعه في مجلّة (سومر) العدد: ٢٦، الصفحة: ٢٦٣ - ٢٧٦.

أمير المؤمنين عليه السلام؛ للشيخ الثقة الجليل معاوية بن عمّار الدّهني الكوفي (ت ١٧٥ هـ) الذي كان من خواصّ أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ^(١)، وذلك في بداية إظهار الأئمة المعصومين عليهم السلام قبر جدّهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لشيعةهم لاسيّما الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام (المستشهد سنة ١٤٨ هـ) الذي كان له دور كبير في إظهار قبر جدّه وترغيب الناس إلى زيارته، وقد يومئ تأليف كتاب - المزار - في بدايات ظهور المرقد الشريف من أحد تلامذة الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام الثقة القريبين إليهما إلى حدّ من قبلهما صلوات الله عليهما لجمع هذه النصوص، ولرغبة المؤمنين إلى زيارة أمير المؤمنين عليهما السلام واحتياجهم إلى آداب زيارته، كما أنّ الكتب تولّف عادةً لتلبية احتياج المجتمع.

وكذا كتاب المزار؛ لأبي سليمان داود بن كثير الرقيّ (ت بعد ٢٠٠ هـ)، وهو من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ^(٢)، وكتاب المزار؛ للشيخ الثقة أبي الحسن علي بن أسباط بن سالم بياض الرّطبيّ، المقرئ الكوفي (حيّاً سنة ٢٣٠ هـ)، وهو من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة ^(٣)، وكتاب المزار؛ للشيخ الفقيه أبي الحسن علي بن مهزيار الأهوازي الدورقي، وهو من أوثق أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وكان وكيلهم في بعض النواحي ^(٤)، وكتاب

(١) الفهرست للنجاشي: ١٠٩٦/٤١٢.

(٢) الفهرست للنجاشي: ١٥٦/٤١٠، رواه النجاشي بهذا الطريق: أخبرنا أبو الحسن ابن الجندي، قال: حدّثنا أبو علي ابن همّام، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الرقيّ، عن أبيه، عن داود بكتاب المزار.

(٣) الفهرست للنجاشي: ٦٦٣/٢٥٣، روى كتاب المزار هذا النجاشي في فهرسته بهذا الطريق: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا علي بن الحسن ابن فضال، قال: حدّثنا علي بن أسباط بكتابه المزار.

(٤) الفهرست للنجاشي: ٦٦٤/٢٥٣.

المزار؛ للشيخ الثقة الحسين بن سعيد بن حمّاد الكوفي الأهوازي، وهو من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليه السلام، وهذا المزار من جملة كتبه الثلاثينية في أبواب الفقه المعتمدة عند علمائنا^(١)، وكتاب المزار؛ للشيخ الثقة أبي جعفر محمد ابن الحسن الصفّار (ت ٢٩٠ هـ)^(٢)، من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

وهذه جملة ممّا كتبها قدماء الأصحاب في عهد الأئمة المعصومين عليهم السلام ممّا سمعوها أو جمعوها من ألفاظهم الشريفة ثمّ دَوَّنوها في كتب مستقلة، ثمّ انعكست هذه الأخبار والروايات في كتب متأخريهم أمثال: كتاب المزار؛ لشيخ هذه الطائفة وفقيها ووجهها سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القميّ أبو القاسم (ت ٢٩٩ أو ٣٠٠ أو ٣٠١ هـ)^(٣)، وكتاب المزار؛ للشيخ الثقة الجليل أبي جعفر محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القميّ^(٤)، وكتاب المزار؛ للشيخ الثقة الصدوق أبي النضر محمد بن مسعود العياشي السمرقندي (أواخر ق ٣ هـ)^(٥).

وفي أواسط القرن الرابع أُلْفَتْ عدّة مزارات كبيرة؛ والتي كانت تتداول بين الفقهاء والمحدثين؛ منها: كتاب الزيارات - على تعبیر النجاشي في فهرسته - والذي عُرِفَ وطبع باسم: كامل الزيارات؛ للشيخ الثقة الجليل أبي القاسم جعفر ابن محمد ابن قولويه (المتوفى ٣٦٨ هـ)، قال عنه النجاشي: عليه قرأ شيخنا أبو عبد الله [المفيد] الفقه ومنه حمل، وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه، ووصف كتبه بأنّها: حسان^(٦).

(١) الفهرست للنجاشي: ١٣٦/٦٠ - ١٣٧، الفهرست للطوسي ٥٨ / ٢٢٠.

(٢) الفهرست للنجاشي: ٩٤٨ / ٣٥٤.

(٣) الفهرست للنجاشي: ١٧٨ - ٤٦٧ / ١٧٩.

(٤) الفهرست للنجاشي: ٣٤٩ - ٩٣٩ / ٣٥٠.

(٥) الفهرست للنجاشي: ٣٥٠ - ٩٤٤ / ٣٥٣.

(٦) الفهرست للنجاشي: ٣١٨ / ١٢٣.

وكذا كتاب المزار الكبير؛ لشيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفتيهم أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود بن عليّ القميّ (ت ٣٧٨هـ)^(١)، والذي حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري أنّه لم ير أحداً أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بالحديث، وقد وصف الشيخ الطوسي هذا المزار بأنّه: حسن^(٢). وبعد هذا وذاك؛ جاء الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ) الذي كان من أصحاب الشيخين الجليلين ابن داود القميّ وابن قولويه وألف كتاب المزار الصغير - على تعبير النجاشي -^(٣) أو كتاب مناسك الزيارات على تعبير الشيخ الطوسي وابن طائوس^(٤).

ويروي المفيد - رضوان الله تعالى عليه - عن هذين المزارين - أي مزار ابن داود وكامل الزيارات لابن قولويه - في كتابه المزار الصغير، وهما المصدران الرئيسيان لكتاب مزار المفيد، وكذا في قسم المزار من كتابه المقنعة؛ ونقل عن مزار ابن داود بعنوان: كتاب الزيارات^(٥)، كما وقد أورد عدّة روايات وزيارات في مزاره بدون الإسناد إلى شيخه ابن داود القميّ ولا إلى شيخه الآخر ابن قولويه القميّ، ويظهر لنا مصدر هذه الزيارات بعد الرجوع إلى كتاب تهذيب الأحكام؛ حيث أورد الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) جملةً من تلك الزيارات عن الشيخ المفيد، عن ابن داود القميّ ... فهذه الأخبار كلّها مأخوذة عن كتاب شيخه ابن داود القميّ.

(١) الفهرست للنجاشي: ١٠٤٥/٣٨٤.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي: ٦٠٣/٢١١.

(٣) الفهرست للنجاشي: ٣٩٩ - ١٠٦٧/٤٠٠، معالم العلماء لابن شهر آشوب: ١٤٩.

(٤) تهذيب الأحكام ٥٦: ٦، محاسبة النفس لابن طائوس: ٣٧، عدّه الحرّ العاملي في خاتمة الوسائل ٣٠: ١٦٥ ممّا نقل عنه بالواسطة.

(٥) وهي هذه المواضع: المزار للشيخ المفيد: ٧/١٧٨، ٢/١٩١، ٤/١٩٢، ٤/٢٠١، ١/٢٠٧، ٣/٢٢٢، ٥/٢٢٤، ٧/٢٢٥، ٨/٢٢٦، ٩/٢٢٨، ١٢/٢٢٨.

واقترى به تلميذه الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) بل مشايخ الشيعة كالحسين بن سعيد الأهوازي (ق ٣) الذي اختص في كتبه الثلاثينية كتاباً خاصاً بعنوان كتاب المزار، فعقد الطوسي كتاباً خاصاً في كتاب تهذيب الأحكام بعنوان كتاب المزار ونقل كثيراً من أخبار كتابي المزار لابن داود وابن قولويه القميّين عن طريق الشيخ المفيد^(١).

وفي القرن السادس جاء الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر الحائري، المعروف بابن المشهدي وألف المزار الكبير، ثم في القرن السابع ألف السيد علي بن طاوس الحلّي (٦٦٤ هـ) مصباح الزائر، ثم في القرن الثامن ألف الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي (٧٨٦ هـ) كتابه المزار والذي نسب إليه، وأودعوا في هذه الكتب زيارات شتى للمشاهد المقدسة، ولكنهم أخرجوا الأخبار والزيارات وأعمالها بشكل مرسل بحذف الأسانيد غالباً، وكذا لم يهتموا فيها بذكر مصادر الزيارات، ومن هذه الجهة يصعب علينا جداً تعيين مصادرهم، ومن المهم أن بين مزاري ابن طاوس والشهيد اشتراكات كثيرة في المنقولات، وكأنهما أخذاً مطالبهما من مصدر واحد، وهذا بحث مهم في هذا المقام وسيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى . وينتهي الأمر في القرن الحادي عشر إلى العلامة المجلسي (١١١٠ هـ) - رحمة الله عليه رحمة واسعة - فجمع ما في كتب المزار في موسوعته الحديثية بحار الأنوار وخصص مجلداً خاصاً ضخماً لتدوين الزيارات في كتابه، وأورد فيه الزيارات المنقولة في المصادر المعروفة وغير المعروفة .

(١) انظر: تهذيب الأحكام ٢: ٢٢٨/١٠٦، ٥: ٤٣١/١٤٥، ٦: ١٠٣/١١، ١٢: ٣/٢٠، ٩: ٢٤/٩، ١٠: ٢٣/١٠، ١١: ٤٥/١١، ١٤: ٤٦/١٧، ١٥: ٣٠/٥١، ١٦: ٥٢/٣٧، ١٧: ٣٨/١٠، ١٨: ٥٣/٥، ١٩: ٥٤/٧، ٢٠: ٧٢/٥، ٢١: ٧٤/١٥، ٢٢: ٧٥/١٦، ٢٣: ٧٦/٢٠، ٢٤: ٧٨/٣، ٢٥: ٨١/١، ٢٦: ٨٣/٢، ٢٧: ٨٥/٤، ٢٨: ٩٣/٢، ٢٩: ١٠٦/٢، ٣٠: ١٠٩/١٠، ٣١: ١١٠/١١، ٣٢: ١١١/١٢ إلى ١١٦، ٣٣: ١١٥/٢٠. ولاحظ: خاتمة المستدرک ٣: ٢٤٠.

المجلسي ومزار المفيد:

نرى - كثيراً ما - في نُقول العلامة المجلسي رحمته في كتاب المزار من البحار أنه يُورد زيارات عديدة متتابعة بهذه العبارات وغيرها^(١):

* «ثم أقول: لَمَّا ذكرنا ما وصل إلينا من الروايات الواردة في كيفية زيارته عليه السلام نختم الباب بإيراد ما ألفه وأورده الشيخ الجليل المفيد، والسيد النقيب علي ابن طائوس، والشيخ السعيد الشهيد ومؤلف المزار الكبير وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين -، واللفظ للمفيد...»^(٢).

* «زيارة أخرى رواها المفيد والسيد والشهيد وغيرهم - رضي الله عنهم - عن صفوان، واللفظ للمفيد، قال...»^(٣).

* «وقال الشيخ المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير عليه السلام في وصف زيارته عليه السلام: فإذا فرغت من زيارة جدّه وأبيه فقف على باب حرمة فقل...»^(٤).

* «ثم قال المفيد والشهيد - رحمهما الله - : ثم عد إلى العسكريين صلوات الله عليهما فزر أمّ الحجة وذكرها مثل ما تقدّم»^(٥).

(١) انظر لنقول العلامة المجلسي عن المزار للمفيد ومصباح الزائر لابن طائوس والمزار للشهيد والمزار الكبير لابن المشهدي: بحار الأنوار ٩٧: ١٨٣ و ٢١٧ و ٢٧١ و ٢٨١ و ٢٩١ و ٣٠٥ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣٥٩ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٧ و ٤٠٧، وج ٩٨: ٢٠٢ و ٢٠٦ و ٢٥١ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٣ و ٢٨٦ و ٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣١٧ و ٣٢٨ و ٣٣٢ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٤٥ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٥٩ و ٣٦٢ و ٣٦٣، ج ٩٩: ١١ و ٥٧ و ٦٢ و ٧٢ و ١١٦ و ١١٩ و ١٧٣ و ١٩٨ و ٢٧٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٧: ١٦٠.

(٣) بحار الأنوار ٩٧: ٢٨١.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١١٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ١١٩.

ومن المعلوم أنّ مراده ﷺ من السيّد والشهيد هو قولهما في كتابيهما مصباح الزائر والمزار، ونعلم أنّ المزار الصغير لشيخنا المفيد - أعلى الله مقامه - المقطوعة نسبته إليه من خلال أسانيده - والمطبوع مرّةً بتحقيق مؤسّسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) بقم المقدّسة، وعنه في موسوعة مؤلّفات الشيخ المفيد - لم يصل إلى العلامة المجلسي؛ إذ:

(أ) لم ترد أكثر الزيارات المروية في البحار عن مزار الشيخ المفيد في المزار الصغير المطبوع.

(ب) وكذا أنّ جملة كثيرة من الزيارات المروية في المزار الصغير مسندة بطرق الشيخ المفيد عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) بينما المروي في البحار من الزيارات عن المفيد كلّها مرسلة.

وتظهر من نقول المجلسي عن مزار المفيد - وهي كثيرة جداً - أنّ نسخته منه كانت نسخة كبيرة عمّا هو موجود ومطبوع وموسوم بـ: المزار الصغير، ولذا تُسبب إلى المفيد مزاراً ثانياً بعنوان: المزار الكبير^(١)، ولكنّ نسخة المجلسي غير متوفّرة في المكتبات خلافاً للمزار الصغير الذي له عدّة نسخ^(٢).

وكذا يظهر من نقل ابن طاوس والشهيد في مزاريهما أنّهما أخرجوا أكثر هذه الزيارات على الترتيب الموجود في مزار المفيد الموجودة نسخته عند العلامة المجلسي؛ وقد اعتمد المجلسي على هذه النسخة أكثر من اعتماده على مصباح الزائر لابن طاوس ومزار الشهيد ونقل لفظ مزار المفيد وقال ما نصّه: «فتتبع لفظه»، وعلّل هذا بقوله: «لأنّه أسبق وأوثق»^(٣)، ولذا وضع العلامة المجلسي

(١) هذا المزار هو غير المزار الكبير لابن المشهدي؛ فلاحظ.

(٢) لهذا المزار ١٦ مخطوطة كما في فهرستگان نسخه هاي خطي ٩٢ - ٩٤، وانظر: فهرستوار

دستونشت هاي ايران (دنا) ٩: ٤٦٧.

(٣) بحار الأنوار ٩٧: ٣٠٥.

السيد ابن طاووس والشهيد الأول بعد المفيد مباشرة في أكثر مواضع النقل عنهم لا سيما الشهيد الأول؛ فإنه إذا ذكر زيارة في مزاره فالمجلسي قبل إيرادها يذكر اسمه بعد ذكر اسم المفيد وخصوصاً عند اتفاقهما في موارد نقلهما، وسوف نبحث عن علاقة كل واحد بالآخر.

فعلى هذا لا يبعد أن يكون هذا المزار الكبير المنسوب إلى الشيخ المفيد هو من مصادر السيد ابن طاووس والشهيد الأول في كتابيهما، وهما كانا قد أخذاه هذه الزيارات من هذا المزار المنسوب إلى الشيخ المفيد.

وبناءً على هذا الحدس أرى من المهم أن أبحث ماهية هذا المزار المنسوب إلى الشيخ المفيد وكذا علاقة مزار ابن طاووس والشهيد الأول بالمزار المنسوب إلى المفيد.

وحرى بالذكر أنه لا شك بأن لابن طاووس والشهيد مصادر في تلك الزيارات، وهذه الزيارات والأخبار من حيث النصوص هي - في الواقع - امتداد خطّ لكتاب المزار من التهذيب للشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، وكذا الطبقات السابقة عنه كالشيخ المفيد (٤١٣ هـ) وابن داود القمي (٣٧٨ هـ) وابن قولويه (٣٦٨ هـ) .. ومن مائلهم، وكذا الطبقات السابقة عنهم أعني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الكوفي (أوائل ق ٤)^(١)، الذي كان كتابه المزار من مصادر مزار ابن داود القمي والذي يروي عنه بلا واسطة^(٢)، ومن ثم كتبت كتب المزار من قبل أصحاب الأئمة الهداة الذين مرّ ذكرهم فيما سلف آنفاً.

(١) يروي عنه الشيخ الصدوق في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة (كما في الأمالي: ٨/١٨٩، و٢٥٨/١٢، و٣١٥/٤، وفي كتاب النبوة على ما في قصص الأنبياء ١: ٢٤٩/٧٠)، وسمع منه التلعكبري وأجازه سنة ٣٤٠ هـ (الرجال للطوسي: ٤٤٣/٧٠؛ وانظر: نواحي الرواة في رابعة المعاني للشيخ الآقا بزرگ الطهراني: ٢٩٠ - ٢٩١).

(٢) فرحة الغري: ٢٢٣ - ٢٢٥.

قصتي مع كتاب المزار الكبير للمفيد:

في أثناء عملي في مشروع تحقيق (مصادر بحار الأنوار) - حدود سنة ١٤٢٦ هجرية - دخلتُ بصحبة سيدنا المحقق وأستاذنا العلامة السيد محمد رضا الحسيني الجلاي - طَوَّلَ الله عمره الشريف ومتَّعنا بطول بقائه - على العلامة الكبير والمحدث المحقق آية الله السيد محمد باقر الموحَّد الأبطحي - مدَّ الله له في العمر السعيد، ومتَّعَه الله بالعيش الرغيد، والذي صرف عمره الشريف لخدمة مذهب أهل البيت عليه السلام وإحياء علومهم وفضائلهم ومناقبهم - لكي نستفسر عمَّا عمله هو في تحقيق مصادر البحار أو التي هي قيد التحقيق في مؤسستهم المسماة باسم الإمام الحجَّة المهدي - عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف -، فهو ببشاشة وجهه وكرمه ولطفه أعطانا مفتاح غرفته التي جمع فيها صور المخطوطات التي صَوَّرَها منذ مدَّة طويلة من هنا وهناك، والأوراق المسوَّدة التي عمل فيها أو استنسخها وحقَّقها في هذه الفترة، كما سمح لي بأخذ صورة ممَّا أُرِيده عمَّا جمعه؛ ومن منن الله تعالى عليَّ بأن جعلني أعيش في وسط هؤلاء الأعلام الكبار وتربيتهم لي بالمسامحة والصبر وكرم النفس والجود؛ وكم حريَّ بهم قول رسول الله ﷺ: «المؤمن هَيِّنَ لَيْنِ سَمَحَ، لَهُ خَلَقَ حَسَنَ، وَالْكَافِرَ فَظًّا غَلِيظَ لَهُ خَلَقَ سَيِّئٌ...»^(١).

وحين البحث في غرفة سماحة السيد وفُتِّحتْ لرؤية صورة نسخة المزار وقد كُتِبَ على كيسها المختوم مزار الشيخ المفيد، فاستعرتها من جنبه مع جملة كثيرة من الأوراق بل الدرر والغرر واستنسختها، وبعد ذلك بدأتُ بمطالعة ما أتحفني به السيد الأبطحي حتَّى وصلتُ إلى رؤية أوراق هذا الكتاب، وفي بادئ الأمر تصوَّرتُ أنَّها صورة من المزار الصغير للشيخ المفيد والذي حقَّقه السيد نفسه

وطبعه وكذا طُبع عنه ضمن موسوعة مؤلفات الشيخ المفيد رحمته، ولذا أردتُ أن أُمَرَّ عليها وأتركها لزمان آخر، ولكني رأيتُ أنَّ النسخة المستنسخة كبيرة الحجم بينما المزار المطبوع صغير جداً - وهو موافق لوصفه بالصغير -، فظننتُ أنها شيئاً آخر أو أنها عدّة صور من المزار الصغير، ففتحت باب الكيس وفَتَشْتُهَا فلم تكن إلّا نسخة واحدة بخطّ واحد، ولكنها كبيرة غير المزار الصغير المطبوع، والنسخة كانت من ممتلكات مكتبة آية الله الصفائي الخوانساري، علماً بأنَّ أصل المخطوطة كانت بخطّ والد صاحب المكتبة، وقد كتب في آخرها:

«لقد وقع الفراغ من استنساخ هذا المزار الشريف - يعون الله وتوفيقه - الذي هو من مؤلفات شيخ الشيوخ حجّة الفرقة الناجية، ممدوح الحجّة صاحب العصر والزمان - عليه وعلى آبائه سلام الله وتحياته - محمد بن محمد بن النعمان المشتهر بالمفيد، بيد العبد الآثم، في شعبان المعظم بعد مضيّ اثني عشر يوماً منه، أفقر السادة وأحوج الطلبة إلى عفو ربّه الرحيم أحمد بن محمد رضا الحسيني - غفر الله له ولآبائه وأُمّهاته بحقّ أجداده المعصومين - من عام السابع والخمسين وثلاثمائة بعد الألف، والحمد له أولاً وآخراً».

وصرّح رحمته أنَّ نسخة والده كانت غير تامة بقدر ٢٠ ورقة تقريباً من أولها ووسطها فأتمّها من نسخة كتبها العلامة المحدث الحاجّ الشيخ عباس القميّ. «ثمّ كتب السيّد الخوانساري في هامش الصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة وقبل زيارة المختار رحمته، ما نصّه:

«هذا آخر ما أردنا ذكره في هذا المجموع والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. تمام شد نسخه مزار مفيد ملحق شده است حرّره عباس القميّ».

ثم كتب بعده :

« وليعلم أن ما رقم في هذا الهامش قد كتب [به] المحدث المتبحر ثقة الإسلام الحاج شيخ عباس القمي رحمته الله [في] آخر النسخة التي أتممت منها هذه النسخة فنقلتها بعين عبارته حذو النعل بالنعل؛ ليكون الناظر على بصيرة وليدعو لي بدعاء الخير حين القراءة والمطالعة؛ الأحقر صفائي الخونساري - عفي عنه - ».

والذي ظهر لي بعد التطبيق أن الأوراق المكملّة بخط العلامة السيّد مصطفى الخوانساري والتي هي منقولة عن نسخة المحدث الشيخ عباس القمي كلّها مطابقة لكتاب مزار الشهيد الأوّل من خطبته إلى غيرها، وليست من مزار المفيد. وعلى هذا فإنّ هذه النسخة المنسوبة إلى الشيخ المفيد ناقصة من أولها بقدر صفحة واحدة أو أكثر من الخطبة إلى قوله: (وإذا وردت إن شاء الله مدينة النبي صلّى الله عليه وآله فاغتسل ...) .

فراجعت المصادر ورأيت أن ثمة مزاراً ثانياً منسوباً - في بعض المصادر - إلى الشيخ المفيد بعنوان: المزار الكبير، وهو الذي ينقل عنه العلامة المجلسي في موسوعته الحديثية بحار الأنوار كما ذكرنا، وقد أخبرت سماحة السيّد الأبطحي وقال لي: بأنّي صوّرتُ عن هذه النسخة عندما كانت ضمن مكتبة العلامة السيّد مصطفى ابن العلامة السيّد أحمد بن محمّد رضا الحسيني الصفائي الخوانساري - قدس الله نفسه الزكيّة - كما أن عليها خطّ والده العلامة السيّد أحمد الصفائي (١٣٥٩هـ)، علماً بأنّ هذه المكتبة بعد وفاة العلامة السيّد مصطفى انتقلت إلى مكتبة الأستاذة الرضويّة على صاحبها آلاف التحية والثناء، فتفحصتُ في الفهارس الخاصّة التي كتبت لنسخ هذه المكتبة والتي انتقلت إلى مشهد المقدّسة وكذا في فهارس الأستاذة الرضويّة فلم أعثر على نسخة الأصل، فمرّت سنوات وأنا أتفحص

عن أصل هذه النسخة وغيرها من نسخ الكتاب، فاقترضنا في تحقيق هذا المزار المنسوب إلى شيخنا المفيد - أعلى الله مقامه - ونشره على صورة هذه النسخة النفيسة والدرّة اليتيمة عسى أن يفتح الله لي أبواب كرمه ولطفه مرّة ثانية لإكمال عملنا في هذا الكتاب؛ فالله خير ناصر ومعين ..

هل هذا المزار للشيخ المفيد؟

ليس لدينا خبرٌ عن هذا المزار الكبير ونُسَخِهِ من زمن الشيخ المفيد (٤١٣ هـ) إلى عصر العلامة المجلسي (١١١٠ هـ) الذي هو أوّل من استخرج زياراته في موسوعته الكبرى بحار الأنوار، وكذا لم يذكره تلميذا الشيخ المفيد: الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) وأبو العباس النجاشي (٤٥٠ هـ) في فهارسهما، نعم ذكر النجاشي عند ترجمة أستاذه الشيخ المفيد كتاب المزار الصغير^(١)، وهو عين كتاب المزار الصغير المطبوع باسم الشيخ المفيد سابقاً الذي نُسخه متداولة في المكتبات، ولا ريب في صحّة نسبة هذا المزار الصغير إلى الشيخ المفيد؛ وذلك من خلال أسانيده والكتب التي نقلت عنه، كما ذكرنا ذلك سابقاً، كما أنّ المفيد التزم في أوّل مزاره الصغير المطبوع أن يكون ملخصاً ولعلّه لذلك يسمّى صغيراً^(٢)، ولذا يطابق توصيف النجاشي لهذا المزار بـ: الصغير؛ حيث إنّ هذا المزار صغير الحجم واقعاً.

وكذلك لم يرد اسم كتاب مزار للشيخ المفيد في فهرست الشيخ الطوسي أصلاً؛

(١) لعلّ أسماء الكتب التي أوردها الشيخ في فهرسه هي كتبٌ قرأها أو سمعها عن الشيخ المفيد حيث يقول في آخر كلامه في الفهرست: ١٢٦/٢٣٩: "سمعنا منه هذه الكتب كلّها، بعضها قراءة عليه، وبعضها يقرأ عليه غير مرّة وهو يسمع"، وهذه الكتب غير الكتب التي أجازها الشيخ المفيد لروايتها، ولا يخفى أهميّة القراءة والسماع وألويتهما من بين الطرق السبعة لتحمل الحديث؛ فلاحظ.

(٢) المزار الصغير: ٣، المقدّمة.

وذلك أنه اكتفى في أسماء مؤلفات المفيد بفهرس مؤلفاته المعروفة آنذاك وقال في فهرسته: «وله قريب من مائتي مصنف كبار وصغار»، ثم بعد عدّ بعض مصنفات أستاذه يقول: «وفهرست كتبه معروف، وغير ذلك من كتبه ممّا أوّمانا إليه ممّا هو مثبت في فهرست كتبه»، نعم هو ينقل عن كتاب مناسك الزيارات للشيخ المفيد في تهذيب الأحكام وقال في موضع منه:

وقد ذكر الشيخ رحمته في كتابه في مناسك الزيارات ترتيباً لزيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام أحببت إيرادها على وجهه، ذكر رحمته إنه...^(١).

وكذا ذكر هذا المزار الصغير السيّد علي ابن طائوس (٦٦٤ هـ) بعنوان كتاب مناسك الزيارات^(٢).

وبالإضافة إلى هذا، هناك كثير من الزيارات بل أكثرها لم ترد في قسم المزار من كتاب المقنعة لنفس الشيخ المفيد، ولا في قسم المزار من كتاب التهذيب بروايته عن الشيخ المفيد.

نعم.. أورد الكفعمي رحمته في آخر مصباحه عند تعداد مصادره اسم مزار المفيد مرتين، وينقل في متن المصباح عن مزار المفيد ولم يفرّق بين المزارين للمفيد بص: الصغير والكبير أو شيء آخر، وكذا كلّ ما نقله رحمته موجود في المزار الصغير المطبوع للشيخ المفيد^(٣)، ولعلّ ذكره لمزار المفيد مرتين إمّا لسبق قلمه من توهّمه لعدم ذكره، كما أنّه عدّ في خاتمة كتابه البلد الأمين مزاراً واحداً للشيخ المفيد^(٤).

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٥٦.

(٢) محاسبة النفس (المطبوع في مجلة تراثنا العدد ٤٦)، ص ٣٨٠ و ٣٨٢.

(٣) المصباح للكفعمي: ١٨٣ و ١٨٤ و ٤١١ و ٥٠٥ و ٧٧٢ - ٧٧٣.

(٤) البلد الأمين: ٧٢٣.

وكذا في فحوى الكتاب^(١)، أو لعل مراده المزاران المنسوبان للشيخ المفيد؛ وهما المزار الصغير المقطوعة نسبته للشيخ المفيد، والمزار الثاني هو النسخة الكبيرة التي نبحت عنها في هذا المقال، أو النسخة المختصرة عنها والتي هي منسوبة إلى الشهيد الأول، وسيأتي بحثها بأن مزار الشهيد مختصر من مزار المفيد الكبير، ونسبته للشهيد غير ثابتة، ولعل مزار الشهيد كان منسوباً إلى المفيد آنذاك؛ فراجع هناك.

وبعد هذا وذاك، كل ما لدينا من الأدلة لإثبات نسبة هذا المزار الكبير إلى الشيخ المفيد هو نقل العلامة المجلسي عنه ونسبته إليه في بحاره، وكذا النسخة الخطية التي وصلت إلينا منه والتي تحمل عليها نسبتها إلى الشيخ المفيد في ترقية النسخة في آخرها بخط العلامة السيد محمد رضا الصفائي الخوانساري، ولكنه يستفيد البعض من تقييد النجاشي لمزار الشيخ المفيد بـ: الصغير أن هناك مزاراً آخر له كبيراً، ويمكن أن يؤيده ما قاله المفيد في مقدمة مزاره الصغير، وهذا ما نصّه:

«فإني قد اعتزمت على ترتيب مناسك زيارة الإمامين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والحسين بن عليّ صلوات الله عليهما، ووصف ما يجب من العمل عند الخروج إليهما، ويلزم من الفعل في مشهديهما، وما يتبع ذلك في منازلهم، ويتعلّق بأوصافه في مراتبه. وأذكر على التقديم في صدره طرفاً ممّا جاء به الأثر في فضله، فإنّي لم أجده على الحدود التي أوّمتها منه في شيء ممّا تقدّم من مصنفات أصحابنا - رضوان الله عليهم - وتأخّر، وإن كان موجوداً فيها على غيرها - ممّا يتعدّر على القاصد العمل بها لأجل الجمع بينها، ويصعب عليه الإتيان على النسق والنظام بها - وهو اختلاف محالّها من الأماكن، وتباين

أجناسها من المواضع، واختلاط المعنى منها بخلافه، ومجاوزة الباب في الغرض لبعيده، ومباينة المناسب في المواطن لقريبه. فعمدت تلخيص ذلك على اختصار، وتحريّت تأليفه للحفظ والتذكّار...»^(١).

ولا يخفى ما في هذا الدليل من الضعف حيث إنّ من المعلوم أنّ الوصف لا يدلّ على المفهوم، وهذه قاعدة ثابتة في أصول الفقه، وكذلك توصيف مؤلّف كتابه بالملخص عن الكتب المطوّلة للقضاء لا يدلّ على تأليف ثانٍ له مطوّل مثل كتب السابقين عنه.

هذا ممّا يجعلنا في شكٍّ من نسبة هذا المزار إلى الشيخ المفيد، والظاهر أنّ العلامة المتتبع الخبير المجلسي رحمه الله - الذي هو أوّل من نقل عن هذا الكتاب - كان ملتفتاً أيضاً إلى هذه الإشكالات ولذا قال في بعض المواضع عند النقل عن هذا المزار ناسباً هذا الكتاب إلى المفيد على الشهرة:

«وقال الشيخ المفيد رحمه الله على ما ينسب إليه من كتاب المزار: إذا وردت مشهدهما صلّى الله عليهما فاغتسل...»^(٢).

ومن جهة أخرى نحن نعرف عدّة من الكتب المعروفة الثابتة نسبتها إلى مؤلّفيها من قدمائنا بل المتأخّرين نسبت إلى غير مؤلّفيها من كبار العلماء، وجاءت هذه النسب على بعض مخطوطات هذه الكتب؛ وذلك إمّا لمجرّد وجود اسمهم في أوائل هذه الكتب، ولجهل بعض النساخ أو أصحاب النسخ، أو لغرض البيع الجيّد لنسخها، أو غيرها من العلل سجّلوا نسبتها إلى العلماء المعروفين؛ منها:

(١) المزار الصغير: ٣/المقدمة.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٦٢.

كتاب روضة الواعظين للفتال النيسابوري (المستشهد ٥٠٨ هـ) الذي قد توهّم البعض فنسب الكتاب إلى الشيخ المفيد عليه السلام، وردّه كثير من المحققين ونّبّهوا على غلط النسبة، وقبل ذلك كلّ فقد نسبته إلى الفتال ونقل عنه تلميذه الشيخ الحافظ محمّد ابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) راوي هذا الكتاب عن مؤلّفه^(١). وكذا الحال في كتاب الاختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد؛ وذلك لمجرّد ورود اسم الشيخ المفيد في سند الحديث الأوّل من الكتاب، وكذلك كتاب كفاية الأثر للخزّاز القمي؛ فإنّه منسوب في بعض نسخه إلى الشيخ الصدوق بعنوان كتاب النصوص على الأئمة عليهم السلام؛ وذلك لورود اسمه في الأسانيد الأولية للكتاب^(٢).

إذا يتفحص الباحث في علم التراث والعارف بمناهج القدماء عن كيفية جمع مزارنا هذا وطريقة تدوينه يقف على أنّ هذا المزار كأنّه من مؤلّفات بعض علماء الشيعة المتأخّرة عن المفيد بقرون؛ حيث إنّ فيه بعض الميزات لم تكن معهودة في عصر المفيد - أي القرن الرابع والخامس الهجريين - بل بدأت في كتب المتأخّرين مثل كتب القرن السابع الهجري وما بعده.

ومن هذه الميزات الترتيب الموجود لجمع الزيارات وتبويبها وتفصيلها بهذا النحو في مزارنا هذا، حيث جُعِلَ الكتاب في عدّة أبواب وذيل كلّ باب فصول غير متعارف عند القدماء، وإن كانت رؤوس العناوين تتفق فيه مع كتب القدماء كاشتراكه مع عناوين كتاب: كامل الزيارات لابن قولويه (٣٦٨ هـ)، والمزار الصغير للشيخ المفيد، وقسم المزار من كتاب المقنعة^(٣)، وقسم المزار من كتاب

(١) المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٤ و ٣٨٩ و ٢: ١١ و ٩١ و ٣: ١٨٠ و ٢٧٨ و ٤٨٢، وانظر: روضة

الواعظين: ١٦/ المقدّمة بقلم العلامة السيّد مهدي الموسوي الخراساني - دام ظلّه -.

(٢) منها نسخة في مكتبة جامعة طهران؛ فلاحظ.

(٣) المقنعة: ٤٥٥ - ٤٩٤، كتاب الأنساب والزيارات.

تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)^(١)؛ لأنها وغيرها من مصادر القدامى التراثية كانت من مصادر المتأخرين من المؤلفين في تأليف كتب المزار - متناً وعنواناً - ولذا رؤوس العناوين في هذا المزار تشبه ما ورد في كتب متقدميه ، كما أن مؤلفيها أيضاً أخذوا عما تقدمهم من قدماء الأصحاب - رضوان الله تعالى عليهم - توارثاً ، وهذا هو ديدن الأصحاب والقدماء بل المؤلفين في العلوم عامة . وبالجمله أن كيفية تبويب مطالب الزيارات مع ما تقدم من عدم ذكر عنوان هذا المزار في فهرستي الطوسي والنجاشي ، وعدم النقل عنه في مصادر المتقدمين كلها مما يشكك الباحث في نسبة هذا المزار إلى الشيخ المفيد ، ويؤيد القول بكون هذا المزار من تأليفات بعض علماء الشيعة المتأخرين .

تحقيق مصادر زيارات هذا المزار:

عند مراجعتي لفهارس كتب الشيعة في موضوع المزار بعناوينه المختلفة في العصور المتأخرة عن المفيد ، وبعد التدقيق في المصادر التي استخرجناها في تحقيقنا لزيارات هذا المزار ، التفتُّ إلى وجود معظم هذه الزيارات في ثلاثة كتب وتبين لي وجود علاقة وثيقة بين مزارنا هذا وهذه الكتب الثلاثة ومؤلفيها ، كما أنه مرّت علينا نصوص العلامة المجلسي في نقل زيارات مزار المفيد؛ فإنه كان يورد في كثير من المواضع أسماء ثلاثة من المشايخ بعد اسم المفيد وكتابه؛ وهم بالترتيب مع كتبهم:

- ١ - أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي (ق ٦) وكتاب المزار .
- ٢ - السيد علي ابن طاوس الحلّي (٦٦٤ هـ) ومصباح الزائر .
- ٣ - الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (٧٨٦ هـ) وكتاب المزار .

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٢ - ١١٩ ، كتاب المزار .

أما بالنسبة إلى المزار الكبير لابن المشهدي فكأنه كان تحت يد مؤلف مزارنا هذا، وأورد عنه كثيراً في هذا المزار، وليس الأمر بالعكس؛ لأنّ الزيارات المروية في مزار ابن المشهدي مسندة في عدّة من المواضع بطريقه عن غير المفيد، ورويت نفس هذه الزيارات في هذا المزار بشكل مرسل، وهذا ممّا يرجّح الاستدلال بكون هذا المزار من مؤلّفات الشيعة من بعد القرن السادس الهجري، وأما بالنسبة لابن طاوس والشهيد ونسبة كتابيهما إلى مزارنا هذا لا بدّ لنا من تخصيص كلام مستقلّ عنهما في هذا المقال فدونكه:

بين المزارين المنسوبين إلى المفيد وابن طاوس!

يتطابق كتاب مصباح الزائر لابن طاوس (٦٦٤ هـ) ومزارنا في بعض النقول ولم ترد في المزار الكبير لابن المشهدي، فلذا نحن تصوّرنا - في بادئ الأمر - كون المصباح من مصادر كتابنا كـ: المزار الكبير لابن المشهدي، ولكنّه عند المراجعة لفهارس الكتب خاصّة في الفهارس المعمولة لكتب المزار وجدنا عنواناً من كتب المزار يطابق ميزاته - وإن كانت ليست بكثيرة - مع كتابنا المزار حتّى في إطلاق العنوان، وذلك العنوان هو كتاب المزار للسيد ابن طاوس.

فقد ذكر العلامة المتتبع الشيخ آقا بزرك الطهراني - أعلى الله مقامه الشريف - في كتابه الذريعة الخالد - في قسم كتب المزار - عنواناً من كتب المزار نسبة إلى السيد علي ابن طاوس عليه السلام، وذكر لهذا الكتاب بعض الميزات والمواصفات التي ذكرها تلفت نظر الباحث؛ لوجود علاقة وتطابق بين الميزات والمواصفات التي ذكرها الطهراني عليه السلام للمزار المنسوب لابن طاوس ونسخة المزار - التي نحن بصددّها في هذا المقال - المنسوب للشيخ المفيد؛ ممّا يقوّي احتمال نسبة مزارنا هذا إلى ابن طاوس واتّحاده مع المزار المنسوب إليه؛ كما أنّ هناك شواهد آخر لم يذكرها الطهراني وسنذكرها في محلّه إن شاء الله تعالى .

ويجدد بنا قبل كل شيء أن نورد نص ما ذكره الشيخ الطهراني رحمته الله ومن ثمّ البحث فيه؛ وهو:

«كتاب المزار للسيد الأجلّ، جمال السالكين، السيّد رضيّ الدين علي ابن طاوس الحلّي المتوفّي ٦٦٤، فيه بعض الخصوصيات التي ليس في كتابه مصباح الزائر، وبينهما فرق من جهات؛ منها: إنّ هذا مرتّب على الأبواب والمصباح مرتّب على الفصول، وهذا المزار مقدّم على المصباح، كما أشار إليه في أوّل مصباحه، فكتب هذا المزار أولاً ثمّ كتب مصباح الزائر بزيادة بعض الخصوصيات عليه؛ مثل فصل آداب السفر؛ فإنّه ليس في هذا المزار باب آداب السفر، والنسخة مخرومة الأوّل والآخر في خزّانة سيّدنا الحسن بخطّ عتيق لعلّه من عصر المصنّف»^(١).

نسبة كتاب مزار إلى ابن طاوس؟!

لابدّ لنا في بادئ الأمر من الإشارة إلى أنّه ليس مراد الطهراني رحمته الله من كتاب المزار لابن طاوس هو كتاب مصباح الزائر المعروف المطبوع بتسامح في إتيان الاسم، فلا يظنّ أنّ الطهراني أورد المزار المنسوب إلى ابن طاوس ولم يلتفت إلى هذا الفرق بينهما؛ وذلك أنّه كثير من كتب المزار لها عناوين معيّنة ولكنها تذكر عند النقل عنها بعنوان كتاب المزار لأنّه رحمته الله:

أولاً: كان ملتبساً إلى هذا الأمر، وحاول - بمقابلة هذين الكتابين (المزار والمصباح) - وذكر المفارقات بينهما - بيان وجود الفرق بين الكتابين وإثبات كتاب ثانٍ لابن طاوس في هذا الموضوع.

ثانياً: إنّه ﷺ رأى نسخة عتيقة من هذا المزار في مكتبة أستاذه العلامة السيّد حسن الصدر (١٣٥٤ هـ) في الكاظميّة ببغداد يرجع تاريخ كتابتها إلى عصر ابن طاوس (القرن السابع الهجري) - على حدّ تعبيره -، فالمعلومات التي أعطاها الطهراني عن هذا المزار لم تكن معلومات ظنيّة من بعض المصادر وناشئة من تسامح هذه المصادر، بل هي معلومات حسّية علميّة عن نفس الكتاب وعن نسخته الخطيّة، ولا شكّ أنّه رجل خبير عارف بمعرفة الكتب و نسخها.

وأخيراً: ومن الأدلّة القويّة على انتساب كتاب مزار ابن طاوس أنّ السيّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن موسى ابن طاوس (٦٩٣ هـ) ابن أخي السيّد علي ابن طاوس وتلميذه و الراوي عنه ينقل عن عمّه ابن طاوس في كتاب فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين ﷺ زيارةً لأمر المؤمنين ﷺ في يوم ١٧ من شهر ربيع الأوّل وهو يوم ولادة النبي ﷺ، وذلك عن كتاب المزار لعمّه المذكور؛ وقال ما هذا نصّه:

«ذكر العمّ السعيد في مزاره: إنّ الصادق ﷺ زار بها^(١) عليّ بن أبي طالب يوم سابع عشر ربيع الأوّل، وهي التي رواها محمّد بن مسلم ولكنّي رأيت في الروايتين اختلافاً كثيراً»^(٢).

وهذه الزيارة المروية عن محمّد بن مسلم لم ترد في مصباح الزائر أصلاً، وبهذا يتحمّن وجود كتاب المزار للسيّد علي ابن طاوس ﷺ.

إشارة ابن طاوس إلى مزاره:

توجد إشارة من ابن طاوس نفسه في مقدّمة كتابه مصباح الزائر إلى قصده

(١) أي الزيارة التي نقلها قبل هذا الكلام عن مزار ابن المشهدي (فرحة الغري: ٢٢٧).

(٢) فرحة الغري: ٢٢٨، الباب السادس: فيما روي عن الإمام الصادق ﷺ.

لتأليف كتاب في موضوع المزار أخصر من المصباح لئلا يطول على الزوار قراءته، حيث إنّه قال في المقدّمة:

«وقد تعرّضنا للبسط في زيارات من قربت منّا داره، وتيسّر لنا إزدياره، على أنّنا لم نخل أهل البعاد من ذكر ما يقوم بالمراد وإن كنّا لم نقصد في الجميع صلوات الله عليهم استيفاء ما وفقنا عليه جعل الله ذلك خالصاً لوجهه مقرباً إليه»^(١).

ثمّ فصلّ فصول الكتاب مع ذكر اسمه، وما تحتوي عليه من رؤوس العناوين والموضوعات المبحوثة وعدد الروايات الموجودة في كلّ فصل منه، وفي نهاية المقدّمة قال:

«ومن وقف على تفصيل ما أجملناه، وأطلع على ما حواه، عرف عند ذلك تميّز كتابنا على ما صنّف في سبيله، وراح شاهداً بكماله وتفصيله، ولعلّك أيّها المطّلع على ما ذكرناه تستقبل العمل بمضمونه ومقتضاه وتقول: لو كان أخلاه من عمل مدينة الرسول، واقتصر على بعض الفصول، كان ذلك أخفّ على القلوب، وأحسن في المطلوب».

ثمّ أورد إيراد أهل النشاط والزهادة إذا وقفوا على عمل مختصر غير جامع لفنون الزيارات، ومن ثمّ قال:

«وربّما خطر لك هاهنا أن تقول: ماذا كان الأمر على هذا السبيل - وأنّ الإنسان لا يخلو من عاتب مع التكنير والتقليل - فهلاًّ أفرد منه مختصراً يصلح لأوقات الضجر والاشتغال، وجعل هذا المزار الكبير لساعات التفرّغ والإقبال».

فأجاب ﷺ نفسه عن هذا السؤال و أوعده بتأليف مزار مختصر وقال ما نصّه :

« فأقول : إنّ الأعمال المطلوبة من هذا العبد الضعيف ليست مقصورة

على هذا العمل الشريف ، وكم يعرض الإنسان من حائل بينه وبين

الإمكان ، وإن وجدنا قدرة على ما يراد من اختصار الكتاب ، سلك

إلى ذلك ما يليق بالصواب إن شاء الله تعالى » (١).

ولعلّ ما أشار إليه الطهراني في الذريعة من قوله المازّ قبل قليل : « وهذا المزار

مقدّم على المصباح ، كما أشار إليه في أوّل مصباحه ، فكتب هذا المزار أولاً ثمّ

كتب مصباح الزائر ... » مراده ما مرّ من الكلام في مقدّمة المصباح ، ولكنّ هذا من

هفوات الأقلام وسقطات الألفاظ ، حيث التبس الأمر على شيخنا الطهراني وزعم

أنّ ابن طاوس أشار إلى كتاب مزاره المؤلّف قبل المصباح في مقدّمته ؛ لأنّ ابن

طاوس لم يشر إلى كتاب مزاره في أوّل المصباح ولا في متنه ولا في غيره من

مؤلّفاته ، وما ذكرناه هو إيماء لتوجّهه إلى تأليف في تدوين بعض الزيارات ، ولكنّه

بشكل أخصر وأخفّ يناسب حال عامّة المؤمنين ، فتأمّل .

وهناك سؤالان :

هل هذه الزيارة التي ذكرها السيّد عبد الكريم ابن طاوس كانت تحت يد عمّه

لينقلها في مزاره ؟

ولأيّ سبب لم ينقلها في مصباحه ؟ وهو أكبر من المزار وأهمّ منه كما ذكرناه (٢) ؟!

أمّا الجواب عن السؤال الأوّل :

نعم ، كانت الزيارة هذه عنده ؛ وذلك أنّه نقل هذه الزيارة نفسها في كتابه إقبال

الأعمال فيما يعمل مرة في السنة^(١)، وواضح أنَّ ما أراده عبد الكريم ابن طاوس - هذا الرجل الخبير بالتراث والآثار والحديث - من قوله: في مزاره هو غير كتاب الإقبال؛ لأنَّ الإقبال موضوع لأعمال الشهور والأيام من الصلوات والأدعية، وينقل أحياناً بعض الزيارات المختصة بالأيام في الشهور، فلا يقال لمثل هذا الكتاب: المزار.

والجواب عن السؤال الثاني:

إنَّ هذا الخبر - يعدُّ من الزيارات - المختصة بهذا الكتاب وبتعبير الطهراني «الخصوصيات» لهذا الكتاب، ولا بدَّ لكلِّ مؤلِّف إذا ألَّف كتابين في موضوع واحد أن يكون لكلِّ واحد منهما هدف وميزة عن الآخر خاصة بهما؛ أمَّا بالنسبة للهدف فأشار إليه ابن طاوس في مقدِّمة المصباح بكون المصباح لأهل الزهادة والعبادة، والثاني أي المزار - على فرض اتِّحاده مع كتابنا الذي نحن بصدده - لعامة المؤمنين. ولا يخفى بأنَّ ابن طاوس أشار في مقدِّمة المصباح - مع اهتمامه بجمع الأخبار والزيارات - إلى استيفاء ما وقف عليه^(٢).

تطبيق وتبيين:

لتبيين ما أورده الطهراني من التباين الموجود بين المزار والمصباح نقسم كلامه ﷺ إلى أربعة ميزات:

(١) وفيه [أي في مزار ابن طاوس] بعض الخصوصيات التي ليست في كتابه مصباح الزائر.

(١) إقبال الأعمال ٣: ١٣٠ - ١٣٥.

(٢) انظر: مصباح الزائر: ١٥.

(٢) بينهما فرق من جهات؛ منها: إن هذا مرتَّب على الأبواب والمصباح مرتَّب على الفصول.

(٣) المزار مقدَّم على المصباح كما أشار إليه في أوَّل مصباحه، فكتب هذا المزار أولاً ثم كتب مصباح الزائر.

(٤) زيادة بعض الخصوصيات عليه [أي المزار] مثل (فصل آداب السفر) فإنه ليس في هذا المزار باب آداب السفر.

الميزة الأولى: بيان الخصوصية في مزار ابن طاوس:

ظاهر كلام الشيخ آقا بزرك من الخصوصيات هي زيارات أوردها ابن طاوس في مزاره ولم يردّها في كتابه الثاني مصباح الزائر، وهذا بالفعل موجود في كتابنا الذي نحن بصده؛ حيث توجد في مزارنا هذا أخبار وزيارات لم ترد في المصباح؛ منها زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم ١٧ من شهر ربيع الأول التي أشرنا إليها وبحثنا فيها، وأخبار أخرى لم ترد في المصباح.

الميزة الثانية: تبويب وتفصيل كلّ منهما:

نعم، فإن المصباح مرتَّب على الفصول بدون ذكر الأبواب، ومزارنا هذا مرتَّب على بابين أصليّين يحتوي كلّ منهما على فصول، وفي النهاية خاتمة.

الميزة الثالثة: تقديم المزار على المصباح في التأليف:

أشرنا إليه فيما سبق، وذكرنا أنّه من هفوة قلم شيخنا الطهراني وسقط ألفاظه بل الموجود في أوَّل المصباح الإيحاء إلى قصده لتأليف كتاب في موضوع المزار.

الميزة الرابعة: فصل (آداب السفر):

وكذا هذه الخصوصية فإنّ هذا الفصل ورد في المصباح ولم يرد في المزار.

وعلى هذا كلّ لا يبعد كون كتابنا هذا هو كتاب المزار لابن طاوس - رضوان الله تعالى عليه -.

بين المزارين المنسوبين للمفيد والشهيد:

إذا لاحظنا ترتيب الأبواب والفصول الموجودة في المزار الكبير المنسوب إلى الشيخ المفيد - وهو النسخة التي نحن بصدددها - والمزار المطبوع^(١) والمنسوب إلى الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (٧٨٦ هـ) نرى بوضوح الاتفاق في ترتيب الأبواب والفصول، والاتحاد في العناوين بين هذين المزارين إلا في مواضع قليلة^(٢)، وكأنَّ الشهيد أخذ واختصر المزار المنسوب للمفيد؛ حيث إنَّ

(١) طبع المزار المنسوب إلى الشهيد الأول مرة بتحقيق مؤسسة مدرسة الإمام المهدي عليه السلام في قم المقدسة وفي نفس المؤسسة عام ١٤٤٠ هـ، ثم أعادت تحقيقه مؤسسة المعارف الإسلامية في قم عام ١٤١٦ هـ بتحقيق محمود البدري، ثم نشر ضمن موسوعة الشهيد الأول في الجزء ١٩، عام ١٤٣٠ هـ بتحقيق وبمراجعة مركز إحياء التراث الإسلامي في المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية.

(٢) تنحصر الفروق بين هذين المزارين في أربعة نقاط:

الأولى: انفصلت في مزار الشهيد (ص ٩٣ - ١٣٠) زيارتا أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير؛ فزيارة منهما مذكورة قبل زيارته عليه السلام في شهري ربيع الأول ورجب كمزار المفيد، وزيارة أخرى مذكورة بعدها (ص ١٤٩ - ١٥١) بعنوان: (تتمّة: قال في المصباح: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير).
الثاني: وقعت في مزار الشهيد زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في (ليلة الفطر وعيد الأضحى) بعد زيارته عليه السلام في (أول يوم من رجب وليلة النصف من شعبان)، وقبل زيارته عليه السلام (في النصف من رجب) المعروفة بالغفيلة، ولا يخفى أنَّ ما هو موجود في مزار المفيد هو الصحيح؛ حيث إنَّ الزيارة وقعت فيه بعد زيارته عليه السلام (في ليالي القدر ويومي العيدين) يعني في زيارته عليه السلام بعد شهر رجب وفي رمضان، وهي محلّه.

الثالث: فُصل في مزار الشهيد الفصل الخامس من مزار المفيد المختصّ بزيارات (الإمامين أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم وأبي جعفر محمد الجواد عليه السلام)؛ حيث خصّص في مزار الشهيد لكلِّ إمام فصلًا خاصًّا به بعنوان: (الفصل الخامس) و(الفصل السادس)، وجاء في آخر هذين الفصلين عنوان باسم: (زيارة أخرى لهما عليه السلام)، وهذا العنوان ورد في مزار المفيد ضمن الفصل الخامس المذكور آنفاً، وذكُرَ هذا العنوان بهذا النحو يتلائم مع النحو المذكور في مزار المفيد، والظاهر أنَّ المختصر له في المزار المنسوب للشهيد تصرّف في الفصول وعقد لكلِّ إمام فصلًا

الزيارات الموجودة في مزار الشهيد كلّها منقولة في مزار المفيد إلّا في موضع واحد؛ وهي زيارة وردت في مزار الشهيد ولم ترد في مزار المفيد، ولكنها وردت في مزار المفيد بزيادة بعض المقاطع عليها^(١).

ولا يخفى أنّ مزار الشهيد قد يسمّى في بعض المواضع منتخب الزيارات، كما صرح بهذا الانتخاب في مقدّمته بما نصّه: «... وبعد فهذا المنتخب موضوع لبيان ما ينبغي أن يعمل في المشاهد المقدّسة والأمكنة المشرفة من الأفعال المرغبة والأقوال المروية»^(٢)، ولعلّه منتخب من أصل أقدم منه وهو النسخة التي نحن بصددّها.

ولعلّ هذا التطابق بين المزارين المنسوبين للمفيد والشهيد كان منشأ نسبة مزار الشهيد إلى الشيخ المفيد على جملة من مخطوطات مزار الشهيد^(٣)، وقد ذكر السيّد إعجاز حسين الكتتوري النيسابوري (١٢٨٦ هـ) مزار الشيخ المفيد في كشف الحجب والأسرار وأورد أوّل مزار الشهيد الأوّل بعنوان أوّل مزار

❦ خاصّاً، ولا يخفى أنّ زيارات الإمامين علي الهادي والحسن العسكري ؑ وردت في مزار الشهيد بعنوان فصل واحد كمزار المفيد، وهذا يناسب بأنّ زيارات الإمامين موسى الكاظم ومحمّد الجواد (عليهما السلام) أيضاً تجمع في فصل واحد.

الرابع: هنالك تقديم وتأخير في مزار الشهيد (ص ٢٤٢ - ٢٤٣)؛ حيث إنّه قدّم (فصل: في زيارة القبور) على (فصل: فيما يقول الزائر عن غيره بالأجرة وما يقول عن أخيه تطوّعاً).

(١) المزار للشهيد: ١٧٦ - ١٨١ (زيارة أخرى لعلّي بن الحسين ؑ وسائر الشهداء على التفصيل) في ضمن: (ذكر زيارات أبي عبدالله الحسين ؑ المخصوصة بالأيام والشهور وما يتعلّق منها من قول وعمل مبرور) في قسم: (زيارته ؑ في أوّل يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان)، وهذه الزيارة موجودة باختلاف وتفصيل أكثر في المزار الكبير المنسوب إلى الشيخ المفيد بعنوان: (زيارة أخرى للشهداء برواية أخرى في يوم عاشوراء).

(٢) المزار للشهيد: ٤٧.

(٣) منها نسخة مكتبة السيّد المرعشي برقم: ٤٩٠.

الشيخ المفيد؛ حيث قال :

«المزار للشيخ المفيد... ذكر فيه زيارات النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام؛
أوله: يا من جعل الحضور في مشاهد أصفائه ذريعة إلى الفوز
بدرجات أحبائه...»^(١).

وتبعه على ذلك الشيخ آقا بزرك الطهراني^(٢)، وأضاف على هذا أبواب مزار
المفيد وفصوله، ومن الملاحظ أن ترتيب الأبواب والفصول التي ذكرها ﷺ كلها
تنطبق تماماً على ترتيب الأبواب والفصول في مزار الشهيد^(٣).
ولذا لعل هذا الخلط بين نسبة مزار الشهيد إلى الشيخ المفيد نشأ من هذا
التطابق والتوافق بينهما.

نعم أن الكتوري لم يذكر الأبواب والفصول عند ذكره لمزار المفيد، واكتفى
بذكر أول مزار المفيد المطابق مع أول مزار الشهيد، فمن المحتمل أنه رأى
نسخة من مزار المفيد - التي نحن بصدها والتي وصلت إلينا ناقصة الأول
بسقوط مقدمته وورقة من زيارة النبي ﷺ وكان أولها كامل ينطبق على مزار
الشهيد من حيث إن مزار الشهيد مختصر ومنتخب من مزار المفيد، فالمنتخب
لم يغيّر ديباجة الكتاب ونقل نفس الديباجة كما أن لهذا شواهد^(٤) في

(١) كشف الحجب والأستار: ٢٨٢٢/٥٠٢.

(٢) الذريعة ٢٠: ٣٢٥/٣٢٦.

(٣) ذكرنا آنفاً في الهامش المخالفات الطفيفة المعفوة في ترتيب بعض الأبواب والفصول بين
مزاري المفيد والشهيد؛ فلا تتصور التضاد بين الكلامين؛ فراجع هناك.

(٤) منها كتاب: (كنز جامع الفوائد ودافع المعاند) للشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلبي
(ق ١٠) الذي هو مختصر من كتاب (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة) للسيد
شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي النجفي (من أعلام القرن العاشر)، والذي قمت

بعض مختصرات الكتب التراثية^(١).

هذا ما خطر ببالي من الاحتمالات بعد إكمال التحقيق وإتمام المراجعة النهائية وحين كتابة المقدمة للكتاب الذي نحن بصده.

ولكنني ما برحت أبحث عن مخطوطات كتاب مزار الشهيد ومقابلتها مع كتابنا هذا - أي مزار المفيد - وكذا كتب المزار عامة رجاء أن أحصل على نسخة أخرى كاملة الأول من مزار المفيد حتى أكمل بالاستعانة بها النقص الموجود في أول النسخة الموجودة عندي والتي حققت هذا الأثر عليها إلى أن وفقني الله تبارك وتعالى للعثور على نسخة محفوظة في المكتبة الرضوية - على صاحبها آلاف التحية والثناء - بمشهد الإمام الرضا عليه السلام برقم ٣٢٨٩^(٢)، تبدأ بخطبة مزار الشهيد، وراجعتها فوجدتها هي نفس المزار المنسوب إلى الشيخ المفيد، فعلمت أن الذي ذكره السيد إعجاز حسين - إن كان قد رأى نسخة من المزار المنسوب للمفيد، ولم يخلط بين المزارين مثل الطهراني - هو الصحيح، وظننا من أن مزار الشهيد مختصر عن مزار المفيد هو الصواب، فبدأنا بمقابلة هذه النسخة على هذا الكتاب وتصحيحه مرة أخرى وضبط اختلاف النسخ في الهوامش، والله الحمد.

بمقابلتهما، ورأيت أن المختصر لم يغير دياحة الأصل، والنسخة بخط المختصر في مكتبة الفاضل الخوانساري في خوانسار تاريخها سنة ٩٣٧ هـ في المشهد الغروي ومذكورة في فهرسها ١/ ٣٨ / برقم ٤٨.

(١) هناك بعض التعسف الآخر عند العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني - عليه الرحمة والرضوان - في تعريف مزار الشهيد (فلاحظ: الذريعة ٢٠: ٣٢٢ / ٣٢١٦، وص ٢٩٦ / ٣٠٥١، والشهيد الأول حياته وآثاره للشيخ رضا المختاري: ٣٧٩).

(٢) فهرست مخطوطات المكتبة الرضوية المقدسة ٢: ٢٠٢. ويجب عليّ هنا أن أقدم أسمى آيات الشكر والتقدير إلى سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد هادي الرفيعي الإصفهاني - أطال الله بقاءه - لتفضله عليّ بصورة فتو غرافية من هذه المخطوطة المحفوظة في مكتبة الإمام الهادي عليه السلام في قم المقدسة، والله درّه وعليه أجره.

وعلى كل حال فإن نسبة المزار المختصر المطبوع باسم الشهيد إليه غير ثابت؛ وذلك لعدم ذكر اسم الشهيد في هذا المزار، كما لم أعث فيه على قرائن تدلنا على أن الشهيد هو الذي اختصره؛ مثلاً ذكر اسم بعض مؤلفاته فيه، وكذلك لم يعدّه في إجازاته في قائمة مؤلفاته، كما لم يذكره ولم ينقل عنه أحد من تلامذة الشهيد وغيره من معاصريه، حتّى أن تقي الدين الكفعمي العاملي (٩٠٥ هـ) - وهو قريب العهد للشهيد الأول وعاش في جبل عامل البلد التي عاش فيها الشهيد الأول والذي عرف بتأليفاته في الأدعية والزيارات من المصباح والبلد الأمين وغيرهما، والمهتم بجمع الكتب لا سيّما في موضوع مؤلفاته^(١) - لم يذكر مزاراً للشهيد الأول ولم ينقل عنه في كتبه.

نعم.. ذكرنا فيما سبق أن الكفعمي ؓ أورد في آخر مصباحه عند تعداد مصادره اسم مزار المفيد مرتين، وينقل في متن المصباح عن مزار المفيد ولم يفرّق بينهما، ولكنّه كلّ ما نقله ؓ موجود في المزار الصغير المطبوع للشيخ المفيد، ولذا نحتمل: أن مراد الكفعمي من المزارين للشيخ المفيد هما المزار الصغير المقطوعة نسبته للشيخ المفيد، والمزار الثاني إمّا هو النسخة الكبيرة التي نحن بصددّها، أو النسخة المختصرة المنسوبة للشهيد الأول، وهذه النسخة المختصرة كانت في ذلك العصر منسوبة للشيخ المفيد لا الشهيد الأول، ثم في القرن الحادي عشر ظهرت بعض النسخ من المزار المختصر منسوبة إلى الشهيد الأول، فحاله مثل حال كتاب روضة الواعظين والاختصاص وكفاية الأثر وغيرها ممّا ذكرتها من الكتب المنسوبة على بعض مخطوطاتها إلى غير مؤلفيها، وجاء العلامة المجلسي ؓ (١١١٠ هـ) في نفس القرن ونقل عن هذا المزار بعنوان

(١) ورد في ترجمة الكفعمي عند وصفه: كان جماعةً للكتب واسع الاطلاع.. (انظر: طبقات الفقهاء

مزار الشهيد اعتماداً على هذه النسخ فاشتهرت باسم الشهيد .

خلاصة البحث:

(١) أرى - من عبارات هذا المزار وكيفية جمعه وتدوينه ونقولاته - أنه من تأليف أحد قدمائنا وليس من المتأخرين في زمن العلامة المجلسي، وإلا فقد أدركه خزيت هذه الصناعة العلامة المجلسي قطعاً، ولم يكن كتاباً عادياً غير معتمد عليه وقد طالته يد الزيادة والنقصان بمرور الزمان بل كان يعتبر مؤلفاً من بعض العلماء العارفين بروايات الزيارات والأعمال، وأظن أنه كتاب المزار للسيد علي ابن طاوس (٦٦٤ هـ)، بالأدلة التي ذكرناه في موضعه .

(٢) ولهذا المزار نسختان؛ النسخة الكاملة: وهي المنسوبة إلى الشيخ المفيد، والنسخة المختصرة: وهي المنسوبة إلى الشهيد الأول .

(٣) وأما نسبته إلى الشيخ المفيد فغير واضحة، ولكن وجود جملة من نقولاته في مزار المفيد الصغير، وأن بعضها مروى في كتاب التهذيب للشيخ الطوسي والمزار لابن المشهدي وغيرهما بطرقهم الواصلة إلى الشيخ المفيد، وكذلك وجود بعض النسخ في زمن المجلسي وكذا نسختنا التي نحن بصدددها والمنسوبة إلى المفيد؛ فلا يستبعد انتسابه إليه .

خاتمة:

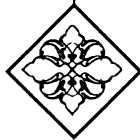
ومن التوفيقات الربانية أن وفقنا لتحقيق هذا الكتاب القيم بصحبة الأخ الفاضل الأستاذ أحمد علي مجيد الحلبي - أدام الله توفيقه وتسديده - الذي أتعب نفسه في مقابلة النسخ وتصحيحه وتخريجيه فلله درّه وعليه أجره .

وكذا وفّقْتُ إلى وضع الحركات على نصوص الزيارات الواردة فيه عند زيارتي للعبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية - عند قبر جدّي

باب الحوائج إلى الناس الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام - وحرمني سامراء
والسرخاب المقدس، ومشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في خراسان، عند
أضرحتهم المقدسة المنورة، مضافاً إلى الزيارات الواردة للنبي صلى الله عليه وآله وأئمة
البقية عليهم السلام فإنني وفقتُ لأن أتشرف لزيارتهم صلوات الله عليهم أجمعين وشكّلتُ
زياراتهم هنالك؛ فأسأل الله التوفيق لذلك مرّة بعد مرّة وكرّة بعد كرتة، وما توفيقني
إلا بالله ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ..

وكتب السيّد حسن بن محمّد الموسوي البروجردي عفي عنهما
في ليلة استشهاد إمامنا الهادي علي بن محمّد صلوات
الله عليهما في مكتبة العلامة المجلسي قم القدّسة
سنة ١٤٣٢ من الهجرة النبويّة على مهاجرها
آلاف الثناء والتحية



مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بدينه القويم وخصَّنا بلطفه وإحسانه بسيد المرسلين
أبي القاسم محمد وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم أجمعين، وجعل قلوبنا تتوق
إلى زيارة مشاهدهم العالية - محال معرفة الله ومساكن ذكر الله - ولا حرماناً من
إجابة الدعاء تحت قبابهم السامية .

وبعد ..

من ينكر ممَّا ما للمشاهد المقدَّسة من فيض دنيويِّ وأخرويِّ على زائريها،
فهي تفيض عليهم بكلِّ خير وبركات نالها صاحبها بفضل انتسابه بطريق السماء
كالنبيِّ ﷺ أو به ﷺ كعترته، فحالها كحال المرأة، والشاهد على كلامنا ما قاله
الحجَّة السيّد جعفر بن محمد باقر آل بحر العلوم (١٣٧٧هـ) عند حديثه عن زيارة
القبور: « وكثيراً ما يكون سبباً لاستمداد الفيوضات من بواطنهم، فإنَّ نفس الزائر
ونفس المزور شبيهتان بمرأتين صقيلتين وضعتا بحيث ينعكس الشعاع من
إحدهما إلى الأخرى، فكَلَّمَا حصل في نفس الزائر الحي من المعارف والعلوم،
والأخلاق الفاضلة من الخشوع لله تعالى، والرضا بقضائه، ينعكس منه نور إلى
روح ذلك الإنسان الميِّت، وكَلَّمَا حصل في نفس ذلك الميِّت من العلوم المشرفة،

والآثار القويّة الكاملة فإنّه ينعكس منها نور إلى روح هذا الزائر الحيّ، ومن هذا ورد في الحديث: إذا تحرّرت في الأمور فاستعينوا من أهل القبور^(١)»^(٢).

وهي بالإضافة إلى ذلك أصبحت اليوم توحد صفوف المسلمين فيما بينهم، وما رأيانا في بلدنا الجريح العراق بلاد الأئمة عليهم السلام خير دليل، بحيث أن البلد يكون آمناً بأمن كلّ من النجف وكربلاء والكاظميّة وسامراء أو بواحد منها.

والأعداء - أعداء الإنسانية - أدركوا ذلك فتراهم يفرقون بيننا حيناً بعد حين فيجعلونها مرّة ثكنات عسكريّة تفرّق الجمع بيننا بحيث لا يميّز أحدنا المشرق من المغرب ولا اليمين من الشمال، ورغم أفعالهم تلك وتفجيراتهم التي يدوي صوتها بالملأ الأعلى قبل ملئنا والتي طال بعضها تلك المشاهد أو زائريها فترى أتباعهم صامدين أمامها بولانهم، ويتوافدون عليها برغم ذلك في كلّ حين زرافات زرافات.

وهذا غيظ من فيض وقليل من كثير ممّا لتلك المشاهد وزيارتها، فهي كنز الفقير، وملجأ المستجير، وإجابة المضطر، و... وقد اهتمّ أئمّتنا عليهم السلام بذلك ورغبوا فيها على نواح مختلفة، منها تعاهدها بالتعمير والزيارة، ولو في زمن الخوف، وحذروا من عدم زيارتها وعدوّه من الجفاء الذي لا ينبغي أن يسلكه الإنسان المؤمن.

وجعلوا لكلّ مشهدٍ منها نصوصاً لزيارتها والدعاء فيها، تتخلّلها آداب تمارس فيها، وأعمال تضاعف حسنات قاصديها، تختلف بحسب الظروف الزمانيّة والمكانيّة، من الإطالة والاختصار، والإطلاق والتخصيص، وقد جُمع جلّها من قبل أعلامنا الأعلام - أنار الله برهانهم - في كتب خاصّة لهم، أو ضمّنها في

(١) شرح مسند أبي حنيفة للقاري: ٢٢٧، وتفسير الألوسي ٣٠: ٢٤.

(٢) تحفة العالم ١: ٢٥٩.

كتبهم الفقهيّة، قديماً وحديثاً، وسمّي هذا الجمع بـ «المزار».

ومن الطبيعي أن يكون بعضها يتجاوز المجلّدات، وبعضها يكون مختصراً، وهذا الاختصار يكون تارة بحذف الأسانيد للاطمئنان من مصادر التلقّي، وأخرى لسهولة حمل الكتاب، وكلّ هذه الأسباب وردت في مقدّمة بعضها.

وكتب المزار على كثرتها تختلف أيضاً فيما بينها من حيث اعتمادها على الكتب المعتمدة وغيرها، والنصوص المأثورة وغيرها، والأسانيد وعدمها، ومصادرها، وظروفها، ومؤلفها، وبلدها، وعصرها، وموجودها ومفقودها، ومخطوطها ومطبوعها، و.. فهي بحق تحتاج إلى دراسة كاملة ليس هنا محلّ ذكرها، قيض الله تعالى من يهتمّ بذلك وينفع به عامّة أهل العلم والتاريخ.

وكلّما ظهر في عصر من العصور أو قرن من الزمان واحد أو أكثر من العلماء الأعلام ظهرت حاجة الناس إلى كتاب مزار يُعبّر عن رأي ذلك العالم بالنصوص التي يعتمد عليها فيه، فتراه يدرجه ضمناً في باب من أبواب كتبه الفقهيّة كما قدّمنا أو يجعله على حدة، ولأجل هذا وذاك يشتهر بين الحين والآخر كتاب مزار بين الإماميّة، ويكثر الاعتماد على آخر؛ فمزار ابن داود القمي، ومزار ابن قولويه، ومزار المفيد، ومزار المشهدي، وابن طاوس والشهيد والمجلسي والنوري و...

ولبعض هؤلاء وغيرهم أكثر من مزار، صغير وكبير، كما أنّ لبعضهم أكثر من عنوان، ومنهم من ضاع له واحد وبقي له الآخر، ومنهم من ضاع له الاثنان، ومنهم من بقي له، ونحن هنا لسنا بصدد إحصاء ذلك وإن كان جمعها يحتاج ذا أهميّة ترائيّة قصوى.

واليوم بين أيدينا كتاب طالما اعتمده بعض العلماء - الذين يأتي ذكرهم - وتلقّوه بالتلقّي أو بالوجدادة، وليس فيه من غريب حتّى نقول إنّهُ خالف المسلك القويم، فتراه تبرأ صاغه من كتبه وتزين به من نقل عنه، ألا وهو كتاب

« المزار الكبير » الذي قَيَّدَ بالشيخ المفيد (٤١٣هـ) مرة أو نسب إليه مرة أخرى .
 فمن هو الشيخ المفيد - رضوان الله عليه - ، وكم مزاراً له ، وما هي حكاية هذا
 المزار المنسوب إليه ؟ ومن اعتمد عليه ؟ فدونك ما رأينا للمقام من تتبّع لم نبخل
 به عليك ، مرة باختصار ومرة بغير ذلك :

أَوَّلًا: مَنْ هُوَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

أرى من الأمر المعيب أن يعرف الكاتب بقلمه علماً مثل من نريد أن نترجمه
 في هذه السطور ، أو يجيب عن هذا السؤال ، فلو كان غيره لهان الخطب ؛ إذ إنّه
 علّم الأعلام ، والمدافع بحق عن مذهب الإمامية ، ودفاعه هذا جعله يفوق غيره
 من الأنام ، فاسمه يتلى على المنابر وتسطره الأقلام والمحابر ، فأيّ يوم لا يفتح
 كتاب فيه اسمه ، أو يُقرأ له أو يكتب عنه ، فالكتب الرجالية به تزين ، والعقائدية
 بحجته تقوّل ، والفقهية عليه تعتمد ، والتاريخية له تدعن ، و...

فشيخنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي ، المعروف
 بالشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣هـ) ، يكفي في جلالته وعظمته ما نقل من التوقيعات
 الواردة من الناحية المقدّسة الحجّة بن الحسن عجلّ الله تعالى فرجه والخطاب بأنّه:
 « الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين ... »^(١) ، وفي آخر: « الأخ الولي
 والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي ... »^(٢) ، والذي تتلمذ على يده أعظم
 فقهاءنا ؛ منهم: السيّد المرتضى علم الهدى (٤٣٦هـ) ، وأخوه السيّد الرضي (٤٠٦هـ) ،
 وشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي (٤٦٠هـ) - قدس سرّهم - والذي قام بتأليف
 عشرات المصنّفات في مجالات شتى ؛ منها: في الفقه وفي الكلام وفي التاريخ و...

(١) الاحتجاج ٢: ٣٢٢.

(٢) الاحتجاج ٢: ٣٢٤.

وحَتَّى لا يكون الكلام عنه مكرراً ولوحدة الموضوع، أقول هنا ما ذكره المحقق آية الله السيّد محمد باقر الأبطحي - دام ظلّه - فإنّه نعم ما كتب في حقّه وأجاد في نقله، فقال ما نصّه: لكن ما عسى الكاتب أن يكتب والبيان أن يحيط في تعريف عشر معشار شخصيّة الشيخ السديد (المفيد عليه السلام). وأتّى لنا ذلك وقد عجزت الأدباء قديماً وحديثاً، وكلّت الخطباء، وحاترت العقول وأقرّت بالعجز والتقصير في وصفه ومعرفة شأنه، فإن أمره في الفقه والعلم والكلام والفضل والجلالة والزهد والعبادة والورع وجميع الفضائل والكمالات أشهر من أن يذكر ومحاسنه وأوصافه الحميدة، وخصاله المحمودة أكثر من أن تحصر.

كيف لا وهو «رئيس علماء الشيعة، ومروّج المذهب والشرعية» «ملهم الحقّ ودليله ومنار الدين وسبيله، جمّ المناقب، حديد النظر، حاضر الجواب، دقيق الفطنة، واسع الرواية، خبير بالأخبار والرجال» «كان أوفق أهل زمانه في الحديث وأعرفهم بالفقه والكلام...»، «كان يناظر أهل كلّ عقيدة فيظهر عليهم» وصفوة المقال، أنّه شيخ مشايخ الإسلام، وأنّ كلّ من تأخّر عنه استفاد منه، وتلمذ عليه. فهو خريت فنّ الحديث، وإمام الفقه، وشيخ الكلام، وأستاذ المناظرة، ورافع كلمة الإسلام، وحامل راية المذهب الشريف، لا تأخذه في الله لومة لائم، «وكان شيخاً ربعة، نحيفاً أسمرّاً، خشن اللباس»، «ما كان ينام من الليل إلّا هجعة، ثمّ يقوم، ويصلّي، أو يتلو كتاب الله، أو يطالع، أو يدرس، أو...». هذا غيض من فيض حياته القدسيّة ونترك الخوض في خضمها لأصحاب الموسوعات الضخمة التاريخية، وأرباب المعاجم الرجاليّة.

ويكفيه عزّاً وفخراً ما أفاضه البارئ تعالى ورسوله الأمين عليه السلام على أهل العلم جميعاً، وهو في أعلى مراتبهم وأرفع منازلهم، وما خصّه به أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين علي بن أبي طالب عليه السلام. وما أفاضت عليه بضعة الرسول عليه السلام الزهراء عليها السلام..

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(١) ...

توفي رحمه الله ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ببغداد، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦ هـ، وصلى عليه الشريف المرتضى بميدان الأشنان، وقبره في البقعة الكاظمية عند أستاذه ابن قولويه رحمه الله.

قال الشيخ الطوسي: وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف، ورثاه مهيار الديلمي بقصيدة منها قوله:

ما بعد يومك سلوة لمعلل	متني ولا ظفرت بسمع معذل
سوى المصاب بك القلوب على الجوى	قيد الجليد على حشا المتململ
وتشابه الباكون فيك فلم يبن	دمع المحق لنا من المتعمل

ثانياً: هل للشيخ المفيد رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَزَارَانِ:

ذكر الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي (٤٥٠ هـ) عند تعدادده لكتب الشيخ المفيد رحمه الله أن له: «المزار الصغير»^(٢) من غير أن يذكر له مزاراً آخر، يستفاد من تقييده بالصغير أن له مزاراً آخر كبيراً، كما أن الشيخ المفيد رحمه الله التزم في أول كتابه أن يكون ملخصاً ولعله لذلك يسمي صغيراً^(٣).

بينما ذكر له الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (٩٠٠ هـ) في آخر كتابه «جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية» المعروف بالمصباح عن تعداد مأخذ الكتاب مزارين: الأول: «كتاب مزار المفيد»^(٤)، والثاني: «كتاب المزار للمفيد»^(٥).

(١) فاطر: ٢٨.

(٢) رجال النجاشي: ٤٠٠.

(٣) المزار الصغير: ٣.

(٤) المصباح للكفعمي: ٧٧٢.

(٥) المصباح للكفعمي: ٧٧٣.

ومن الممكن احتمال السهو هنا، كما أنه ليس ببعيد أن يكون العكس أي أن لديه ﷺ مزارين.

وفي خاتمة كتابه البلد الأمين ذكر له مزاراً واحداً وهو: «كتاب المزار للشيخ المفيد»^(١).

وقد تتبعت ما نُقِلَ عن كتاب مزار المفيد في كتابي الشيخ الكفعمي حرفاً بحرف، وذلك لأعرف من تثبيت صحّة الكتاب هذا للشيخ المفيد - رضوان الله عليه - فوجدت في كتاب المصباح، ما يأتي:

ما نقله في ص ١٨٣ عن مزار المفيد موجود في المزار الصغير ص ٥٨ (باب العزم على الخروج إلى الزيارة واختيار الأيام لذلك).

ما نقله في ص ١٨٤ عن مزار المفيد موجود في المزار الصغير ص ٥٩ (باب العزم على الخروج إلى الزيارة واختيار الأيام لذلك).

ما نقله في ص ٤١١ عن مزار المفيد موجود في المزار الصغير ص ٧٤ (باب القول والفعل عند الرحيل من المنزل).

ما نقله في ص ٥٠٥ عن مزار المفيد موجود في المزار الصغير ص ٢٠٥ (باب زيارة جامعة لسائر الأئمة ﷺ)، وموجود في المزار الكبير في الخاتمة في الفصل الأول (ذكر زيارة يزار بها في جمع المشاهد المشرفة) وعبارة المصباح توافق ما موجود في المزار الكبير.

وأما ما نقله في كتابه المصباح في (الفصل الحادي والأربعين في الزيارات) فإنه يوافق كثيراً ما في مزارنا هذا فضلاً عن الكثير منها غير موجود في المزار الصغير، ولكنه وللأسف لم يصرّح قبل كلّ زيارة يذكرها بمأخذها ومطائنها، غير أنه قال في أول الفصل، ما نصّه: «وهي مجموعة من كتب متعدّدة ومطائناً

مبتدرة»^(١)، هذا مع أنه ذكر عند مآخذ كتابه هذا للشيخ المفيد مزارين كما أسلفنا. وأما في كتابه الآخر البلد الأمين وللأسف الشديد أيضاً فإنه لم يصرّح بمآخذه قبل كلّ زيارة. يذكرها، غير أنه قال في أوّل أعمال شهر المحرم في الهامش ما نصّه: «هذه الزيارات والأخبار التي أوردناها في هذا المقام مأخوذة من عدّة كتب منها: مصباح الشيخ الطوسي رحمه الله وتهذيبه ومزاره، وكتاب المزار لأبي الحسن محمّد بن أحمد القمي، وكتاب المزار لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، وكتاب المزار للشيخ المفيد...»^(٢)، فضلاً عن أنه ذكر عند مآخذ كتابه هذا مزار الشيخ المفيد كما قدّمنا.

ولأدنى تتبّع في كتاب البلد الأمين نرى أنّ أكثر الزيارات الطويلة المذكورة فيه وردت في مزارنا هذا ولم ترد في المزار الصغير. بقي ثمة شيء مهمّ وهو أنّ بعض أساطين العلماء نقلوا من مزار الشيخ المفيد في كتبهم، وما نقلوه موجوداً في المزارين الصغير والكبير، ومنهم: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)، قال في كتابه تهذيب الأحكام، ما نصّه: «وقد ذكر الشيخ رحمه الله في كتابه في مناسك الزيارات ترتيباً لزيارة أبي عبد الله الحسين بن علي رحمه الله أحببت إirاده على وجهه، ذكر رحمه الله أنه إذا انتهيت إلى باب المشهد فقف عليه وكبر أربعاً، ثم قال: اللهم هذا مقام كرّمتني وشرّفتني به...»^(٣).

فقد وردت هذه الزيارة بهذا الترتيب والذكر في المزار الصغير في (باب القول عند ورود المشهد)^(٤)، والمزار الكبير بعنوان (زيارة أخرى له رحمه الله غير مقيّدة بوقت من الأوقات).

(١) المصباح: ٤٧٢.

(٢) البلد الأمين: ٣٧٩.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥٦.

(٤) المزار الصغير: ١٠١.

بينما نقل البعض عن مزار الشيخ المفيد ولكن ضاعت علينا أخبار كتبهم وما نقلوه عنه^(١) فضلاً عن أنهم رَوَوْه^(٢)، وأتى لنا التتبع مع ضياع ثروة حديثة علمية هائلة علينا من تلك الكتب وغيرها، فقد ذكر المرحوم الشيخ الطهراني في كتابه الذريعة خمسين مزاراً ضاع علينا أكثرها^(٣).

هذا ومع ما سيأتي من اعتماد العلامة الشيخ محمد باقر بن محمد تقی المجلسي (١١١٠هـ) على كتابنا هذا وغيره ممن تبعه، فمن الممكن أن يكون للشيخ المفيد - رضوان الله عليه - مزاران.

ثالثاً، من اعتمد على هذا المزار ونسبهُ الشيخ المفيد:

يدور في الخلد أن ما في المزارات القديمة من ذكر لزيارات أوردتها جملة من الأعاظم كالشيخ الطوسي والمشهدى وابن طاوس والشهيد الأول.. وغيرهم

(١) قال الشيخ آغا بزرك الطهراني، في كتابه الذريعة ٢٠: ٣٢٦/٣٢٧، ما نصّه: «مزار الهزارجربي؛ للمولى محمد قاسم بن محمد رضا الهزارجربي الإصفهاني، ألفه من الكتب المعتمدة؛ مثل: كامل الزيارات لابن قولويه، ومزار المفيد، ومزار الشهيد، ومزار القديم الذي كتّابته في ٧٤٦ وغيره.. وفرغ من تأليفه في العشر الآخر من شهر رمضان سنة ١٠٩٤هـ..».

(٢) قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار ١٠٦: ٤١، ما نصّه: «حكى الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد في الإجازة التي قد تكرر الحديث عنها عن السيّد محيي الدين ابن زهرة أنّه قال: أخبرني بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد إجازة الفقيه فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إدريس الحلّي العجلي وهو جدّي لأُمّي عن الفقيه عبد الله بن جعفر الدورستي، عن جدّه أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر، عن جدّه أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستي، عن المصنّف. وذكر الشيخ نجيب الدين يحيى بعد هذا أنّ السيّد محيي الدين ذكر أيضاً أنّه: أخبره بكتاب أحكام النساء وكتاب المزار للمفيد ✽ محمد ابن إدريس عن الفقيه عبد الله بن جعفر الدورستي.. وساق بقية الطريق بعينها».

(٣) ينظر: الذريعة ٢٠: ٣١٦-٣٢٥.

-رضوان الله تعالى عليهم - موجودة في مزارنا هذا، دون تصريح بالمصدر المأخوذ عنه؛ للاطمئنان والشهرة مما يدل على أن النبع واحد. وممن اعتمد عليه ونسبه إليه أربعة من أهل الفن أوردتهم هنا بحسب التسلسل التاريخي؛ وهم:

أ) العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي (١١١٠هـ) في كتابه الموسوعي بحار الأنوار، قال في أوله عند تعداد مآخذ كتابه هذا، ما نصّه: «وكتاب الارشاد، وكتاب المجالس، وكتاب النصوص، وكتاب الاختصاص، والرسالة الكافئة في إبطال توبة الخاطئة، ورسالة مسارّ الشيعة في مختصر التواريخ الشرعية، وكتاب المقنعة، وكتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول، وكتاب المقالات، وكتاب المزار، وكتاب إيمان أبي طالب، ورسائل ذبائح أهل الكتاب، والمتعة، وسهو النبي ونومه ﷺ عن الصلاة، وتزويج أمير المؤمنين ﷺ بنته من عمر، ووجوب المسح، وأجوبة المسائل السروية، والعكبرية والإحدى والخمسين وغيرها، وشرح عقائد الصدوق، كلّها للشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان - قدس الله لطيفه -»^(١).

علماً أنّه وبتتبعي وجدت أن العلامة المجلسي ﷺ لم ينقل من المزار الصغير شيئاً يذكر في كتابه بحار الأنوار وإنما نقل عنه بالواسطة، واعتنى بلفظه كثيراً، وقال عند كل زيارة نقلها عنه هذا اللفظ أو نحوه: «ثم أقول: لما ذكرنا ما وصل إلينا

(١) بحار الأنوار ١: ٧؛ وانظر مواضع نسبة هذا المزار للشيخ المفيد ﷺ في بحار الأنوار في: ٩٧: ١٦٠ و ١٨٣ و ٢١٧ و ٢٧١ و ٢٨١ و ٢٩١ و ٣٠٥ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣٥٩ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٧ و ٤٠٧ وج ٩٨: ٢٠٢ و ٢٠٦ و ٢٥١ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٣ و ٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣١٧ و ٣٢٨ و ٣٣٢ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٤٥ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٥٩ و ٣٦٢ و ٣٦٣ وج ٩٩: ١١ و ٥٧ و ٦٢ و ٧٢ و ١١٦ و ١١٩ و ١٧٣ و ١٩٨ و ٢٧٣، فيكون قد ذكره في (٤٥) موضعاً.

من الروايات الواردة في كيفية زيارته ﷺ نختم الباب بإيراد ما ألفه وأورده الشيخ الجليل المفيد، والسيد النقيب علي ابن طاوس، والشيخ السعيد الشهيد: ومؤلف المزار الكبير وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين -، واللفظ للمفيد..^(١)

والملاحظ في هذا المسرد أنه قدّم العلامة المجلسي ﷺ لفظ الشيخ المفيد ﷺ على غيره، وعلل ذلك هو بنفسه إذ قال: «فتنَّب لفظه لأنه أسبق وأوثق»^(٢) فيكون قد قدّم نصوص هذا الكتاب على نصّ خمسة من أعظم هذا الفن، وهم كل من: ١. شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٥٤٦٠هـ)، ومزاريه ضمن كتابه «مصباح المتجّد» و«تهذيب الأحكام».

٢. الشيخ أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي (ق ٦)، ومزاره «المزار الكبير».

٣. السيد علي بن موسى ابن طاوس (٦٦٤هـ)، ومزاريه «مصباح الزائر» وضمن كتابه «إقبال الأعمال».

٤. الشهيد الأوّل محمّد بن جمال الدين مكّي العاملي (٧٨٦هـ)، وكتاب «المزار».

٥. الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد العاملي الكفعمي (٩٠٠هـ)، ومزاريه ضمن كتابه «البلد الأمين» و«المصباح».

والملاحظ أيضاً أنّ العلامة المجلسي ذكر الكتاب للشيخ المفيد ﷺ مرّة مع ما في المقدمة^(٣)، ونسبه إليه مرّة واحدة، وقال فيها: «وقال الشيخ المفيد - قدّس الله روحه - على ما ينسب إليه من كتاب المزار»^(٤).

ب) خاتمة المحدثين الشيخ حسين بن محمّد تقي النوري (١٣٢٠هـ) في كتابه

(١) بحار الأنوار ٩٧: ١٦٠.

(٢) بحار الأنوار ٩٧: ٣٠٥.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٢٧٣.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٦٢.

الموسوعي مستدرک الوسائل، فقد ذكره إليه ونقل عنه في خمسة مواضع والظاهر أنه اعتمد صاحب البحار، علماً أنني أذكر كل ذكر للشيخ المفيد عليه السلام في مستدرک الوسائل قبل كل زيارة وبعدها، وكل ما ذكره عليه السلام موجود في كتابنا هذا.^(١)

ج) المحدث الخبير الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (١٣٥٩ هـ)، في كتابه المشهور مفاتيح الجنان، فقد ذكره إليه ونقل عنه في عدة مواضع، وكل ما ذكره عليه السلام موجود في كتابنا هذا والمواضع هي في: زيارة النبي عليه السلام من البعد، وفي مفتاح الزيارات المطلقة لأمر المؤمنين عليهم السلام، وفي الزيارة الثالثة لأمر المؤمنين عليهم السلام، وفي زيارة العباس عليه السلام، في زيارة الإمام الحسين عليه السلام في أول رجب وفي النصف منه ومن شعبان، وفي زيارة عرفة، وفي زيارة أخرى للإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وفي زيارة الإمامين العسكريين عليهم السلام معاً، وفي زيارة أخرى لهما^(٢).. وغيرها.

وجاء في هامش آخر نسخة «خ» هذه التي اعتمدناها في تحقيق الكتاب، ما نصّه: «هذا آخر ما أردنا ذكره في هذا المجموع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. تمام شد نسخه مزار مفيد ملحق شده است حرره عباس القمي».

ثم كتب بعده السيد الصفائي ما نصّه: «وليعلم أن ما رقم في هذا الهامش قد كتبه [المحدث المتبحر ثقة الإسلام الحاج شيخ عباس القمي عليه السلام] آخر النسخة التي أتممت منها هذه النسخة فنقلتها بعين عبارته حذو النعل بالنعل؛ ليكون الناظر على بصيرة وليدعو لي بدعاء الخير حين القراءة والمطالعة؛ الأحقر صفائي الخونساري - عفي عنه -».

(١) والمواضع في مستدرک الوسائل هي: ج: ١٠ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٣٣٥ و ٤٥٠ و ٤٥٥.

(٢) لم أذكر أرقام الصفحات من هذا الكتاب لأن هذا الكتاب طبع عشرات المرات.

(د) العلامة السيد أحمد بن محمد رضا الحسيني الخوانساري الصفائي (١٣٥٩هـ)، إضافة إلى هامش النسخة التي ذكرناه آنفاً، فقد نسخ النسخة وكتب في آخرها ما نصه: «لقد وقع الفراغ من استنساخ هذا المزار الشريف بعون الله وتوفيقه الذي هو من مؤلفات شيخ الشيوخ حجة الفرقة الناجية ممدوح الحجة صاحب العصر والزمان عليه وعلى آبائه سلام الله وتحياته محمد بن محمد بن النعمان المشتهر بالمفيد، بيد العبد الآثم في شعبان المعظم بعد مضي اثنا [ظ - اثني] عشر يوماً منه أقر السادة وأحوج الطلبة إلى عفو ربه الرحيم أحمد بن محمد رضا الحسيني غفر الله له ولآبائه وأمهاته بحق أجداده المعصومين من عام السابع والخمسين وثلاثمائة بعد الألف والحمد لله أولاً وآخراً».

ملف الكِتاب:

وللأسف أن نسخة «خ» من هذا الكتاب وهي نسخة الخوانساري وصلتنا ناقصة الأول، فهي خالية من المقدمة، وبدأت باستئذان الدخول مما يدل على أن الذاهب منها قليل جداً، ولكن نسخة «ض» وهي نسخة المكتبة الرضوية - على صاحبها آلاف التحية والسلام - كاملة وتحتوي على المقدمة، وبالجملية الكتاب يحتوي على باين، وكل باب يحتوي على فصول وخاتمة، فالفصل الأول من الباب الأول: فيه ذكر زيارة النبي ﷺ وابنته الصديقة الطاهرة ﷺ والعمل في مسجده، والفصل الثاني: في ذكر زيارة الأئمة الأربعة بالقيع ﷺ وغيرهم من المشاهد هنالك، والفصل الثالث: في ذكر زيارة أمير المؤمنين ﷺ المطلقة والمختصة، والفصل الرابع: في ذكر زيارة الإمام الحسين ﷺ المطلقة والمختصة، والفصل الخامس: في ذكر زيارة الإمامين الكاظمين ﷺ، والفصل السادس: في ذكر زيارة الإمام الرضا ﷺ، والفصل السابع: في ذكر زيارة الإمامين العسكريين ﷺ.

وأعمال السرداب الشريف، وخاتمة فيها أربعة فصول؛ الفصل الأول: في زيارة جامعة للمشاهد المشرفة، والفصل الثاني: في زيارة سلمان المحمدي عليه السلام، والفصل الثالث: في ذكر الزيارة عن الغير، والفصل الرابع: في ذكر زيارة قبور الشيعة. والباب الثاني: يحتوي على سبعة فصول؛ الفصل الأول: منه في العمل عند ورود الكوفة، والفصل الثاني: في العمل بمسجد الكوفة، والفصل الثالث: في ذكر مسجد السهلة والعمل فيه، والفصل الرابع: في ذكر مسجد صعصعة والعمل فيه، والفصل الخامس: في ذكر مسجد غني والعمل فيه، والفصل السادس: في ذكر مسجد جعفي والعمل فيه، والفصل السابع: في مسجد كاهل والعمل فيه، والخاتمة فيها ثلاثة فصول؛ الفصل الأول: في زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام، والفصل الثاني: في زيارة هاني بن عروة عليه السلام، والفصل الثالث: في زيارة المختار عليه السلام. وألحقنا بالكتاب ما وجدناه من مزار الشيخ المفيد عليه السلام في بحار الأنوار ولم نجده في النسختين المعتمدتين في التحقيق: زيارة المصافقة للأئمة عليهم السلام، وزيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعد، وزيارة أولاد الأئمة عليهم السلام.

تُخَالِصُ الْكِتَابَ وَكَمَيْتَهُ عَلَيَّ الْحَقِيقُ

زودتني مكتبة العلامة المجلسي عليه السلام مشكورة بنسختين من هذا الكتاب. النسخة الأولى منهما: مصورة للنسخة المحفوظة في مكتبة آية الله الصفائي الخوانساري، يبدأ مزار الشيخ المفيد في هذه النسخة على ما موجود في أعلى الصفحة وعلى ما يخالف مزار الشهيد في النهج ويوافق ما ذكره المجلسي عليه السلام. وجاء في هامش آخر نسختنا هذه ما نصّه: «هذا آخر ما أردناه ذكره في هذا المجموع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. تمام شد نسخه مزار مفيد ملحق شده است حرّره عباس القمي».

ثم كتب بعده السيد الصفاني ما نصّه: «وليعلم أن ما رقم في هذا الهامش قد كتب[ه] المحدث المتبحر ثقة الإسلام الحاج شيخ عباس القمي رحمه الله [في] آخر النسخة التي أتممت منها هذه النسخة فنقلتها بعين عبارته حذو النعل بالنعل؛ ليكون الناظر على بصيرة وليدعو لي بدعاء الخير حين القراءة والمطالعة؛ الأحقر صفاني الخونساري - عفي عنه -».

وجاء في إنهاؤها ما نصّه: «لقد وقع الفراغ من استنساخ هذا المزار الشريف -بعون الله وتوفيقه- الذي هو من مؤلفات شيخ الشيوخ حجة الفرقة الناجية ممدوح الحجة صاحب العصر والزمان عليه وعلى آبائه سلام الله وتحياته محمد بن محمد بن النعمان المشتهر بالمفيد، بيد العبد الآثم في شعبان المعظم بعد مضيّ اثني عشر يوماً منه أفقر السادة وأحوج الطلبة إلى عفو ربّه الرحيم أحمد بن محمد رضا الحسيني غفر الله له ولآبائه وأمّهاته بحق أجداده المعصومين - من عام السابع والخمسين وثلاثمائة بعد الألف والحمد لله أولاً وآخراً».

علماً أن عدد صفحات النسخة بحسب مصوّرتها: (٢٤٠) صفحة، والنسخة قوبلت مع ما في بحار الأنوار ومزار ابن المشهدي .. وغيرهما.

وقد رمزنا لهذه النسخة بـ: «خ».

النسخة الثانية: مصورة للنسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضوية -على صاحبها آلاف التحية والثناء- تحت رقم: ٣٢٨٩؛ وهي من نسخ القرن الحادي عشر، بخط النسخ، وقد ذكرت في الجزء الثاني من فهرس المكتبة الرضوية برقم (٢٠٢) منسوبة إلى المفيد، وقد سقطت من هذه النسخة أوراق عديدة وقد أشرنا إلى مواضع السقط في متن الكتاب ولكنها كاملة وتحتوي على المقدمة^(١).

وقد رمزنا لهذه النسخة بـ: «ض».

منهج التحقيق

- ١- تخريج الآيات القرآنية وجعلها بين الأقواس المزهرة.
- ٢- قابلت النسختين المعتمدتين في التحقيق مع ما ذكره العلامة المجلسي في بحار الأنوار في ما نقل من المزار الكبير الذي نسبه فيه للشيخ المفيد رحمته الله، مع إثبات ما موجود على النسختين من كلمات نسخ البدل.
- ٣- بعد الفقرة السابقة قابلت ما موجود عندي مع أمات كتب المزار وأثبت الاختلاف فيها مع مراعات الأسبق فالأسبق.
- ٤- في حالة السقط الموجود في النسختين أذكر ما نقله العلامة المجلسي رحمته الله مع الإشارة إلى ذلك.
- ٥- ذكرت تعاليق العلامة المجلسي رحمته الله على بعض النصوص في الهامش.
- ٦- أوضحت ما استبهم من غريب اللغة مع ذكر المصدر.
- ٧- أخرجت عند نهاية كل زيارة أو دعاء من أسندها ومن ذكرها مع مراعات الأسبق فالأسبق.
- ٨- علّقنا بعض التعليقات الضرورية في الهوامش لرفع غموض أو بيان مطلب أو ما شابه ذلك.
- ٩- عملت ملحقات للكتاب، استدركت فيه ما نقله العلامة المجلسي رحمته الله من الزيارات عن الشيخ المفيد رحمته الله وهي غير موجودة في نسختي «خ» و«ض».

شكروغرفان:

عرفانا بالجميل المسدى إلّٰي وإيماناً بالحديث الوارد عن الإمام الرضا عليه السلام: «من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزّ وجلّ»^(١).

رأيت أن أشكر من آزرني لتحقيق هذا الكتاب، فجزاهم الله جميعاً عن المؤلف وعني أفضل جزاء المحسنين، وهم:

١ - الأخ الفاضل المحقق السيد حسن الموسوي البروجردي - دام عزه؛ صاحب المشروع الذي صبر معي بكل أناة وسعة صدر وكرم نفس وطيب قلب، لتزويده إياي بنسختي الكتاب، وضبطه شكل حروف نصّه والذي يعدّ بحقّ محنة من المحن في إنجاز هذا العمل، وكذا مراجعته النهائية وإخراج الملاحظات الهامة عنه، وكذا تقديم الكتاب بمقدمة علمية وافية.

٢ - كل من ساهم معي في مقابلة الكتاب، وأخصّ بالذكر زوجي أمّ جعفر التي صبرت معي كثيراً، إذ ربّما قابلنا النصّ على تسعة من الكتب ولأشهر متواصلة.

٣ - الأخ الشيخ أسامة النصاروي وحسين مبرهني لمراجعتهما لتصحيح الكتاب.

٤ - الأخ الأستاذ عبد العزيز آل عبد العال، لتوفيره بعض مستلزمات العمل.

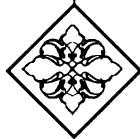
فإليهم منّي جميعاً أسمى آيات الشكر والعرفان.

وختاماً

ألتمس من إخواني المؤمنين، سيّما أهل البحث والتحقيق، أن ينّهوني على ما قد يجدونه من الخطأ غير المقصود ممّا جرى به القلم وزاغ عنه البصر، فإنّ الإنسان موضع الغلط والنسيان، والكمال لله والعصمة لأهلها.. والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات..

وكتب أحمد علي مجيد الحلّي مولداً، النجفي منشأ
ومسكناً ومدفنناً إن شاء الله تعالى في النجف الأشرف
في جوار الروضة العلوية المقدّسة يوم ولادة السيّدة
الطاهرة الزهراء ع* يوم ٢٠ من جمادى الآخرة

سنة ١٤٣٣ هـ المصادف ٢٠١٢/٥/١٢ م



مَآذِجٌ مِّنْ تَصَاوِيرِ مَخْطُوطَاتِ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَرَسُولِهِ

وَأَذَانِهِمْ أَتَى اللَّهُ مَلَكًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ
فَإِذَا رَأَى الدُّخُولَ فَتَفَتَّ عَنِ الثَّأْبِ قُلُوبًا فِي قَدْرٍ وَتَغَتَّ عَلَى
بَابٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْمَعُهَا نَارُ
مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِهِ الْأَبْدِيَةِ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعَا لَكُمْ الْآلِهَامُ وَإِنْ أَعْتَذَرَ خَيْرَ بَيْتِكَ فِي بَيْتِهِ
كَأَنَّكَ فِي حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخَلْفَاءَكَ أَحِبَّاءُ عِنْدَكَ
يُرِيدُونَ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ فِي دَفْعِ هَذَا وَيَسْعَوْنَ بِكُلِّ مَيِّ فِي
دَفْعِ هَذَا وَيُرِيدُونَ عَلَى سَلَامٍ وَأَنْتَ حَمِيَّةٌ عَنْ سَبْعِي كُلِّ مَيِّمْ
فَتَحَتَّ بَابُ قَهْمِي بِلَدْنِي مُنَاجَاهَتِهِمْ فَأَيُّ أَسَافَةٍ أَوْ لَا بَارَئٍ وَ
أَسَافَةٍ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ نَائِيًا وَأَسَافَةٍ خَلِيفَتِكَ
الْإِمَامِ الْمُفَضَّلِ عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الدُّخُولِ فِي سَاعَةِ هَذِهِ إِلَى
بَيْتِهِ وَأَسَافَةٍ مَلَائِكَتِكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْبَطِيَّةِ
أَنْشَاءً السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الشَّهَادَةِ
الشَّهِيدِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا ذَا اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ
إِذْنِ خَلْقَانِهِ وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا
أَنْبَتَ مَعْرَا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ الظَّاهِرُ مِنْ تَكُونُوا
مَلَائِكَةُ اللَّهِ أَعْوَابِي وَكُونُوا النُّصَادِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَ
أَدْعُو اللَّهَ يُغْفِرُ الدُّعَاةَ وَأَعْتَرَتْ لِي بِالْعُيُودِ لِلرَّسُولِ
وَلَا يَنْبَغُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالنَّاطِقَةِ ثُمَّ أَدْخَلَ مَقْدَمًا جَلِيلًا
الْبَيْتِ وَأَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ

وَمَعْرِفَتِي وَبَلَدَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَانِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَقَّعْ عَلَيَّ الْإِيمَانَ بِكَ وَالصَّدَاقَ لِرَسُولِكَ
 وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْإِمَامَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَدْعُ لِنَفْسِكَ
 وَلِوَالِدَيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَكْثَرَ الدُّعَاءِ بِمَا
 شِئْتَ وَأَخْرِجْ فِي دُعَاءِ اللَّهِ الفصل الثاني في زيارة هاتك
 بن حرقه وضوانه صغره دار ردت مشهاده فغف على
 وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل سلام الله العظيم
 وَصَلُّوا اللَّهُ عَلَيْكَ يَا هَاهُنَا بِنْتُ عُرْوَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 الْعَبْدَ الطَّالِبَ الْتَائِبَ لِرَسُولِهِ وَلِإِمَامِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ
 وَالْحُسَيْنَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قِيلَتْ مَظْلُومًا لَكِنَّ اللَّهَ مِنْ تَحْتِكَ
 وَأَسْتَعْلِفُ مِنْكَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ فَيُؤْوِيكُمْ نَارًا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ
 اللَّهَ وَهُوَ دَاحِضٌ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ نَبِيَّكَ وَرَسُولَهُ
 بِجَهْدٍ وَأَبَدْتَ لِنَفْسِكَ فِي دِينِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ وَجَعَلَ اللَّهُ
 وَدَعْصَى مِنْكَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ فَامَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 جَمْعًا وَأَيَّامَكَ وَتَوَقَّعْ مِنْ دَارِ النِّجَمِ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَدَعَا اللَّهُ
 بِرُؤُوسِهِ ثُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا بَدَلَكَ وَأَدْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا شِئْتَ

وقبله وانصرفت الفصل الثالث في زيارة المختار رحمه الله
 سبيل (أرقت على ضريحه فقل) السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَدِينُ
 الطَّالِبُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ لِمَا تَأْتِيهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا أَبَا اسْمُحْ المختار السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِجْلَالِي بِالْمَشْرِاقِ

هذا الخبر لا يثبت في كتبنا
 وأحمد الله على ما هدانا
 إليه من الهدى والضياء

هذا الخبر لا يثبت في كتبنا
 وأحمد الله على ما هدانا
 إليه من الهدى والضياء

لِلْكَفَرَةِ الْفُجَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَلِصُ اللَّهُ فِي طَاعَتِهِ
وَالْوَرَعِ الْغَالِبِينَ فِي تَحْتِجَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ
عَنْهُ النَّبِيُّ الْخِتَارُ وَتَبِعَهُ الْهَمَّةُ وَالنَّارُ وَكَأَيُّ شَفِ الْأَكْرَبِ
وَالْعَمَّةِ فَإِنَّمَا مَقَامًا لَمْ يَبْصُرْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ الْإِيْمَةِ فِي نُصْرَةِ الْغَيْرَةِ
الطَّاهِرَةِ وَالْإِحْدِيثِ بِإِذْنِهِ مِنَ الْعَصَايَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ
فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ جَمْلًا هَذَا آخِرُ مَا قَصِدْتُ فِي هَذَا الْخَتَمِ مِنْ

لِزِيَارَةِ وَالْإِدْعَاءِ فِي الْمَشَاهِدِ الْمُشْرِفَةِ وَالْإِمَكَّةِ الْمُتَزَمَةِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ كَمَا لَقَدْ دَوَّعَ الْفَرَاغُ مِنْ اسْتِنْسَاخِ هَذَا الْمَرَادِ
الْمُتَعَمِّدِ بَعْوَنَ اللَّهِ وَتَدْنِيْمَهُ الَّذِي هُوَ مِنْ مَوْلُفَاتِ شَيْخِ
الشُّيُوخِ حُجَّةِ أَنْفَرَةِ النَّاجِيَةِ مَدْرُجِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْعَصْرِ
الزَّمَانِ عِلْمُهُ أَبَانُهُ سَلَامُ اللَّهِ وَبِحَيَاتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ
الْمَشْهُورِ بِالْمَقْبُذِ بَيْدِ الْعَبْدِ الْأَثَمِ فِي شُعْبَانِ الْمُعْظَمِ بَعْدَ مَضِيِّ أَثْنَا
عَشَرَ يَوْمًا مِنْهُ أَفْقَرُ السَّادَةِ وَأَحْوَجُ الْطَلِبَةِ إِلَى عُضُودِهِ الرَّحِيمِ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا بَابُهُ وَأَمَهَاتُهُ تَحْقِيقُ إِجْدَادِهِ
الْمَعْصُومِينَ مِنْ عَامِ السَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ ثَلَاثًا بَعْدَ الْآلِفِ
وَالْأَمِّ لَمْ أَتَوْا وَآخِرُ

سنة ١٣٦٩
١٢٦٩

١٢٦٩
١٢٦٩



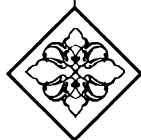
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ لِلصَّوْدِ فِي مَشَاهِدِ أَصْحَابِهِ
ذُرِّيَّةً إِلَى الْفَوْزِ بِشَرَحَاتِ أَحِبَّائِهِ سُبُلًا
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِ أَيْنِيَاكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَمْثَلِكِ
وَأَنْ تُؤَفِّقَنَا زِيَارَةَ صِرَاحِهِمْ لِلشَّرَفِ ذِكْلَاهَا
وَأَنْ تُنْطَوِيَ السُّنَنُ بَادِرًا الْمُنَاسِكَاتِ الْمُنَوَّرَةِ
فِيهَا قَدْ الْمُنْتَقَى مَوْضِعُ لِيَانِ
مَا يَبْتَغِي أَنْ يَحْلِيَ الشَّاهِدَ لِلْفَدَاةِ وَالْحَكْمَةِ
لِلشَّرَفِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَرْغَبَةِ وَالْأَقْوَالِ الْوَرْدَةِ
وَحَوْشِمْ عَلَى بَابِ الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي
الزِّيَارَاتِ وَحَوْشِمْ عَلَى فُصُولِ وَخَامَةِ
الْأَوَّلِ فِي ذِكْرِ زِيَارَةِ سَيِّدِ أَيْنِيَا وَمَوْلَانَا
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَدِدْتَ
أَنْ مَشَاءَ اللَّهُ مَدِينَةُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَالنَّارُ وَكَاسِفِ الْكُرْبِ وَالْغَنَمَ وَقَائِمًا مَقَامًا
لَمْ يُضِلَّ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُتَمَّةِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَمِينَ
بَدَلِ نَفْسِي فِي رِجْلِ الْأُتَمَّةِ فِي بَعْضِ الْعَرَنِ الطَّاهِرَةِ
وَالْحُذْنِ بَارِئِهِمْ مِنَ الْعَصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ
فَخَالِكِ اللَّهُ عَنِ التَّوْحِيدِ لِحَاقِهِ عَلَيْهِ وَالْمَوْعِنِ
وَالْمُحَلِّ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ هَذَا أَخِي مَا قَصِدُ
هَذَا الْمُحْتَضَرِ مِنَ الزِّيَادَاتِ وَالْإِعَادَةِ فِي الْمُنَاجَاةِ
الْمُقَدَّمَةِ وَالْمُكَنِّةِ الْمَشْفُوعَةِ وَلِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

لَكَ ثَبَرٌ وَالْم

کتابخانه عمومی
ویژه نسبی

کتابخانه آستان قدس
تبریز - مشهد



الْمِزَانُ الْحَقُّوْكَ الْكَائِبِ

الْمِزَانُ الْكَائِبِ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا من جعل الحضور في مشاهد أصفياه ذريعة إلى الفوز بدرجات
أحبائه، نسألك أن تصلي على سيد أنبيائك، وأن توفّقنا لزيارة ضرائحهم المشرفة
كلّها، وأن تنطق ألسنتنا بأداء المناسك الماثورة فيها.

وبعد؛

فهذا المنتخب موضوع لبيان ما ينبغي أن يعمل في المشاهد المقدّسة والأماكن
المشرفة من الأفعال المرعية، والأقوال المروية، وهو مشتمل على باين:



البَابُ الْأَوَّلُ:

فَقِيْلَ لَا سِرَّ: وَهُوَ مَرْبُّ عَلَى الْفُضُولِ وَخَائِنًا:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ،

فِي ذِكْرِ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[١] - (١) وإذا وردت إن شاء الله مدينة النبي صلى الله عليه وآله (٢) فاغتسل

للزيارة، فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ (٣) وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ
السَّلَامُ (٤)، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ مِنْ (٥) الدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٦)، فَقُلْتُ: ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (٧).

اللَّهُمَّ، وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضَرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ
رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، فَرَحِين (٨)، يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا

(١) من هنا بدأت نسخة «خ».

(٢) من هنا سقط في «ض» إلى حدود خمس صفحات.

(٣) في مصباح الزائر: (باب من أبواب بيوت نبيك).

(٤) في متن «خ»: (وآل نبيك محمد ﷺ)، وما أثبتناه من هامشها ومزار المشهدي وبحار الأنوار،
وفي مصباح الزائر ومزار الشهيد: (نبيك عليه السلام).

(٥) قوله: (من) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار.

(٦) في هامش «خ» ومزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (بإذن نبيك).

(٧) سورة الأحزاب (٣٣): ٥٣.

(٨) قوله: (فرحين) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار.

وَرَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَقْتِي هَذَا^(١)، وَيُرَدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي، وَأَنْتَ حَاجِبَتِ
عَنْ سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ.
فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبُّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ
خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ^(٢) الْمَقْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ،
وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ^(٣) السَّامِعَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ^(٤)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
يَا ذِي اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خَلَفَائِهِ، وَإِذْنِكُمْ^(٥) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ
هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللهِ^(٦)، وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، فَكُونُوا مَلَائِكَةَ
اللَّهِ أَغْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ.
وَأَدْعُو اللَّهَ بِقُنُوقِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَزِفُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَبَائِهِ^(٧)
وَلِلرَّسُولِ وَلِأَبْنَائِهِ^(٨) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.
ثُمَّ ادْخُلْ مَقْدَمًا رَجُلَكَ الْيَمْنَى وَأَنْتَ تَقُولُ:
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ
وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا^(٩).

(١) قوله: (في وقتي هذا) لم يرد في مزار المشهدي.

(٢) قوله: (الإمام) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار.

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار: (المطبعة لله)، وفي مزار الشهيد: (المطبعة لك).

(٤) قوله: (الشريف) لم يرد في مزار المشهدي، وفي مصباح الزائر: (بهذا الموضع المبارك)،

وفي مزار الشهيد: (بهذا المشهد المبارك)، وفي بحار الأنوار: (بهذه المشاهد المباركة).

(٥) في هامش «خ»: (وإذن هذا الإمام). (٦) قوله: (بالله) لم يرد في مصباح الزائر ومزار الشهيد.

(٧) قوله: (ولهذا الإمام وأبائه) لم يرد في مزار المشهدي وبحار الأنوار.

(٨) في «خ»: (ولأبنائه)، وفي مصباح الزائر: (وللرسول بالطاعة)، وفي مزار الشهيد: (ولهذا

الإمام وأبنتائه)، وما أثبتناه من مزار المشهدي وبحار الأنوار.

(٩) سورة الإسراء (١٧): ٨٠.

ثم كبر الله تعالى مائة مرة^(١).

[٢] - وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ . وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ . وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ . وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ . وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ . وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً^(٢) حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ . فَصَلَّوْا تُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ^(٣) .

(١) أورده المشهدي في المزار: ٥٤/١ - ٥٦ في باب (٢) بعنوان: (زيارة الرسول ﷺ)، وفي ص ٥٥٥ في باب (٨) أورده باختلاف يسير بعنوان: (زيارة جامعة لسائر المشاهد)، أملاء عن الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن علي ابن زهرة.

وأورده ابن طائوس في مصباح الزائر: ٤٤، وأورده الشهيد في المزار: ١٠٨ ضمن (زيارة أمير المؤمنين ﷺ المخصوصة بيوم الغدير).

وأورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤١/١٦٠ عن مزار المفيد في باب (زيارته ﷺ من قريب)، وقال قبل إيراد هذا الاستئذان وذكره للزيارة التالية - ما نصّه: لما ذكرنا ما وصل إلينا من الروايات الواردة في كيفية زيارته ﷺ نختم الباب بإيراد ما ألفه وأورده الشيخ الجليل المفيد، والسيد النقيب علي ابن طائوس، والشيخ السعيد الشهيد، ومؤلف المزار الكبير وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين - واللفظ للمفيد ... ثم ساق الزيارة كما في نسختنا هذه.

وفي ٩٧: ٣٧١/٧ عن مزار الشهيد، وفي ٩٩: ٨٣/٢ عن ابن طائوس، وفي ٩٩: ١٤٥ عن نسخة قديمة من مؤلفات الأصحاب، وأشار إليه في ٩٩: ١٨٦ عن مزار المشهدي، كما أورد نحوه الكفعمي في المصباح ٥٥٤: ٢.

(٢) قوله: (مخلصاً) لم يرد في مصباح الزائر.

(٣) هذه الفقرة من الزيارة والمرقمة برقم [٢] لم ترد في مزار المشهدي ومزار الشهيد، وأوردها السيد ابن طائوس منفرداً في مصباح الزائر: ٤٥، بعد الاستئذان المتقدم برقم [١] وقال في بيان آدابها ما نصّه: (فإذا دخلت فلنصل ركعتين تحية المسجد، ثم تمشي إلى الحجرة، فإذا وصلتها استلمتها وقبلتها وتقول: (السلام عليك يا رسول الله ... الخ)).

وأوردها العلامة المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه ٩٧: ١٦٠/٤١ في باب (زيارته ﷺ من قريب) - في بحار الأنوار ٩٧: ١٦١/٤١ وكذا عن ابن طائوس.

[٣] - وَقِفْ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ^(١) مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ وَأَنْتِ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ، وَمِنْكَبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ، وَمِنْكَبُكَ الْأَيْمَنِ مِمَّا يَلِي الْمَنْبِرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ^(٢)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ^(٣)، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، دَاعِيًا إِلَى طَاعَتِهِ، وَزَاجِرًا^(٤) عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفًا رَحِيمًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غَلِيظًا، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالِ^(٥).

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، مِمَّنْ^(٦) سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ ائْعِثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَرْتَبَةٍ، وَارْفَعْهُ إِلَى أَسْنَى دَرَجَةٍ وَمَنْزِلَةٍ، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرُّتْبَةَ الْعَالِيَةَ الْجَلِيلَةَ، كَمَا بَلَغَ نَاصِحًا، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ، وَأَوْضَحَ دِينَكَ، وَأَقَامَ حُجَجَكَ^(٧)، وَهَدَى إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ.

(١) في مصباح الزائر: (الأسطوانة المقدَّمة التي عند زاوية الحجرة من جانب... الخ).

(٢) قوله: (وحده لا شريك له) لم يرد في مزار المشهدي.

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار: (ورسوله ﷺ).

(٤) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (زاجراً).

(٥) في مصباح الزائر: (والضلالة).

(٦) في مزار المشهدي: (ومن).

(٧) في بعض نسخ المصباح: (حججك).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَيْمَةِ الْأَنْبَرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءِ ^(١) الْأَخْيَارِ مِنْ عِثْرَتِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ سَبِيلًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ، وَلَا أَرَى شَفِيعًا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ، بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَيُؤَلِّتُهُمْ أَرْجُو جَنَّتِكَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أُوْمَلُّ ^(٢) الْخَلَاصَ مِنْ عَذَابِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٣)، وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^{(٤) (٥)}.

[٤] - ثم استقبل وجه النبي صلى الله عليه وآله واجعل القبلة خلف ظهره والقبر أمامك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالسَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

(١) قوله: (والأوصياء) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر.

(٢) في مزار المشهدي: (أمل)، وفي بحار الأنوار: (أمل).

(٣) في مصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (ومن المقربين).

(٤) قوله: (وارحمني يا أرحم الراحمين) لم يرد في مصباح الزائر.

(٥) أورده المشهدي في المزار: ٥/٧٠ بعنوان: (زيارة أخرى له ﷺ)، وقال في بيان آدابها ما نصه: تقف عليه ﷺ في المكان المذكور وتقول: (أشهد أن ... الخ).

وأورده ابن طاووس في مصباح الزائر: ٤٥، وتقرّد السيّد بعده بدعاء كما صرح به العلامة المجلسي بعد إirاده له، ولم يرد في مزار الشهيد.

وأورده المجلسي عن مزار المفيد - في بحار الأنوار ٩٧: ١٦٠-١٦١/٤١ في باب (زيارته ﷺ من قريب)، وأورده أيضاً باختلاف يسير عن نسخة قديمة من مؤلفات الأصحاب في ٩٧: ١٦٩/٤٢. كما أورده صدره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٠٩، وأورده القاضي ابن البراج في المهذب ١: ٢٧٥ في باب (كيفية زيارة النبي ﷺ).

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ، وَقُلْتَ الصَّدَقَ^(١). الْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢) الَّذِي وَفَّقَنِي لِلْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالْمُجِيبِينَ لِدُعْوَتِكَ، وَهَدَانِي إِلَى مَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ دُرِّيَّتِكَ. أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرْضِيكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ^(٣)، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ. جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِرًا، وَقَصَدْتُكَ رَاغِبًا، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ، وَالِدَعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ، وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ، فَقَدْ غَمَرَتِ الذُّنُوبُ، وَشَمِلَتِ الْعُيُوبُ، وَأَثْقَلَ الظُّهُرُ، وَتَضَاعَفَ الْوِزْرُ^(٤).

وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا - وَخَبَرَكَ الصَّدَقُ - أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ -: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾^(٥).

وَقَدْ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي، تَائِبًا مِنَ الْمَعَاصِي^(٦) وَسَيِّئَاتِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ^(٧) رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ، وَأَجْزِنِي^(٨) يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ^(٩).

(١) في هامش «خ» ومزار المشهدي: (بالصدق).

(٢) في مصباح الزائر: (فالحمد لله).

(٣) في هامش «خ»: (أسخطك).

(٤) الوزر: الذنب والاثم (مجمع البحرين ٤: ٤٩٤).

(٥) سورة النساء (٤): ٦٤.

(٦) في هامش «خ» ومزار المشهدي ومصباح الزائر: (معاصي).

(٧) في مصباح الزائر: (بك إلى الله).

(٨) في بحار الأنوار: (وأجزني).

(٩) أوردها المشهدي في المزار: ٧١ باختلاف يسير في بيان آدابها، وابن طائوس في مصباح الزائر: ٤٧ كذلك، ولم ترد في مزار الشهيد، وأوردها المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه

[٥] - وتجتهد في المسألة، ثم تستقبل القبلة بعد ذلك بوجهك، وأنت في

موضعك، وتجعل القبر من خلفك وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَإِلَى الْقَبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَهَا اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا^(١) مَا أَخْذُرُ، وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ. فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ، وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَحَرَمِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ جُرْمي^(٢)، وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي، وَتُثَبِّتَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَلْبِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي^(٣) رِزْقِي، وَتُسَبِّحَ عَلَيَّ النِّعَمَ، وَتَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ قِسْمَ، وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَتَكْلَأَنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَتُحَسِّنَ لِي الْعَاقِبَةَ^(٤) فِي الدُّنْيَا، وَمُنْقَلَبِي فِي الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِحَمِيمِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم اقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إحدى عشرة مرة^(٥).

➤ ٩٧: ١٦٠ - ١٦٢ / ٤١ في باب (زيارته ﷺ من قريب) - وأوردها أيضاً باختلاف عن نسخة قديمة من مؤلفات الأصحاب في ٩٧: ٤٢/١٦٩.

كما أوردها القاضي ابن البراج في المهذب ١: ٢٧٦ في باب كيفية زيارة النبي ﷺ.

(١) في مصباح الزائر: (سوء). (٢) في مصباح الزائر: (ذنوبي).

(٣) قوله: (في) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار.

(٤) في مصباح الزائر: (العافية).

(٥) أورده المشهدي في المزار ٧٢ باختلاف يسير في بيان آدابه، وأورده ابن طائوس في مصباح

الزائر: ٤٨، ولم يرد في مزار الشهيد، وأورده المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه

٩٧: ١٦٠ - ١٦٣ / ٤١ في باب (زيارته ﷺ من قريب) - وأورده أيضاً باختلاف عن نسخة قديمة

من مؤلفات الأصحاب في ٩٧: ٤٢ / ١٧١.

كما أورده القاضي ابن البراج في المهذب ١: ٢٧٧ في باب (كيفية زيارة النبي ﷺ).

[٦] - ثُمَّ صِرَ إِلَى مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ، وَقَفَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّفَةِ^(١)، الَّتِي تَلِي الْمَنْبَرِ، وَاجْعَلْهُ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَصَلْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَتَقْرَأُ فِيهِمَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَا تَيْسَّرُ لَكَ مِنَ السُّورِ، وَإِنْ قَدَرْتَ عَلَى سُورَةِ ﴿يَس﴾ وَ﴿الرَّحْمَنِ﴾ فَافْعَلْ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ فَضْلًا^(٢)، فَإِذَا سَلِمْتَ مِنْهَا وَسَبَّحْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَفْتَهُ عَلَى بُقَاعِ أَرْضِكَ بِرُسُولِكَ، وَفَضَّلْتَهُ بِهِ، وَعَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، وَأَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلَى عِبَادِكَ التَّبَرُّكَ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ^(٣)، وَقَدْ أَقَمْتَنِي فِيهِ بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ كَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ^(٤).

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلِ اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ^(٥).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ، وَتُمْرَنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتَرْحَمَ مَوْقِفِي، وَتَغْفِرَ زَلَّتِي، وَتُرْزِقَنِي عَمَلِي، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، وَتُدِيمَ عَافِيَّتِي وَرُشْدِي، وَتُسَبِّحَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي^(٦)، وَتَحْرُسَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ عَلَيَّ^(٧) وَظَالِمٍ لِي، وَتُطِيلَ

(١) في النسخة: (المخلقة)، وكذا في بعض المصادر، وهو من التصحيف، وما أئبناؤه من مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار.

(٢) (المخلقة): أي المطلاة بالخلق، والخلق طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة (نهاية غريب الحديث ٢: ٧١).

(٣) من قوله: (فتقرأ فيهما بعد الحمد) إلى هنا لم يرد في مزار المشهدي وبدلها: (فتقرأ فيهما بعد الحمد).

(٤) في مصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (فيه)، وفي مزار المشهدي: (التبرك به بالصلاة والدعاء فيه).

(٥) في مصباح الزائر: (إلا في رحمتك).

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (أفضل ما جعلته في مقام خليلك).

(٧) في مصباح الزائر زيادة: (وولدي).

(٧) في مزار المشهدي: (لي).

عُمَرِي^(١)، وَتَوَفَّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَعْصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَآيَاتِكَ^(٢) فِي
 أَرْضِكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا أَمَلِي وَرَجَائِي.
 يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ قَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَرَجَوْتُ فَضْلَكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، فَأَنَا
 الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ، الَّذِي لَيْسَ لِي غَيْرُ إِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ؛ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُحَرِّمَ
 شَعْرِي وَبَشْرِي عَلَى النَّارِ، وَتُوَثِّبَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ^(٣) مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ^(٤)،
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيْ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٥) (٦).

[ذكر العمل عند المنبر والدعاء عنده]

[٧]- ثُمَّ انْتَبِ الْمَنْبِرَ فَامْسَحْ بِيَدِكَ، وَخُذْ بِرِمَانَتَيْهِ - وَهُمَا السِّفْلَاوَانِ - وَامْسَحْ
 بِهِمَا عَيْنَيْكَ وَوَجْهَكَ، وَقُلْ عِنْدَهُ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ، وَقُلْ بَعْدَهَا:
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَقَدَ بِكَ عِزَّ الْإِسْلَامِ، وَجَعَلَكَ^(٧) مُرْتَقَى خَيْرِ الْأَنَامِ.

(١) في مصباح الزائر: (وتطيل في طاعتك عمري).

(٢) في مصباح الزائر: (وأمانتك).

(٣) في «خ»: (ما عملت)، وهي لا تستقيم مع النص.

(٤) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (وادفع عني وعن ولدي واخواني
 وأخواتي من الشر، ما علمت منه وما لم أعلم).

(٥) في مزار المشهدي ومصباح الزائر زيادة: (وبكل شيء عليم).

(٦) أورده المشهدي في مزاره: ٧٣ باختلاف يسير في بيان آدابه، وأورده ابن طائوس في مصباح
 الزائر: ٤٨، ولم يرد في مزار الشهيد، وأورده المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه
 ٩٧: ٤١/١٦٠ في باب (زيارته ﷺ من قريب) في بحار الأنوار ٩٧: ٤١/١٦٤، وأورده أيضاً
 باختلاف عن نسخة قديمة من مؤلفات الأصحاب في ٩٧: ٤٢/١٧٢.

(٧) في مصباح الزائر زيادة: (من).

وَمَضَعَدَ الدَّاعِيَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ^(١). الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَفَّضَ بِإِنْتِصَابِكَ عُلوَ الْكُفْرِ
وَسُمُو الشَّرِكِ، وَنَكَسَ بِكَ عِلْمَ الْبَاطِلِ، وَرَأَى الضَّلَالِ.
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تُنْصَبْ إِلَّا لِتُوحِدِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَمَجِّدَهُ، وَتَعْظِيمَ اللَّهِ وَتَحْمِيدِهِ،
وَلِمَوَاعِظِ عِبَادِ اللَّهِ^(٢)، وَالذُّعَاءِ إِلَى عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ.
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اسْتَوْفَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِارْتِقَائِهِ فِي مَرَايِكَ
وَاسْتِوَائِهِ عَلَيْكَ حَظَّ شَرَفِكَ وَفَضْلِكَ، وَنَصِيبَ عِزِّكَ وَذُخْرِكَ، وَنِلْتَ كَمَالَ ذِكْرِكَ،
وَعَظَّمَ اللَّهُ حُرْمَتَكَ، وَأَوْجَبَ التَّمَسُّحَ بِكَ، فَكَمْ قَدْ وَضَعَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ قَدَمَهُ عَلَيْكَ، وَقَامَ لِلنَّاسِ حَظِيْبًا فَوْقَكَ، وَوَحَّدَ اللَّهُ^(٣)، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ.
وَكَمْ بَلَغَ عَلَيْكَ مِنَ الرِّسَالَةِ، وَأَدَّى مِنَ الْأَمَانَةِ، وَتَلَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَرَأَ مِنَ الْفُرْقَانِ،
وَأَخْبَرَ مِنَ^(٤) الْوَحْيِ، بَيَّنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ، وَفَصَّلَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ
وَالصِّيَامِ، وَحَثَّ الْعِبَادَ عَلَى الْجِهَادِ، وَأَنْبَأَ عَنْ ثَوَابِهِ فِي الْمَعَادِ^(٥).

(١) في هامش «خ»: (دار الإسلام).

(٢) في مصباح الزائر: (عباده).

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (وحمده).

(٤) في مصباح الزائر: (عن).

(٥) أورده المشهدي في المزار: ٧٥، وأورده ابن طائوس في مصباح الزائر: ٥٠، ولم يرد في مزار الشهيد.

وأورده المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه ٩٧: ٤١/١٦٠ في باب (زيارته ﷺ من قريب) في بحار الأنوار ٩٧: ٤١/١٦٤.

وأورد الكليني حديثاً مسنداً متعلقاً بأدب إتيانه في الكافي ٤: ١/٥٥٣، وكذا ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٨/٥٠، والطوسي في مصباح المتهجد: ٧١٠ من غير سند له، وفيه ما نصّه: فإذا فرغت من الدعاء عند القبر فانت المنيبر فامسحه بيدك وخذ برمانيته وهما السفلاوان، وامسح وجهك وعينيك به فإن فيه شفاء للعين، وقم عنده، واحمد الله تعالى وأثن عليه، وسل حاجتك فإن رسول الله ﷺ قال: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة».

[ذكر ما يفعل في الروضة]

[٨] - ثَمَّ قِفْ فِي الرُّوضَةِ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْمَنْبَرِ وَالْقَبْرِ وَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ شَعْبٍ ^(١) رَحِمْتَكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ، وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَشَرَفِ التَّعَبُّدِ لَكَ فِيهَا، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةٍ نَفْسِي، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ، وَعَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فِي مَرْضَاتِكَ ^(٢)، وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ، وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا يَنْتَظِمُ بِكَ ^(٣) مَحَامِدَ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ لَكَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى، وَيَفْضُلُ حَمْدُ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ ^(٤)، وَلَكَ الْحَمْدُ ^(٥) حَمْدٌ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَكَ، وَالتَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ، حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ، وَلَا يُحْجَبُ عَنْكَ، وَلَا يَنْقُضِي دُونَكَ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ، وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوَائِلُ مَحَامِدِ خَلْقِكَ ^(٦).

وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عَرِفَ الْحَمْدُ، وَاعْتَقَدَ ^(٧) وَجِعِلْ ابْتِدَاءَ الْكَلَامِ بِالْحَمْدِ ^(٨).
يَا بَاقِيَ الْعِزِّ وَالْعَظَمَةِ، وَدَائِمَ السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ، وَشَدِيدَ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ، وَنَافِذَ الْأَمْرِ وَالْإِرَادَةِ، وَوَاسِعَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَرَبَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ

(١) في مصباح الزائر: (شعاب).

(٢) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار: (طاعتك وطلب مرضاتك).

(٣) في هامش «خ» ومصباح الزائر وبحار الأنوار: (به).

(٤) في مصباح الزائر: (خلقت لك).

(٥) في مصباح الزائر: (الحمد يا مولاي).

(٦) في مزار المشهدي ومصباح الزائر زيادة: (لك).

(٧) في مزار المشهدي ومصباح الزائر زيادة: (الحمد).

(٨) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار: (الحمد).

عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِهَا حَمْدِي، وَلَا يَبْلُغُ أَذْنَاهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ صَنَائِعٍ مِنْكَ إِلَيَّ لَا يُحِيطُ بِكَثَرَتِهَا وَهَمِي، وَلَا يَقْدِرُهَا فِكْرِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى عَيْنِ الْبَرِيَّةِ ^(١) طِفْلاً، وَخَيْرَهَا شَاباً وَكَهْلاً، أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً ^(٢)، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيْمَةً ^(٣)، وَأَعْظَمَ الْخَلْقِ جُرْثُومَةً ^(٤)، الَّذِي أَوْضَحَتْ بِهِ الدَّلَالَاتِ ^(٥)، وَأَقَمَتْ بِهِ ^(٦) الرِّسَالَاتِ، وَخَتَمَتْ بِهِ النُّبُوتِ، وَفَتَحَتْ بِهِ الْخَيْرَاتِ ^(٧)، وَأَظْهَرَتْهُ مُظْهِراً ^(٨)، وَبَعَثَتْهُ ^(٩) نَبِيّاً، وَهَادِيّاً أَمِيناً ^(١٠)، دَاعِياً ^(١١) إِلَيْكَ، وَدَالّاً عَلَيْكَ، وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَشَرَّفَ لَدَيْكَ بِهِ مَنَازِلَهُمْ، وَعَظَّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ، وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ، وَارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ، وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُورَهِمْ، وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أَنْسَهُمْ ^(١٢).

(١) عين البرية: عين الشيء، خياره (الصحيح ٦: ٢١٧٠).

(٢) الشيمة: الطبيعة (لسان العرب ١٢: ٣٢٩).

(٣) الديمة: المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق (الصحيح ٥: ١٩٢٤).

(٤) الجرثومة: الأصل، وجرثومة كل شيء أصله ومجمعه (لسان العرب ١٢: ٩٥).

(٥) إلى هنا تم ما سقط من «ض».

(٦) قوله: (به) لم يرد في مصباح الزائر.

(٧) في مزار المشهدي وبحار الأنوار: (باب الخيرات).

(٨) المظهر: المصعد (لسان العرب ٤: ٥٢٩).

قال المجلسي: (المظهر) بالفتح المصعد أي بنيته ورفعته على مصعد عظيم من العلو والشرف ويمكن أن يقرأ بالضم أي أظهرته حال كونه مظهراً لمعارفك وأحكامك.

(٩) في «ض» ومزار المشهدي وبحار الأنوار: (وابتعثه).

(١٠) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (أميناً مهدياً)، وفي مزار المشهدي: (وأميناً مهدياً).

(١١) في مصباح الزائر: (وداعياً).

(١٢) أورده المشهدي في المزار: ٧٦ مع حديث في بيان آدابه، نصه: قد روي عن النبي ﷺ قال: «ما بين قبري

[زيارة الزهراء فاطمة عليها السلام]

[٩] - ثُمَّ زُرُّ فاطمة عليها السلام من عند الروضة فقل :

السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولَةِ ^(١) الطَّاهِرَةِ ، الصَّدِّيقَةِ ^(٢) الْمَعْصُومَةِ ، الْبَرَّةِ ^(٣) التَّقِيَّةِ ، سَلِيلَةِ الْمُصْطَفَى ، وَحَلِيلَةِ الْمُرْتَضَى ، وَأُمِّ ^(٤) الْأَيْمَةِ النَّجْبَاءِ .

اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً ^(٥) ، قَدْ مُلِئَتْ دَاءً وَحَسْرَةً وَكَمْدًا ^(٦) ، وَغُصَّةً ، تَشْكُو إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيهَا مَا فُعِلَ بِهَا . اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا ، وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا .

اللَّهُمَّ وَصَلْ ^(٧) عَلَى الرَّكِيَّةِ الزَّهْرَاءِ ^(٨) الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ ، صَلَاةً تَزِيدُ فِي

❦ ومنبري روضة من رياض الجنة ، وان منبري لعلی ترعة من ترع الجنة . - والترعة هي الباب الصغير - .

وأورده ابن طاوس في مصباح الزائر : ٥١ ، ولم يرد في مزار الشهيد .

وأورده المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه ٩٧ : ٤١/١٦٠ في باب (زيارته ؑ) وآله من قريب) - مع بيان لألفاظه في ٩٧ : ٤١/١٦٥ .

(١) في مصباح الزائر ومزار الشهيد : (البتول) .

قال الجزري : سَمِيَتْ فاطمة البتول ؛ لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسناً ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى (النهاية في غريب الحديث ١ : ٩٥) .

(٢) في بحار الأنوار : (والصديقة) .

(٣) في مصباح الزائر وبحار الأنوار : (والبرة) .

(٤) في مصباح الزائر : (أم) .

(٥) الغشم : الظلم (الصحاح ٥ : ١٩٩٦) .

(٦) في « خ » : (كيداً) .

و (الكمد) بالتحريك : الحزن المكثوم ، يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد وكמיד ، ومعناه حزن دائم غير مفارق . والكمد بالضم : تَغْيِيرُ اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب (مجمع البحرين ٤ : ٧١) .

(٧) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار : (صل) .

(٨) في مصباح الزائر وبحار الأنوار : (الزهراء الزكية) .

شَرَفَ مَحَلَّهَا عِنْدَكَ، وَجَلَّالَةَ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، وَبَلَّغَهَا مِنِّي السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهَا
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١) (٢).

[١٠] - ويستحب أيضاً أن يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ^(٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ^(٤)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ^(٥) (٦).

(١) من قوله: (ثم زار فاطمة عليها السلام) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٢) أوردتها المشهدي في المزار: ١/٧٨ الباب (٣) مع دعاء بعدها، وكذلك أوردتها ابن طاوس في
مصباح الزائر: ٥٢، وأوردتها الشهيد في المزار: ٥٨.

وأوردتها المجلسي عن مصباح الزائر، في باب (زيارة فاطمة عليها السلام وموضع قبرها)، مع بيان
لألفاظها في بحار الأنوار ٩٧: ٩٧ / ١٥.

(٣) قوله: (السلام عليك يا بنت خليل الله) لم يرد في مزار المشهدي.

والخليل: الصديق، فعيل بمعنى فاعل، وقد يكون بمعنى مفعول، قال: وإنما قال ذلك لأنَّ خلته
كانت مقصورة على حبِّ الله تعالى، فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محابِّ الدنيا والآخرة،
وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهد، فإنَّ الطباع غالبية، وإنما يخصَّ الله بها من يشاء
من عباده مثل سيِّد المرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (لسان العرب ١١: ٢١٧).

(٤) في مزار المشهدي ومزار الشهيد زيادة: (السلام عليك يا بنت خير خلق الله).

(٥) في «ض» تقديم وتأخير وزيادة بين فقرات هذه الزيارة وهي بهذا الترتيب: (السلام عليك يا
بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت خليل الله، السلام عليك يا بنت نبي الله، السلام عليك يا بنت
حبيب الله، السلام عليك يا بنت صفي الله، السلام عليك يا بنت أمين الله، السلام عليك يا بنت خير
خلق الله، السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله ورسله وملائكته).

(٦) في مزار الشهيد: (السلام عليك يا بنت خليل الله، السلام عليك يا بنت خير خلق الله، السلام
عليك يا بنت أفضل أنبياء الله وملائكته ورسله، السلام عليك يا بنت صفي الله، السلام عليك يا
بنت أمين الله).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ^(١)،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ^(٢) وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٣)،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرِيَّةُ^(٤) الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ^(٥)،

(١) في مزار المشهدي ومزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة: (من الأولين والآخرين).

(٢) قال المجلسي: (ولِيَّ الله): محبته أو من جعله الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

(٣) في «ض» ومزار المشهدي ومزار الشهيد وبحار الأنوار بعدها زيادة: (السلام عليك أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ).

قال المجلسي: و(الشباب) بالفتح جمع الشاب، وكونهما سيدي شباب أهل الجنة يقتضي كونهما سيدي جميع أهل الجنة ويخص برسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما، ويحتمل أن يكون المراد من مات شاباً من الأنبياء وغيرهم وفيه نظر؛ لأنهما ؑ لم يموتا شابين ويحتمل أن يكون النبي ؑ وصفهما بذلك حين كونهما شابين بفضلها على كل شاب يعلم الله أنه يدخل الجنة.

(٤) في هامش «خ» وبحار الأنوار: (الحوراء).

قال المجلسي: وإنما أطلق عليها الحوراء لأنها كانت متصفة بصفاتهن كعدم رؤية الطمث وعدم اتصافها بذيوائن الأخلاق التي تنصف بها النساء وجمالها وكمالها.

(٥) في مصادرنا المعتمدة لتحقيق كتابنا هذه بعد هذه الفقرة من الزيارة زيادة وردت باختلاف يسير أوردتها تباعاً، ففي مزار المشهدي: (...الإنسية، السلام عليك أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السلام عليك أَيَّتُهَا المَحْدَنَةُ العَلِيَّةُ، السلام عليك أَيَّتُهَا المَضْطَهْدَةُ المَقْهُورَةُ، السلام عليك يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السلام عليك أَيَّتُهَا... الخ)، وقوله: (السلام عليك يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ) لم يرد في «ض».

وفي مزار الشهيد: (...الإنسية، السلام عليك أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السلام عليك أَيَّتُهَا المَحْدَنَةُ العَلِيَّةُ، السلام عليك أَيَّتُهَا المَضْطَهْدَةُ المَقْهُورَةُ، السلام عليك يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أشهد... الخ).

وفي بحار الأنوار: (...الإنسية، السلام عليك أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السلام عليك أَيَّتُهَا المَحْدَنَةُ العَلِيَّةُ، السلام عليك المَغْصُوبَةُ المَظْلُومَةُ، السلام عليك أَيَّتُهَا المَضْطَهْدَةُ المَقْهُورَةُ، السلام عليك يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ).

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَعَلَى بَنِيكَ ^(١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٢) ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ ^(٣) مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ وَأَفْضَلُ صَلَوَاتِهِ ^(٤) : أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ ، سَاخِطٌ عَمَّنْ ^(٥) سَخَطْتَ عَلَيْهِ ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتَ مِنْهُ ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ . وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ^(٦) وَجَازِياً وَمُثْبِئاً ^(٧) .

(١) قوله : (السلام عليك وعلى أبيك ، السلام عليك وعلى بعلك وعلى بنيك) لم يرد في مزار الشهيد وبحار الأنوار .

(٢) في بحار الأنوار زيادة : (ومن أذاك فقد أذى رسول الله ، ومن وصلك فقد وصل رسول الله) .

(٣) البضعة : بالفتح وقد تكسر ، القطعة من اللحم (النهاية في غريب الحديث ١ : ١٣٣) .

(٤) قوله : (كما قال عليه أفضل سلام الله وأفضل صلواته) لم يرد في مزار الشهيد ، وفي بحار الأنوار : (كما قال ﷺ) .

(٥) في بحار الأنوار : (على من) .

(٦) في مزار المشهدي : (شهاداً حسيباً وجازياً ومثبئاً) ، وفي مزار الشهيد وبحار الأنوار : (شهاداً وحسيباً وجازياً ومثبئاً) .

(٧) أوردتها المشهدي في المزار : ٨٠ ، ولم ترد في مصباح الزائر ، وأوردها الشهيد في المزار : ٦٠ ، وكذا أوردتها الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٧٢ ، والطوسي في مصباح المتهجد : ٧١١ ، وتهذيب الأحكام ٦ : ١٩/١٠ ، وقال فيه ما نصّه : وأما ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها ﷺ ، فهو أن تقف على أحد الموضعين اللذين ذكرناهما وتقول : (السلام عليك يا بنت رسول الله ... الخ) .

كما أوردتها الكفعمي في المصباح : ٤٧٥ باختصار .

وأوردها المجلسي عن تهذيب الأحكام مع بيان لألفاظها في بحار الأنوار ٩٧ : ١٢/١٩٥ في باب (زيارة فاطمة ﷺ وموضع قبرها) .

[١١] - ثم قل :

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَخَيْرِ الْخَلَائِقِ ^(١) أَجْمَعِينَ .

وَصَلِّ عَلَى وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ .

وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ .

وَصَلِّ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ .

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ ^(٢) .

وَصَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

وَصَلِّ عَلَى كَاطِمِ الْعِظِ فِي اللَّهِ ^(٣) مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ .

وَصَلِّ عَلَى الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى .

وَصَلِّ عَلَى التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ .

وَصَلِّ عَلَى التَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ .

وَصَلِّ عَلَى الزَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ ^(٤) الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

وَصَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ الْقَائِمِ ^(٥) ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

اللَّهُمَّ أَخِي بِهِ الْعَدْلَ، وَأَمِثَ بِهِ الْجَوْرَ، وَزَيْنَ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَظْهَرِ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَاجْعَلْنَا

(١) في «ض» و«هامش خ» و«مزار المشهدي»: (الخلق) .

(٢) في «مزار المشهدي»: (باقر علم النبيين) .

(٣) في «بحار الأنوار»: (الكاظم... الخ) .

(٤) قوله: (العسكري) لم يرد في «مزار المشهدي» و«بحار الأنوار» .

(٥) قوله: (القائم) لم يرد في «بحار الأنوار» .

مِنْ أَشْيَاعِهِ وَاتَّبَاعِهِ^(١) وَالْمَقْبُولِينَ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ^(٢) عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ^(٣)
 تَطْهِيراً .
 ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَادْعَ بِمَا شِئْتَ^(٤) (٥) .

[ذكر ما يفعله الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد]

[١٢] - ثُمَّ صِرْ إِلَى مَقَامِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا
 خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ - [يَكُونُ] بِحِجَالِ الْبَابِ -
 وَالْمِيزَابِ فَوْقَكَ وَالْبَابِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ مُنْدُوباً وَقُلْ^(٦) :
 يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَأَهَا جُنُوداً مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ،
 وَالْمُحَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ حُلَلَ الْكَرَامَاتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ
 بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى، وَقَلَّدَهُمْ قَلَائِدَ النُّهَى، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ
 أَجْنَائِسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ،

(١) فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: (مَنْ أَعْوَانُهُ وَأَشْيَاعُهُ) .

(٢) فِي «خ»: «أَذْهَبَ» .

(٣) فِي «خ»: «طَهَّرَهُمْ» .

(٤) فِي مِزَارِ الْمُشْهَدِيِّ: (ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ وَادْعَ بِمَا شِئْتَ) .

(٥) أَوْرَدَهُ الْمُشْهَدِيُّ فِي الْمِزَارِ: ٨١، وَلَمْ يَرِدْ فِي مُصْبِحِ الزَّائِرِ وَمِزَارِ الشَّهِيدِ، وَأَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِي
 مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ ٢: ٥٧٣، وَعَنْهُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩٧: ١٣/١٩٦ فِي بَابِ (زِيَارَةِ فَاطِمَةَ ؑ
 وَمَوْضِعِ قَبْرِهَا) .

(٦) فِي مِزَارِ الْمُشْهَدِيِّ وَمُصْبِحِ الزَّائِرِ: سَلِّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؑ عَنْ مَقَامِ جَبْرَائِيلَ ؑ ؟
 فَقَالَ: (تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بَابُ فَاطِمَةَ ؑ - بِحِجَالِ الْبَابِ -
 وَالْمِيزَابِ فَوْقَكَ وَالْبَابِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ. فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَصَلِّيَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ مُنْدُوباً فَاغْفِرْ لَهُ، فَإِنَّهُ
 لَا يَدْعُو أَحَدَ هُنَاكَ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ، وَتَقُولُ هُنَاكَ: ... الخ) .

وَأَشَدَّهُمْ فَرَقًا^(١)، وَأَذَوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَخُضُوعًا وَاسْتِكَانَةً وَخُشُوعًا.

يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَصَائِصِهِ وَدَرَجاتِهِ وَمَنَازِلِهِ، وَاخْتَارَهُ لَوْحِيهِ وَسِفَارَتِهِ وَعَهْدِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَانْزَالَ كُتُبِهِ وَأَوَامِرِهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ وَاسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُمْ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٢) وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ^(٣) وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، أَعْلَمَ خَلْقِكَ بِكَ^(٤)، وَأَخَوْفَ خَلْقِكَ لَكَ، وَأَقْرَبَ خَلْقِكَ مِنْكَ، وَأَعْمَلَ خَلْقِكَ بِطَاعَتِكَ، الَّذِينَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ، وَلَا فَتْرَةُ^(٥) الْأَبْدَانِ، الْمَكْرَمِينَ بِجِوَارِكَ، وَالْمُؤْتَمِنِينَ^(٦) عَلَى وَحْيِكَ، وَالْمُجْتَنِبِينَ مِنَ الْآفَاتِ^(٧) وَالْمُوقِنِينَ السَّيِّئَاتِ^(٨).

اللَّهُمَّ وَاحْضِصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا مِنْكَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَطَبَقَاتِ الْكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ، وَمَا يَتَّبِعُهَا^(٩) عَلَى السَّيِّئَةِ أَنْبِيَائِكَ مِنْ مُحَلَّلَاتِكَ وَمُحَرَّمَاتِكَ.

اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَى جَبْرِئِيلَ، فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَادِي الْأَصْفِيَاءِ، وَسَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ.

(١) في مصباح الزائر زيادة: (منه).

(٢) قوله: (وآل محمد) لم يرد في مزار المشهدي.

(٣) في مصباح الزائر: (أسألك أن تصلي عليه وعلى ملائكتك).

(٤) في مزار المشهدي: (لك).

(٥) في مصباح الزائر: (ولا قسوة).

(٦) في بحار الأنوار: (المؤمنين).

(٧) في «ض» و«مصباح الزائر وبحار الأنوار»: (المجتنبين الآفات).

(٨) في مزار المشهدي: (المجتنبين من الآفات، الموقنين السيئات).

(٩) في مصباح الزائر: (وما يثبت).

اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَفُوفِي فِي مَقَامِهِ هَذَا سَبَبًا لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ ^(١)، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي.

[١٣] - ثم قل:

أَيَّ جَوَادٍ أَيْ كَرِيمٍ، أَيْ قَرِيبٍ، أَيْ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوفِّقَنِي لِمَطَاعَتِكَ، وَلَا تُزِيلَ ^(٢) عَنِّي نِعْمَتَكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ^(٣)، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَتُلْهِمَنِي شُكْرَكَ ^(٤)، وَلَا تَحْيِبْ يَا رَبُّ دُعَائِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ^(٥) ^(٦).

[ذكر ما يفعله عند أسطوانة أبي لبابة رضي الله عنه]

[١٤] - ثم صل ركعتين عند أسطوانة أبي لبابة رضي الله عنه - وهي أسطوانة

التوبة -، وقل بعدهما ^(٧):

اللَّهُمَّ لَا تُهِنِّي بِالْفَقْرِ، وَلَا تُذِلِّي بِالذَّنْبِ، وَلَا تُرَدِّدْنِي إِلَى الْهَلَكَةِ، وَاعْصِمْنِي كَيْ أَعْتَصِمَ، وَأَصْلِحْنِي كَيْ أَنْصَلِحَ، وَاهْدِنِي كَيْ أَهْتَدِيَ.
اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى اجْتِهَادِ نَفْسِي ^(٨)، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي، وَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ

(١) في مزار المشهدي: (رحمتك به علي).

(٢) في مزار المشهدي: (ولا تزل). قوله: (برحمتك) لم يرد في بحار الأنوار.

(٤) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (وذكرك).

(٥) في «ض» ومزار المشهدي وبحار الأنوار زيادة: (بمحمد وآله)، وفي مصباح الزائر: (بحق) محمد وآل محمد).

(٦) القُطْعَتَانِ [١٢] و [١٣] أوردتهما المشهدي في المزار: ٨٣، وأوردتهما ابن طاووس في مصباح الزائر: ٥٣، ولم يردا في مزار الشهيد. وأوردتهما المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه: ٩٧: ٤١/١٦٠ في باب (زيارته ﷺ من قريب) - في بحار الأنوار ٩٧: ٤١/١٦٦.

(٧) في «ض» ومزار المشهدي وبحار الأنوار: (وقل بعدهما: بسم الله الرحمن الرحيم ... الخ).

(٨) في مصباح الزائر: (وأعني على اجتهد نفسي).

رَجَائِي، وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَقَدْ أَخْطَأْتُ وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَغْفُو عَنِّي^(١)،
وَقَدْ أَقْرَزْتُ وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تُقِيلَ، وَقَدْ عَثَرْتُ وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تُحْسِنَ، وَقَدْ أَسَأْتُ
وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ^(٢)، فَوَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَيَسِّرْ لِي الْيَسِيرَ،
وَجَنِّبْنِي كُلَّ عَسِيرٍ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْحَلَالِ عَنِ^(٣) الْحَرَامِ، وَبِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعْصِيَاتِ^(٤)، وَبِالْغِنَى عَنِ
الْفَقْرِ، وَبِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ، وَبِالْأَبْزَارِ عَنِ الْفُجَارِ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٥).

تَمَّةٌ فِي وداع النبي صلى الله عليه وآله

[١٥] - فإذا أردت وداعه فائت قبره بعد فراغك من حوائجك واصنع مثل
ما صنعت عند وصولك أولاً ثم قل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ^(٦)، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي
أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةَ الطَّاهِرِينَ^(٧) الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ

(١) في مزار المشهدي: (وأنت أهل العفو عني)، وقوله: (عني) لم يرد في مصباح الزائر.

(٢) في مصباح الزائر: (وأهل المغفرة).

(٣) في بحار الأنوار: (من).

(٤) في هامش «خ» ومصباح الزائر وبحار الأنوار: (المعاصي).

(٥) أورده المشهدي في المزار: ٨٥ الباب (٥)، وأورده ابن طاووس في مصباح الزائر: ٥٥، ولم يرد

في مزار الشهيد، وأورده المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه ٩٧: ٤١/١٦٠ في

باب (زيارته ﷺ من قريب) - في بحار الأنوار ٩٧: ٤١/١٦٧.

(٦) في مزار الشهيد: (نبيك عليه وآله السلام).

(٧) في مزار الشهيد زيادة: (وأنت قد اخترته من خلقك، ثم اخترت من أهل بيته ... الخ).

الرَّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً، فَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ^(١)، وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢).

(١) في مزار الشهيد وبحار الأنوار: (فاحشُرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ).

(٢) أوردته المشهدي باختلاف في المزار: ١٠٨ الباب (١٣)، ولم يرد في مصباح الزائر، وأوردته

الشهيد في المزار: ٦١، وأوردته المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه ٩٧: ١٦٠ /

٤١ في باب (زيارته عليه السلام من قريب) - في بحار الأنوار ٩٧: ٤١/١٦٧.

وكذا أوردته المفيد باختلاف في مناسك المزار: ٥/١٧٦، وأورد بعضه الطوسي في مصباح

المتهجّد: ٤٩٥.

وورد في البلد الأمين ٢٧٧، والمصباح: ٤٧٥ وكلاهما للكفعمي.

الفصل الثاني،

في ذكر زبائن الأئمة الأربعة بالبيع عليهم السلام

وهم: أبو محمد الحسن بن علي، وأبو محمد علي بن الحسين، وأبو جعفر محمد بن علي الباقر، وأبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام

[١] - فإذا أتيتهم فقف عندهم واجعل القبر بين يديك، وإلا فمَثَلْ شبه القبر وأنت على غسل^(١) وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الثَّقَوَى، السَّلَامُ عَلَى الْحُجَجِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا^(٣)، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَامُ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ^(٤)، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى^(٥).

أَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٦)، وَكَذَّبْتُمْ وَأُسَيِّءُ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ.

-
- (١) قوله: (وإلا فمَثَلْ شبه القبر وأنت على غسل) لم يرد في «ض» ومزار المشهدي.
- (٢) قوله: (السَّلام عليكم أئمة الهدى) لم يرد في بحار الأنوار.
- (٣) في مزار المشهدي ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (السَّلام عليكم أيها الحجج على أهل الدنيا)، وفي مصباح الزائر: (السَّلام عليكم الحجة على أهل الدنيا).
- (٤) قوله: (بالقسط) لم يرد في مزار المشهدي.
- (٥) في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (السَّلام عليكم أهل الصفوة، السَّلام عليكم أهل النجوى)، وفي بحار الأنوار: (السَّلام عليكم أهل الصفوة، السَّلام عليكم آل رسول الله، السَّلام عليكم أهل النجوى).
- قال المجلسي: (أهل النجوى): أي تناجون الله ويناجيكم أو عندهم الأسرار التي ناجى الله بها رسوله.
- (٦) قوله: (عزَّ وجلَّ) لم يرد في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَتَمَّةَ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ^(١)، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ^(٢)، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصَّدَقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الْحَقِّ^(٣) وَأَزْكَأُ الْأَرْضِ.

لَنْ تَزَالُوا^(٤) بِعَيْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥)، يَنْسَحُكُمْ مِنْ^(٦) أَضْلَابِ كُلِّ مَطْهَرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ^(٧)، لَمْ تُدْنَسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ^(٨)، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فَتَنُ الْأَهْوَاءِ^(٩)، طِبْتُمْ وَتَطَهَّرْتُمْ^(١٠).

مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، وَاخْتَارَكُمْ لَنَا^(١١)، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ^(١٢) عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عَنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ^(١٣).

(١) في «ض» ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (المهتدون).

(٢) في مزار الشهيد: (مفترضة).

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (دعائم الدين).

(٤) في «ض» وهامش «خ» ومزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (لم تزالوا).

(٥) قوله: (عزَّ وجلَّ) لم يرد في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار.

قال المجلسي: (لم تزالوا بعين الله) أي منظورين بعين عنايته ولطفه.

(٦) في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (في).

(٧) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (وينقلكم من أرحام المطهرات).

(٨) قال المجلسي: (ولم تدنسكم الجاهلية الجاهلاء) (الجهلاء تأكيد كيوم أيوم والمعنى لم تسكنوا في صلب مشرك ولا رحم مشرقة).

(٩) قال المجلسي: (ولم تشرك فيكم فتن الأهواء) أي لم يصادفكم في آباتكم أهل الأهواء الباطلة، أي لم يكونوا كذلك بل كانوا على الحق والدين القويم، أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهة، أو أنه لم تشرك في عقائدكم وأعمالكم فتن الأهواء والبدع.

(١٠) في مزار المشهدي: (وطهرتم)، وفي مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (طبتهم وطاب منبتكم).

(١١) في بحار الأنوار: (إذ اختاركم الله لنا). (١٢) قوله: (به) لم يرد في مزار الشهيد وبحار الأنوار.

(١٣) في هامش «خ» عن كامل الزيارات: (... بعلمكم، معترفين بتصديقنا إياكم)، وكذا في

وَهَذَا مَقَامٌ^(١) مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ، وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَى، يَرْجُو^(٢) بِمَقَامِهِ
الْخَلَاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى^(٣)، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ
وَقَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ^(٤) مُخَالِفُكُمْ عَنْكُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا
وَلَعِبًا^(٥) وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا^(٦).

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ^(٧) وَقُلْ:

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ^(٨) لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنْ بِمَا

❦ بحار الأنوار، وفي مزار الشهيد: (مقرّين بفضلكم، معترفين بتصديقنا إياكم)، وفي مصباح
الزائر: (وجعل صلواتنا وطيب خلقنا بما منّ علينا به من ولايتكم، وكنا عنده مسمّين بعلمكم،
معترفين بتصديقنا إياكم).

قال المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٠٤/ ذيل ح ١: (وكنا عنده مسمّين بعلمكم): أي كنا عنده
تعالى مكتوبين مسمّين أنا عالمون بكم معترفون بإمامتكم فيكون من قبيل إضافة المصدر إلى المفعول،
أو مسمّين بأننا من حملة علمكم، أو حال كوننا متلبّسين بعلمكم وأنتم تعرفوننا بذلك، أو بسبب أنكم
الحق شرفنا الله تعالى بأن ذكرنا عنده قبل خلقنا بولايتكم، وفي الفقيه: (وكنا عنده بفضلكم معترفين
بتصديقنا إياكم مقرّين)، وفي المصباح: (وكنا عنده مسمّين بعلمكم مقرّين بفضلكم معترفين
بتصديقنا إياكم) وفي الكافي: (وكنا عنده مسمّين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم)، وفي التهذيب:
(وكنا عنده مسمّين بعلمكم وبفضلكم)، ثم الأصوب أن يكون (معرفين) بدل: (معترفين)، كما
سيأتي في الزيارة الجامعة، وعلى كلّ التقادير يحتمل أن يكون مسمّين من السمو بمعنى الرفعة.
(١) في بحار الأنوار: (مكان).

(٢) في هامش «خ» وبحار الأنوار ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (ورجا).

(٣) قوله: (من الردى) لم يرد في «ض».

(٤) في مزار المشهدي: (رغب عنكم)، وفي مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (إذ رغب
عنكم أهل الدنيا).

(٥) قوله: (ولعبا) لم يرد في مصباح الزائر وبحار الأنوار.

(٦) قوله: (عنها) لم يرد في مصباح الزائر.

(٧) في مزار الشهيد زيادة: (ويديك).

(٨) في مصباح الزائر: (ذاكر).

وَقَفَّيْنِي وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَعْنَتَنِي عَلَيْهِ^(١)، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ، وَجَهِلُوا^(٢) مَعْرِفَتَهُمْ، وَاسْتَحَفُّوا بِحَقِّهِمْ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ^(٣)، وَكَانَتْ الْيَمَّةُ لَكَ عَلَيَّ وَمِنْكَ إِلَيَّ^(٤)، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ^(٥).

وادع لنفسك ولوالديك ولمن أحببت من الدعاء، وصل لكل إمام ركعتين للزيارة^(٦) وانصرف^(٧).

(١) في مصباح الزائر: (وعرّفتني بما تبتني عليه)، وفي مزار الشهيد: (وعرّفتني أنمتي عليهم السلام وتبتني على محبتهم)، وفي بحار الأنوار: (وعرّفتني وأنمتي بما أقمّنتي عليه).

(٢) في مصباح الزائر: (وجحدوا).

(٣) في بحار الأنوار: (وجهلوا معرفته، واستخفّوا بحقه، ومالوا إلى سواه).

(٤) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (ومنك عليّ مع أقوام خصصتهم بما خصصتني به).

(٥) في مزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة: (بحرمة محمد وآله الطاهرين، وصلى الله على محمد وآل محمد).

(٦) الوداع لهم صلوات الله عليهم في مزار الشهيد: ٢٨ مباشرة بعد هذه الزيارة، وسوف يأتي في آخر هذا الفصل.

(٧) أوردتها المشهدي في المزار: ٨٦ باختلاف يسير في آدابها، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٣٧٤، والشهيد في المزار: ٦٣ باختلاف يسير في آدابها.

كما أوردتها الكليني في الكافي ٤: ٥٥٩ باب (زيارة من بالبيع)، وأوردها ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٣/١١٨ مسنداً إياها بسندٍ نصّه: حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عن أحدهما عليه السلام قال: إذا أتيت القبور بالبيع قبور الأنمة فقف عندهم واجعل القبر بين يديك، ثم تقول... الخ.

وأوردها الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٥، والمفيد في مناسك المزار: ١٣/١٨٧، والطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ٢٧/٧٩، ومصباح المتعبد: ٧١٣.

وأوردها المجلسي عن كامل الزيارات مع بيان لألفاظها في بحار الأنوار ٩٧: ١/٢٠٣ في باب (زيارة الأنمة بالبيع).

زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢] - فإذا خرجت من قبة الأئمة عليهم السلام فامض إلى قبر إبراهيم عليه السلام. فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسُّعَدَاءِ^(١) وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا^(٢) الرُّوحُ الزَّائِكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا السُّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّسَمَةُ الزَّائِكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى^(٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَبُوءِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صَاحِبِ الرَّأْيَةِ وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ^(٤) حَبَّاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ، أَوْ

(١) في بحار الأنوار: (السعداء والشهداء) بتقديم وتأخير.

(٢) في هامش «خ» ومزار المشهدي ومصباح الزائر: (أَيُّهَا)، وكذا في الفقرات الثلاث التالية في مصباح الزائر.

(٣) قوله: (السلام عليك يا ابن النبي المجتبى) لم يرد في مصباح الزائر.

(٤) في مزار المشهدي وبحار الأنوار: (يا ابن من).

يُكَفِّكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ ، فَتَقَلَّكَ إِلَيْهِ طَيِّبًا زَاكِيًا مَرْضِيًّا ، طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ ، مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ ، وَيَوَّاكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى ، وَرَفَعَكَ إِلَى دَرَجَاتِ ^(١) الْعُلَى ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً يُقَرُّ ^(٢) بِهَا عَيْنَ رَسُولِهِ ، وَيُلْغَهُ بِهَا أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا ، وَأَنْمِ بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا ، عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى مَا نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَعَلَى مَا خَلَفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيكَ ، وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ ، أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا ، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا ، وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً ، وَعَاقِبَتِي ^(٣) بِهِمْ حَمِيدَةً ، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً ، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً ، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً ، وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً .

اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِي ^(٤) التَّوْفِيقَ ، وَنَفْسَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ .
اللَّهُمَّ جَبِّنِي عِقَابَكَ ، وَامْنَحْنِي ثَوَابَكَ ، وَأَسْكِنِي جَنَاتَكَ ^(٥) ، وَارْزُقْنِي رِضْوَانَكَ ، وَأَمَانَكَ ، وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَوَلَدَيَّ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .
ثم اسأل حوائجك وتصلّي ركعتين للزيارة ^(٦) .

(١) في بحار الأنوار : (الدرجات) .

(٢) في مصباح الزائر : (تقر) .

(٣) في مزار المشهدي وبحار الأنوار : (وعافيتي) .

(٤) في مصباح الزائر : (أحسن لي) .

(٥) في بحار الأنوار : (جناتك) .

(٦) أوردتها المشهدي في المزار : ٩٠ باختلاف يسير في أداها ، وابن طائوس في مصباح الزائر : ٥٦ ،

ولم ترد في مزار الشهيد .

[زيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام]

[٣] ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهَا فَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ،
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ^(١) ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهَاشِمِيَّةِ ^(٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ ^(٣) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ^(٤) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلِي اللَّهِ الْأَمِينِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ ^(٥) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكِفَالََةَ ، وَأَذَيْتِ الْأَمَانَةَ ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ .

❦ وأوردها المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح في أولها بما نصه : قال المفيد والسيد
والشهيد - رضي الله عنهم - : زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فقف عليه وتقول .. الخ - في
بحار الأنوار ٩٧ : ١٦٢١٧ في باب (زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ) .

(١) في «ض» ومزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار : (السلام على محمد سيد الأولين ،
السلام على محمد سيد الآخرين) .

(٢) في «ض» ومزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار : (السلام عليك أيتها الصديقة
المرضية) .

(٣) في مصباح الزائر : (المرضية) .

(٤) قوله : (السلام عليك يا والدة سيد الوصيين) لم يرد في مزار المشهدي .

(٥) في «خ» : (الطاهرة) .

وَبَالَعْتَ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً
بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ، وَاقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ، مُخْتَارَةً رِضَاهُ^(١).
وَأَشْهَدُ^(٢) أَنَّكَ مَصَّيْتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَةً،
طَاهِرَةً زَكِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِيَّ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعِنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتَثْبِئْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا
تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ الْأَنْيَمَةِ مِنْ دُرِّيَّتِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا
وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا
أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ، وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً^(٣) وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.
وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَأَدْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَانصرف^(٤).

(١) في مزار المشهدي: (عارفة بنبوته، مستبصرة بنعمته، كافلة بتربيته، مشفقة على نفسه، واقفة
على خدمته، مختارة رضاه، مؤثرة رضاه)، وفي مصباح الزائر: (عارفة بحقه، مؤمنة بصدقه،
معترفة بنبوته، مستبصرة بنعمته، كافلة بتربيته، مشفقة على نفسه، واقفة على خدمته، مختارة
رضاه مؤثرة هواه)، وفي بحار الأنوار: (عارفة بحقه، مؤمنة بصدقه، معترفة بنبوته، مستبصرة
بنعمته، كافلة بتربيته، مشفقة على نفسه، واقفة على خدمته، مختارة مرضاته مؤثرة رضاه).

(٢) في مصباح الزائر: (أشهد).

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (وفي الآخرة حسنة).

(٤) أوردتها المشهدي في المزار: ٨/٩٢ باختلاف يسير في آدابها، وابن طائوس في مصباح الزائر:
٥٨، ولم ترد في مزار الشهيد.

وأوردتها المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح في أولها وكذا في ٩٧: ١٦/٢١٧ من كتابه - في
بحار الأنوار ٩٧: ١٧/٢١٨ في باب (زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وفاطمة بنت أسد...).

[زيارة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه بأحد]

[٤] ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى زِيَارَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا أُتِيَتْ قَبْرُهُ بِأَحَدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(١) ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ^(٢) ، وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا .

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ ، أَتُبْنِي بِزِيَارَتِكَ ^(٤) خَلَّاصَ نَفْسِي ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي ، فَرِعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي .

أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ ^(٥) أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى مَوْلَايَ ، وَأَتَقَرَّبُ بِنَبِيِّهِ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ لِي بِكَ حَوَائِجِي ^(٦) ، أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ أَوْفَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي ^(٧) ، وَأَتَيْتُ مَا أَسْحَطَ رَبِّي ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ

(١) قوله : (عز وجل) لم يرد في مصباح الزائر .

(٢) في مزار المشهدي ومصباح الزائر : (لرسول الله ﷺ) .

(٣) في مصباح الزائر : (أتيتك متقرباً إلى الله عز وجل بزيارتك ، ومتقرباً إلى رسول ... الخ) .

(٤) في مصباح الزائر : (أتبني يارب) .

(٥) قوله : (من شقة بعيدة) لم يرد في « ض » ومزار المشهدي .

(٦) قوله : (أتيتك من شقة ... ليقضي لي بك حوائجي) لم يرد في بحار الأنوار ، وفي مصباح الزائر :

(أتيتك أستشفع بك إلى مولاي ، وأتقرب إليه ، ليقضي لي بك حوائجي) .

(٧) في مصباح الزائر : (ذنوباً) .

أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، فَكُنْ^(١) لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي^(٢) وَحَاجَتِي .
 فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً ، وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً ، وَسَكَبْتُ عُبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِياً ،
 وَصِرْتُ^(٣) إِلَيْكَ مُنْفَرِداً^(٤) ، وَأَنْتَ^(٥) مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ ، وَحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ ،
 وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ ، وَهَدَانِي بِحُبِّهِ^(٦) ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ ، وَالْهَمْنِي طَلَبَ
 الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ ، وَلَا يَخْسِرُ
 مَنْ يَهْوَاهُمْ ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ .

ثم استقبل القبلة واجعل القبر بين يديك وصل ركعتين للزيارة ، فإذا فرغت من
 صلاتك فانكب على القبر وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ
 عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِتُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ^(٧) ، فِي يَوْمٍ
 تَكْثُرُ^(٨) فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَتَسْعَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا^(٩) ، فَإِنْ
 تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ ، وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ ،
 فَلَا تُخَيِّبْنِي^(١٠) بَعْدَ الْيَوْمِ ، وَلَا تُصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي ، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ .

(١) في مزار المشهدي : (وكن) .

(٢) في مصباح الزائر : (يوم حاجتي وفقرتي) .

(٣) في «ض» و «هـ» و «خ» و مزار المشهدي : (وصرخت) .

(٤) في «هـ» و «خ» و «ض» و مصباح الزائر وبحار الأنوار : (مفرداً) .

(٥) في مزار المشهدي و مصباح الزائر : (أنت) .

(٦) في مزار المشهدي و مصباح الزائر وبحار الأنوار : (لحبه) .

(٧) قوله : (وسخطك ومقتك) لم يرد في بحار الأنوار .

(٨) كذا في مزار المشهدي و مصباح الزائر وبحار الأنوار ، ولكنه في «خ» : (يكثر) .

(٩) في مزار المشهدي : (وتجادل كل نفس) .

(١٠) في مزار المشهدي و مصباح الزائر وبحار الأنوار : (ولا تخيبنني) .

وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةَ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ.

فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقْلِبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(١)، فِيهِمَا^(٢) فُكِّنِي مِنَ النَّارِ، وَلَا تُحِبِّبْ سَعْيِي، وَلَا يَهْوِنَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا تُحَجِّبَنَّ^(٣) عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَخْرُوبٍ، يَا مُفَرِّجَ^(٤) عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْغَرِيبِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ^(٥) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَانْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، فَلَا تَرُدُّ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنْ تَعَايَبَ قَمَوْلِي لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ، وَجَزَائِهِ سُوءَ فِعْلِهِ^(٦)، فَلَا أَخْيِسُّ الْيَوْمَ، وَلَا تَضَرِّفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي^(٧)، وَلَا تُحَيِّبَنَّ شُخُوصِي وَوِفَادَتِي، فَقَدْ أَتَقَدْتُ نَفْقَتِي، وَأَتَعَبْتُ بَدَنِي، وَقَطَعْتُ الْمَقَارَاتِ، وَخَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا حَوَّلْتَنِي، وَأَنْزَلْتُ مَا عِنْدَكَ^(٨)، وَلَذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

(١) في بحار الأنوار: (صلى الله عليه وآله).

(٢) في مصباح الزائر: (وبهما).

(٣) في مصباح الزائر: (ولا يُحَجِّبَنَّ)، والمؤنث الوارد في المتن صحيح أيضاً؛ لأنه أريد بالصوت الضوضاء والاستغاثة كما في شعر زُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطائِي:

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مَطِيئَتُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

(انظر: الصحاح للجوهري ١: ٢٥٧).

(٤) في بحار الأنوار: (ويا مفرجاً).

(٥) في مصباح الزائر: (صل).

(٦) في هامش «خ» وبحار الأنوار: (وجزائه بسوء فعله)، وفي مزار المشهدي: (وجزاؤه فعله).

(٧) في مصباح الزائر: (حوائجي).

(٨) في «ض» ومزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (على نفسي).

وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَعُدَّ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي ، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى ذَنْبِي . فَقَدْ عَظُمَ جُزْئِي ، بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمٌ^(١) .

[زيارة قبور الشهداء بأحد رضوان الله عليهم أجمعين]

[٥] - ثم أتت قبور الشهداء بأحد - رضوان الله عليهم أجمعين - فزرهم^(٣) فقل :
 السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
 السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ .
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْإِيمَانِ^(٤)
 وَالتَّوْحِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ . سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ .
 أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَاصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ^(٥) جَاهَدْتُمْ

(١) في بحار الأنوار : (يا كريم يا كريم) .

(٢) أوردتها المشهدي في المزار : ٩٤ باختلاف يسير في آدابها ، وابن طائوس في مصباح الزائر : ٦٠ ، ولم ترد في مزار الشهيد .

وأوردتها المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح في أولها وكذا في ٩٧ : ٢١٧ / ١٦ من كتابه - في بحار الأنوار ٩٧ : ٢٢٠ / ١٨ في باب (زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وفاطمة بنت أسد ، وحمزة ...) .
 ورواها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٦١ / ٤٥ باختلاف يسير في باب (٥) بعنوان : زيارة حمزة عم رسول الله ﷺ وقبور الشهداء مسنداً إليها بسند نصه : عن حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة ابن الخطاب ، عن عبد الله بن أحمد ، عن بكر بن صالح ، عن عمرو بن هشام ، عن رجل من أصحابنا ، عنهم ﷺ ، قال : ويقول عند قبر حمزة ... الخ .

وأوردتها أيضاً القاضي ابن البراج في المهذب ١ : ٢٨٠ .

(٣) قوله : (فرزهم) لم يرد في «خ» .

(٤) في مصباح الزائر وبحار الأنوار : (بيت الإيمان) .

(٥) قوله : (قد) لم يرد في «ض» .

فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ ، وَجَدْتُمْ بَأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَعَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ ، وَأَنَّكُمْ مِنَ ^(١) الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا ، وَبَحَقَّكُمْ ^(٢) عَارِفًا ، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا ، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضَى الْأَفْعَالِ عَالِمًا ، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ .

اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ ، وَتَبَتَّنِي عَلَى قَصْدِهِمْ ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ ^(٣) لَنَا قَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لَاحِقُونَ .

واقراً سورة: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ما قدرت عليه ، وصل عند كل مزور ركعتين للزيارة ، وانصرف إن شاء الله تعالى ^(٤) .

(١) في مزار المشهدي وبحار الأنوار: (لمن) .

(٢) في مصباح الزائر: (ولحقكم) .

(٣) في الأصل: (أنك) .

(٤) أوردها المشهدي في المزار: ٩٦ باختلاف يسير في أداها ، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٦٢ ، ولم ترد في مزار الشهيد .

وأوردها المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح في أولها وفي ٩٧ / ١٦٢١٧ من كتابه - في بحار الأنوار ٩٧ / ٢٢١ / ١٩ في باب (زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وفاطمة بنت أسد ، وحمزة وسائر الشهداء بالمدينة ..) .

تتمّة في وداع الأئمة الأربعة بالبقيع

[٦] فإذا أردت وداعهم فاصنع مثل ما صنعت في أول وصولك فقل:
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ
 السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّيْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ
 الشَّاهِدِينَ.

ثم ادع الله كثيراً واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم^(١).

(١) أورده المشهدي في المزار: ١٠٨ / ١٤ مع زيادة، باختلاف يسير في آدابه، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٣٧٦، والشهيد في المزار: ٦٦.

كما أورده المفيد في مناسك المزار: ١٨٩، والطوسي في مصباح المتعبد: ٧١٤، والقاضي ابن البراج في المذهب ١: ٢٨٤، والكفعمي في المصباح: ٤٧٦.

وأورده المجلسي عن مصباح الكفعمي في بحار الأنوار ٩٧: ٦٢٠٦ في باب (زيارة الأئمة بالبقيع ❦).

الفصل الثالث:

في ذكرِ بابَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

[١] - فهي مطلقة ومختصة؛ أما المطلقة: فهي المذكورة في ضمن ما روي عن صفوان، فإنه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف تزور أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين، ونل شيئاً من الطيب - فإن لم تنل أجزأك - ، فإذا خرجت من منزلك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي لَكَ ^(١) فَضْلَكَ ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا ^(٢) ، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ ^(٣) ، وَسَبِّبْ ^(٤) الْمَزَارَ لَهُ ^(٥) ، وَاخْلُقْ لِي فِي عَاقِبَتِي ^(٦) وَخَزَائِنِي ^(٧) بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) قوله: (لك) لم يرد في مزار الشهيد وبحار الأنوار، وفي مزار الشهيد ومصباح الزائر: (اللهم إِنِّي تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ).

(٢) في مزار الشهيد: (صلوات الله عليهما)، وفي مصباح الزائر: (صلوات الله عليهما، وعليهما السلام).

(٣) في مزار الشهيد وبحار الأنوار: (ذلك لي).

(٤) في مصباح الزائر زيادة: (لي).

(٥) قوله: (له) لم يرد في «ض».

(٦) العاقبة: الولد (الصحيح ١: ١٨٤).

(٧) قوله: (وخزائني) لم يرد في «ض»، وخزانتك بالضم: عيالك الذين تتحزن لأمرهم (القاموس المحيط ٤: ٢١٣).

وسِر وأنت - تحمد الله وتُسَبِّحه وتُهلِّله - فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقل :
 اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ^(١) ، أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْمَجْدِ ^(٢) ، وَالْعَظَمَةِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ
 وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالْآلَاءِ ^(٣) ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَحَافَ وَأَحْذَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلِيهِ
 أَتَوَكَّلُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ^(٤) .

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي ، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي ، تَعْلَمُ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُهُ ^(٥)
 هَوَاجِسُ الصُّدُورِ ^(٦) وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ ^(٧) ، فَاسْأَلْكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ^(٨) ، الَّذِي
 قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ، أَنْ لَا
 تَحْرِمَنِي زِيَارَةَ ^(٩) وَلَيْكَ وَأَخِي رَسُولِكَ ^(١٠) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ
 وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(١١) .

-
- (١) في مزار المشهدي : (الله أكبر) واحدة، وفي مصباح الزائر : (الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر) .
 (٢) قوله : (والمجد) لم يرد في مزار المشهدي ومزار الشهيد ، وفي مصباح الزائر : (والمجد والآلاء) .
 (٣) في مزار المشهدي ومزار الشهيد : (والتسبيح والمجد والآلاء) .
 (٤) في مصباح الزائر : (والآلاء ، لا إله إلا الله والله أكبر عمادي وعليه توكلت ، جلَّتْ عظمته وعليه
 متكلي ، وإليه أنيب ، الله أكبر وإليه أتوب) ، وفي مزار الشهيد : (والآلاء ... عليه متكلي ، والله أكبر ،
 وإليه أنيب ، والله أكبر وإليه أتوب) .
 (٥) في مصباح الزائر : (وما تتوهمه) .
 (٦) ما يهجس في الضمائر : أي ما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار (النهاية في غريب
 الحديث ٥ : ٢٤٧) .
 (٧) قوله : (وخواطر النفوس) لم يرد في مزار المشهدي ، وفي مزار الشهيد : (وما تضرع هواجس القلوب) .
 (٨) في مزار المشهدي : (فأسألك بحق نبيك المرضي) .
 (٩) في مصباح الزائر : (ألا تحرمني ثواب زيارة) ، وفي مزار الشهيد : (أن لا تحرمني ثواب زيارة) .
 (١٠) في «ض» وهامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار : (نبيك) .
 (١١) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار : (برحمتك يا أرحم الراحمين) ، وفي مزار
 المشهدي : (فاخترته حجة على العالمين ، أن لا تحرمنا زيارة أمير المؤمنين وثواب مزاره ، وأن
 تجعلني من وفده الصالحين وشيعته ومنتجبيه المباركين) .

فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي بِهِ ^(١) مِنْ طِيبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ ^(٢) مِنْ
مُؤَالَاةِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ وَالْخَيْرَةِ ^(٣) الْأَعْلَامِ.
اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى
عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ ^(٤).

فإذا نزلت التَّوَيَّة - وهي الآن تلّ بقرب الحنّانة عن يسار الطريق لمن يقصد من
الكوفة إلى المشهد - فصلّ عندها ركعتين؛ لما روي أنّ جماعة من خواصّ مولانا
أمير المؤمنين صلوات الله عليه ^(٥) دُفِنُوا هناك، وقل ما تقوله عند رؤية القبة الشريفة.
فإذا بلغت العلم - وهي الحنّانة - فصلّ هناك ركعتين، فقد روى محمد بن أبي
عمير، عن المفضل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في
طريق الغري فصلّي ركعتين، فقليل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس
جدي الحسين بن عليّ عليهما السلام وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ
حملوه إلى عبيد الله بن زياد ^(٦) ^(٧)، فقل هناك:

(١) قوله: (به) لم يرد في مزار الشهيد.

(٢) قال المجلسي: قوله: (واسْتَخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ) أي استخلصني به إكراماً لي (ومن) ببيانته، ويقال:
استخلصه لنفسه أي استخصه (انظر عن القول الأخير: الصحاح ٣: ١٠٣٧).

(٣) في مصباح الزائر: (الخيرة).

(٤) في مصباح الزائر: (إِنَّكَ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ).

(٥) في بحار الأنوار: (عليه وآله).

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (لعنه الله).

(٧) الحديث لم يرد في مزار الشهيد ومصباح الزائر، وهو مروي في أمالي الطوسي ١٤٥٠/٦٨٢، ٣،
مسنداً إياه بسندٍ نفعه: وعنه قال: أخبرنا أبو الحسن ابن شاذان، قال: حدّثنا علي بن محمد بن
متولة القلانسي، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَكَيْفَ ^(١) يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ^(٢)، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى، وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٣).

فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي ^(٤) فِي بِلَادِهِ، وَحَمَّلَنِي عَلَى دَوَائِهِ، وَطَوَّأَ لِي الْبَعِيدَ، وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَتَّى أَقْدَمَنِي أَخَا ^(٥) رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم ادخل وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ ^(٦) الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِداً ^(٧) لِي.

❦ ابن الحسين، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمِيرٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: جاز مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري، فصلّى عنده ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن علي عليه السلام، وضعوه هاهنا.

(١) في مصباح الزائر: (فكيف).

(٢) قوله: (نبي الرحمة) لم يرد في مصباح الزائر.

(٣) في مزار المشهدي: (وأسألك بهما إثباتاً في الهدى، ونورك في الآخرة والأولى، وقربة إليك، وزلفة لديك، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ).

أقول: إلى هنا تم ما ذكره المشهدي في مزاره: ١٨١ - ١٨٢ من هذه الزيارة غير مواضع منها تأتي فيما بعد نشير إليها بالهامش في حينها عند إيراد الاختلاف ما بين النسخ، والمراد بالقائم المائل مسجد الحنّانة المعروف الآن في النجف الأشرف على ما نقل عن خط الشهيد الأول عليه السلام.

(٤) في بحار الأنوار: (صيرني).

(٥) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (حرم أخي).

(٦) في مصباح الزائر: (إلى هذه).

(٧) في هامش «خ» وبحار الأنوار: (شاهدة).

فإذا بلغت إلى الباب الأول فقل :

اللَّهُمَّ لِيَابِكَ قَرَعْتُ^(١)، وَبِفَنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ^(٢) تَعَرَّضْتُ، وَبِرَسُولِكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٣) تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً.

فإذا بلغت الصحن^(٤) فقل :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَذْخُلُ إِلَيْهِ أَنَا جِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي^(٥) وَنَجْوَايَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلَا عَنْ وَلَايَتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادخل الصحن وقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ^(٦) وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ^(٧)، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

(١) في هامش «خ» وبحار الأنوار: (وقفت).

(٢) في بحار الأنوار: (وبرحمتك).

(٣) في مزار الشهيد وبحار الأنوار: (صلواتك عليه).

(٤) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (باب الصحن).

(٥) في مصباح الزائر: (به من سري ونجواي).

(٦) في مزار الشهيد وبحار الأنوار: (منه لي).

(٧) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (وتطوّلًا منه عليّ، ومنّ عليّ بالإيمان).

جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ .
اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا^(١) إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ ، وَأَكْرَمُ مَا يَبْتَغَى ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ
الرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٢) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(٣) ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تُنْعِشْنِي بِهَا ،
وَاجْعَلْنِي^(٤) عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ .

ثم امش حتى تقف على الباب في الصحن وقل :

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ^(٥) ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ
وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ . السَّلَامُ عَلَى
صَاحِبِ السَّكِينَةِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ،
السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ^(٧) .

ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى ، وقف على باب القبة وقل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

(١) في مزار الشهيد : (دعانا) .

(٢) قوله : (علي بن أبي طالب) لم يرد في مصباح الزائر .

(٣) في بحار الأنوار : (عليه السلام) .

(٤) في مصباح الزائر زيادة : (بها) .

(٥) في مصباح الزائر : (رسول الله صلى الله عليه وآله) .

(٦) قوله : (بن عبد الله) لم يرد في مصباح الزائر .

(٧) أفرد الكفعمي في المصباح : ٤٧٤ هذه الفقرة من الزيارة لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ في الفصل الحادي والأربعين باب (زيارة سيد البشر ﷺ) بعنوان : (زيارة أخرى له) .

يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ ^(١)، يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ. قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ. أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ ^(٢)، أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَأَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَأَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ ^(٣) فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، يَا مَوْلَايَ أَتَأْذَنُ لِي بِالْذُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذْنَتْ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ. فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلُ لِي ذَلِكَ.

ثُمَّ قَبَّلَ الْعُتْبَةَ وَقَدَّمَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْبُسْرَى، وَادْخُلْ ^(٤) وَأَنْتَ ^(٥) تَقُولُ:
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَحَاضِيَ الْقَبْرَ، وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَقِفْ قَبْلَ وَصُولِكَ إِلَيْهِ وَقُلْ:
السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينَ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسَالَاتِهِ وَغَزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ^(٦)، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ. الشَّاهِدِ ^(٧) عَلَى الْخَلْقِ. السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ ^(٨) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ: (رَسُولُهُ).

(٢) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ).

(٣) فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ: (الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ).

(٤) قَوْلُهُ: (وَادْخُلْ) لَمْ يَرُدَّ فِي «خ».

(٥) فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: (وَادْخُلْ وَأَنْتَ).

(٦) فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ زِيَادَةً: (الْحَكِيمِ).

(٧) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (وَالشَّاهِدِ).

(٨) فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ وَبَحَارِ الْأَنْوَارِ: (السَّلَامُ عَلَيْهِ).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ ^(١) وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ ، وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ، وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ^(٢) مِنْ وَلَدِهِ ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَالْمُطَهَّرِينَ ^(٣) الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ^(٤) وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ^(٥) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ^(٦) سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَوَارَثُوا ^(٧) أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْهِ ^(٨) وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

(١) في هامش «خ» : (وانفع) . (٢) في مصباح الزائر : (اللهم صل على محمد وعلى الأئمة) .

(٣) في مصباح الزائر ومزار الشهيد : (المطهرين) .

(٤) في مصباح الزائر : (رسول الله صلى الله عليه وآله) .

(٥) قوله : (من بعده) لم يرد في مصباح الزائر وبحار الأنوار ، وفي مزار الشهيد : (وسيد الوصيين) .

(٦) قوله : (صلى الله عليه وآله) لم يرد في مزار الشهيد وبحار الأنوار .

(٧) في مصباح الزائر ومزار الشهيد : (وآزروا) .

(٨) في هامش «خ» ومزار الشهيد وبحار الأنوار : (علينا) .

ثُمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الثَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ النَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ^(٢).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ،
وَسَيِّدَ الصَّدِيقِينَ، وَالصَّفْوَةَ^(٣) مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَبَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٤)،
وَخَازِنَ وَحْيِهِ^(٥)، وَعَيْنَةَ عِلْمِهِ^(٦)، وَالنَّاصِحَ^(٧) لِأَمَّةٍ نَبِيَّهِ^(٨)، وَالتَّالِيَّ لِرَسُولِهِ^(٩)،
وَالْمُؤَاسِيَّ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالذَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حَمَلَ، وَرَعَى مَا اسْتَحْفِظَ، وَحَفِظَ
مَا اسْتَوْدَعَ، وَحَلَلَ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّكَاثِينَ
فِي سَبِيلِكَ وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ^(١٠)، صَابِرًا مُحْتَسِبًا،

(١) قوله: (السلام عليك يا صفي الله) لم يرد في مصباح الزائر وبحار الأنوار.

(٢) قوله: (النقي الوفي) لم يرد في مصباح الزائر.

(٣) في مصباح الزائر: (الصفوة).

(٤) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (باب حكمتك يا رب العالمين).

(٥) في هامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (وحيك).

(٦) في هامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (علمك).

(٧) في مصباح الزائر: (الناصح).

(٨) في هامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (نبيك).

(٩) في هامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (لرسولك). قال المجلسي: قوله ﷺ: (والتالي

لرسوله ﷺ) أي الخليفة تلوه وبعده، أو من منزلته في الفضل والكرامة بعد مرتبته.

(١٠) النكت: نقض العهد أراد بهم أهل وقعة الجمل؛ لأنهم كانوا بايعوه، ثم نقضوا بيعته وقتلوه، C

لَا تَأْخُذْهُ فَيْكَ ^(١) لَوْمَةً لَا تَنْمِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ
أَنْبِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَغْنَاكِ عِبَادَكَ مُبَايَعَتَهُ ^(٢)،
وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعًا لِمَا
أَعَدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ .
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ^(٣) وَعَلَى صَاحِبَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَقِفْ مِمَّا يَلِي الرَأْسَ وَقُلْ :

يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ
الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةِ غَيْرِ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ،
فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ ^(٤) رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَبْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ
شِدَّتِي وَغُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ .
اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٥)، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ
الْعَنْ قَتْلَةَ الْأَثَمَةِ وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَذِّبُهُ ^(٦) أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَابًا كَثِيرًا ^(٧)

❦ وبالفاستين: أهل صفين؛ لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه، وبالمارقين: الخوارج؛ لأنهم

مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية (النهاية في غريب الحديث ٤: ٦٠).

(١) في هامش «خ» وبحار الأنوار: (في الله).

(٢) في بحار الأنوار: (متابعته).

(٣) قوله: (يا مولاي) لم يرد في بحار الأنوار.

(٤) في مصباح الزائر زيادة: (تعالى).

(٥) قوله: (اللهم العن قتلته أمير المؤمنين) لم يرد في «خ».

(٦) قال المجلسي: قوله: (لا تعذب به) فيه حذف وإيصال؛ أي: لا تعذب به.

(٧) في مزار الشهيد: (كبيراً).

لَا انْقِطَاعَ^(١) لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ، بِمَا شَاقُوا وَلَاةَ أَمْرِكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تَحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَعَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَقَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَابًا أَلِيمًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَلَا يُخَفَّفُ^(٢) عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مُلْعُونُونَ، نَاكِسُوا رُؤُوسَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ؛ لِقَتْلِهِمْ عَثْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ^(٣)، وَحَبَّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَاسْتَقْبَلَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤) بوجهك واجعل القبلة بين كتفك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّكْبَةِ^(٥).

(١) في «ض»: (عذاباً بلا انقطاع). (٢) في مزار الشهيد: (لا يخفف).

(٣) قال المجلسي: قوله: (قدم صدق في أوليائك) أي: قدماً ثابتاً راسخاً في ولايتهم ومتابعتهم، أو مقاماً حسناً عندك بسببهم كما قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، وفي بعض النسخ: (لسان صدق).

(٤) في بحار الأنوار: (عليهما السلام).

(٥) قال المجلسي: (يا صريح الدمعة السكبة) الصريح هنا القتل المطروح على الأرض، السكب: الصبّ والانصباب والمراد هنا الثاني أي: المقتول الذي تجري لأجله الدموع، وقيل إنما نسب إلى الدمعة: لأنها لكثرة جريانها عليه كأنها حميمه الذي ذهب منه.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِيَةِ ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ بَيْنِكَ ^(٣).
أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ
وَأَخَاكَ وَأُمِّكَ ^(٤) وَبَيْنَكَ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ^(٥). يَا ابْنَ الْمَيَامِينَ الْأَطْيَابِ، التَّالِينَ
الْكِتَابِ ^(٦)، وَجَهْتَ سَلَامِي إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْنَدَةً مِنْ
النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ ^(٧)، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.
ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَخَلِيلِ الثُّبُوءِ ^(٨) وَالْمَخْضُوصِ بِالْأُخُوَّةِ، السَّلَامُ
عَلَى يَغْسُوبِ الدِّينِ ^(٩) وَالْإِيمَانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمَانِ ^(١٠)، السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ

(١) قال المجلسي: قوله: (المصيبة الرائية) أي الثابتة التي لا تزول إلى أن يطلب بثاره صلوات الله عليه.

(٢) قوله: (السلام عليك وعلى أمك وأخيك) لم يرد في «ض».

(٣) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (من ذريتك وبينك).

(٤) لم يرد في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (وأُمك)، ولم يرد في مزار الشهيد: (وأُمك وبينك).

(٥) قال المجلسي: قوله ﷺ: (عبرة لأولي الألباب) أي: ليعتبر أولوا العقول من فضلكم وعلمكم وجلالتكم ومظلوميتكم وشهادتكم فيعلموا دناءة الدنيا وخستها وأن الله لم يرضها لأولياته وأن الآخرة هي دار القرار ومحل الأخيار.

(٦) قال المجلسي: قوله ﷺ: (التالين الكتاب) أي جعلكم الرسول تلووا للكتاب ووصي بكم معه في قوله: (إني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، أو التابعين للكتاب العاملين به والقارئين له حق قرائته والأول أظهر وأصوب.

(٧) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وجعل أفئدة من الناس) إشارة إلى دعاء إبراهيم ﷺ لهم في قوله تعالى ﴿وَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾، والجملة تحتل الخبرية والدعائية، وفي بعض النسخ: (صلى الله عليك وجعل..)، وهو أظهر.

(٨) قال المجلسي: (خليل النبوة) أي: صاحبها.

(٩) اليعسوب: السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل (لسان العرب ١: ٥٩٩).

(١٠) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وكلمة الرحمن) أي يبين للخلق ما أراد الله إظهاره كما أن الكلمة تبين ما في ضمير صاحبها، أو المراد أنه صاحب كلمات الله وعلومه.

الأَعْمَالِ^(١) وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ^(٢) وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَسَاقِي السَّلْسِيلِ الزَّلَالِ^(٣)،
السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى
شَجَرَةِ التَّقْوَى وَسَامِعِ السَّرِّ وَالتَّجَوُّى، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ
وَنِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ، السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ
وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ^(٤)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل^(٥):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ^(٦)
وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ،
وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ^(٧)، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُقَرِّجِ الْكَرْبِ

(١) قال المجلسي: قوله: (على ميزان الأعمال) إشارة إلى ما ورد في الأخبار الكثيرة أنهم موازين يوم القيامة وهم يحاسبون الخلق.

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (ومقلَّب الأحوال) أي يقلَّب أحوالهم من الضلالة إلى الهداية، ومن الجهل إلى العلم، ومن الفقر إلى الغناء، ومن الحياة إلى الموت في الغزوات، أو أنه محنة الوري به يتميِّز المؤمن من الكافر، وبه انتقل جماعة من الكفر إلى الإيمان، وبه ظهر كفر المنافقين الذين كانوا يظهرن الإيمان، وظاهره يومي إلى درجة أعلى من ذلك من المدخلية في نظام العالم وتديبره.

(٣) سلسيل: اسم عين الجنة (القاموس المحيط ٣: ٣٩٣).

ماء زلال: كغراب سريع العمر في الحلق بارد عذب صاف سهل سلس (القاموس المحيط ٣: ٣٨٩).

(٤) قال المجلسي: قوله ﷺ: (والزناد القادح) قال الفيروز آبادي: (الزند العود الذي تقدح به النار والجمع زناد، وقال: قدح بالزند رام الابراء به) انتهى، فالزناد جمع فكان ينبغي أن يؤتى في صفته القادحة ولعله كان في الأصل الزند فصخف؛ لأن المفرد هنا أنسب، ويحتمل أن يكون الزناد أيضاً جاء مفرداً ولم يذكره اللغويون، أو يكون الجمع للمبالغة وفي الصفة روعي جانب المعنى؛ لأنه عبارة عن شخص واحد، وعلى التقادير كناية عن كثرة ظهور أنوار العلم والحكم منه أو عن شدة البطش والصولة في الغزوات والأول أظهر (انظر ما يتعلق بقول الفيروز آبادي: القاموس المحيط ١: ٢٩٨).

(٥) في مصباح الزائر: (ثم تصلي عليه وتقول). (٦) قوله: (وناصره) لم يرد في مصباح الزائر.

(٧) قوله: (والماضي على سنته) لم يرد في مصباح الزائر وبحار الأنوار.

عَنْ وَجْهِهِ ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ ^(١) ، وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ ، الَّذِي جَعَلْتُهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى .

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاحْذُلْ مَنْ حَذَلَهُ ، وَالْعَزْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ^(٢) ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(٣) .

ثمَّ عُدْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ لَزِيَارَةِ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقُلْ فِي زِيَارَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ^(٤) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ ^(٥) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَتَدْنِكَ ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ ^(٦) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ^(٧) صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ .

[وقل في زيارة نوح عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

(١) القسم: الكسر (النهاية في غريب الحديث ٤: ٧٤) .

(٢) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (من نصب له العداوة من ... الخ) .

(٣) أورد هذه الصلاة الشيخ الطوسي بعنوان: (الصلاة على أمير المؤمنين علي ؑ) ضمن أعمال يوم الجمعة في مصباح المتعبد: ٤٠٠ ضمن رواية أسندها عن الإمام العسكري ؑ ، وكذا أوردها السيد ابن طائوس في جمال الأسبوع: ٢٩٧ ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩١: ١/٧٤

(٤) في مزار الشهيد: (السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا صفي الله ، السلام عليك يا أمين الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا خليفة الله في أرضه) .

(٥) في هامش «خ» زيادة: (السلام عليك يا أبا الشهداء) .

(٦) في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة: (وذريتك) .

(٧) قوله: (وصلَّى الله عليك) لم يرد في مزار المشهدي وبحار الأنوار .

أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ؛ ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام^(١) واقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية الحمد وسورة يس، وتشهد وتسلم وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، واستغفر الله - عز وجل - وادع لنفسك .

ثم قل :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، وَلِيَّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ . اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي ، وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ .

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ^(٢) الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ . وتُهدي الأربع ركعات الأخر إلى آدم ونوح عليهما السلام^(٣) ثم تسجد سجدة الشكر، وقل فيهما :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَيْكَ اغْتَصَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ^(٤) ثِقَتِي

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في «خ» وما أثبتناه من مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار وهي لم ترد في مزار المشهدي دون زيارة آدم ﷺ فانها وردت فيه في ص ١٩٢ . وأورد الكفعمي زيارتهما عليهما أفضل التحية والسلام في كتابه المصباح : ٤٧٩ .

(٢) في مصباح الزائر : (لا تجوز) .

(٣) قوله : (عليهما السلام) لم يرد في بحار الأنوار .

(٤) في «ض» وبحار الأنوار : (أنت) مرة واحدة .

وَرَجَائِي ، فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثُمَّ ضَمَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ :

اِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ ، وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ^(١) .

ثُمَّ ضَمَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا ، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُدًا وَرِقًّا ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ ، فَصَافِئْهُ لِي ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ .
ثُمَّ عُدَّ إِلَى السَّجُودِ وَقَالَ : شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ^(٢) .

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة ، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة ، واسأل الحوائج فإنه مقام إجابة .

وكلما صليت صلاة - فرضاً كانت أو نفلاً - مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام ادعُ^(٣) بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنَّهُ^(٤) لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ . اللَّهُمَّ كَمَا^(٥) قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ^(٦) عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعِظْنَا

(١) في مزار المشهدي : (يا كريم) وردت مرة واحدة ، وكذا في الفقرة التي تليها .

(٢) أورده المفيد في المزار الصغير : ٨٣ ، والمشهد في المزار : ١٩٠ ، والكفعمي في المصباح : ٤٧٩ ، وخص فيه عقيب صلاة الزيارة لأمير المؤمنين ﷺ ، كما أورده صدره المفيد في المقنعة : ١٠٨ ، والطوسي في تهذيب الأحكام ٣ : ٨٣ ، وخص فيهما بعقيب الصلوات .

(٣) في بحار الأنوار : (فادع) .

(٤) قوله : (إنه) لم يرد في مزار الشهيد .

(٥) في هامش «خ» مزار الشهيد وبحار الأنوار : (فما) ، وفي مزار المشهدي : (فكلما) .

(٦) في مزار المشهدي وبحار الأنوار : (وقدّرت) .

مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَذْمُغُهُ ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا ^(١)
 وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَانِكَ وَكَرَامَتِنَا ^(٢) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٣) .
 اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا ^(٤) مِنْ عَطَاءٍ ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ
 كَرَامَةٍ ، فَأَعْظِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَذْمُغُهُ ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي ^(٥) رِضْوَانِكَ وَفِي
 حَسَنَاتِنَا ^(٦) وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَنِعْمَانِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
 وَلَا تَجْعَلْهُ ^(٧) أَشْرًا وَلَا بَطْرًا ، وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا ^(٨) ، وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ ^(٩) بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَالِ ^(١٠) وَخِفَةِ الْمِيزَانِ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا ^(١١) حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ ، وَلَا تُرِنَا
 أَعْمَالَنَا حَسَرَاتٍ ^(١٢) ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ ^(١٣) .

-
- (١) في مزار المشهدي ومزار الشهيد: (ينمي في حسناتنا وتفضيلنا)، وفي مصباح الزائر: (ينمي في حسناتنا)، وفي بحار الأنوار: (ينمي في حسناتنا وتفضيلنا).
 (٢) في هامش «خ» عن مزار الشهيد: (كرامتك)، وفي «ض» ومزار الشهيد المطبوع: (ونعمائنا وكرامتنا).
 (٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة: (ولا تنقص من حسناتنا).
 (٤) في «ض» ومصباح الزائر: (ما أعطيتنا).
 (٥) في مزار الشهيد: (إلى).
 (٦) في بحار الأنوار: (رضوانك وحسانتنا).
 (٧) في مزار المشهدي: (اللهم ولا تجعله لنا)، وفي مصباح الزائر: (اللهم لا تجعله)، وفي بحار الأنوار: (ولا تجعله لنا).
 (٨) قوله: (ولا مقتاً) لم يرد في مزار الشهيد.
 (٩) في مزار المشهدي: (إني أعوذ).
 (١٠) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار: (المقام).
 (١١) في بحار الأنوار: (اللهم لقنا... الخ).
 (١٢) في بحار الأنوار: (علينا حسرات).
 (١٣) في مزار المشهدي زيادة: (وصل على محمد وآل محمد).

وَأَجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرَكَ وَلَا تَنْسَاكَ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حِينَ نَلْقَاكَ^(١)، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٢) وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ، وَاجْعَلْ غُرَفَاتِنَا غَالِيَاتٍ.

اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا^(٣) مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا بِهِ^(٤)، وَالْحِفْظَ فِي مَا بَقِيَ^(٥) مِنْ عُمرِنَا، وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا، وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلَا تَوَاحِدُنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تَقَابِسْنَا^(٦) بِجَهْلِنَا، وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا^(٧)، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْنَا عَظَمَاءَ عِنْدَكَ، فِي^(٨) أَنْفُسِنَا أَذِلَّةً^(٩)، وَانْقَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ^(١٠) بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عَيْنٍ^(١١) لَا تَدْمَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ^(١٢)، أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(١٣).

(١) في هامش «خ»: (حتى نلقاك)، وفي مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (حتى تلقاك).

(٢) قوله: (وصل على محمد وآل محمد) لم يرد في مزار المشهدي وبحار الأنوار.

(٣) في بحار الأنوار: (لفقرنا)، وفي مزار المشهدي: (وأوسع لفقيرنا).

(٤) قوله: (به) لم يرد في مزار المشهدي ومزار الشهيد، وفي مصباح الزائر: (والكرامة ما أحييتنا، والمغفرة إذا توفيتنا).

(٥) في هامش «خ» ومزار الشهيد: (تبقى).

(٦) في مزار المشهدي وبحار الأنوار: (بخطيئتنا).

(٧) في مزار المشهدي ومزار الشهيد: (وفي).

(٨) في مزار المشهدي ومصباح الزائر: (أعوذ).

(٩) في مزار المشهدي: (وعين).

(١٠) قوله: (ومن) لم يرد في بحار الأنوار، وفي مزار الشهيد: (ومن صلاة لا ترفع).

(١١) أورد هذا الدعاء علماؤنا الأبرار - أنار الله برهانهم - في أبواب مختلفة: منها: ما يدعى به عقيب الصلوات المستحبة في شهر رمضان كالطوسي في تهذيب الأحكام ٩٣: ٩٣، ومصباح المتعبد: ٥٦٩، والكفعمي في المصباح: ٥٧٥، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٥: ١٣٥.

تتمّة في وداع سيّدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه

إذا أردت ذلك فاستأنف الزيارة واصنع فيها ما صنعت في أوّل وصولك من أوله إلى آخره كما تقدّم بيانه، ثم ودّعه في آخرها فقل:

آمَنْتُ بِاللّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتَنِي عَلَيْهِ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، رَبَّنَا^(١) آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ^(٢) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي^(٣) رَسُولِ اللَّهِ.

❦ ومنها: ما يدعى به عقيب صلاة زيارة أمير المؤمنين ﷺ كالمشهدى في المزار: ٦/٢٣٨ عن كتاب الأنوار ضمن (زيارة لأمر المؤمنين ﷺ)، قال في أوّل إيرادها ما نصّه: وبالإسناد عن يوسف الكنانى وعن معاوية بن عمّار جميعاً عن أبي عبد الله ﷺ.

والسيد عبد الكريم ابن طاوس في فرحة الغري: ٩٥، مسنداً إياها بسندٍ نصّه: عن الوزير السعيد نصير الدين الطوسي، عن والده، عن فضل الله الراوندى، عن ذي الفقار ابن معبد، عن شيخ الطائفة، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن علي بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن محمد، عن علي بن محمد بن رياح، عن عبيد الله بن نهيك، عن عبيس بن هشام، عن صالح بن سعيد، عن يونس بن ظبيان قال: أتيت أبا عبد الله ﷺ حين قدم الحيرة، وذكر حديثاً حدّثناه إلا أنّه سار معه حتّى أتينا إلى المكان الذي أراد فقال: يا يونس اقرن دابّتك فقرنت بينهما، ثم رفع يده فدعا دعاءً خفياً لا أفهمه، ثم استفتح الصلاة فقرأ فيها سورتين خفيتين يجهر فيهما وفعلت كما فعل. ثم دعا ففهمته وعلمنيه وقال: يا يونس أتدرى أيّ مكان هذا؟ قلت: جعلت فداك لا والله ولكنّي أعلم أنّي في الصحراء قال: هذا قبر أمير المؤمنين ﷺ يلتقي هو ورسول الله ﷺ إلى يوم القيامة ... ثم ساق الدعاء: اللَّهُمَّ لَا بَدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بَدَّ مِنْ قَدْرِكَ ... الخ.

وأورده المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ١٢/٢٦٩ عن فرحة الغري، وصرّح في ٩٧: ١٣/ ٢٧١ أنّه ذكر المفيد والسيد ابن طاوس هذا الدعاء بعد زيارة صفوان وقالوا: كلّما صليت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين ﷺ فادع بهذا الدعاء.

(١) قوله: (ربّنا) لم يرد في مزار الشهيد.

(٢) قوله: (مولاي) لم يرد في مصباح الزائر، وفي بحار الأنوار: (مولانا).

(٣) في مصباح الزائر: (أخي).

وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي . اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْني ثَوَابَ زِيَارَتِهِ وَارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودَعٍ لَا سِتْمَ وَلَا قَالٍ^(١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ
التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ ، وَالسَّلَامُ^(٢) عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ ،
السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى^(٣) الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلَيْ^(٤) بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ ، الْمُنتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِهِ^(٥) ، السَّلَامُ عَلَى
سَمِيِّ^(٦) رَسُولِ اللَّهِ وَمُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ ، سَلَامًا وَاصِلًا دَائِمًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا بِكُمْ^(٧) مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالِ^(٨) ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنَالُهُ
مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ ، وَلَا تُشِمِتْ بِي مَنْ عَادَيْتُهُ فَيْكَ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ .

(١) قوله : (ولا قال) يقال : قلاه ؛ أي : أبغضه وكرهه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾

(القاموس المحيط ٤ : ٣٨٠) .

(٢) في مصباح الزائر : (السلام) .

(٣) في مصباح الزائر : (وعلى) .

(٤) في مصباح الزائر : (وعلى علي) .

(٥) في مصباح الزائر : (أعداء الله) .

(٦) قوله : (سمي) لم يرد في مصباح الزائر .

(٧) قوله : (بكم) لم يرد في مزار الشهيد .

(٨) في مزار الشهيد وبحار الأنوار : (والضلالة) .

ثم قَبِلَ الضريح المقدّس صلوات الله على صاحبه، وادع الله بما تريد وانصرف مغبوطاً مرحوماً إن شاء الله تعالى^(١).

(١) أورد بعض فقرات هذه الزيارة المشهدي باختلاف يسير في آدابها في المزار: ١٨١ / ١٩٤ في الباب (١٢) بعنوان (التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين ﷺ). وقد أشرت إلى ما ذكره ﷺ منها في الهامش. وأوردها السيّد ابن طاوس بتمامها باختلاف يسير في آدابها في مصباح الزائر: ١١٧ - ١٣٤ في الفصل السادس منه، وساقها كسياق الشيخ المفيد لها مع تضمينها دعاء نحو دعاء علقمة - الذي يقرأ في زيارة عاشوراء - باختلاف فيه عقيب الصلاة عنده، مع تصريحه ﷺ بأنّه يأتي بعد زيارة عاشوراء - وأوّل نصّ الدعاء هو: يا الله يا الله يا الله.. وساق الدعاء إلى آخره، وقد أشرت لذلك في محلّه بهامش هذه الزيارة، والحال أنّ دعاء علقمة أتمّ وأكمل من هذا الدعاء على ما صرح به المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٢٩١، ويأتي الكلام عنه في محلّه.

وكذا أوردها الشهيد تبعاً للسيّد ابن طاوس من تضمينها الدعاء المشار إليه أعلاه في المزار: ٦٧ - ٩٣ في الفصل الثالث منه في زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

وأوردها العلامة المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح بكتابه في باب (زيارته صلوات الله عليه المطلقة): إذ قال ما نصّه: زيارة أخرى رواها المفيد والسيّد والشهيد وغيرهم - رضي الله عنهم - عن صفوان واللفظ للمفيد قال: سألت الصادق ﷺ، فقلت: كيف تزور أمير المؤمنين ﷺ؟ الخ - في بحار الأنوار ٩٧: ١٨/٢٨١ مع بيان لألفاظها، باختلاف يسير في بيان آدابها.

[في ذكر زيارات أمير المؤمنين صلوات الله عليه

المختصة بالأيام والشهور^(١)]

[الزيارة الأولى لأمير المؤمنين صلوات الله عليه في يوم الغدير]

أما الزيارة المختصة بالأيام والشهور لأمير المؤمنين صلوات الله عليه؛ فمنها زيارة الغدير، وفيها روايتان:

[٢] - أما الرواية الأولى فهي ما رواها جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٢).

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ، فَقَبَضَكَ^(٣) إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلَزَمَ

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في «خ»، وما أثبتناه من مصباح الزائر بتصرف.

(٢) في مصباح الزائر: (يا مولاي).

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار: (وقبضك).

أَعْدَاءَكَ الْحُبَّةَ^(١) مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ .
 اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُدْرِكَ ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ ، مُوَلَّعَةً^(٢) بِذِكْرِكَ
 وَدُعَائِكَ ، مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ
 بَلَائِكَ^(٣) ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ
 أَوْلِيَائِكَ ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَثْنَائِكَ .

ثم وضع خده على القبر وقال :

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ^(٤) إِلَيْكَ وَالْهَيْهُ ، وَسُبُلُ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ ،
 وَأَعْلَامُ^(٥) الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ ، وَأَفْيِدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَةٌ^(٦) ، وَأَصْوَاتُ
 الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ ،
 وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ ، وَعَبْرَةٌ مِنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ
 اسْتَغَاثَ بِكَ مَرْجُوءَةٌ^(٧) ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ^(٨) ، وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ
 مُنْجَزَةٌ ، وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَفَالَكَ مُقَالَةٌ ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ ، وَأَرْزَاقُكَ إِلَى
 الْخَلَائِقِ^(٩) مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ ، وَعَوَائِدُ^(١٠) الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ ، وَذُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِينَ

(١) في بحار الأنوار زيادة: (في قتلهم إياك) .

(٢) قال المجلسي: قوله: (مولعة) على بناء المفعول أي حريصة .

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (شاكراً لغواضل نعمائك ، ذاكرة لسوايغ آلانك) .

(٤) أخبت إلى ربه أي اطمأن إليه ، وقيل: هم المتواضعون ، وكذلك قال في قوله: ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَى
 رَبِّهِمْ﴾ أي تواضعوا ، وقال الفراء: أي تخشعوا لربهم (لسان العرب ٢: ٢٧) .

(٥) قال المجلسي: (والأعلام) جمع العلم وهو ما ينصب في الطريق ليهتدي به السالكون .

(٦) الفرع: الذعر (الصحيح ٢: ١٢٥٨) . (٧) في بحار الأنوار: (موجودة) .

(٨) في مصباح الزائر: (والإعانة لمن استعان بك موجودة ، والإغاثة لمن استغاث بك مبدولة) .

(٩) في بحار الأنوار: (وأرزاق الخلائق) .

(١٠) قال المجلسي: (والعوائد) جمع العائدة ، وهي المعروف والصلة والمنفعة أي المنافع والعطايا
 التي تزيد يوماً فيوماً ، أو العواطف التي توجب مزيد المثوبات والنعم .

مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ حَلَقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوقَّرَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدُ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلُ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ ^(١) مُتْرَعَةٌ ^(٢).
اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَقْبَلْ ثَنَائِي ^(٣)، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ^(٤)، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُتَوَاتِي ^(٥).

(١) قوله: (لديك) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر.

(٢) قال المجلسي: المنهل: المشرب الذي ترده الشاربه، قوله: (مترعة) على بناء اسم المفعول من باب الإفعال أو على بناء اسم الفاعل من باب الافتعال، يقال: أترعه أي ملأه واطرعه كافتعل امتلأ.
(٣) في بحار الأنوار زيادة: (وأعطني جزائي).
(٤) في بحار الأنوار زيادة: (عليهم السلام).

(٥) أوردها المشهدي مرسلًا عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ﷺ في المزار: ١٣/٢٨٢ بعنوان (الزيارة المختصة بيوم الغدير)، وقال في آخرها، قال: قال الباقر ﷺ: (ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين ﷺ إلا وقع في درج من نور، وطبع عليه بطابع محمد ﷺ حتى يسلم إلى القائم ﷺ، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله).
وأوردها السيد ابن طاوس في مصباح الزائر: ٤٧٤ مرسلًا عن الإمام الباقر ﷺ باب مختار الزيارات الجوامع)، والشهيد مرسلًا عن جابر الجعفي في المزار: ١٤٩ عن مصباح المتجهد.
وأوردها المجلسي مع بيان لألفاظها في بحار الأنوار ٩٧: ٢/٢٦٤ عن كامل الزيارات مسندًا إياها بسندٍ نصّه: أحمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن مهدي بن صدقة، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه ﷺ. مع زيادة في ذيلها نصّها: (أنت إلهي وسَيِّدي ومولاي اغفر لأوليائنا وكف عنا أعداءنا، واشغلهم عن أذانا، وأظهر كلمة الحق واجعلها العليا، وأدحض كلمة الباطل واجعلها السفلى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

كما أوردها في كتابه ٩٧: ٩/٢٦٦ عن فرحة الغري مسندًا إياها بسندٍ نصّه: وذكر ابن أبي قرة في مزاره، عن محمد بن عبد الله، عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه، عن علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ قال: كان أبي علي بن الحسين ﷺ قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي ﷺ بيتًا من شعر وأقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية

❦ لمخالطة الناس وملابستهم، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه ﷺ ولا يشعر بذلك من فعله. قال محمد بن علي: فخرج سلام الله عليه متوجّهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأنا معه وليس معنا ذو روح إلا الناقتين، فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه فبكى حتّى اخضلت لحيته بدموعه وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجّته ... الخ.

كما أوردها في كتابه ٩٧: ٥/٣٥٩ عن مزار المفيد - كما صرح به في أوائلها في (باب زيارته صلوات الله عليه المختصة بالآيام والليالي)، بما نصّه: أقول: قد مضى في باب أعمال الغدير فضله وأعماله، وإنّما نذكر هاهنا ما يتعلّق بزيارته. قال الشيخ المفيد - قدّس الله روحه - فيها روايتان: أمّا الأولى فهي ما رواها جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر ﷺ: مضى أبي علي بن الحسين ﷺ إلى مشهد أمير المؤمنين ﷺ فوقف عليه ثمّ بكى وقال: السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجّته ... الخ.

كما أوردها في كتابه ٩٩: ١٧٦ عن مصباح الزائر.

وقد صرح المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٣٧٢ أنّه لم يعثر على ما يدلّ على اختصاص هذه الزيارة بهذا اليوم فلذا أوردها في الزيارات المطلقة. وكذا صرح في كتابه ٩٧: ٢٦٩ ما نصّه: إنّما كثرنا تلك الزيارة لاختلاف ألفاظها وكونها من أصحّ الزيارات سنداً وأعمّها مورداً.

وقد أوردها ابن قولويه في كامل الزيارات: ٩٢ بالسند الذي أورده المجلسي عنه، والطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٣٨، وابن طائوس في فرحة الغري: ٧٠ و٧٢ بأسانيد ثلاثة منها ما ذكرناه آنفاً عن المجلسي، والثاني عن الوزير السعيد العلامة نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السيّد فضل الله الحسني، عن ذي الفقار ابن معبد، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود القمي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الفضل الكوفي، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن روح القزويني - من لفظه بالكوفة -، قال: حدّثنا أبو القاسم النقاش بقزوين، قال: حدّثني الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر، عن أبيه ﷺ. والثالث عن علي بن بلال المهلب، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن مهدي الرقي بمصر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدّثني أبي. عن أبيه أبي جعفر ﷺ، قال: زار أبي علي بن الحسين ﷺ.. وذكر زيارته هذه لأمر المؤمنين.

كما أوردها الكفعمي في المصباح: ٤٨٠.

[الزيارة الثانية لأُمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير]

[٣] - أَمَّا الرواية الثانية فهي ما روي عن أبي مُحَمَّد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما، وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم، إذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة واستأذن وادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى، وامش حتى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينَ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ^(١)، وَالْخَاتَمِ^(٢) لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ^(٣)، وَلِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ^(٤) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. آمَنْتُ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ

(١) قال المجلسي: قوله: (وعزائم أمره) عطف على قوله: (أنبيائه) أي خاتم أوامر الله العزيمة اللازمة فلا يعترها بعده نسخ وتبديل.

(٢) في مزار المشهدي: (الخاتم).

(٣) في مزار الشهيد: (علم الأولين والآخرين).

(٤) قوله: (يا مولاي) لم يرد في مزار المشهدي.

مُحْجَمُونَ^(١)، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ، صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ^(٢)، وَوَصِيَّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَصَدَقَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أُنْزِلَ فِيكَ، فَصَدَعَ^(٣) بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ طَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ^(٤)، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ النَّبِيَّةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ. ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ، فَلَعَنَ اللَّهُ جَا حِدَ وَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ، وَنَاكَثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ^(٥) بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ^(٦)، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً^(٧).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوِلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولُ.

(١) قال المجلسي: قوله: (محجمون) يقال: أحجم عن الأمر - بتقديم المهمة على المعجزة - أي: كَفَّ أو نكص هيبة، وتقدم المعجزة أيضاً بمعنى الكَفِّ وأكثر النسخ على الأول.

(٢) في مزار المشهدي: (أخو الرسول).

(٣) في مزار المشهدي: (وصدع).

(٤) في مزار المشهدي: (فرض ولايتك).

(٥) في مزار المشهدي: (أوفيت).

(٦) في مزار المشهدي: (موف بعهده لك).

(٧) سورة الفتح (٤٨): ١٠.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ، الَّذِينَ تَجَرَّتُمْ اللَّهَ^(١) بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَاً عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ * الثَّابِتُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّائِضُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢).

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَائِدٌ^(٣) عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَكْمَلَهُ^(٤) بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَغْنِيُّ بِقَوْلِ اللَّهِ^(٥) الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٦)، صَلَّ وَاللَّهُ وَأَصْلَ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ.

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ، وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا، وَلَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ^(٧)، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفًا، وَلِلتَّقَى مُحَالِفًا^(٨)، وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِرًا.

(١) في مزار الشهيد: (مع الله).

(٢) سورة التوبة (٩): ١١١-١١٢.

(٣) في مزار المشهدي ومزار الشهيد: (عادل)، وفي بحار الأنوار: (عاند).

(٤) في مزار المشهدي: (فأكمله).

(٥) قوله: (الله) لم يرد في مزار الشهيد وبحار الأنوار.

(٦) سورة الأنعام (٦): ١٥٣.

(٧) في مزار المشهدي: (بعد الهدى عن طاعتك)، وفي «ض» ومزار الشهيد: (بعد إذ هديتنا لطاعتك).

(٨) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وللتقى مخالفاً) بالحاء المهملة، والمخالفة المؤاخاة، وأن يحلف كل من الصديقين لصاحبه على التعاضد والتساعُد والاتفاق (تجد بعضه في تاج العروس ٦: ٧٦).

وَعَنِ النَّاسِ غَافِيًا غَافِرًا^(١)، وَإِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاطِطًا، وَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا، وَبِمَا عَاهَدَ إِلَيْكَ عَامِلًا، رَاعِيًا مَا اسْتَحْفِظْتَ، حَافِظًا مَا اسْتَوْدَعْتَ^(٢)، مُبَلِّغًا مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِرًا مَا وَعَدْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا^(٣)، وَلَا أَمْسَكَتَ عَنْ حَقِّكَ جَارِعًا، وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ غَاصِيكَ^(٤) نَاقِلًا^(٥)، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يَرْضَى اللَّهُ مُدَاهِنًا، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنْتَ عَنْ حَقِّكَ^(٦) مُرَاقِبًا^(٧)؛ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ ظَلِمْتَ احْتَسَبْتَ^(٨) رَبَّكَ، وَقَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا اذْكُرُوا^(٩)، وَوَعَّظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمْ اللَّهُ فَمَا تَخَوْفُوا^(١٠). وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ؛ لِتَكُونَ الْحُجَّةَ لَكَ^(١١) عَلَيْهِمْ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

(١) قوله: (غافراً)، لم يرد في مزار المشهدي، وفي مزار الشهيد: (غافراً غافياً).

(٢) في «خ»: (وبما عهد إليك عاملاً راعياً، ولما استحفظت حافظاً ولما استودعت)، وفي مزار الشهيد: (راعياً لما استحفظت).

(٣) الضارع: النحيف الضاوي الجسم (لسان العرب ٨: ٢٢٢)، وفي تاج العروس ٥: ٤٣٢ بمعنى الخاضع. وقال المجلسي: قوله ﷺ: (ما اتقيت ضارعاً) أي متذللاً متضعفاً بل لإطاعة أمره تعالى ورسوله.

(٤) في مزار الشهيد: (غاصيك).

(٥) الناكل: الضعيف والجبان (القاموس المحيط ٤: ٦٠).

(٦) في مزار المشهدي ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (طلب حَقِّكَ).

(٧) قال المجلسي: قوله ﷺ: (مراقباً) أي منتظراً للحصول منفعة دنيوية.

(٨) في مزار المشهدي: (فاحتسبت).

(٩) في مزار المشهدي: (وذكرت فما ذكروا)، وفي بحار الأنوار: (ادكروا).

(١٠) في مزار المشهدي: (فما يخافوا)، وفي مزار الشهيد: (فلم يخافوا).

(١١) في مزار المشهدي: (لك الحجة).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَتَ اللَّهِ مُخْلِصاً. وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً^(١)، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِياً مَا عِنْدَ اللَّهِ^(٢)، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ.

لَا تَحْفِلُ^(٣) بِالنَّوَائِبِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبٍ، أَفِكَ^(٤) مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَافْتَرَى بَاطِلاً عَلَيْكَ، وَأَوَّلَى^(٥) لِمَنْ عِنْدَ^(٦) عَنْكَ. لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ أَحْسَابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَصَلَّى لَهُ، وَجَاهَدَ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشَّرِّ، وَالْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُغْبِدُ جَهْرَةً.

وَأَنْتَ الْقَائِلُ: «لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَقْرُقُهُمْ عَنِّي وَخَشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً». اِعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَذَاكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ.

فَمَا تَنَاقَضَتْ أَعْمَالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ، وَلَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ، وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِباً، وَلَا شَرِهْتَ^(٧) إِلَى الْخُطَامِ^(٨)، وَلَا دَنَسْتَ الْآثَامَ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَبَيِّنٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ^(٩) مُسْتَقِيمٍ.

(١) في مزار المشهدي: (صابراً محتسباً). (٢) في مزار المشهدي: (مبتغياً مرضاة ما عند الله).

(٣) لا يحفل بكذا: أي لا يبالي به (لسان العرب ١١: ١٥٩ بتصرف).

(٤) أفك: كضرب وعلم إفكاً بالكسر والفتح والتحريك؛ كذب (القاموس المحيط ٣: ٢٩٢).

(٥) أولى: كلمة تهديد ووعيد، قال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه (القاموس المحيط ٤: ٤٠٢).

(٦) عِنْدَ عن الطريق: أي مال (القاموس المحيط ١: ٣١٨).

(٧) شَرِهَ كفرح: غلب حرصه فهو شره وشرهان (القاموس المحيط ٤: ٢٨٦).

(٨) قال المجلسي: الخطام ما تكسر من اليبس، شبه به زخارف الدنيا وأموالها.

(٩) في بحار الأنوار: (طريق).

أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ، وَوَصِيَّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَكَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلَا أَقَرُّ بِاللَّهِ مِنْ جَحَدِكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ^(١) وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٢) إِلَى وَلَايَتِكَ».

مَوْلَايَ، فَضْلُكَ لَا يَخْفَى، وَنُورُكَ لَا يُطْفِئُ، وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلُمُ الْأَشْقَى.
مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْمُدَّةُ لِلْمَعَادِ.
مَوْلَايَ، لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتَكَ، وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ^(٣)، وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ.
فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذَائِدِي^(٤) الْحَقَّ عَنْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ الْأَخْسَرُونَ، الَّذِينَ تَلْفَحُ^(٥) وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ^(٦)^(٧).
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ، وَلَا أَحْجَمْتَ، وَلَا نَطَقْتَ، وَلَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) في مزار المشهدي ومزار الشهيد زيادة: (تعالى).

(٢) سورة طه (٢٠): ٨٢.

(٣) قال الجزري في حديث الصوم: فإن عمي عليكم قيل: هو من العماء السحاب الرقيق أي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته (النهاية في غريب الحديث ٢: ٢٨٥).

(٤) الذائد: الحامي الدافع (النهاية في غريب الحديث ٢: ١٧٢).

(٥) لفحته النار: أحرقته (الصحيح ١: ٤٠١).

(٦) مقتبس من سورة المؤمنين (٢٣): ١٠٤.

(٧) الكالخ: هو الذي قصرت شفتاه عن أسنانه كما تقلص رؤوس الغنم إذا شيطت بالنار، وقيل:

كالخون أي عابسون (مجمع البحرين ٤: ٦١).

أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدُمًا^(١) فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي^(٢) بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِيَ وَعَلَى سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي، وَلَا نَسِيتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي، وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، بَيِّنَهَا لِنَبِيِّهِ، وَبَيِّنَهَا لِلنَّبِيِّ لِي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ، الْفِظَةُ لَفْظًا^(٣)، صَدَقْتُ وَاللَّهِ وَقُلْتُ الْحَقَّ.

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ، وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ^(٤) يَقُولُ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَتْلُمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥)، فَلَعَنَ^(٦) اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَكَ. وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٧).

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَغْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٨).

(١) في مزار المشهدي: (أضرب بسيفي قدماه).

ومضى قدما: بضمين وقد يسكن الدال إذا لم يعرج ولم يشن (النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٦).

(٢) في مزار المشهدي: (أنت عندي).

(٣) قال المجلسي: (الفظه لفظاً) أي أقول ذلك قولاً حقاً لا بألالي به أحداً.

(٤) في مزار المشهدي: (جل ذكره).

(٥) سورة الزمر (٣٩): ٩.

(٦) في مزار المشهدي: (ولعن).

(٧) سورة النساء (٤): ٩٥-٩٦.

(٨) سورة التوبة (٩): ١٩-٢٢.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّهِ ، الْمُخْلِصُ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا ، وَلَمْ^(١) تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أُولَاكَ لِأُمَّتِهِ ، إِغْلَاءَ لِشَانِكَ ، وَإِعْلَانًا لِبُرْهَانِكَ ، وَدَحْضًا لِلْبَاطِلِ ، وَقَطْعًا لِلْمَعَاذِيرِ ، فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ ، وَاتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ ، أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾^(٢) .

فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ^(٣) ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجِيرِ^(٤) ، فَخَطَبَ فَاسْمَعَ^(٥) ، وَنَادَى فَأَبْلَغَ ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعُ ، فَقَالَ : هَلْ بَلَغْتُ؟ فَقَالُوا : اللَّهُمَّ بَلَى ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا : بَلَى ، فَأَخَذَ يَبِيدُكَ ، وَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ .

فَمَا آمَنَ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَلَا زَادَ أَكْثَرُهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ^(٦) ، وَلَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ

(١) في مزار الشهيد : (ولا) .

(٢) سورة المائدة (٥) : ٦٧ .

(٣) قال المجلسي : قوله ﷺ : (فوضع على نفسه أوزار المسير) أي أُنْقِلَ المسير إلى المقام الخطير الذي كان فيه مظنة إثارة الفتنة بإقامة الحجة والحاصل أن المراد الأثقال المعنوية ويحتمل أن يكون المراد المشاق البدنية أيضاً .

(٤) الرمضاء الأرض الشديدة الحرارة (مجمع البحرين ٢ : ٢٢٤) ، والهجير نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر وشدة الحر (النهاية في غريب الحديث ٥ : ٢٦٤) .

(٥) في مزار الشهيد وبحار الأنوار : (واسمع) .

(٦) في مزار المشهدي : (إلا تخسير) ، وفي مزار الشهيد زيادة : (وما زاد أكثرهم إلا تجبر وتضليل ، ولا زاد أكثرهم غير تخسير) .

يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ *
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَن
يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١﴾ .

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (٢) . ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (٣) .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَالْعَن مَن عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ ، وَكَذَّبَ
بِهِ وَكَفَرَ ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٤﴾ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ ، وَأَزْهَدَ
الزَّاهِدِينَ ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ .

أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوْجِهِ اللَّهِ ، لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ
جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ، وَفِيكَ أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقِ شَعْنُ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٥) .

وَأَنْتَ الْكَاطِمُ الْغَيْظِ ، وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ، وَأَنْتَ الصَّابِرُ
فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ، وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ، وَالْعَادِلُ فِي الرِّعْيَةِ ،
وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِّيَّةِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ (٦) بِقَوْلِهِ : ﴿ أَقْنَعَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا
يَسْتَوُونَ ﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ .

(١) سورة المائدة (٥) : ٥٤ - ٥٦ .

(٢) سورة آل عمران (٣) : ٥٣ .

(٣) سورة آل عمران (٣) : ٨ .

(٤) مقتبس من سورة الشعراء (٢٦) : ٢٢٧ . (٥) سورة الحشر (٥٩) : ٩ .

(٦) قال الجزري : كل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته (النهاية في غريب الحديث ٥ : ٢٢٩) .

(٧) سورة السجدة (٣٢) : ١٨ - ١٩ .

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ يَعْلَمُ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصَّ الرَّسُولُ^(١)، وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ^(٢) وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ: ﴿إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا * وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا * وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا^(٣).

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا^(٤)).

فَقَتَلَتْ عَمْرُوهُمْ وَهَزَمَتْ جَمْعَهُمْ. ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا غَزِيرًا^(٥)).

وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَلَا يُلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ^(٦) وَأَنْتَ تَدُودُ بِهِمْ^(٧) الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ، حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ

(١) في مزار المشهدي: (ونصر الرسول).

(٢) في مزار المشهدي: (ولك المواقف المشهودة، والمقامات المشهورة)، وفي مزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة: (والمقامات المشهورة).

(٣) سورة الأحزاب (٣٣): ١٠ - ١٣.

(٤) سورة الأحزاب (٣٣): ٢٢.

(٥) سورة الأحزاب (٣٣): ٢٥.

(٦) مقتبس من سورة آل عمران (٣): ١٥٣.

(٧) في هامش المخطوطة: (بهم).

قال المجلسي: قوله ﷺ: (وأنت تدود بهم المشركين) كذا في النسخ التي عندنا فلعل الباء للبدلية أي: عوضاً عنهم أو بمعنى (عن)، ويمكن أن يقرأ بضم الباء وسكون الهاء جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف، والأظهر أنه تصحيف الدهم بفتح الدال وسكون الهاء وهو العدد الكثير، أو المصدر من قولك دهمه كسمع ومنع إذا غشيه.

عَنْكُمَا^(١) خَائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ الْخَادِلِينَ .

وَيَوْمَ حُتَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ : ﴿ إِذْ أَغْجَبْتَكُمْ كُنُزَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذِرِينَ ﴾ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿^(٢) .

وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ^(٣) . وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ^(٤) : يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤُونَةَ ، وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ .

فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُونَةِ ، رَاجِحِينَ وَعُدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْتَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٥) ، وَأَنْتَ حَائِزُ دَرَجَةِ الصَّبْرِ ، فَائِزُ بَعْظِيمِ الْأَجْرِ .

وَيَوْمَ حُتَيْرٍ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ حَوَرَ الْمُنَافِقِينَ^(٦) ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ^(٧) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْأَذْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولاً ﴾^(٨) . مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْحُبَّةُ الْبَالِغَةُ ، وَالْمَحَبَّةُ الْوَاضِحَةُ ، وَالنِّعْمَةُ السَّابِغَةُ ، وَالْبَرْهَانُ الْمُنِيرُ ، فَهَبْنَا لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ ، وَتَبَّأً لِشَانِكَ^(٩) ذِي الْجَهْلِ .

(١) في مزار المشهدي : (حَتَّى صَرَفَهُمَا عَنْكُمْ) . (٢) سورة التوبة (٩) : ٢٥ - ٢٦ .

(٣) قال المجلسي : قوله ﷺ : (ومن يليك) أي من كان معك وبقربك في هذا الموقف أو من كان بعدك من الأنمة ﷺ .

(٤) في مزار الشهيد : (المنهزمين إليهم) . (٥) سورة التوبة (٩) : ٢٧ .

(٦) الخور بالتحريك : الضعف (تاج العروس ٣ : ١٩٢) .

(٧) قال المجلسي : قوله ﷺ : (وقطع دابر الكافرين) الدابر الآخر أي أهلك آخر من بقي منهم كناية عن استيصالهم (تجد بعضه في معاني القرآن ٢ : ٤٢٥) .

(٨) سورة الأحزاب (٣٣) : ١٥ .

(٩) وَتَبَّأً لِشَانِكَ : التَّبُّ الْهَلَاكُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ مَتْرُوكٍ الْإِظْهَارِ (النهاية في غريب الحديث ١ : ١٧٥) ، وَالشَّانِي الْمُبْغُضُ (لسان العرب ١ : ١٠٢) .

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَعَارِيزِهِ ، تَحْمِلُ الرَّايَةَ
أَمَامَهُ ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ ، ثُمَّ لِحَزْمِكَ ^(١) الْمَشْهُورِ ، وَبَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ ،
أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَلَمْ يَكُنْ ^(٢) عَلَيْكَ أَمِيرٌ ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ
فِيهِ التَّقَى ، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ ^(٣) الْهَوَى ، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ
انْتَهَى ، ضَلَّ وَاللَّهُ الظَّانُّ لِذَلِكَ وَمَا اهْتَدَى . وَلَقَدْ أَوْصَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ
تَوَهَّمْ وَامْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ : « قَدْ بَرَى الْحَوْلُ الْقُلُوبَ ^(٤) » وَجَهَ الْحِيلَةَ ،
وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ ، فَيَدْعُهَا رَأْيُ الْعَيْنِ ، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ
فِي الدِّينِ ^(٥) » ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ .

وَإِذَا مَا كَرَّكَ النَّاكِثَانِ فَقَالَا : نُرِيدُ الْعُمْرَةَ ، فَقُلْتَ لَهُمَا : لَعَمْرُكُمَا مَا تَرِيدَانِ الْعُمْرَةَ
لَكِنْ تُرِيدَانِ الْغُدْرَةَ ^(٦) ، فَأَخَذْتَ ^(٧) الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا ، وَجَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدَّادًا فِي التَّفَاقِ .

(١) في مزار الشهيد : (بحزمك) .

(٢) في مزار المشهدي : (بك) .

(٣) في مزار المشهدي : (نيله) .

(٤) الحَوْلُ : ذو التصرف والاحتياط في الأمور (لسان العرب ١١ : ١٨٦) ، والقُلُوبُ : الرجل العارف
بالأُمُور الذي قدر كعب الصعب والذلُول وقَلْبُهَا ظَهراً لِبَطْنٍ ، وكان محتالاً في أُمُوره حسن التَّقَلُّبِ
(الصحاح ١ : ٢٥٥ بتصرف) .

(٥) قال المجلسي : قوله : (من لا جريجة له في الدين) كذا فيما عندنا من النسخ بتقديم الجيم على
الحاء المهملة ، ويمكن أن يكون تصغير الجرح ؛ أي لا يرى أمراً من الأمور جارحاً في دينه ،
والصواب ما في نهج البلاغة بتقديم الحاء المهملة على الجيم نقلها هكذا : (ولقد أصبحنا في
زمان اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغُدْرَ كَيْساً وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حَسَنِ الْحِيلَةِ مَا لَهُمْ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ قَدْ
يَرَى الْحَوْلُ الْقُلُوبَ وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهُ مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ فَيَدْعُهَا رَأْيُ الْعَيْنِ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا ،
وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مِنْ لَاحِرِيجَةٍ لَهُ فِي الدِّينِ) ، وقال ابن أبي الحديد : أي ليس بذِي حرج ، والتحرَجُ
التَّائِبُ ، والحريجة التقوى .

(٦) في مزار المشهدي : (لعمري لما تريدان العمرة لكن الغدرة) .

(٧) في مزار المشهدي : (وأخذت) .

فَلَمَّا نَبَّهَتْهُمَا عَلَىٰ فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا^(١) وَعَادَا، وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْرًا. ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَيَسَّرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الإِعْذَارِ، وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعَا^(٢) ضَالُونَ، وَبِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ^(٣) فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ.

وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِاتِّبَاعِكَ وَنَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ^(٤) إِلَىٰ نَصْرِكَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ^(٥): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٦).

مَوْلَايَ، بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ، وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَأَوْصَحَتْ السُّنَنُ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ^(٧)، فَلَكَ^(٨) سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَىٰ تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ^(٩)، وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَىٰ تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُّوكَ عَدُوَّ اللَّهِ، جَا حِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ، يَدْعُو بَاطِلًا، وَيَحْكُمُ جَائِرًا، وَيَتَأَمَّرُ غَاصِبًا، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ.

(١) غفل عنه غفولاً: تركه وسها عنه كأغفله أو غفل صار غافلاً وغفل عنه وأغفله وصل غفلته إليه (الصحيح ٤: ٢٥).

(٢) الهمج: رذالة الناس، والهمج ذباب صغير يسقط على وجه الغنم والحمير، وقيل: هو البعوض فشبّه به رعا الناس (النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٧٣)، ورعا الناس غوغاؤهم وسقاطهم وأخلاطهم (النهاية في غريب الحديث ٢: ٢٣٥).

(٣) في مزار الشهيد: (محمد صلى الله عليه وآله).

(٤) قوله: (المؤمنين) لم يرد في مزار الشهيد.

(٥) في مزار الشهيد ومزار الشهيد: (قال الله تعالى).

(٦) سورة التوبة (٩: ١١٩).

(٧) في «خ»: (والطمث).

والطمس: المحو (لسان العرب ٦: ١٢٦).

(٨) في مزار الشهيد: (ولك).

(٩) قال المجلسي: قوله ﷺ: (على تصديق التنزيل) أي كان الذين يقاتلهم أمير المؤمنين ﷺ في زمن الرسول ﷺ كافرين بنص القرآن وتنزيله، والذين يقاتلهم بعده كافرين بتأويل القرآن على ما أخبره الرسول ﷺ من ذلك.

وَعَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ: الرَّوَاحَ الرَّوَاحَ^(١) إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَمَّا اسْتَسْقَى، فَسَقَى اللَّبَنَ كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا صِيَّاحٌ مِنْ لَبَنِ^(٢) وَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ»، فَأَعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ. فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَّتْ سَيْفَكَ عَلَيْهِ^(٣) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهُهُ، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ^(٤)، أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بَيْدَ أَوْ لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ^(٥)، وَجَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أُولَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ^(٦) وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ، غَضَبُ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ قَدَكَا، وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَالَتِكَ وَعِثْرَةِ الْمُصْطَفَى^(٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ

(١) في مزار الشهيد: (الرواح) مرّة واحدة.

(٢) الضياع والضيح بالفتح: اللبن الخائر يصبّ فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قُتل بصفين وقد جيء بلبن ليشربه (النهاية في غريب الحديث ٣: ١٠٧).

(٣) في مزار المشهدي: (عليه سيفك).

(٤) في مزار المشهدي: (ينكره)، وفي مزار الشهيد: (ولم يكره، وأغمض عينيه...).

(٥) الغمط: الاستهانة والاستحقار (لسان العرب ٧: ٣٦٤).

(٦) في مزار الشهيد: (ورحمته).

(٧) في مزار الشهيد: (وعترة أخيك المصطفى).

(٨) في مزار المشهدي: (صلوات).

تَطْهِيراً، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١): ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً * إِلَّا الْفَضْلَيْنِ﴾^(٢).

فَاسْتَنْتَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعَمَّةَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ^(٣) سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرَأً^(٤)، وَحَادُوهُ^(٥) عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا.

فَلَمَّا آلَ الْأَمْرَ إِلَيْكَ أَجَرْتَهُمْ عَلَى مَا أَجَرِيَا^(٦) رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ^(٧)، فَاشْتَبَهَتْ مِخْتَنُكَ بِهِمَا مِحْرَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ، وَأَشْبَهَتْ فِي النَّبَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ، وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً مُحْتَسِباً؛ إِذْ قَالَ لَهُ: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾^(٨).

وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٩)، وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ، وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ، أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعاً، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِئاً.

(١) في مزار المشهدي: (جَلَّ وَعَزَّ)، وفي مزار الشهيد: (قال الله تعالى).

(٢) سورة المعارج (٧٠): ١٩ - ٢٠.

(٣) في بحار الأنوار: (أفرضوك).

(٤) قال المجلسي: قوله ﷺ: (ثم أفرضوك سهم ذوي القربى) أي أعطوك منه سهماً ونصيباً للتلبس على الناس.

(٥) في مزار الشهيد: (وأحادوه)، وفي بحار الأنوار: (أو حادوه)، قال المجلسي: قوله ﷺ: (وأحادوه) أي مالوه وصرفوه.

(٦) في مزار الشهيد زيادة: (عليه).

(٧) قال المجلسي: قوله ﷺ: (رغبة عنهما) أي عن فلك وسهم ذوي القربى أو عن الملعونين ومكافأتهما فيما فعلا ونقض ما صنعا.

(٨) سورة الصافات: ١٠٢.

(٩) في مزار المشهدي: (صلى الله عليكما).

فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ (١).

ثُمَّ مِخْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْرًا، فَأَعْرَضَ الشَّكُّ (٢)، وَعُرِفَ (٣) الْحَقُّ وَاتَّبَعَ الظَّنُّ، أَشْبَهَتْ مِخْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهَارُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ (٤): ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ * قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٥).

وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ: «يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخُدْعَتُمْ» (٦)، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوْا نَصَبَ الْحَكَمِينَ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ (٧) وَسَفِهَ الْمُنْكَرَ (٨)، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ (٩) وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَالزُّمُوكَ عَلَى سَفِهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ، وَأَحْبَوهُ وَحَظَرْتَهُ.

(١) سورة البقرة (٢): ٢٠٧.

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (فأعرض الشك) أي تحرك وسعى في إضلال الناس أو ظهر، قال الجوهري: أعرض فلان أي ذهب عرضاً وطولاً، وعرضت الشيء فأعرض أي: أظهرته فظهر (الصالح: ٣: ١٠٨٤).

(٣) في مزار الشهيد: (وعرف).

(٤) في مزار المشهدي: (وهارون يناديهم).

(٥) سورة طه (٢٠): ٩٠-٩١.

(٦) في مزار الشهيد: (فخدعتم).

(٧) يقال: أسفر الصبح أي: أضاء وأشرق إضاءة لا يشك فيه (لسان العرب ٤: ٣٧٠).

(٨) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وسفه المنكر) كعلم؛ أي ظهر سفهه وبطلانه، ويمكن أن يقرأ سفه على بناء المجهول من باب التفعيل.

(٩) القصد: استقامة الطريق (لسان العرب ٣: ٣٥٣). والجور الميل عن القصد يقال: جار عن الطريق (لسان العرب ٤: ١٥٣).

وَأَبَاحُوا ذُنُوبَهُمْ^(١) الَّذِي اقْتَرَفُوهُ. وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهْدَى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى، فَمَا زَالُوا عَلَى الثَّقَافِ مُصِرِّينَ، وَفِي الْعِيِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ، فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ، فَشَقِيَّ وَهَوَى، وَأَحْيَى بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهْدِي، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً، وَعَاكِفَةً وَذَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَضَفَكَ، وَلَا يُحِيطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ.

أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً، وَأَذَبْتَهُمْ عَنِ الدِّينِ، أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ، تَحْمِذُ لَهَبِ الْحُرُوبِ بِبَنَانِكَ، وَتَهْتِكُ سُورَ الشُّبَّهِ بِبَيِّنَاتِكَ، وَتَكْشِفُ لِبَسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ. وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غَنَى عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَتَقْرِيطِ^(٢) الْوَاصِفِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(٣).

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَصَدَقَكَ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدُهُ، فَأَوْفَيْتَ^(٥) بَعْهْدِهِ، قُلْتَ: «أَمَا أَنْ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟ أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا؟» وَاتِّقَا بِأَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ^(٦) عَلَى اللَّهِ، مُسْتَبَشِّرُ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ.

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وَأَبَاحُوا ذُنُوبَهُمْ) كذا في النسخ، ولعله من قبيل وضع المظهر موضع المضمحل والأظهر أن فيه سقطاً.

(٢) في هامش «خ» «مزار الشهيد»: (وتقريط).

قال المجلسي: التقريط: المدح، وفي بعض النسخ: بالقاف والطاء المعجمة بمعناه، وهو أظهر وأبلغ.

(٣) سورة الأحزاب (٣٣): ٢٣.

(٤) في «ض»: (وصدق).

(٥) في مزار الشهيد: (وأوفيت).

(٦) في مزار المشهدي: (قادمًا).

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ ،
وَالْعَنْ مَنْ غَضَبَ وَلَيْكَ حَقُّهُ ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ ، وَالْإِقْرَارِ بِالْوَلَايَةِ
لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ ، وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ
ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ ، وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ ، وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ ،
لَعْنًا وَبِلَاءً .

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ ، اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ
وَعَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّغْنِ وَكُلُّ مُسْتَرْ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(١) .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٢) خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ^(٣)
وَالِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ ، وَبِوَلَايَتِهِمْ ^(٤) مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ ، الَّذِينَ
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ^(٥) . ^(٦)

(١) في مزار المشهدي: (يوم الدين).

(٢) قوله: (وآل محمد) لم يرد في مزار المشهدي.

(٣) قوله: (وعلى علي سيد الوصيين) لم يرد في مزار المشهدي، وفيه بدلها: (وسيد المرسلين).

(٤) في مزار المشهدي: (وبموالاتهم).

(٥) في مزار المشهدي: (ولا يحزنون إنك حميد مجيد).

(٦) أوردها المشهدي في المزار: ٢٦٣ - ١٢/٢٨٢ بسندٍ مرفوع مرة، ومرة بسندٍ عالٍ؛ إذ قال قبل
إيرادها ما نصّه: أخبرني بهذه الزيارة الشريف الأجل العالم أبو جعفر محمد المعروف بابن
الحمد النحوي، رفع الحديث عن الفقيه العسكري صلوات الله عليه في شهر سنة إحدى
وسبعين وخمسمائة. وأخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي - رضي الله عنه -
عن الفقيه العمام محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده، عن محمد بن محمد بن
النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم،
عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري،
عن أبيه صلوات الله عليهما، وذكر أنّه ﷺ زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم.

زيارة يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول

[٤] - روي أن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام زار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في هذا اليوم بهذه الزيارة وعلمها لمحمد بن مسلم الثقفي، فقال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل للزيارة، والبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، [وامش] ^(١) وعليك السكينة والوقار، فإذا

❦ وأوردها الشهيد في المزار: ١٠٩ - ١٣٠ مع الاستئذان الوارد في أول كتابنا هذا ولم ترد في مصباح الزائر.

وأوردها المجلسي - مع بيان لألفاظها - في بحار الأنوار ٩٧: ٦٣٥٩ عن مزار المفيد - كما صرح به عند ذكره إياها بما نصه: أقول: قد مضى في باب أعمال الغدير فضله وأعماله، وإنما نذكر هاهنا ما يتعلق بزيارته. قال الشيخ المفيد - قدس الله روحه - فيها روايتان: أما الأولى فهي ما رواها جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر ﷺ: مضى أبي علي بن الحسين ﷺ إلى مشهد أمير المؤمنين ﷺ فوقف عليه ثم بكى وقال: السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجته على عباده.... الخ. ثم قال المفيد ﷺ: وأما الرواية الثانية فهي ما روي عن أبي محمد الحسن العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه ﷺ زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم.... الخ. كما أشار إليها في ٩٧: ٧/٣٧١ عن مزار الشهيد.

وكذلك أشار إليها السيد عبد الكريم ابن طائوس في فرحة الغري ٧٨/١٣٦ وأسندها بسند نصه: وأخبرني والدي وعمي - رضي الله عنهما -، عن محمد بن نما، عن محمد بن جعفر، عن شاذان بن جبرئيل القمي - رضي الله عنه -، عن الفقيه العماد بن محمد بن القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده محمد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح، وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه صلوات الله عليه، وذكر أنه ﷺ زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه فيها المعتصم، يقف عليه صلوات الله عليه ويقول: السلام على رسول الله خاتم النبيين.. وهي تقرب من كرامة وتصف قطع الثمن، وآخرها لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، إنك حميد مجيد. ولم تذكرها لثلاث يخرج الكتاب من الغرض إلى ذكر الزيارات.

(١) لم يرد في «خ» وبحار الأنوار، وفي مزار الشهيد: (وسر).

وصلت إلى باب القبلة^(١) فاستقبل القبلة وكبّر الله ثلاثين تكبيرة وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاجِ
الْمُنِيرِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ^(٢)، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،
السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْخَافِينَ^(٣) بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الصَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ^(٤).
ثُمَّ ادْنِ مِنَ الْقَبْرِ وَقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ^(٥)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ
الْأَتْقِيَاءِ^(٦)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ
النُّجَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأُمَنَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ
وَلَطْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَتَفَ الْفُقَرَاءِ^(٧)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي

(١) في مزار المشهدي وبحار الأنوار: (باب السلام).

(٢) في مزار المشهدي ومزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة لم ترد في الأصل، وهي: (السلام على
الطهر الطاهر، السلام على العلم الزاهر، السلام على المنصور المؤيد، السلام على أبي القاسم
محمد ورحمة الله وبركاته).

(٣) في مزار المشهدي: (الملائكة الحافين)، وفي الإقبال: (الملائكة الحافظين الحافين).

(٤) في مزار المشهدي ومزار الشهيد زيادة: (ورحمة الله وبركاته).

(٥) في الإقبال: (يا خير الشهداء).

(٦) الغر المحجلين: أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه
واليدن والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه (النهاية في
غريب الحديث ١: ٣٣٣).

(٧) في مزار المشهدي والإقبال ومزار الشهيد: (وكهف الفقراء).

الْكُفْبَةِ وَزُوجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ ، وَكَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ^(١) الْأَصْفِيَاءُ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَائِ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونُ الصَّفَا^(٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى
 اللَّهَ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَطَمَى^(٣) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلُكَ النِّجَاحَةِ الَّذِي مَنْ
 رَكِبَهُ نَجَى وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى^(٤) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ^(٥) الثُّغْبَانَ وَدَثَبَ
 الْفَلَا^(٦) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ دَوِي
 الْأَلْبَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَضْلَ الْخِطَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
 عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 فَاصِلَ الْحُكْمِ ، النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي
 الْمِخْرَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهَ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ^(٧) يَوْمَ الْأَحْزَابِ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ

(١) في مزار المشهدي: (الملائكة السفرة البررة)، وفي الإقبال: (وكان شهوده الملائكة)، وفي

مزار الشهيد: (الملائكة السفرة والأصفياء).

(٢) المسامة: المطاولة والمفاخرة مفاعلة من السمو بمعنى العلو والرفعة (لسان العرب ١٤: ٣٩٧).

(٣) يقال: طمى البحر إذا ارتفع بأواجه (تاج العروس ١٠: ٢٢٨).

(٤) هوى: أي هلك (مجمع البحرين ٤: ٤٤٨).

(٥) في الإقبال: (يا مخاطب).

(٦) قال المجلسي: (والفلا) جمع الفلاة وهي المفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة، ولعل الجمع

لتعدد صدور تلك المعجزة (الصحيح ٦: ٢٤٥٦).

(٧) في الإقبال زيادة: (في).

خَيْرٌ^(١) وَقَالَ الْبَابُ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَبِيتِ^(٣) عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَيَّةِ وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ^(٤) وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ^(٥)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الشَّرَاقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْعَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَاطَبَ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبْتُ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ^(٦)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي الْمَبْنُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ^(٧) خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (يا قاتل خير) من قبيل إضافة كريم البلد أي القاتل في الخير فلعله كان في الأصل قاتل مرحب، وفي الإقبال وغيره: (يا قاتل باب خير الصيخود من الصلاب)، يقال: صخرة صيخود أي شديدة.

(٢) في مزار المشهدي: (يا قاتل خير من الصخرة الصلاب)، وفي الإقبال: (يا قاتل باب خير الصيخود من الصلاب).

(٣) في مزار المشهدي: (خير البرية للمبيت)، وفي الإقبال: (خير الأنام إلى المبيت).

(٤) في الإقبال: (يا ولي الدين).

(٥) في الإقبال: (سورة براءة والعدايات).

(٦) الوعى: كفتى الصوت والجلبة وهنا كناية عن معارك الحروب (الصحيح ٦: ٢٥٢٦).

(٧) قوله: (علم) لم يرد في مزار المشهدي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَه وَنِس، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ^(٣) عَلَى الْمُسْكِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلْبِ وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ^(٤)، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَلِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ^(٥)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ^(٦)، وَجَنَبِهِ الْقَوِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ^(٧) الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَمَنَارِ الْهُدَى،

(١) في هامش «خ» وزار المشهدي والإقبال وزار الشهيد: (السلام عليك يا سيّد الوصيّين، السلام عليك يا إمام المتّقين).

(٢) في الإقبال: (يا ملجأ المكروبين).

(٣) في الإقبال زيادة: (في صلاته).

(٤) في مزار المشهدي وزار الشهيد زيادة: (في العالمين).

(٥) في مزار المشهدي: (خاتم المرسلين).

(٦) قال المجلسي: قوله ﷺ: (على اسم الله) استعير الاسم له ﷺ لدلالته على الله وصفاته المقدّسة كما أن الاسم يدلّ على المسمّى أو لأنّ التوسّل به يوجب حصول المطالب كاللّو سّل بأسمائه تعالى، أو المراد أنّه العالم باسم الله الأعظم، والمراد بالوجه الجهة التي يؤتى منها أي لا يوصل إليه تعالى إلّا من جهتهم ولكونه الوسيلة إلى الوصول إلى الله فكأنّه صراطه، أو ولايته ومتابعته صراط يوصل الخلق إلى الله.

(٧) في «خ»: (الأئمّة)، وهي لا تستقيم مع النّص.

وَدَوِيَ النَّهْيُ، وَكَهَفِ الْوَرَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُبَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَحُبَّةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْأَثَارِ، الْمُدمِّرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي النَّبِيِّ ذِي الْأَسْتَارِ، الْمَرْجُوحِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ، الرِّضِيِّ الْمَرْضِيَّةِ ابْنَةِ الْأَطْهَارِ^(١)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ^(٢)، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ، وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ^(٣)، وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ^(٤).

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ^(٥)، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا، مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الْأَجْرِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ^(٦).

(١) في مزار المشهدي: (والدة الأئمة الأطهار)، وفي الإقبال: (ابنة خير الأطهار).

(٢) مقتبس من سورة النبأ (٧٨): ٢-٣.

(٣) في بحار الأنوار: (وحجته فيه).

قال المجلسي: قوله: (يا ولي الله) أي محبه أو محبوبه أو من جعله الله أولى بأمر الخلق أو بأنفسهم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.

(٤) في الإقبال: (وخاصة الله وخالصته).

(٥) في مزار المشهدي والإقبال: (وولي رسوله).

(٦) في مزار المشهدي: (مرامك)، وفي الإقبال: (لعمرك من دفعك عن مقامك، وأزالك عن مراتبك).

وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ
وَالَاكَ ، وَعَدُوُّ لِمَنْ عَادَاكَ^(١) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٢) .

ثم انكب على القبر فقبله وقل :

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي ، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ ،
يَا مَوْلَايَ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، يَا أَمِينَ اللَّهِ ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ^(٣) ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٤)
ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَمَعْنِي مِنَ الرِّقَادِ ، وَذِكْرُهَا يُقْلِقُ أَحْشَائِي ، وَقَدْ هَرَبْتُ
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ^(٥) ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ ،
وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ ، وَمَوَالَاتِكَ بِمَوَالَاتِهِ ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا ، وَمِنْ النَّارِ
مُجْبِرًا ، وَعَلَى الْعَدُوِّ نَصِيرًا^(٦) ، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا .

ثم انكب أيضاً على القبر فقبله وقل :

يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ^(٧) ، يَا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ^(٨) ، وَلِيكَ وَزَائِرِكَ^(٩) وَاللَّائِذُ
بِقَبْرِكَ ، وَالتَّائِلُ بِفَنَائِكَ ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جَوَارِكَ ، يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ^(١٠) إِلَى اللَّهِ
فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ^(١١) ، وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ^(١٢) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ
الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ .

(١) في مزار المشهدي : (لمن والاه ، وعدو لمن عاداه) .

(٢) في الإقبال : (فرضي به ، أنا إلى الله من أعدائك براء) .

(٣) قوله : (يا ولي الله) لم يرد في الإقبال .

(٤) قوله : (عز وجل) لم يرد في مزار المشهدي وفي مزار الشهيد : (الله تعالى) .

(٥) قوله : (عز وجل) لم يرد في مزار المشهدي ، وفي الإقبال : (منها إلى الله واليك) .

(٦) قوله : (وعلى العدو نصيراً) لم يرد في مزار المشهدي والإقبال ومزار الشهيد وبحار الأنوار .

(٧) في مزار المشهدي : (يا حجة الله ، يا ولي الله) .

(٨) في الإقبال : (يا باب الله) . (٩) في الإقبال : (أنا زائر لك) .

(١٠) في مزار المشهدي : (أسألك أن تشفع لي) . (١١) في مزار المشهدي والإقبال : (حاجتي) .

(١٢) في مزار المشهدي والإقبال : (وانجح طلبتي) .

فَجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
صَحْبِكَ أَدَمَ وَنُوحَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ^(١) ، وَعَلَى
الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ دُرَّتِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

ثُمَّ صَلَّ سِتَّ رَكَعَاتٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ ^(٢) ، وَلَأَدَمَ
رَكَعَتَيْنِ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ لِنُوحَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ^(٣) وَادَعِ اللَّهَ كَثِيرًا يَجَابُ [لَكَ] ^(٤) إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٥) .

(١) فِي مَزَارِ الْمُشْهَدِيِّ : (فِي حِزْبِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَالدِّيكِ) .

(٢) فِي هَامِشِ «خ» : (لِلزِّيَارَةِ) .

(٣) فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ : (وَلَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ لِنُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ لَمْ يَرِدْ فِي «خ» .

(٥) أَوْرَدَهَا الْمُشْهَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ﷺ فِي الْمَزَارِ : ٣٠٥ / ٣ مَعَ

اِخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي بَيَانِ آدَابِهَا ، وَخَصَّهَا بِهَذَا الْيَوْمِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ ، كَمَا خَصَّ وَقْتَ زِيَارَتِهِ بِهَا صَلَوَاتِ
اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَرَّحَ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ : ٩٧ : ٣٧٧ بِأَنَّ الْمُشْهَدِيَّ لَمْ
يَخْصُصْ بِهَذَا الْيَوْمِ فِي مَزَارِهِ وَعَلَّلَ الْمَجْلِسِيُّ لَذَلِكَ بِأَنَّهَا مِنَ الزِّيَارَاتِ الْمَطْلُوقَةِ وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْهُ .

وَلَمْ تَرِدْ فِي مُصْبَاحِ الزَّائِرِ وَأَوْرَدَهَا السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ بِأَدْنَى تَفَاوُتٍ فِي بَيَانِ آدَابِهَا وَمَتْنَهَا فِي الْإِقْبَالِ : ٣ :

١٣١ - ١٣٥ وَقَالَ فِي أَوَّلِهَا مَا نَصَّهُ : وَأَمَّا زِيَارَةُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ عِنْدَ ضَرْبِهِ الشَّرِيفِ : فَزَرِ مَوْلَانَا
وَسَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالزِّيَارَةِ الَّتِي زَارَ هُمَا بِهَا مَوْلَانَا الصَّادِقَ

جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَيْثُ حَضَرَ عِنْدَ ضَرْبِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ ﷺ فِي يَوْمٍ سَابِعِ عَشْرِ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ - مَوْلِدِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَإِنَّهَا فَاضِلَةٌ فِيمَا أَشَارَ إِلَيْهِ . رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ .

وَأَوْرَدَهَا الشَّهِيدُ فِي الْمَزَارِ : ١٣١ - ١٣٨ وَصَرَّحَ فِي أَوَّلِهَا بِأَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ ﷺ زَارَ بِهَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَّمَهَا لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ .

وَأَوْرَدَهَا الْمَجْلِسِيُّ مَعَ بَيَانٍ لِأَلْفَافِظِهَا عَنْ مَزَارِ الْمَفِيدِ - كَمَا صَرَّحَ فِي أَوَّلِهَا بِمَا نَصَّهُ : وَمِنْهَا زِيَارَةُ
يَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَهُوَ يَوْمُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَهَبَ شَرْذِمَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا كَالْكَلْبِيِّ
إِلَى أَنَّهُ الْيَوْمُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ بَيْنَ الْمُخَالَفِينَ ، وَقَدْ مَرَّ بَيَانُ ضَعْفِ هَذَا
الْقَوْلِ فِي سِيَاقِ أَعْمَالِ السَّنَةِ . قَالَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ وَالشَّهِيدُ وَالسَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ
الْإِقْبَالِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - الخ - فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩٧ : ٩٧٣ / ٩ .

[زيارة ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ويومها]

[٥] - ومنها زيارة ليلة سبع وعشرين من شهر رجب ويومها:

إذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة مقابل ضريحه عليه السلام وقل:
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ
وَلَدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .

ثم ادخل وقِف على ضريحه عليه السلام، مستقبلاً له بوجهك والقبلة وراء
ظهرك، ثم كَبِّر الله - مائة مرة - وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةَ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ^(١) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ
اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
رُسُلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ ^(٢) ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذْرُ الْمُضِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ ^(٣) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

(١) قوله: (السلام عليك يا وارث نوح صفوة الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله) لم يرد
في بحار الأنوار .

(٢) في «ض» ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (الرضي الرضي).

(٣) قال المجلسي (والصديق): الكثير الصدق في القول والعمل والذي صدق رسول الله ﷺ أسبق
وأكثر وأشد من غيره .

الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرَّهُ، وَعَيْنَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَتَهُ^(٢)، وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ^(٣) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ، مُوقِّيًا لِرَسُولِ اللَّهِ^(٤) طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضِيًّا لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيَّتَ^(٥) حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَةً^(٦) حَقًّا، لَمْ تُنَازِعْ بِرَغْمِ الْمُتَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَضِعْنِ الْفَاسِقِينَ، وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَتَنَطَّقْتَ حِينَ تَنَعَتُوا، وَمَضَيْتَ

(١) من قوله: (السلام عليك أيها البدر المضي) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٢) العيبة: زبيل من آدم وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع سره (لسان العرب ١: ٦٣٤).

(٣) قوله: (قد) لم يرد في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار.

(٤) في مصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (صلى الله عليه وآله).

(٥) في مصباح الزائر: (قويت).

(٦) في هامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (خليفته).

بُنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ اهْتَدَى^(١).

كُنْتُ أَوْلَهُمْ كُلاماً، وَأَشَدَّهُمْ خِصَاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَسَدَّهُمْ رَأياً،
وَأَشَجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَكْثَرَهُمْ بَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا؛ إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ
ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَصَاغُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَرْتَ إِذْ جَبُنُوا وَعَلَوْتَ إِذْ
هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا.

كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا، وَغِلْظَةً وَغَيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثًا وَخِصْبًا وَعِلْمًا،
لَمْ تَقُلْ حُبُّكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعَفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ. كُنْتُ
كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

كُنْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ،
عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَرٌ، وَلَا
لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَرٌ، وَلَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، يُوجَدُ الضَّعِيفُ
الدَّلِيلَ عِنْدَكَ قَوِيًّا غَرِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا^(٢) حَتَّى
تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءً، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ
وَالرَّفْقُ. وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحْتَمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَغَرَمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَرَمٌ^(٣). اعْتَدَلَ
بِكَ الدِّينُ، وَسَهَلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النَّيِّرَانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَّتَ
بِكَ^(٤) الْإِسْلَامُ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ
مَنْ ظَلَمَكَ وَغَضَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ

(١) في مصباح الزائر: (فقد هُدي). (٢) في مصباح الزائر ومزار الشهيد زيادة: (ذليلاً).

(٣) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (وجزم). (٤) قوله: (بك) لم يرد في مصباح الزائر.

بُرَاءُ، لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ وَلَايَتَكَ^(١)، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتْلَتِكَ، وَخَادَتْ عَنْكَ وَخَدَلَتْكَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَتَوَاهُمْ وَبَسَّرَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ. أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ^(٢) بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنَّبَ اللَّهُ وَبَابَهُ. وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى^(٣)، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَتَيْتُكَ زَائِراً لِعَظِيمِ خَالِكَ^(٤) وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ^(٥)، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أُبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّداً بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فِرْعَاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ أَشْتَفِيعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ. فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُزْرَتِكَ الْوُثْقَى، وَبَيْدِكَ الْعُلْنَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوَّلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِعُسُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَقُدُوةِ الصَّادِقِينَ، وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ؛ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمَقْطُومِ^(٦) مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ؛ أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ^(٧)، وَكَاشِفِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي

(١) في مزار الشهيد: (وأمة جحدت ولايتك).

(٢) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة: (صلى الله عليه وآله).

(٣) في مصباح الزائر: (وأشهد أنك حبيب الله وبابه، وأنتك جنب الله ووجهه الذي يؤتى منه).

(٤) في مزار الشهيد: (جلالتك).

(٥) في مزار الشهيد زيادة: (صلى الله عليه وآله). (٦) في مصباح الزائر: (المقطوم).

(٧) المواسي له بنفسه: المواساة بالهمز وقد يقلب واو المشاركة والمساهمة في المعاش (لسان

العرب ١٥: ٣٥)، قال المجلسي: أي لم يرض بنفسه بل بذل نفسه في وقايته صلى الله عليهما.

جَعَلْتُهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ ، وَمُعْجَزًا لِرِسَالَتِهِ ، وَدَلَالَةً وَاضِحَةً ^(١) لِحُجَّتِهِ ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ ، وَهَادِيًا لَأَمَّتِهِ ، وَيَدًا لِنَاسِهِ ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ ، وَبَابًا لِنَصْرِهِ ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ ، حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشَّرِكِ بِأَيْدِكَ ^(٢) ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ ، وَبَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِ رَسُولِكَ ^(٣) ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ ، وَمِجَنًّا دُونَ نَكْبَتِهِ ^(٤) ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ وَاسْتَلَبَ ^(٥) بَرْدَهَا ، وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَوَارَى شَخْصَهُ ، وَقَضَى دَيْنَهُ ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ ، وَاحْتَدَى مِثَالَهُ ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ .

وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَارًا ^(٦) نَهَضَ مُسْتَقِيلًا بِأَعْيَاءِ الْخِلَافَةِ ^(٧) ، مُضْطَلِعًا بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ ^(٨) ، فَتَنَصَّبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِيَّتِكَ ، وَحَكَّمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ ، وَقَوَّمَ الزَّيْعَ ، وَسَكَّنَ الْعُمْرَةَ ^(٩) ، وَأَبَادَ الْفُتْرَةَ ^(١٠) ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ ، وَقَتَلَ النَّائِكَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ ، وَلَمْ

(١) قوله: (واضحة) لم يرد في مصباح الزائر .

(٢) في هامش « خ »: «(بإذذك)» . والأيد: القوة (الصحيح ٢: ٤٤٣) .

(٣) في مصباح الزائر: (في مرضاتك ومرضات رسولك) .

(٤) المِجَن: الترس (الصحيح ٥: ٢٠٩٤) ، والنكبة: المصيبة من مصائب الدهر (لسان العرب ١: ٧٧٢) .

(٥) الاستلاب: الأخذ بسرعة (لسان العرب ٩: ٩٥ بتصرف) ، قال المجلسي: والبرد كناية عن الراحة ، والحاصل أنه أخذها بسرعة مع عده فوزاً عظيماً ، ويحتمل أن يكون البرد محمولاً على الحقيقة .

(٦) في مصباح الزائر: (الأنصار) .

(٧) يقال: استقله أي حملة ورفعه (القاموس المحيط ٤: ٤٠٠) ، والأعباء: جمع العبء بالكسر وهو

الحمل والثقيل من أي شيء كان (لسان العرب ١: ١١٧) .

(٨) هو مضطلع بالأمر: أي قوي عليه (الصحيح ٣: ١٢٥١) .

(٩) غمرة الشيء: شدته ومزدهمة (القاموس المحيط ٢: ١٠٤) .

(١٠) قال المجلسي: (والفترة): السكون عن العبادات والمجاهدات ، والمعروف منها ما بين الرسولين من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة ، فيحتمل أن يكون كناية عما يلزم مثل هذا الزمان من شيوع الضلالة والجهالة .

يَزَلْ عَلَىٰ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ^(١) وَوَيْسِرَتِهِ . وَسِيرَتِهِ ^(٢) . وَلُطْفَ شَاكِلَتِهِ ، وَجَمَالَ سِيرَتِهِ ، مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ ، مُتَعَلِّقًا بِهِمَّتِهِ ، مُبَاشِرًا لَطَرِيقَتِهِ وَأُمْتِلَاتِهِ نُصَبَ عَيْنُهُ يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثَرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةً عَيْنٍ صَلَّ عَلَيْهِ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ النُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ، وَآتَانَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا ، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ ، وَضِعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ الْأَيْسَرُ ، وَمِلَّ إِلَى الْقِبْلَةِ وَصَلَّ صلاة الزيارة وادع بما بدا لك بعدها، وقل بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ ^(٣) مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ^(٤) .

اللَّهُمَّ وَإِنِّي ^(٥) مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ ، فَلَا تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِقًا تَفْضَحْنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ^(٦) ، بَلْ فَفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ .

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ؛ اللَّهُمَّ وَإِنِّي ^(٧) عَبْدُكَ وَرَاثُكَ ، مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ ، وَعَلَى كُلِّ مَائِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَائِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ

(١) في «ض» ومصباح الزائر ومزار الشهيد زيادة: (صلى الله عليه وآله).

(٢) قوله: (وسيرته) لم يرد في مزار الشهيد.

(٣) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (نبيك ورسولك).

(٤) سورة يونس (١٠): ٢. (٥) في بحار الأنوار: (إني).

(٦) في هامش «خ» وبحار الأنوار: (الأشهاد). (٧) في مصباح الزائر: (إني).

صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحَفَّتَكَ إِنِّي مِنْ زِيَارَتِي أَخَا^(١) رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَذْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا^(٢)، وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلَنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ يَنْصُرِكَ لِيَدِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلَنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوْفِييَ عَلَى دِينِهِ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصُّدَّيْقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زُكْنَ الْمَقَامِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُولِ وَمِمَّا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِنِّي أَهْلُهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالنُّجُومُ الْعُلَى، وَالْعُذْرُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ^(٣)، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ،

(١) في مصباح الزائر: (أخي).

(٢) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (رهبا ورغبا).

(٣) الوفد: هم القوم يجتمعون ويردون البلاد، وأحدهم: وافد. وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك. تقول: وفد يفد فهو وافد. وأوفدته فوفد، وأوفد على الشيء فهو موفد، إذا أشرف (النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٠٩).

وَمَوَالِيهِ الْمَيَامِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ
وَافِدٍ، وَأَفْضَلَ وَارِدٍ، وَأَنْبَلُ قَاصِدٍ^(١) قَصَدَكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ
الْعَظِيمِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، أَنَّ الَّذِي سَكَرَ هَذَا الرَّمْسَ^(٢)،
وَحَلَّ هَذَا الضَّرِيحَ^(٣)، طَهَّرَ مُقَدَّسٌ، مُنْتَجَبٌ وَصِيٌّ^(٤)، مَرْضِيٌّ؛ طُوبَى لَكَ مِنْ تَرْبَةِ
ضَمِنْتَ كَنْزاً مِنَ الْخَيْرِ، وَشَهَاباً مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ، وَغَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَبْلَغَ
الْحُبَّةِ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَالنَّاصِبِينَ وَالْمُعِينِينَ^(٥) عَلَيْكَ وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ.
اللَّهُمَّ ذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمَنَاصِحَةِ وَالْمُؤَالَاةِ وَحُسْنِ الْمُوَارَزَةِ وَالتَّسْلِيمِ،
حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ.
اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَاقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ مُوجُودٍ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

أَوْدَعَكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَى فِرَاقِكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ
آخِرَ عَهْدِي مِنْكَ وَلَا زِيَارَتِي لَكَ^(٦)، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم استقبل القبلة وابتسط يديك وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْلُغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ، وَالذَّاعِيَ إِلَيْكَ

(١) قال المجلسي: قوله: (وأنبل قاصد) النبل النجابة، وفي بعض النسخ (وأنبل) بالياء المشناة من
النبل العطاء على بناء المفعول.

(٢) الرمس: القبر (لسان العرب ٦: ١٠١).

(٣) في مزار الشهيد: (الرمس وهذا الضريح).

(٤) في مصباح الزائر: (رضي).

(٥) في مزار الشهيد: (والمناصبين والمعبيين).

(٦) في مصباح الزائر: (ولا من زيارتي لك).

وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ^(١)، صَدِّقَكَ الْأَكْبَرُ فِي الْإِسْلَامِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ،
وَنُورَكَ الظَّاهِرِ^(٢)، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى،
وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رُسُولِكَ الْمُرْتَضَى، عِلْمَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ
الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ
الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْيِي بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ
بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ بِصِيرَتَهُ.

اللَّهُمَّ وَاجِزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَإِنَّا
نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرُسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ،
وَلَمْ يَجْزُ فِي حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَنْسَعْ فِي إِنْثَمٍ، وَأَخُو^(٣) رُسُولِكَ،
وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ وَمَوْضِعُ
سِرِّهِ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، فَأَبْلِغُهُ عَنَّا السَّلَامَ، وَرَدِّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٤).

(١) في مصباح الزائر: (الداعي إليك وإلى دارك دار السلام).

(٢) في مصباح الزائر: (الزاهر).

(٣) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (وأنه أخو).

(٤) لم ترد في مزار الشهيد، وأوردها السيد ابن طائوس في مصباح الزائر: ١٧٦ - ١٨٣، والشهيد
في المزار: ١٣٨ - ١٤٩، وأوردها المجلسي عنهما مع بيان لألفاظها وعن مزار المفيد - كما صرح
في أولها بما نصّه: ومنها زيارة ليلة المبعث ويومها: وهو السابع والعشرون من شهر رجب على
المشهور بين الشيعة بل المتفق عليه عندهم. قال المفيد والسيد والشهيد - رحمهم الله -: إذا أردت
ذلك فقف على باب القبة الشريفة... الخ - في بحار الأنوار ٩٧: ١٠/٣٧٧، وقال بعد بيان ألفاظها
مانصّه: أقول: لم أطلع على سند هذه الزيارة ولا على استحباب زيارته ﷺ في خصوص هذا
اليوم، لكنه من المشهورات بين الشيعة والإتيان بالأعمال الحسنة في الأزمان الشريفة موجب
لمزيد المثوبة فزيارته صلوات الله عليه في سائر الأيام الشريفة أفضل لا سيما الأيام التي لها
اختصاص به وظهر له فيها كرامة وفضيلة ومنقبة.

تتمّة

في ذكر زيارة مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين

وأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليهما جميعاً،

وهي مروية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام

إذا أردت ذلك فقف متوجّهاً إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَاخْتَصَّه وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ
اللَّهِ ^(١) مَا دَجَى اللَّيْلُ وَعَسَقَ ^(٢) ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ
صَامِتٌ وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَدَرَّ شَارِقٌ ^(٣) ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٤) عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ السَّوَابِقِ
وَالْمَنَاقِبِ وَالتَّجْدَةِ وَمَبِيدِ الْكُتَائِبِ ^(٥) ، الشَّدِيدِ الْبَأْسِ ، الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ ^(٦) الْمَكِينِ
الْأَسَاسِ ، سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ .
السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ النُّهْيِ ^(٧) وَالْفُضْلِ وَالطَّوَائِلِ وَالْمَكْرَمَاتِ وَالنَّوَائِلِ ^(٨) ، السَّلَامُ

(١) في مصباح الزائر زيادة: (وحبيه) .

(٢) مادجى الليل أي أظلم (المصباح ٦: ٢٣٣٤) ، وكذا غسق بمعناه (الصحيح ٤: ١٥٣٧) .

(٣) يقال ذرت الشمس إذا طلعت (مجمع البحرين ٢: ٩٠) ، والشارق أي كل يوم طلعت فيه
الشمس (لسان العرب ١٠: ١٧٤) .

(٤) قوله: (أمير المؤمنين) لم يرد في مصباح الزائر .

(٥) في مصباح الزائر: (مبید الكتائب) ، والنجدة: أي الشجاعة (لسان العرب ٣: ٤١٣) ، والإبادة:
الإهلاك (مجمع البحرين ١: ٢٦٩) ، والكتائب: جمع الكتيبة وهي الجيش (تاج العروس ١: ٤٤٥) .

(٦) المراس: الممارسة والشدة في العلاج (لسان العرب ٦: ٢١٥) .

(٧) النهي: العقل (لسان العرب ١٥: ٣٤٦) .

(٨) الطّول: بالفتح الفضل والعلو على الأعداء (لسان العرب ١١: ٤١٤) ، والمَكْرَمَةُ: بضمّ الراء، فعل
الكرم (لسان العرب ١٢: ٥١٢) ، والنائل: العطاء (مجمع البحرين ٤: ٣٩٥) .

عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَيْثِ الْمُؤَحِّدِينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِجَبْرِئِيلَ ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ ، وَأَزْلَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ ،
وَحَبَّاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرَّبُ بِهِ الْعَيْنُ ، وَصَلَّى ^(١) اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ ^(٢) الطَّاهِرِينَ ،
وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ
الْمُنْكَرِ وَفَرَضُوا عَلَيْنَا ^(٣) الصَّلَوَاتِ ^(٤) وَأَمَرُوا بِإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ ، وَعَرَفُونَا صَيَّامَ شَهْرِ
رَمَضَانَ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ ^(٥) ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ ^(٦) ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ ، وَأُذُنَهُ
الْوَاعِيَةَ ^(٧) وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِقَةَ ^(٨) .

(١) في مزار المشهدي : (صلى) .

(٢) قوله : (الطيبين) لم يرد في مصباح الزائر وبحار الأنوار .

(٣) في مزار المشهدي : (لنا) .

(٤) في «ض» ومصباح الزائر : (الصلاة) .

(٥) في مزار المشهدي : (السلام عليك يا يعسوب الدين) .

(٦) قال المجلسي : قوله : (يا عين الله) أي شاهده على عباده ، فكما أن الرجل ينظر بعينه ليطالع على
الأمر ، كذلك خلقه الله ليكون شاهداً على الخلق ناظراً في أمورهم ، والعين تكون بمعنى
الجاسوس وبمعنى خيار الشيء ، وقال الجزري في حديث عمر (أَنْ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطَّوَافِ
إِلَى حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ عَلِيٌّ ﷺ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ضَرْبُكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ عَيْنَ مَنْ عَيَّنَ اللَّهُ)
أراد خاصة من خواص الله ﷺ وولياً من أوليائه (النهاية في غريب الحديث ٣ : ٣٣٢) .

(٧) قال المجلسي : واليد كناية عن النعمة والرحمة أو القدرة وجه الاستعارة في الأذن أيضاً واضح ؛
لأنه خلقه الله تعالى ليسمع ويحفظ علوم الأولين والآخرين ، وقد وردت أخبار كثيرة من طرق
الخاص والعام أنه لما نزل ﴿ وَنَعِيهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ قال النبي ﷺ : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي .
(٨) قال المجلسي : قوله ﷺ : (وحكمته البالغة) أي : مظهرها أو مخزنها ، والسابقة : الكاملة (ينظر
بعضها في : مجمع البحرين ٢ : ٣٢٨) .

السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ وَنِقْمَتِهِ عَلَى
الْفُجَّارِ ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ^(١) الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ ، السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ
عَمِّهِ ، وَرَوْحِ ابْنَتِهِ ، وَالْمَخْلُوقِ^(٢) مِنْ طِينَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ^(٣) وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ ، السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِّيِّ ، السَّلَامُ
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُنتَهَى^(٤) .

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، وَمُوسَى كَلِيمِ
اللَّهِ ، وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ الصَّدِّيقِينَ وَالنَّبِيِّينَ^(٥)
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنُ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا .

السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ^(٦) ، السَّلَامُ عَلَى وَالِدِ
الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ^(٧) .

السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمُتَيْنِ^(٨) وَجَنْبِهِ الْمَكِينِ^(٩) ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

(١) في مصباح الزائر: (السلام عليك ياسيد ...). (٢) في مصباح الزائر: (المخلوق).

(٣) قال المجلسي: قوله ﷺ: (على الأصل القديم) أي أصل الأئمة ومبدؤهم، والمراد بالقديم
المتقدم في الزمان لا الأزلي لكون نورهم سابقاً في الخلق على سائر المخلوقات، (والفرع
الكريم) لكونه فرع شجرة الأنبياء والأصفياء.

(٤) قال المجلسي: والتشبيه بالثمرة والشجرة والسدرة ظاهر لوفور منافعه وعموم فوائده لجميع
المخلوقات، ولا يبعد كونه هو المراد من بطون تلك الآيات.

(٥) في «ض» ومزار المشهدي ومصباح الزائر: (النبيين والصديقين).

(٦) قال المجلسي: والسليل الولد، والعنصر بضم الصاد وقد يفتح: الأصل والحسب، والجمع
للمبالغة أو المراد أحد العناصر، وفي بعض النسخ بصيغة المفرد.

(٧) في «ض»: (الأبرار).

(٨) قال المجلسي: قوله ﷺ: (على حبل الله المتين) إنما شبه ﷺ بالحبل لأنه من تمسك به وبولايته
وصل إلى أعالي الدرجات وسلك سبيل النجاة، فهو الحبل الممدود بين الله وبين خلقه، وقد مرَّ
أخبار كثيرة في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ أنه الولاية، والمئانة: الشدة.

(٩) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وجنبه المكين) لعل المراد بالجانب الجانِب والناحية وهو ﷺ

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَخَلِيفَتِهِ ^(١) وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ ، وَالْقَيِّمِ بِدِينِهِ ، وَالنَّاطِقِ بِحُكْمَتِهِ ^(٢) ، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ ، أَخِي الرَّسُولِ وَرَوْحِ الْبَتُولِ وَسَيِّفِ اللَّهِ الْمَسْلُورِ .

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالِ وَالْآيَاتِ ^(٣) الْبَاهِرَاتِ ، وَالْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ ^(٤) ، وَالْمُنْجِي ^(٥) مِنَ الْهَلَكَاتِ ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ ، فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾ ^(٦) .

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ ، وَجَنْبِهِ الْعُلِيِّ ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ . السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَائِهِ ، وَخَاصَّةِ اللَّهِ ^(٧) وَأَصْفِيَائِهِ ، وَخَالِصَتِهِ وَأُمَنَائِهِ ^(٨) ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

قَصْدُنَاكَ ^(٩) يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ ، زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ

➤ الناحية التي أمر الله الخلق بالتوجه إليه و(الجنب) يكون بمعنى الأمير وهو مناسب ويحتمل أن يكون كناية عن أن قرب الله تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم كما أن من أراد القرب من الملك يجلس بجنبه ، ويؤيده ما روي عن الباقر ﷺ أنه قال في تفسير هذا الكلام : ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيه ، فهو في القرب كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّقْتُ بَيْنِي وَجَنْبِ اللَّهِ ﴾ يعني في ولاية أوليائه .. الخبر . والمكانة : المنزلة عند الملك .

(١) في «ض» ومزار المشهدي : (وخليفته في عبادته) .

(٢) في مصباح الزائر : (والمهيمن بحكمته) .

(٣) قوله : (والآيات) لم يرد في مصباح الزائر .

(٤) في مصباح الزائر : (الزاهرات) .

(٥) في مزار المشهدي : (المنجي) .

(٦) سورة الزخرف (٤٣) : ٤ .

(٧) في مصباح الزائر : (وخاصته) .

(٨) في مصباح الزائر زيادة : (وموضع سرّه وتابوت علمه ، وأوليائه) .

(٩) في مصباح الزائر زيادة : (يا أمير المؤمنين) .

مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ ^(١) فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم انكب على القبر فقبله وقل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقُ أَمِينُ صَدِيقُ ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^(٢) .

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ ^(٣) ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ^(٥) .

أَتَيْنُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٦) بِزِيَارَتِكَ ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي ، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءً ^(٧) رَحْمَةً رَبِّي .

أَتَيْنُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ ^(٨) لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي ، فَاشْفَعْ ^(٩) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

(١) في مصباح الزائر: (رَبِّكَ وَرَبِّي) .

(٢) قوله: (صَدِيقُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) لم يرد في مزار المشهدي .

(٣) في مصباح الزائر: (منه يؤتى) .

(٤) في بحار الأنوار: (رسول الله) .

(٥) في مصباح الزائر زيادة: (أتيتك زائرًا لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله) .

(٦) قوله: (عز وجل) لم يرد في مزار المشهدي .

(٧) في مصباح الزائر: (راجيًا) .

(٨) في مصباح الزائر: (أتيتك يا سيدي ويا مولاي أتقرب إلى الله بزيارتك) .

(٩) في «ض» و مصباح الزائر زيادة: (لي) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى^(١) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى، وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُزْرَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَجَنَبِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصَدِيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوَّلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدُوةِ الصَّالِحِينَ، وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ^(٢)، وَالْمَعْصُومِ^(٣) مِنَ الْخُلَلِ، الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ^(٤) مِنَ الْعُيُبِ، الْمُنَزَّهَ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ^(٥)، أَلْبَائِثَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ^(٦).

الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ^(٧)، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِبَاسِهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ، حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشَّرِكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرَضَاتِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا^(٨) عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ^(٩) اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَالشَّهَابُ الثَّاقِبُ^(١٠)، وَالنُّورُ الْعَاقِبُ^(١١)، يَا سَلِيلَ

(١) في مصباح الزائر: (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى).

(٢) في مصباح الزائر: (وقدوة الصديقين، وإمام الصالحين).

(٣) في مصباح الزائر: (المفطوم).

(٤) في مصباح الزائر: (المبرأ). (٥) في مصباح الزائر: (حبيبك).

(٦) في مصباح الزائر: (المواسي له بنفسه، والكاشف الكرب عن وجهه).

(٧) في مصباح الزائر: (للوائه). (٨) في مصباح الزائر: (رقاً).

(٩) في مصباح الزائر: (وصل).

(١٠) الثاقب: المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه، وقيل: هو النافذ من المشرق إلى المغرب

(مجمع البحرين ١: ٣١٣).

(١١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وبالنور العاقب) أي: الآتي بعد الرسول ﷺ وخليفته. قال ج

الْأَطَائِبِ، يَا سِرَّ اللَّهِ^(١)؛ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَا^(٢)، فَبِحَقِّ مَنِ اثْتَمَنْتَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرُ خَلْقِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً^(٣)؛ وَمِنْ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَلَيْتَكَ وَزَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ^(٤).

وَصَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ، وَقُلْ^(٥):
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثُمَّ أَوْمِئْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكَمُ زَائِراً،
وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى^(٦) رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمَتَوَجِّهاً إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعاً بِكُمْ إِلَى
اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ،
وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ.

❦ الفيروزآبادي والجزري: العاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير (الصحاح ١: ١٨٤، النهاية في غريب الحديث ٣: ٢٦٨).

- (١) في مصباح الزائر زيادة: (يا وجه الله، يا عين الله، يا سيف الله، يا خليفة الله).
- (٢) في مصباح الزائر: (رضاك). قال المجلسي: قوله ﷺ: (لا يأتني عليها) أي لا يذهبها ويفنيها، يقال: أتى عليه الدهر أي أهلكه واستأصله.
- (٣) في مزار المشهدي: (كن إلى الله لي شافعاً).
- (٤) في مصباح الزائر زيادة: (وسلم تسليمًا كثيرًا).
- (٥) أقول: أورد السيد ابن طائوس هذه الزيارة في مصباح الزائر: ١٤٩ - ١٥٢ إلى هنا، ثم قال: ثم صل صلاة الزيارة ست ركعات له ولآدم ونوح ﷺ لكل واحد منهم ركعتان، ثم قم فزر الحسين ﷺ من عند رأس أمير المؤمنين ﷺ بالزيارة الثانية من زيارة عاشوراء من الفصل العاشر اتباعاً لما ورد إن شاء الله تعالى.
- (٦) قوله: (تعالى) لم يرد في مزار المشهدي.

إِنِّي أَتَقَلَّبُ عَنْكُمَا مُتَتَّظِرًا لَتَنْجُزَ الْحَاجَّةَ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحَهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ، وَلَا يَكُونُ مُتَقَلَّبِي عَنْكُمَا مُتَقَلَّبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُتَقَلَّبِي مُتَقَلَّبًا رَاجِعًا مُفْلِحًا، مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ. فَاشْفَعَا لِي، أَتَقَلَّبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُقَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُدْجِئًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَ كُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ. يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَتَقَلَّبُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاضِيًا، مُسْتَيْقِنًا لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١) إِلَيْكُمَا، يَا سَادَاتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ رَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا يُخَيِّبُنِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. ثُمَّ اسْتَقْبَلَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَقَالَ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ^(٢) كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ^(٣) الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيحَ^(٤) الْمُسْتَصْرِحِينَ، وَيَا مَنْ^(٥) هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

(١) فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ زِيَادَةُ: (تَعَالَى).

(٢) فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ: (يَا كَاشِفَ).

(٣) فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ: (يَا غِيَاثَ).

(٤) فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ: (يَا صَرِيحَ).

(٥) فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ: (يَا مَنْ).

يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ^(١)، وَيَا مَنْ ^(٢)هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ ^(٣)عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ ^(٤)لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ.

يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ ^(٥)لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ ^(٦)لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمُلْحِنَ، يَا مُدْرِكَ ^(٧)كُلِّ قُوْتٍ، يَا جَامِعَ ^(٨)كُلِّ شَمْلٍ، يَا بَارِي ^(٩)النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْقَسِ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرِّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ^(١٠)، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ^(١١)، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَنْدهُمْ، وَبِهِ حَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَتْهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ ^(١٢)، حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

(١) في مزار المشهدي ومصباح الزائر زيادة: (ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين).

(٢) في مصباح الزائر: (يا من).

(٣) في مصباح الزائر: (يا من).

(٤) في مصباح الزائر: (ويا من).

(٥) في مصباح الزائر: (ويا من).

(٦) في مصباح الزائر: (ويا مدرك).

(٧) في مصباح الزائر: (ويا جامع).

(٨) في مصباح الزائر: (ويا باري).

(٩) قوله: (خاتم النبيين) لم يرد في بحار الأنوار.

(١٠) في مصباح الزائر زيادة: (وبالقدر الذي لهم عندك).

(١١) في مصباح الزائر: (من فضل العالمين).

وَأَسْأَلُكَ^(١) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَأَنْ تَكْفِيَنِي^(٢) الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِي^(٣) وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي^(٤)، وَتَجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ^(٥)، وَتَغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ^(٦)، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ^(٧)، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ^(٨)، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ^(٩)، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَاضْرِيفَ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ^(١٠) فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاضْرِيفَ عَنِّي كَيْدَهُ^(١١) وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَهُ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِلَاءٍ^(١٢) لَا تَسْرُهُ، وَفِاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَبِذَلٍّ^(١٣) لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ^(١٤) لَا تَجْبِرُهَا.

(١) في مصباح الزائر: (أَسْأَلُكَ).

(٢) في مصباح الزائر: (وَتَكْفِيَنِي).

(٣) في مزار المشهدي، ومصباح الزائر: (أُمُورِي).

(٤) في مصباح الزائر: (دِينِي).

(٥) في مصباح الزائر: (وَتَجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ).

(٦) في مصباح الزائر: (وَتَغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ لِلْمَخْلُوقِينَ).

(٧) في مصباح الزائر: (وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ).

(٨) في مصباح الزائر: (وَحُزْنَ مَنْ أَخَافُ حُزْنَ).

(٩) قوله: (وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ) لم يرد في مصباح الزائر.

(١٠) قوله: (بِسُوءٍ) لم يرد في مصباح الزائر.

(١١) في مصباح الزائر زيادة: (وَمَكْرَهُ).

(١٢) في مصباح الزائر: (وَبِلَاءٍ).

(١٣) في مصباح الزائر: (وَذَلٍّ).

(١٤) في بحار الأنوار: (وَمَسْكَنَةٍ).

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّلَّ نُصْبَ عَيْنَيْهِ^(١)، وَأَدْخِلِ الْفَقْرَ^(٢) فِي مَنْزِلِهِ، وَالسُّقْمَ^(٣) فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغُلَهُ عَنِّي بِشْغَلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ. وَخُذْ^(٤) عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي.

وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، يَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ، وَجَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَمَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ^(٥)، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ^(٦) سِوَاكَ، وَمَفْرِعُهُ إِلَى سِوَاكَ^(٧)، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى سِوَاكَ^(٨)، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ^(٩).

أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي، وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ، فَبِكَ^(١٠) أَسْتَفْتِيحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ. يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمِنَّةُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ.

(١) في مصباح الزائر: (اللهم اضرب بالدل بين عينيه).

(٢) في مزار المشهدي ومصباح الزائر: (عليه الفقر).

(٣) في مصباح الزائر: (والعلة والسقم).

(٤) في مصباح الزائر: (اللهم وخذ).

(٥) في مصباح الزائر: (واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك، فإني الكافي لا كافي سواك، والمفرج لا مفرج سواك، والمغيث لا مغيث سواك، وجار لا جار سواك، خاب من كان جاره سواك، ومعيته سواك، ومفرعه سواك، ومهربه إلى سواك، وملجأه إلى سواك، ومنجاءه من مخلوق غيرك).

(٦) في مصباح الزائر: (ومعيته).

(٧) قوله: (إلى) لم يرد في مصباح الزائر.

(٨) في مصباح الزائر: (ومهربه وملجأه إلى سواك).

(٩) قوله: (خاب من كان ... من مخلوق غيرك) لم يرد في بحار الأنوار.

(١٠) في مصباح الزائر: (فيك).

فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ^(١) عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي^(٢) وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ^(٣)، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي^(٤) كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ^(٥)، [وَاصْرِفْ عَنِّي]^(٦) هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْؤَنَةَ مَنْ أَخَافُ^(٧) مَوْؤَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ^(٨) هَمَّهُ، بِلَا مَوْؤَنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي^(٩) وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١٠).

ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ^(١١) اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

ثم تنصرف^(١٢).

(١) في مصباح الزائر: (فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُكْشِفَ ...).

(٢) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (غَمِّي وَهَمِّي).

(٣) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (وَكُرْبِهِ وَهَمَّهُ).

(٤) قوله: (كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَهَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي) لم يرد في مصباح الزائر.

(٥) في مصباح الزائر: (وَاكْفِنِي مَا قَدْ كَفَيْتَهُ).

(٦) من مصباح الزائر وبحار الأنوار.

(٧) في مصباح الزائر: (مَا أَخَافُ).

(٨) في بحار الأنوار: (مَنْ أَخَافُ).

(٩) في مصباح الزائر: (حَوَائِجِي).

(١٠) في مصباح الزائر: (وَكَفَايَةِ مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ).

(١١) في مزار المشهدي: (لَا جَعَلَهُ).

(١٢) أوردها المشهدي بعنوان: زيارة أخرى لأمر المؤمنين والحسين بن علي صلوات الله عليهما،

❦ في المزار: ٢١٤ - ٥/٢٢٥ مع حديث مرفوع لها في أولها نصّه: - روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري - بعد ما ورد أبو عبد الله عليه السلام - فزرنّا أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال: نزور الحسين بن علي عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء، بعد أن صلى وودّع، ثم قال لي: يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرهما بهذه الزيارة، فبأنّي ضامن على الله لكلّ من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة، وأنّ سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت، وأن الله يجيبه.

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن أبيه علي بن الحسين، وعلي بن الحسين عن أبيه الحسين، والحسين عن أخيه الحسن، عن أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، قد آلى الله على نفسه صلى الله عليه وآله أن من زار الحسين بن علي عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء، ودعا بهذا الدعاء، قبلت زيارته وشفعته في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله، ثم لا ينقلب عني خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه، بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعشق من النار، وشفعته في كلّ من شفع له ما خلا الناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى بذلك على نفسه، وأشهد ملائكته على ذلك، وقال جبرئيل: يا محمد أنّ الله أرسلني إليك مبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث. وقال صفوان: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأت من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بعمّه، والحمد لله. وهذه الزيارة: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا صفوة الله... إلخ.

أقول: ما ذكره المشهدي أعلاه من رواية صفوان هو وارد في شأن زيارة عاشوراء المعروفة والدعاء بعدها - المعروف بدعاء علقة - والذي نصّه: (يا الله يا الله يا الله...) وهو بحسب ما أورده الطوسي في مصباح المتجّد في ص ٥٣٩ بعد زيارة عاشوراء المعروفة - باختلاف يسير في

➤ حديث صفوان - أوردته هنا؛ ليُتضح للقارى بيان التشابه والاختلاف، وهو ما نصّه:

وروى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله ﷺ فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين ﷺ فقال لنا: تزورون الحسين ﷺ من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين ﷺ من هاهنا أو ما إليه أبو عبد الله الصادق ﷺ وأنا معه، قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر ﷺ في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين ﷺ وودّع في دبرها أمير المؤمنين ﷺ وأوماً إلى الحسين بالسلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع. وكان فيما دعا في دبرها: يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين ... ثم أورد الدعاء بتمامه ثم قال: قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان، فقلت له: إن علقمة بن محمد الحضرمي، لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر ﷺ إنما أتانا بدعاء الزيارة، فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله ﷺ إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا، وودّع كما ودّعنا، ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله ﷺ: تعاهد هذه الزيارة وادع ... ثم ذكر فضل الزيارة والدعاء إلى آخر ما مرّ آنفاً.

تنبيه لكل نبيه:

أقول: بعد ما أوردت السند الذي ذكره الشيخ المشهدي لهذه الزيارة وسند زيارة عاشوراء المعروفة ودعائها - دعاء علقمة - على ما رواه الشيخ الطوسي في مصباحه كما مرّ تبين ما يلي: أن التشابه الوارد في الروایتين من زيارة الإمام الصادق ﷺ لجده أمير المؤمنين ﷺ في أرض الغري - على ساكنها أفضل السلام والتحيات - وشروعه ﷺ بعد ذلك بزيارة جده الإمام الحسين ﷺ من جهة الرأس الشريف لأمر المؤمنين ﷺ في الروایتين هو الذي أدّى إلى سبق القلم عند الشيخ المشهدي فالتبس الأمر فَرُكِبَ السند المختصّ بزيارة عاشوراء والوارد عن سيف بن عميرة عن صفوان - وهو عين السند للزيارة الواردة في المتن أعلاه -.

ولألوم عليه في ذلك ولا على غيره كابن طائوس كما صرح في مصباحه ص ١٥٢ وص ٢٧٢ والمجلسي في بحاره ٩٧: ٣١٠ عنه؛ إذ قال - بعد الإشارة لهذه الزيارة عن مصباح الزائر - ما نصّه: أقول: سيظهر ممّا سننقله من الزيارات المخصوصة ليوم عاشوراء بمعونة ما ذكره السيّد هاهنا

وسيعيده هناك أن هذه الزيارة منقولة من طريق صفوان عن الصادق عليه السلام وسيأتي إسناده، وسيُتضح لك ما فعله المفيد والسيد من التغير والاختصاص، وينبغي ضم تلك الزيارة مع ما سيأتي ليحوز الزائر تلك الفضيلة الجليلة التي اشتملت عليها تلك الرواية المعتبرة الآتية. ويؤيد ذلك ما رواه مؤلف المزار الكبير قال: روى محمد بن خالد الطيالسي ... الخ. مع أنه صرح في بحار الأنوار ٢٩١: ٩٧ بأن دعاء علقمة أتم وأكمل من دعاء هذه الزيارة.

وكذا فعل السيد محسن الأمين في مفتاح الجنات ٢: ٤٧ فإنه ساقه كما ساق المشهدي. والشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان عند ذكر الزيارة السادسة له عليه السلام وغيرهم من الأعلام في غيرها؛ وذلك لوحدة الزائر والمزار والمكان. على أن الاختلاف واضح بينهما كوضوح الشمس فترى أن المروي عن الإمام الصادق عليه السلام أعلاه مبدوء بزيارة لأمر المؤمنين عليه السلام ثم ركعات ثم زيارة مختصرة للإمام الحسين عليه السلام بالإيماء إليه بدأت عبارتها: يا سلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله... إلى أن قال في آخرها: إنه قريب مجيب ثم انفتل [استقبال - خ] للقبلة والقول بدعاء مبدوء بعبارة: يا الله يا الله... إلى أن قال في آخره: ولا فرق الله بيني وبينكما ثم الانصراف بعد ذلك. وأما المروي عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة من خروجه مع صفوان بن مهران الجمال مع جماعة من أصحابه إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام وسيرهم من الحيرة إلى المدينة، هو كالتالي: فبعد فراغهم من زيارة مولا هم أمير المؤمنين عليه السلام صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لهم: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام - من هاهنا أو ما إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه - قال سيف بما مضمونه: إن صفوان زار الإمام الحسين عليه السلام بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودع في دبرها أمير المؤمنين وأوماً إلى الحسين بالسلام منصرفاً وجهه نحوه وودع. وكان فيما دعا في دبرها: يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين.. إلى أن قال في آخرها: إنه قريب مجيب. ثم أورد الدعاء بتمامه ثم قال: قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان، فقلت له: إن علقمة بن محمد الحضرمي، لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام إنما أتانا بدعاء الزيارة، فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا، وودع كما ودعنا، ثم قال لي صفوان: قال لي

➤ أبو عبد الله ﷺ: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء ... ثم ذكر فضل الزيارة والدعاء إلى آخر ما مرّ آنفاً. فالمُتَتَبِعُ البصير يرى اختلافاً في عمل الروایتين من عدد الركعات ومن النصّ المتغيّر لزيارة الإمام الحسين ﷺ ومن التقديم والتأخير في الوداع والدعاء بالروایتين، ومع عدم تصريح سيف بن عميرة بنصّ زيارة صفوان لأمير المؤمنين ﷺ - والذي نأسف له - لا يمكن الجزم من المشهدي وغيره - مع وحدة الزائر والمزار والمكان والتفاوت بالدعاء - بأنّ صفوان زار عين الزيارة الواردة أعلاه فالاختلاف ممكن مع اختلاف زيارة الإمام أبي عبد الله ﷺ لجده أمير المؤمنين ﷺ، وهذا مع علمنا بجلالة صفوان الجمال فهو أجلّ من أن يقدم ما أخره الإمام الصادق ﷺ أو أن يؤخر ما قدّمه من نصّ الزيارة - بدعائها ووداعها - وذلك بتصريحه مانصّه: (ففعّل مثل الذي فعلناه في زيارتنا - أي الإمام الصادق ﷺ -، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلينا، ودع كما ودّعنا). هذا مع أنّ زيارتنا هذه لم يرد في أولها ذكرٌ لصفوان - رضي الله عنه -.

كما وأوردها ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٤٩ - ١٥٣ بعنوان: زيارة خامسة لأمير المؤمنين ﷺ، في الفصل السادس منه وأحال دعاءها بعد زيارة عاشوراء في الفصل العاشر منه. ولم ترد في مزار الشهيد.

وأوردها المجلسي مع بيان لألفاظها عن مزار الشيخ المفيد - كما صرح به بما نصّه: أقول: أورد الشيخ المفيد ﷺ هذه الزيارة بأدنى تغيير مع زيادات فتتبع لفظه لأنّه أسبق وأوثق قال ﷺ: تتمّة في ذكر زيارة مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين وأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليهما جميعاً وهي مروية عن أبي عبد الله ﷺ: إذا أردت ذلك فقف متوجّهاً إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقل: السلام عليك يا رسول الله ... في بحار الأنوار ٩٧: ٣٠٥ - ٢٣/٣١٠، وفي ٩٧: ٢٤/٣١٠، عن مزار المشهدي.

الفصل الرابع:

في ذكر زيارت أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه

أما المطلقة، ومقدماتها:

[١] - فهو أن تصوم ثلاثة أيام قبل خروجك، وإذا كان اليوم الثالث فاغتسل، ثم اجمع إليك أهلك، ثم قل ^(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ^(٢) وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ، الشَّاهِدُ مِنْهُمْ وَالْغَائِبُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَيْنَا مِنْ عَافِيَتِكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْثِ السَّفَرِ وَمِنْ كَاثِبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ، وَآمِنًا

(١) في مصباح المتجهد: (روى لنا جماعة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، عن أبيه، عن جده، عن صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع إليك أهلك، ثم قل: اللَّهُمَّ ...) (انظر: مصباح الطوسي: ٧١٧).

(٢) في بحار الأنوار: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي). وقوله: (ومالي) لم يرد في «ض».

عَذَابَكَ^(١) إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا أتيت الفرات - أعني شريعة الصادق عليه السلام بالعَلْقَمِي^(٢) - فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتُ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تَحْفَةً، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيِّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ وَصَفِيَّكَ وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيَّكَ^(٣) وَحَبِيبَكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ. اللَّهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنْ عَليَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ وَحَفَظْتَنِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى بَلَغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ. اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَنِّكَ كُلِّهَا.

ثم اغتسل من الفرات فإنه رُوي: أنَّ من زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كيوم ولدته أمه^(٤)، فإذا اغتسلت فقل في غسلك:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَآفَةٍ^(٥)

(١) في بحار الأنوار زيادة: (وَأَمَّا مِنْ عَذَابِكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

(٢) قال المجلسي: قوله: (يعني شريعة الصادق عليه السلام بالعَلْقَمِي)، هذا التفسير من المفيد والشيخ رحمهما الله [أي الشيخ الطوسي]، والشريعة بالكسر والمشرعة مورد الشاربة من النهر، والآن النهر [نهر - ظ - العَلْقَمِي مطموس، وشريعة الصادق عليه السلام غير معلوم، لكن ينسب إليه عليه السلام موضع في تلك الجهة فلعله هي، ففي أي موضع من الفرات والأنهار المنسعبة منه اغتسل وأتى بهذه الأعمال كان مجزياً] (انظر: بحار الأنوار ٩٨: ٢٠٥).

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (وصفيك وابن صفيك ونجيك وابن نجيك).

(٤) في مصباح المتجعد: (ثم اغتسل من الفرات فإنَّ أباي حَدَّثَنِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ ابْنِي هَذَا الْحُسَيْنَ يَقْتُلُ بَعْدِي عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ، فَمَنْ زَارَهُ وَاغْتَسَلَ مِنَ الْفَرَاتِ تَسَاقَطَتْ خَطَايَاهُ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (انظر: مصباح الطوسي: ٧١٨).

(٥) في بحار الأنوار: (من كلِّ داءٍ وآفةٍ وسقم).

وَعَاهَةِ . اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي ^(١) ، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي ، وَسَهِّلْ لِي ^(٢) بِهِ أَمْرِي .
 فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين، وصل ركعتين خارج
 المشرعة ^(٣) ، فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار
 وقصر خطاك، فإن الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة وعمرة، وسر خاشعاً
 قلبك ^(٤) ، باكية عينك، وأكثر من التكبير والتهليل والثناء على الله عز وجل والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وآله ^(٥) ، والصلاة على الحسين عليه السلام خاصة،
 ولعن ^(٦) من قتله، والبراءة ممن أسس ذلك ^(٧) .

فإذا أتيت الحائر ^(٨) فقف وقل:
 اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ .
 وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ
 النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ

(١) في «خ»: (طهر به صدري)، وما أثبتناه من عدة مصادر .

(٢) قوله: (لي) لم يرد في بحار الأنوار .

(٣) في مصباح المتعبد زيادة: (وهو المكان الذي قال الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَبَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَبَغَائِلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُشْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ وَنُفْعَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤] (انظر: مصباح المتعبد: ٧١٨) .

(٤) قوله: (قلبك) لم يرد في بحار الأنوار .

(٥) في بحار الأنوار: (نبيه) .

(٦) في «خ»: (والعن)، وهي لا تستقيم مع النص .

(٧) في بحار الأنوار: (ذلك عليه) .

(٨) في بحار الأنوار: (باب الحائر) .

الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَنْثَمَةِ مِنْ وَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُحْدِقِينَ^(٢) بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، أَلْمَقَرُّ بِالرَّقِّ، وَالتَّارِكُ لِلدِّخْلَافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوَالِي لَوَلِيِّكُمْ، وَالْمَعَادِي لِعَدُوِّكُمْ، قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ. أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^(٣)؟ أَأَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن، فادخل، ثم قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم انتبِ باب القبة وقِفْ من حيث يلي الرأس، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ،

(١) في «خ»: (السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين)، وما أثبتناه من مصباح المتجهّد وبحار الأنوار، وليعلم أنّ لفظ قائد الغر المحجلين هو من خصوصيات أمير المؤمنين ﷺ لقبه به رسول الله ﷺ.

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (المحدقين) أي: المطيقين به (أنظر بحار الأنوار ٩٨: ٢٠٥).

(٣) قوله: (أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) لم يرد في بحار الأنوار، وقد وردت في مصباح المتجهّد ومزار الشهيد.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُتَوَرَّ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنْجَسْكَ
الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مَذَلِّهَاتِ^(١) ثِيَابِهَا . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ،
وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامَ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ .
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيَّامَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَأَعْلَامُ الْهُدَى ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا .

وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَائِعِ
دِينِي ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ مُسَلِّمٌ^(٢) ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ ، وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ^(٣) ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ ،
وَعَلَى غَائِبِكُمْ ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ ، وَعَلَى بَاطِنِكُمْ .

ثم انكب على القبر وقبله ، وقل :

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتْ

(١) ادلهم الظلام : كثف وأسود ، مدلهم : مبالغة (القاموس المحيط ٤ : ١١٣) .

(٢) في بحار الأنوار : (سَلِّم) .

(٣) قوله : (وعلى أجسامكم) لم يرد في بحار الأنوار ، وقد ورد في مصباح المتجهد ومزار الشهيد .

الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَشْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ^(١) قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ، أَشَأَلَ اللَّهُ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم قم فصل ركعتين عند الرأس، اقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك فقل:
اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ ^(٢) إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ ^(٣) وَالتَّحِيَّةَ، وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ. اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ ^(٤) الرَّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر وقف عند رأس علي بن الحسين عليهما السلام، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ^(٥)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ^(٦)، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

(١) في بحار الأنوار: (يا مولاي يا أبا عبد الله).

(٢) في بحار الأنوار: (لا تكون).

(٣) في بحار الأنوار: (الصلاة).

(٤) في بحار الأنوار: (فهاتان).

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (السلام عليك أيها الشهيد وابن الشهيد).

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (ولعن الله أمة ظلمتك).

ثم انكب على القبر وقبله، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ
عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ^(١).
ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام ثم توجه
إلى الشهداء، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ^(٢) سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الْوَفِيِّ^(٣) النَّاصِحِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْنُكُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا
دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك^(٤) ولوالديك
ولإخوانك، فإن مشهده لا ترد فيه دعوة^(٥) ولا سؤال سائل. فإذا أردت الخروج
فانكب على القبر، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ
اللَّهِ، سَلَامٌ مُودَعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَمٍ، فَإِنْ أَمْضِيَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ

(١) في مزار الشهيد زيادة: (في الدنيا والآخرة).

(٢) قوله: (الزهراء) لم يرد في بحار الأنوار.

(٣) قوله: (الوفاي) لم يرد في بحار الأنوار.

(٤) في بحار الأنوار زيادة: (ولأهلك).

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (داع).

بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ^(١)، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكَ، وَبِالْآثِمَةِ مِنْ وَلَدِكَ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم قم واخرج ولا تُؤَلَّ ظهرك، وأكثر من قول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ حتى تغيب عن القبر^{(٢)(٣)}.

ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليهما السلام، فإذا أتيت فقف على باب السقيفة، وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

(١) قال المجلسي: قوله: (فلا عن سوء ظني) أي ليس إقامتي لسوء ظني بما وعدت الصابرين، بل أعلم أنني إذا فارقتك لما يلزم مني من المصالح وصبرت على مفارقتك بأجرني الله عليها، ويحتمل أن يكون (عن) بمعنى (مع) مجازاً فإنها قد تكون للظرفية؛ أي: مع المجاورة، أعلم أن الله يأجرني على الصبر على ترك الأهل والوطن ولا يخفى بعده (بحار الأنوار ٩٨: ٢٠٦).

(٢) في مصباح المتجهد: (فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله له بكل خطوة مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار، وكان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى يشركهم في درجاتهم).

(٣) قال المجلسي: أقول: أورد الشيخ المفيد عليه السلام هذه الزيارة في مزاره مع اختصار في بعض الفضائل لا في الأذكار والأدعية، والظاهر أن رواية صفوان انتهت هاهنا، وما سيذكره الشيخان الجليلان بعد ذلك مأخوذ مما مر - [أي في بحار الأنوار] - من الزيارة الكبيرة التي رواها أبو حمزة الثمالي مع اختصار وتغيير يسير يظهر لك عند الرجوع إليها (انظر: بحار الأنوار ٩٨: ٢٠٢).

أوردها الطوسي في مصباح المتجهد: ٧١٧ - ٧٢٤ بسند عن جماعة، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، عن أبيه، عن جده، عن صفوان، عن الصادق عليه السلام. والمشهدي في المزار: ٣/٤٢٧ - ٤٣٤ باختلاف، والشهيد في المزار: ١١٧ - ١٣١ مثله، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٣٢٧/٢٠٣ عن مصباح المتجهد، وصرح بذكرها في مزار المفيد في ص ٢٠٢ و ٢٠٥ عند بيان ألفاظها مع اختصار في بعض الفضائل لا في الأذكار والأدعية، ولقد ذكرت في هامش الزيارة تلك الفضائل نقلاً عن مصباح المتجهد.

وَحَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ ، وَالزَّائِكِيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ^(١) فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّصَدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ^(٢) وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِحَلْفِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ ، وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ ،
وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ^(٣) أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ،
لَعَنَ اللَّهُ مِنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ ، وَاسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفِرَاتِ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا ، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا
وَعَدَكُمْ ، جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ^(٤) ، وَأَنَا لَكُمْ
تَابِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ
عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِأَيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^(٥) ، وَيَمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ، قَتَلَ
اللَّهُ^(٦) أُمَّةً قَتَلْتَكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثم ادخل وانكب على القبر، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ^(٧) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ

(١) قال المجلسي: قوله: (والزائكيات الطيبات) أي التحيات الزاكيات مني عليك مع ما تأتيك من الله
ومن ملائكته وأنبيائه وعباده الصالحين من التحيات والرحمات في أول النهار وآخره
(بحار الأنوار ٩٨: ٢٢٢).

(٢) في بحار الأنوار: (بالتسليم والتصديق).

(٣) في بحار الأنوار: (وعن الحسن والحسين).

(٤) في بحار الأنوار: (وقلبي مسلم لكم).

(٥) قال المجلسي: قوله عليه السلام: (وبأيابكم) أي برجعتكم، وفي بعض النسخ (وبأبانكم)، وهو
تصحيف (بحار الأنوار ٩٨: ٢٢٢).

(٦) في بحار الأنوار: (لعن الله).

(٧) في بحار الأنوار: (صلى الله عليهم وسلم والسلام عليك ...).

وَرِضْوَانُهُ^(١) وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ . أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهَ^(٢) أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ^(٣) الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ ، وَالْمُبَالِغُونَ^(٤) فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ، الدَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَرَ وَأَوْفَى^(٥) جَزَاءَ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنِعَّتِهِ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ . وَأَشْهَدُ^(٦) أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، فَبَثَّكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزِلًا ، وَأَفْضَلَهَا غَرْفًا ، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِّيِّينَ^(٧) ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا . أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْصِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحْسِنِينَ^(٨) فَإِنَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، ثم صل بعدهما ما بدا لك، وداع الله كثيراً.

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند القبر، وقل:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ^(٩) وَبِمَا جَاءَ^(١٠)

(١) قوله: (ورضوانه) لم يرد في بحار الأنوار .

(٢) قوله: (وأشهد الله) لم يرد في بحار الأنوار .

(٣) في بحار الأنوار: (عليه) .

(٤) في بحار الأنوار: (المبالغون) .

(٥) قوله: (وأوفى) لم يرد في بحار الأنوار .

(٦) في بحار الأنوار: (أشهد) .

(٧) في بحار الأنوار: (العليين) .

(٨) في بحار الأنوار: (فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله وأوليائه في منازل المحبتين) .

(٩) في بحار الأنوار زيادة: (وبكتابه) .

(١٠) في بحار الأنوار زيادة: (به) .

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ
وَلَيْكَ وَابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١) . وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاحْشُرْنِي
مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ ، وَعَرَّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَانِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ .
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَادْعَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ^(٣) (٤) .

(١) في بحار الأنوار: (قبر ابن أخي رسولك صلى الله عليه وآله) .

(٢) في بحار الأنوار زيادة: (والأئمة عليهم السلام) .

(٣) في بحار الأنوار: (وللمؤمنين والمؤمنات وتخير من الدعاء ما شئت) .

(٤) أوردها ابن قولويه في كامل الزيارات ١: ٤٤٠ / ٦٧١: عن أبي عبد الرحمان محمد بن أحمد بن
الحسين العسكري بالعسكر ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه علي بن مهزيار ، عن
محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن الإمام الصادق عليه السلام .
والمفيد في المزار الصغير المطبوع: ١٢١ - ١٢٦ / ٥٥ مع ضميعة ما أورده من الزيادة ، والطوسي
في مصباح المتهجد: ٧٢٤ - ٧٢٧ ، وتهذيب الأحكام ٦: ٦٥ - ٦٧ ، والمشهد في المزار: ٣٨٨ -
٣٩٢ مع ضميعة ما أورده المفيد من الزيادة ، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٢١٣ - ٢١٦ مع
ضميعة ما أورده المفيد من الزيادة ، والشهد في المزار: ١٣١ - ١٣٥ ، والمجلسي في بحار الأنوار
٩٨: ٢١٧ - ٢١٩ عن مزار المفيد على ما صرح به في ص ٢٠٢ ، وفي ص ٢٠٦ / ٣٣ ، وكذا في
١/٢٧٧ عن كامل الزيارات .

قال المجلسي: أقول: قد مضى ذكر زيارة العباس عليه السلام في الزيارة الكبيرة المنقولة عن المفيد
على وجه أبسط ، وذكر الأصحاب في زيارته الصلاة والخبر خال عنها ، ولذا بعض المعاصرين
يمنع من الصلاة لغير المعصوم لعدم التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم ، لكن لو
أنى الإنسان بها لا على قصد أنها مأثورة على الخصوص بل للعمومات التي في إهداء الصلاة
والصدقة والصوم وسائر أفعال الخير للأنبياء والأئمة والمؤمنين والمؤمنات وأنها تدخل على
المؤمنين في قبورهم وتنفعهم لم يكن به بأس وكان حسناً ، مع أن المفيد وغيره رحمهم الله

ثم أرجع إلى مشهد الحسين عليه السلام فأكثر من الصلاة فيه والزيارة والدعاء وليكن رحلك بنيوى والغاضرية وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك، فإذا أردت الرحيل فودّع الحسين عليه السلام بأن تأتي قبره الشريف وتقف عليه: كوقوفك أول الزيارة واستقبله بوجهك، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ ، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي ^(١) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي ^(٢) وَالِدِي وَلَا وَلَدِي وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي ^(٣) .

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَلَّا يَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي . وَأَسْأَلُ ^(٤) اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَيْنِي عَلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَ سَنَدًا لِي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَ دُخْرًا لِي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي

ذكروها في كتبهم، فلعلهم وصل إليهم خبر آخر لم يصل إلينا، وسيأتي زيارة جابر عليه السلام له في باب زيارة الأربعين وهي مشتملة على الصلاة. ثم اعلم أن ظاهر تلك الرواية جواز الوقوف على قبره عليه السلام على أي وجه كان ولو كانت السقيفة في الزمن السابق على نحو بناء زماننا، لكان ظاهر الخبر مواجته عند الزيارة، لكن ظاهر كلام الأصحاب وعلمهم أن في زيارة غير المعصوم لا ينبغي مواجهته، بل ينبغي استقبال القبلة فيها والوقوف خلفه، ولم أر تصريحاً في أكثر الزيارات المنقولة بذلك. نعم ورد في زيارة المؤمنين مطلقاً استحباب استقبال القبلة كما سيأتي، لكن لا يبعد أن يقال كما أنهم امتازوا عن سائر المؤمنين بهذه الزيارات المشتملة على المخاطبات، فلعلهم امتازوا عنهم باستقبالهم كما هو عادة المكالمات والمحاورات، لكن ورد في بعض الروايات المنقولة الأمر باستقبال القبلة عند زيارة بعضهم كزيارة علي بن الحسين فيما ورد عن الناحية المقدسة، وقد مر في الباب السابق والتخيير فيما لم يرد فيه شيء على الخصوص أظهر، والله يعلم (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٨).

(١) في بحار الأنوار زيادة: (وفاقتي). (٢) في «خ»: (عن).

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (أسأل الله الذي قدر وخلق، أن ينفس بكم كربى وأسأل...).

(٤) في «خ»: (وأسأل).

لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكَ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ (١) وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٢) ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٣) .

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِيمُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ أَشِيرُ إِلَى الْقَبْرِ بِمَسْبَحَتِكَ اليمنى (٤) وَقُل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيََائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ . أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، أَمَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُل (٥) :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ

(١) في بحار الأنوار : (وعلى محمد بن عبد الله ، السلام على محمد حبيب الله) .

(٢) في «خ» : (غز المحجلين) .

(٣) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (السلام على من في الحائر منكم) الظاهر أن الخطاب متوجه إلى الأئمة ، والمراد الحسين عليه السلام ، أو المراد من أهل بيتكم وأولادكم ، ويحتمل أن يكون المراد به إمام الزمان عليه السلام ، إذ يمكن أن يكون حاضراً ولا تراه أو مع أرواح سائر الأئمة أيضاً ؛ فإنه قد مر في أخبار كثيرة أنهم يحضرون للزيارة (بحار الأنوار ٩٨ : ٢٠٦) .

(٤) مسبحتك : أي بأصبع سبابتك .

(٥) في «ض» بعد كلمة (قل) زيادة : (اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني اللهم وانفعني بحبهم يا رب العالمين) .

زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ^(١) بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَسْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْتَارِ مِنَ الدُّنْيَا تُلهِيَنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا^(٢)، وَلَا بِإِقْلَالِ يَصُرُّ بِعَمَلِي كَذْهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، وَأَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى^(٣) عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلَاغاً أَنَالَ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَانُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَرُؤَاةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثمَّ ضع خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ مَرَّةً، وَالْأَيْسَرَ مَرَّةً وَأَلْحِ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ.
ثمَّ حَوِّلْ وَجْهَكَ إِلَى قُبُورِ الشَّهَدَاءِ فودِّعْهُمْ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمْ^(٤)، ابْنِ نَبِيَّكَ وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ. اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا. أَسْتَوِدُّعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ اخْرُجْ وَلَا تَوَلَّ وَجْهَكَ عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى يَغِيبَ^(٥) عَنْ مَعَايِنَتِكَ وَقِفْ عَلَى الْبَابِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقَبْلَةِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، [أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ]^(٦)،

(١) في «ض» وبحار الأنوار زيادة: (إليه).

(٢) الزهرة: البياض النير، وزهرة الدنيا حسننها وبهجتها وكثرة خيرها (النهاية في غريب الحديث ٢: ٣٢١).

(٣) في «ض» «خ»: (غناء)، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

(٤) في «ض» «خ»: (نصرهم).

(٥) في «خ»: (تغيب).

(٦) ما بين المعقوفين من بحار الأنوار.

وَأَنْ تَقْبَلَ عَمَلِي، وَتَشْكُرَ سَعْيِي، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي [أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي
وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ بَيْرٌ وَتَقْوَى وَعَرَفْنِي] ^(١) بِهِ وَزِيَارَتِي إِلَيْهِ وَتَقَرُّبِي ^(٢)، وَعَرَفْنِي بَرَكَتَهُ
عَاجِلًا، صَبًّا صَبًّا ^(٣) مِنْ غَيْرِ كَدٍّ، وَلَا نَكْدٍ ^(٤)، وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ
وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ، وَكَثِيرًا مِنْ عَطِيَّتِكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ.
وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا كَثِيرًا ^(٥)، فَإِنَّكَ تَقُولُ ^(٦): ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ^(٧) فَمِنْ
فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرٍ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ،
وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ، فَلَا تُرْذِنِي حَائِبًا فَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَضَاعِفٌ لِي وَعَافِي إِلَى
مُنْتَهَى أَجَلِي.

وَاجْعَلْ لِي مِنْ ^(٨) كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَى عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ، وَاجْعَلْ لِي
خَيْرًا ^(٩) مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا يَنْقُطِعُ عَنِّي، وَاجْعَلْ سِرِّي

(١) مابين المعقوفين من بحار الأنوار.

(٢) في بحار الأنوار: (وقربتي).

(٣) قال المجلسي: قوله: (صَبًّا صَبًّا) مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول من قولهم: صب الماء إذا أفرغه، فصب لازم ومتعد وهو كناية عن الكثرة (بحار الأنوار ٩٨: ٢٠٦).

(٤) قوله: (ولانكد) لم يرد في بحار الأنوار.

(٥) قوله: (اللهم إني أسألك بحق... حلالاً كثيراً) أنبتناه من «خ»، وفي «ض» ورد باختلاف كثير ونصه:
(اللهم أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وبحرمة محمد وآل محمد وبالشأن الذي جعلت
لمحمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقبل عملي وتشكر سعي وتعرفني بالإجابة
في دعائي ولا تجعله آخر العهد مني به وارزقني إليه بئر وتقوى وعرفني بركة زيارته في الدين والدنيا
وأوسع علي من فضلك الواسع الفاضل المفضل الطيب وارزقني رزقاً واسعاً حلالاً كثيراً عاجلاً صَبًّا
من غير كد ولا نكد ولا من أحد من خلقك واجعله واسعاً من فضلك كثيراً من عطيتك».

(٦) في «ض»: (قلت).

(٧) سورة النساء (٤): ٣٢.

(٨) في «ض»: (في).

(٩) في «ض»: (واجعلني خيراً).

خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَأَعِزَّنِي مِنْ أَنْ أُرَى ^(١) النَّاسَ أَنْ فِي خَيْرٍ وَلَا خَيْرٍ فِي وَارِزُنِي
مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقًا ، وَأَعْظَمَهَا فَضْلًا ، وَخَيْرَهَا لِي وَلِعِيَالِي وَأَهْلٍ عِنَاتِي فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ غَافِيَةً ^(٢) ، وَأُنِّي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةٍ
خَلَقَكَ ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ شَيْئًا ^(٣) غَيْرَكَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَكَ ،
وَأَمَرَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَحَبَّ وَفِدَكَ وَزُورِ ابْنِ نَبِيِّكَ ، وَأَعِزَّنِي مِنْ
الْفَقْرِ وَمَوَاقِبِ الْخُزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
وَاقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِ أَوْلِيَائِكَ
وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي وَغَفَرْتَ لِي ^(٤)
وَرَضِيتَ عَنِّي فَمِنْ الْآنِ فَاسْتَجِبْ لِي وَاغْفِرْ ^(٥) وَارِضْ عَنِّي ^(٦) قَبْلَ أَنْ تَتَأَيَّ عَنْ ابْنِ
نَبِيِّكَ ذَارِي فَهَذَا أَوْانُ انْصِرَافِي ، إِنْ كُنْتُ أَذْنْتُ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلِيَائِكَ
وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِهِمْ .

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تَبْلُغَنِي
أَهْلِي ، فَإِذَا بَلَغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي وَالْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَاكْفِنِي مَوْوَنَةَ
عِيَالِي ، وَمَوْوَنَةَ نَفْسِي وَمَوْوَنَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ ^(٧) ، وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ
خَلْقِكَ بِسُوءٍ ، فَإِنَّكَ وَلِيِّ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ ،
وَمَنْ عَلَيَّ بِهِ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) في «ض»: (بَرَى) .

(٢) في مصباح المتجهد ومزار الشهيد: (عاقبة) .

(٣) في «ض» وبحار الأنوار: (العباد فيه منّا) .

(٤) قوله: (وغفرت لي) لم يرد في «ض» .

(٥) في «ض»: (واغفر لي) .

(٦) في بحار الأنوار: (واغفر لي، وارض قبل) .

(٧) قوله: (ومؤونة نفسي) لم يرد في بحار الأنوار ، وفي «ض»: (واكفني مؤونة جميع خلقك) .

ثم انصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره إن شاء الله تعالى^(١).

(١) أوردتها المفيد في المزار الصغير المطبوع: ٥٧/١٢٧ - ١٣٣ باب الوداع، والطوسي في مصباح المتهجد: ٧٢٧ - ٧٣١، وفي تهذيب الأحكام ٦: ١٩/٦٧ - ٧٠، والمشهد في المزار: ٣٩٢ - ٣٩٧، وابن طاوس في مصباح الزائر: ١١٧ - ٢٢١، والشهيد في المزار: ١٣٥ - ١٤٢، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٢٠٣ - ٢٠٥ عن مزار المفيد ومصباح المتهجد كما صرح به في أولها. وأما الزيارة بتمامها فقد أوردتها الطوسي في مصباح المتهجد: ٧١٧ - ٧٣١ مسنداً إياها عن جماعة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، عن أبيه، عن جده، عن صفوان عن الإمام الصادق عليه السلام مع زيادة زيارة أخرى للشهداء برواية أبي حمزة الثمالي محلها قبل زيارة العباس عليه السلام، والشهيد في المزار: ١٥٢ - ١٧١ الفصل الرابع بزيادة دعاء يقرأ عند قبر العباس عليه السلام أوله: اللهم لك تعرضت ولزيارة... الخ. والمجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٣٢/١٩٧ - ٢٠٥ مع بيان لألفاظها عن مزار المفيد سوى زيارة العباس عليه السلام فإنه أشار إلى موضع إيرادها على حدة برواية أبي حمزة الثمالي.

زيارة أخرى له عليه السلام^(١) غير مقيدة بوقت من الأوقات

[٢] - إذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمي، ثم اخلع

ثياب سفرك، واغتسل غسل الزيارة مندوباً، وقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَنَوِّرْ بَصْرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا حِرْزاً وَطَهُوراً^(٢)، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحُّقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَوْجْهِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٣).

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك، ثم توجه إلى المشهد على ساكنه السلام، وعليك السكينة والوقار، وأنت متحف خاضع ذليل، تكبر الله وتحمده وتسبحه وتستغفره، وتكثر من الصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين.

فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبر أربعاً وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامُ أَكْرَمَتَيْنِي بِهِ وَشَرَفْتَنِي، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنِي فِيهِ رَغْبَتِي، عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثم أَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيَمْنَى قَبْلَ الْيَسْرَى وَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ

(١) في «ض» وبحار الأنوار زيادة: (برواية أخرى).

(٢) في مزار المشهدي وبحار الأنوار: (طهوراً وحرزاً).

(٣) في «ض» ومزار المشهدي وبحار الأنوار زيادة: (واقرأ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ).

أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ .

ثم امش حتى تدخل الصحن ، فإذا دخلته فكبر أربعاً وتوجه إلى القبلة ، وارفع يديك وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ ، وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ ، وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ إِلَيْكَ تَقَرَّرْتُ ، اللَّهُمَّ فَلَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي .
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي ، وَحُطَّ عَنِّي خَطِيئَاتِي ، وَاقْبَلْ حَسَنَاتِي .
ثم اقرأ : الحمد والمعوذتين و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، و ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ،
وآية الكرسي ، وآخر الحشر : ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مَتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ .

ثم صل ركعتين تحية المشهد ، فإذا فرغت منهما وسبحت فقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا^(٢) ، خَالِقِ الْخَلْقِ ، لَمْ يَغْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ ، عَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَأَهْلِ بَيْتِهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمُّ الصَّالِحَاتُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ^(٣) وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) سورة الحشر (٥٩) : ٢١ - ٢٤ .

(٢) قال المجلسي : قوله : (في الأمور كلها) متعلق بالواحد أي المتوحد في خلق الأشياء وتربيتها وتديرها ، ويحتمل تعلقه بالحمد ، وما في زيارة الشمالي من قوله (الواحد المتوحد بالأمور) أظهر (بحار الأنوار ٩٨ : ٢٢٠) .

(٣) قوله : (محمد) ، والواو التي بعدها لم يرد في بحار الأنوار .

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ، وَشَدَّتْ إِلَيْهِ الرَّحَالُ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمَ مَا تَيَّ وَأَكْرَمَ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ آتٍ تُحْفَةً، فَاجْعَلْ تُحْفَتِي بِزِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ عَمَلِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي، بِغَيْرِ مَنْ اللَّهُمَّ مِنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْزُ عَلَيَّ، إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَةِ وَلِيِّكَ، وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَغْتَنِي.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ وَأَمْلَيْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمْلِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَاجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرِضْوَاناً تُضَاعِفُ بِهِ حَسَنَاتِي، وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَاتِي، وَطَرِيقاً لِقَضَاءِ حَوَائِجِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً، وَذَنْبِي مَغْفُوراً، وَعَمَلِي مَقْبُولاً، وَدُعَائِي مُسْتَجَاباً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرَدْنِي، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ عَنِّي، وَقَصْدْتُكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِئاً فَارْضَ عَنِّي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم امش حتى تعين الحدث^(١)، فإذا عاينته فكبر أربعاً واستقبل وجهه بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك، وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ^(٢)، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ، يَا ذَا الْجَلَالِ

(١) الحدث: محرّكة القبر (لسان العرب ٢: ١٢٨).

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (أنت السلام)؛ أي أنت السالم من المعائب والنقائص ومنك سلامة الخلق منها، وإليك ترجع سلامتهم إذا نظر إلى العلل فإنه علّة العلل وآخر العلل بحسب النظر، أو المعنى أنت المستحقّ للسلام والتحية والثناء، وبتوفيقك يكون ما يصدر من ذلك من الخلق، وإليك ترجع تحياتهم بعض لبعض، فإن كل تحية وثناء، فإنما هو على كمال وشرف وأنت علّة ذلك كله (بحار الأنوار ٩٨: ٢٢٠).

وَالْإِكْرَامَ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ، الصَّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمَحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ^(١)

سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الزَّوَارِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَيْهِ، فَإِذَا وَقَفْتَ فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ [عَلَى الْحَدِّ]^(٢)

المرسوم لك عند المعاينة، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصَّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُخْدِقِينَ بِكَ^(٣).

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ

(١) في بحار الأنوار زيادة كذا: (سَيِّدَةِ فَاطِمَةَ)، ولعلها من الناسخ.

(٢) ما بين المعقوفين من مزار المشهدي.

(٣) في المزار الصغير للمفيد زيادة: (السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمُوتُورَ).

الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.
لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتَكَ، وَأُمَّةً قَاتَلَتْكَ، وَأُمَّةً أَغَانَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَأُمَّةً دَعَتْكَ فَلَمْ تُجِبْكَ، وَأُمَّةً بَلَغَهَا ذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ، وَالْحَقَّ هُمُ اللَّهُ بِدَرِكَ الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَبُوا رُسُلَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَاسْتَحَلُّوا حَرَمَكَ، وَالْحَدُّوا فِي النَّبِيِّ الْحَرَامِ، وَحَرَفُوا كِتَابَكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ فِي أَرْضِكَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنِ، وَحَبِّ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَالْحَقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ضع يدك^(١) اليسرى على القبر، وأشر بيدك اليمنى وقل:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ^(٢) أَدْرَكْتُ نُصْرَتَكَ بِيَدِي، فَهَا أَنَا ذَا وَافِدُ إِلَيْكَ بِنَصْرِي، قَدْ أَجَانَبَكَ^(٣) سَمْعِي وَبَصَرِي، وَبَدَنِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَكَ، وَلِلْخَلْفِ الْبَاقِي مِنْ بَعْدِكَ، وَالْأَدِلَاءَ عَلَى اللَّهِ مِنْ وَلَدِكَ، فَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ^(٤)، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الْقَبْرَ قَبْرُ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الْفَائِزِ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً لَكَ عَلَى

(١) في هامش «خ»: (خَذَكَ - خ ل)، ويوافقها في السياق (الأيسر).

(٢) في مزار المشهدي وهاشمي النسخة: (تكن - خ ل)، وهي غير موافقة للسياق.

(٣) في المزار الصغير للمفيد زيادة: (وقلبي وسمعي).

(٤) قوله: (بأمره) لم يرد في بحار الأنوار.

خَلَقِكَ، فَأَعَذَّرَ فِي الدَّعْوَةِ، وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْفِذَ عِبَادَكَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالْجَهَالَةِ، وَالْعَمَى وَالشُّكَّ وَالْإِزْتِيَابِ، إِلَى بَابِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ.

وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي ^(١) بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، تَرَى وَلَا تُرَى، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ فِي طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَرِ الْأَوْكَسِ ^(٢)، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٣)، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنَاً وَبَيْلاً، وَعَذَّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً.

ثم حطَّ يدك اليسرى وأشير باليمين منهما إلى القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ، وَالنُّورِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ^(٤)، وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى ^(٥)، وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ شَيْعَتِكَ خَاصَّةً، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الظُّلُمَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ ^(٦)، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنِّهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ

(١) قوله: (يا سيدي) لم يرد في «ض».

(٢) الأوكس: الأنقص (مجمع البحرين ٤: ٥٤٥).

(٣) في هامش «خ»: (صلواتك عليه وآله - خ ل).

(٤) قوله: (وما أجل مصيبتك وأعظمها عند أنبياء الله وما أجل مصيبتك وأعظمها عند أولياء الله) لم

يُرد في بحار الأنوار.

(٥) الملائكة: أشرف الناس ورؤسائهم ومقدموهم الذين يرجع إلى قولهم، ومنه الحديث: «هل

تدري فيم يختصم الملائكة الأعلى». يريد الملائكة المقربين (النهاية في غريب الحديث ٤: ٣٥١).

(٦) في «ض»: (وخازن علمه).

قَدْ قُتِلَتْ وَحُرِمَتْ ، وَغُصِبَتْ وَظُلِمَتْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جُحِدَتْ وَاهْتَضِمَتْ ^(١) ، وَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ وَدُفِعْتَ عَنْ حَقِّكَ ، وَأُسيءَ إِلَيْكَ فَاحْتَمَلْتَ ^(٢) ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّائِدُ الْهَادِي ، هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ وَعَمِلْتَ بِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ ، وَقَوْلَكَ الصَّدُوقُ ، وَدَعْوَتَكَ الْحَقُّ ، وَأَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى الْحَقِّ ، وَإِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبَّ ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَلَمْ تُطَعْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعَمُودِهِ ، وَرُكْنُ الْأَرْضِ وَعِمَادُهَا .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَبَابُ الْهُدَى ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ^(٣) ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآءُهُ وَرُسُلُهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي ، وَشَرَائِعٌ دِينِي ، وَخَوَاتِيمُ عَمَلِي ، وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَدْبَيْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ رَسُولِهِ صَادِقًا ، وَقُلْتَ أَمِينًا ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا ، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ ، لَمْ تُؤْثِرْ ضَلَالًا عَلَى هُدًى ، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَعِيَّتِهِ خَيْرًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً لَا يُخْصِيهَا غَيْرُهُ ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَلِّي عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَآؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةَ أَجْمَعُونَ ، صَلَاةً كَثِيرَةً مُتَتَابِعَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فِي مَخْضَرِنَا هَذَا وَإِذَا غَبْنَا ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا نِفَادَ . اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي كَثِيرَةً وَسَلَامًا ، آمَنًا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ﴿ وَاتَّبِعْنَا الرُّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ ^(٤) ، وَأُمِّي زَائِرًا وَافِدًا إِلَيْكَ ،

(١) قال المجلسي: قوله ﴿ وَاهْتَضِمَتْ ﴾ (على بناء المجهول أي غصبت) (بحار الأنوار ٩٨: ٢٢٠).

(٢) في بحار الأنوار: (واحتملت). (٣) في هامش «خ»: (على من في الدنيا - خ ل).

(٤) قوله: (أنت) لم يرد في بحار الأنوار.

مَتَوَجَّهًا بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ حَوَائِجِي ، وَيُعْطِيَنِي بِكَ سُؤْلِي ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَهُ ، وَكُنْ لِي شَفِيعًا ، فَقَدْ جِئْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي مُتَنَصِّلًا^(١) إِلَى رَبِّي مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي ، رَاجِيًا فِي مَوْفِئِي هَذَا الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّي ، طَامِعًا أَنْ يَسْتَنْقِذَنِي رَبِّي بِكَ مِنَ الرَّدَى .

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ وَافِدًا إِلَيْكَ ، إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِكَ أَهْلُ الدُّنْيَا ، وَإِلَيْكَ كَانَتْ رِخْلَتِي ، وَلَكَ عَبْرَتِي وَصَرَخَتِي ، وَعَلَيْكَ أَسْفِي ، وَلَكَ نَجِيي وَزَفْرَتِي ، وَعَلَيْكَ تَحِيَّتِي وَسَلَامِي ، أَلْقَيْتُ رِخْلِي بِفَنَائِكَ ، مُسْتَجِيرًا بِكَ وَبِقَبْرِكَ مِمَّا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي^(٢) مِنْ عَظِيمِ جُرْمي ، وَأَتَيْتُكَ زَائِرًا أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ . وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِكُمْ يُنْقَسُ الْهَمُّ ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ الْكُرْبَ ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ^(٣) نَائِيَاتِ الزَّمَانِ الْكَلْبَ^(٤) ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الرَّحْمَةَ ، وَبِكُمْ يُفْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيحَ بِأَهْلِهَا^(٥) ، وَبِكُمْ يُثَبِّتُ اللَّهُ جِبَالَهَا عَلَى مَرَاسِيهَا .

وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى رَبِّي بِكَ يَا سَيِّدِي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي وَمَغْفِرَةِ ذُنُوبِي ، فَلَا أَخْيِينَ مِنْ بَيْنِ زُؤَارِكَ فَقَدْ خَشِيتُ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تَشْفَعْ لِي ، وَلَا يَنْصَرِفُونَ زُؤَارِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَّا^(٦) بِالْعَطَاءِ وَالْحَبَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْجَزَاءِ ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضَا ، وَأَنْصَرِفُ أَنَا مَجْبُوهًا بِذُنُوبِي ، مَرْدُودًا عَلَيَّ عَمَلِي ، قَدْ خُيِّتُ لِمَا سَلَفَ مِنِّي .

(١) التنصل: شبه التبرؤ من جناية أو ذنب، وتنصل إليه من الجناية: خرج وتبرأ (لسان العرب ١١: ٦٦٤).

(٢) قوله: (على نفسي) لم يرد في «ض» وبحار الأنوار.

(٣) قوله: (الكرب وبكم يباعد) لم يرد في «خ».

(٤) الزمان الكلب: الشديد الصعب (مجمع البحرين ٤: ٦١).

(٥) قال المجلسي: قوله ﷺ: (أن تسيح بأهلها) أي تغوص في الماء مع أهلها، يقال ساخت يد فرسي أي غاصت في الأرض (بحار الأنوار ٩٨: ٢٢٠).

(٦) قوله: (إلا) لم يرد في بحار الأنوار.

فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالِي فَالْوَيْلُ لِي مَا أَشْقَانِي وَأَخْيَبَ سَعْيِي ، وَفِي حُسْنِ ظَنِّي بِرَبِّي
وَبِنَبِيِّي وَبِكَ يَا مَوْلَايَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَادَاتِي أَنْ لَا أَخْيَبَ ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّي
لِيُعْطِيَنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَى أَحَدًا مِنْ زُورَارِكَ ، وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ ، وَيَحْبُونِي وَيُكْرِمُنِي
وَيُتَحَفَّنِي بِأَفْضَلِ مَا مَنَّ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ زُورَارِكَ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ .

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل :

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي ، وَتَسْمَعُ كَلَامِي ، وَتَرَى مَكَانِي وَتَضْرُعِي ، وَمَلَاذِي بِقَبْرِ
وَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِي .
وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا بِهِ إِلَيْكَ
وَالِى رَسُولِكَ ، فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَحِيهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ،
وَأَعْطِنِي بِزِيَارَتِي أَمَلِي ، وَهَبْ لِي مُنَايَ ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتِي وَرَغْبَتِي ، وَأَقْضِ لِي
حَوَائِجِي ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَلَا تُحَيِّبْ دُعَائِي ، وَعَرَفْنِي الْإِجَابَةَ
فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ
صَرَفْتَ عَنْهُمْ الْبَلَايَا وَالْأَمْرَاضَ ، وَالْفِتَنَ وَالْأَغْرَاضَ ، مِنَ الَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِي غَافِيَةٍ ،
وَتُمْيِتُهُمْ فِي غَافِيَةٍ ، وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي غَافِيَةٍ ، وَتُجِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي غَافِيَةٍ ، وَفَوْقَ
لِي بِمَنْ مِنْكَ صَلَاحٌ مَا أَوْمَلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي ، وَجَمِيعِ مَا
أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم انكب على القبر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ ، وَخَلِيفَتُهُ
فِي عِبَادِهِ ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ ، وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّهِ ، بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ ، وَوَفَّيْتَ
وَأَوْفَيْتَ ، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ شَهِيداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْكَ .
أَنَا يَا مَوْلَايَ وَلَيْكَ ، اللَّائِذُ بِكَ فِي طَاعَتِكَ ، أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ
عِنْدَكَ وَكَمَالَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْآخِرَةِ بِكَ ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي

زَائِرًا، وَبِحَقِّكَ عَارِفًا، مُتَّبِعًا لِلْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، مُوجِبًا لِبَطَاعَتِكَ، مُسْتَيْقِنًا
فَضْلَكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، عَالِمًا بِهِ، مُتَمَسِّكًا بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آبَائِكَ
وَدُرِّتِكَ الطَّاهِرِينَ، أَلَا لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَخَالَفَتْكُمْ، وَشَهِدَتْكُمْ فَلَمْ تُجَاهِدْ
مَعَكُمْ، وَغَضَبَتْكُمْ حَقَّكُمْ.

أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَكْرُوبًا، وَأَتَيْتُكَ مَعْمُومًا، وَأَتَيْتُكَ مُفْتَقِرًا إِلَى
شَفَاعَتِكَ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَى مَنْ أَتَاهُ، وَأَنَا زَائِرُكَ وَمَوْلَاكَ وَضَيْفُكَ النَّازِلُ بِكَ،
وَالْحَالُ بِفَنَائِكَ، وَلِي حَوَائِجٌ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. بِكَ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي
نُجُوحِهَا وَقَضَائِهَا، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي كُلِّهَا، وَقَضَاءِ
حَاجَتِي الْعُظْمَى الَّتِي إِنْ أُعْطِيْتُهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعَنِي، وَإِنْ مَنَعْنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي
مَا أُعْطَانِي: فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَالْمِنَّةَ عَلَيَّ بِجَمِيعِ سُؤْلِي
وَرَغْبَتِي، وَشَهَوَاتِي وَإِرَادَتِي وَمُنَائِي، وَصَرَفَ جَمِيعِ الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْذُورِ عَنِّي،
وَعَنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ عَلَيَّ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ارفع رأسك وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ رُؤَارِ ابْنِ نَبِيِّهِ، وَرَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَالْإِفْرَارَ
بِحَقِّهِ، وَالشَّهَادَةَ بِطَاعَتِهِ ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَادِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ
سَالِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ شُرْبَ مَاءِ الْفُرَاتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
دَعَاكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وَتَرَكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ أَغْوَانَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ وَمُجَبِّهِمْ، وَمَنْ أَسَّسَ لَهُمْ، وَحَسَا اللَّهُ
قُبُورَهُمْ نَارًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ انْحَرَفَ عَنِ الْقَبْرِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقَبْلَةِ، وَارْفَعَ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ:
اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ^(١)، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيُفَادَةَ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ
وَجَائِزَتِهِ، وَتَوَافَلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ، فَإِنَّكَ يَا رَبُّ كَأَنَّكَ تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَّيْتُ،
وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي وَسَفَرِي، وَإِلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ وَقَدْتُ، وَبِزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ،
رَجَاءَ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَتَوَافِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَفَوَاضِلِكَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُ كَرِيمَ عَفْوِكَ، وَوَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ، فَلَا تُرَدِّنِي خَائِباً فَإِنَّكَ
قَصَدْتُ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ، وَقَبَّرَ إِمَامِي الَّذِي أُوجِبْتُ عَلَيْهِ طَاعَتُهُ زُرْتُ، فَاجْعَلْنِي
بِهِ عِنْدَكَ وَجِهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ^(٢) وَأَعْطِنِي بِهِ جَمِيعَ سُؤْلِي، وَأَفْضِرْ لِي بِهِ جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَلَا تَقْطَعْ
رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَارْحَمْ صَغْفِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي وَلَا
إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

مَوْلَايَ، فَقَدْ أَفْحَمْتَنِي^(٣) دُنُوبِي، وَقَطَعْتَ حُجَّتِي، وَابْتَلَيْتُ بِخَطِيئَتِي، وَارْتَهَنْتُ
بِعَمَلِي، وَأَوْبَقْتُ نَفْسِي^(٤)، وَوَقَفْتَهَا مَوْقِفَ الْأَذْلَاءِ الْمُذْنِبِينَ، الْمُجْتَرِّئِينَ عَلَيْكَ،
التَّارِكِينَ أَمْرَكَ، الْمُفْتَرِينَ^(٥) بِكَ، أَلْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ؛ وَقَدْ أُوبَقْنِي مَا كَانَ مِنْ قَبِيحِ
جُرْمِي وَسُوءِ نَظَرِي لِنَفْسِي، فَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَنِدَامَتِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَارْحَمْ
عَبْرَتِي، وَاقْبَلْ مَعْدِرَتِي، وَعُدِّ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَاءَتِي،

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وتعباً) أي تهيأ وتجهز، (وأعد) أي هيأ ما يصلحه لسفره
(بحار الأنوار ٩٨: ٢٢٠).

(٢) قوله: (ومن المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) لم يرد في «ض» وبحار الأنوار.

(٣) قال المجلسي: قوله ﷺ: (فقد أفحمتني) أي أسكنتني ولم تدع لي عذراً وجواباً (بحار الأنوار
٩٨: ٢٢٠).

(٤) قال المجلسي: أوبقه: أي حسبه وأهلكه، ووقف يكون لازماً ومتعدياً (بحار الأنوار ٩٨: ٢٢٠).

(٥) في هامش «خ»: (المغترين - خ ل).

وَبِعَفْوِكَ عَلَى جُرْمِي ، وَإِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ عَمَلِي ، فَأَرْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي ، مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي ، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي أَسْتَكِينُ
 بِالْفَقْرِ ^(١) مِنِّي يَا سَيِّدِي ، فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَنَفْسَ كَرْبِي ، وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي
 وَأَسْفِي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي ، وَوُفُوفِي عِنْدَ قَبْرِ وَلِيِّكَ ، وَذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ . فَأَنْتَ رَجَائِي
 وَمُعْتَمِدِي ، وَظَهْرِي وَعُدَّتِي ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا ، وَتَقْبَلْ عَمَلِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَامْنِ
 رَوْعَتِي ، وَلَا تُخَيِّبْنِي ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي .

اللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
 ﴿ اذْغُوبِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنْ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ ^(٢) يَا رَبِّ
 وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ ، فَقَدْ سَأَلْتُكَ
 السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ ، وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ ، وَرَغِبَ الرَّاعِبُونَ وَرَغِبْتُ
 إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، فَعَرَّفْنِي الإِجَابَةَ يَا سَيِّدِي ، وَأَقْضِ
 لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم انحرف إلى عند الرأس ، فصل ركعتين ، قرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب
 وسورة يس ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة الرحمن ، فإذا سلّمت وسبّحت
 تسبيح الزهراء عليها السلام ، ومجّد الله كثيراً واستغفر لذنبك ، وصل على رسول
 الله صلى الله عليه وآله ، ثم ارفع يديك إلى السماء ^(٣) وقل :

اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ ، مُسْلِمِينَ لَهُ ، مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ ، غَارِفِينَ بِحَقِّهِ ، مُقَرِّرِينَ
 بِفَضْلِهِ ، مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَهُ ، غَارِفِينَ بِالْهُدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِمَنْ قَتَلْتَهُمْ كَافِرٌ .

(١) في هامش «خ» : (بالقود - خ ل) .

(٢) سورة غافر (٤٠) : ٦٠ .

(٣) قوله : (إلى السماء) لم يرد في بحار الأنوار .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثَابِتٌ ، وَأُثْبَتُنِي فِيمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْرًا ، سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمٌ ^(١) عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ ، يَا عَظِيمَ تَرَى عَظِيمَ الْجُرْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلَا تُعَجِّلْ عَلَيْهِمْ ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوكَ كَبِيرًا يَا كَرِيمٌ ، أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ ، وَعَالِمٌ بِمَا أُتِي إِلَى أَهْلِ صَلَوَاتِكَ ^(٢) ، وَأَحِبَّائِكَ ، مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ ، وَلَوْ شِئْتَ لَأَنْتَقَمْتَ مِنْهُمْ ، وَلَكِنَّكَ ذُو أَنَاةٍ ، وَقَدْ أَمَهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ ، فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ ، وَغَدَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْغُوهِ ، وَوَقْتَ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ ، لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ فِيهِ الَّذِي قَدَّرْتَ ، وَالْأَجَلَ الَّذِي أَجَلْتَ ، فِي عَذَابٍ وَوِثَاقٍ ، وَحَمِيمٍ وَغَسَاقٍ ، وَالضَّرِيعِ وَالْإِحْرَاقِ ، وَالْأَغْلَالِ وَالْأَوْثَاقِ ، وَغَسِيلِينَ وَرَقُومٍ وَصَدِيدٍ ، مَعَ طُولِ الْمَقَامِ فِي أَيَّامٍ لَظَى ، وَفِي سَقَرٍ ^(٣) الَّتِي لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ فِي الْحَمِيمِ وَالْبَجِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثم استغفر لذنبك وادعُ بما أحببت ، فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنَّكَ أَنْتَ

(١) قال المجلسي : قوله ﷺ : (سبحانك يا حلیم) أي أنزهك من أن يكون ما يعمل الظالمون منسوباً إليك ، أو تكون راضياً به ، بل تحلم عنهم لما تعلم من المصالح ، وإليه يرجع قوله : ﴿ فتعاليت عما يقول الظالمون ﴾ أي من نسبتك إلى الجبر وأنك تجري أفعال الظالمين على أيديهم وأنك الفاعل لفعالهم (بحار الأنوار ٩٨ : ٢٢١) .

(٢) قال المجلسي : قوله ﷺ : (إلى أهل صلواتك) أي الذين تصلّي عليهم وأمرت جميع خلقك بالصلاة عليهم أو أهل رحمتك الخاصة التي لم يستأهلها غيرهم ، وفي رواية الثعالبي (أهل صفوتك) ولعله أظهر (بحار الأنوار ٩٨ : ٢٢١) .

(٣) في «ض» : (مع طول المقام أيام لظى في سقر) .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ، وَعَلِيُّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ،
وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ
بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفُ الْبَاقِي،
عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ أَثِمَّتِي بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَأُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ^(١) ثَلَاثًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِأَيَوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَايَكَ، لِتُظْفِرَهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ^(٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ - ثَلَاثًا.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

يَا كَهْفِي حِينَ تُغَيِّبُنِي الْمَذَاهِبُ^(٣)، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ^(٤)، وَيَا بَارِئُ
خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كَانَ عَزَّ خَلْقِي غَنِيًّا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنْ
آلِ مُحَمَّدٍ - ثَلَاثًا.

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ) أنشد على وزن أقعد، يقال: نشدت فلاناً وأنشدته
أي قلت له: نشدتك بالله أي سألتك بالله، والمراد هنا أسألك بحقك أن تأخذ بدم المظلوم؛ أي
الحسين ﷺ، وتنقم من قاتليه ومن الأولين الذين أسسوا أساس الظلم عليه وعلى أمه وأبيه وأخيه
سلام الله عليهم أجمعين (بحار الأنوار ٩٨: ٢٢١).

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (بأيواتك) الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على
الوفاء به، وعُدِّي بعلی بتضمين معنى الجعل، وقوله: (لتظفرنهم) متعلق بالأيواء أي أسألك
واقسم عليك بسبب الوعد، أو بحق الوعد الذي جعلته لازماً على نفسك وهو أن تظفرهم على
عدوك وعدوهم. و(المستحفظين) يقرأ بالبناء للفاعل والبناء للمفعول، أي استحفظوا الشريعة
والعلوم والحكم والمعارف، أي حفظوها، أو استحفظهم الله تعالى إيّاها (بحار الأنوار ٩٨: ٢٢١).

(٣) قال المجلسي: قوله ﷺ: (حين تعييني) بيايين مثنائين من تحت، وفي بعض النسخ بنونين
أولهما مشددة وبينهما ياء مثناة تحتانية أي يا ملجأ أي حين تتعني مسالكي إلى الخلق وتردداتي
إليهم (بحار الأنوار ٩٨: ٢٢١).

(٤) قال المجلسي: قوله: (بما رحبت) ما مصدرية، أي برحبها وسعتها (بحار الأنوار ٩٨: ٢٢٠).

ثُمَّ ضَعْ حَذَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:
يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي.

ثُمَّ قُلْ:

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ - ثَلَاثًا.

ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ:

شُكْرًا شُكْرًا - مِائَةَ مَرَّةٍ - وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ.

ثُمَّ امْضِ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ فَقِفْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَى
عِثْرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا،
وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ أَوْمِ إِلَى نَاحِيَةِ الرَّجُلَيْنِ بِالسَّلَامِ عَلَى الشَّهَدَاءِ، فَإِنَّهُمْ هُنَاكَ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ^(١) وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارُ، أَشْهَدُ
أَنْكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ، وَسَادَةُ الشَّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ
وَلَمْ تَنْهَوْا، وَلَمْ تَضَعُفُوا، وَلَمْ تَسْتَكِينُوا، حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ^(٢) عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ
وَنُصْرَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، أَبْشِرُوا
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ^(٣)، اللَّهُ تَعَالَى مُدْرِكُ بِكْمِ ثَارٍ

(١) أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ: قَالَ الْجَزَرِيُّ: فِي الْحَدِيثِ: (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ) أَيُّ مُتَقَدِّمِكُمْ إِلَيْهِ، يُقَالُ:

فَرَطٌ يَفْرُطُ فَهُوَ فَارِطٌ، وَفَرَطٌ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ الْقَوْمَ لِيَرْتَادَ لَهُمُ الْمَاءُ، وَيَهْبِئُ لَهُمُ الدَّلَاءُ وَالْأَرْشِيَّةُ،
وَمِنْهُ الدَّعَاءُ لِلطِّفْلِ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا) أَيُّ أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَطُ)؛

أَيُّ مُتَقَدِّمُونَ، إِلَى الشِّفَاعَةِ وَقِيلَ إِلَى الْحَوْضِ (النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣: ٤٣٤).

(٢) فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: (عَزَّ وَجَلَّ).

(٣) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: قَوْلُهُ: (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ دَعَائِيَّةٌ. وَقَوْلُهُ: (بِمَوْعِدِ اللَّهِ) مُتَعَلِّقٌ بِالشَّارَةِ.

مَا وَعَدَكُمْ^(١)، إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابْنِهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تَجِبُونَ. ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢)، فَإِذَا أَتَيْتَ فَفَقْ عَلَى بَابِ السَّقِيفَةِ وَقُلْ:

سَلَامٌ اللَّهُ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشَّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرْوُحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالسَّلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّصِيحَةِ لِحَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٣)، وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَصِمِ.

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ فَاطِمَةَ^(٤) وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ. لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفَرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ. جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ. وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِأَيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

(١) في الأصل: (مدرك بكم باراً ما وعدكم)، وفي هامش «خ»: (ثاراً ما وعدكم - خ ل)، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

(٢) لم ترد هذه الزيارة في «ض» وجاء بدلها: (زُورْهُ بزيارته المخصوصة له).

(٣) في بحار الأنوار: (لحلف النبي المرسل ﷺ).

(٤) في بحار الأنوار: (وعن فاطمة وعن أمير المؤمنين).

ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ
وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ
وَالْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ
أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَجْبَائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى^(١) جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ
وَفَى بِنَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَعْتَ فِي
النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ
أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي
الْعَالِيَيْنِ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ
رَفِيقًا. أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا
بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ
الْمُخْتَبِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، ثم صل بعدهما ما بدا لك، وادع الله
كثيراً، وقل عقيب الركعات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكْرَمِ،
وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ، ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا
غَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا شَمْلًا^(٢) إِلَّا جَمَعْتَهُ،
وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفَظْتَهُ، وَلَا دِينًا إِلَّا أَدَيْتَهُ^(٣)، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(١) في بحار الأنوار: (وأوفر).

(٢) جمع الله شملهم: أي ما تشئت من أمرهم (الصحيح ٥: ١٧٣٩).

(٣) قوله: (لا ديناً إلا) لم يرد في بحار الأنوار، وفيه: (حفظته وأديته).

لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِيٍّ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم عد إلى الضريح فقف عند الرجلين وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا ، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا ، وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ
اللَّهِ ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ ، وَانْتَهَكَتْ
حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ . فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ ، الْمُحَامِي النَّاصِرُ ، وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ،
الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ ، الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ ، مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالشَّعَاءِ
الْجَمِيلِ فَالْحَقَّ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ . اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ
أَوْلِيَائِكَ ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا^(١) ، وَعَيْشِي بِهِمْ^(٢) قَارًا^(٣) ،
وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً ، وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً ، وَأَذْرَجَنِي^(٤) إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ ، وَاجْعَلْنِي
مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحًا^(٥) مُنْجِحًا ، قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ
الدُّنُوبِ ، وَسَتَرَ الْغُيُوبِ ، وَكَشَفَ الْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

(١) داراً: أي كثيراً يتجدد شيئاً فشيئاً ، من قولهم : (در اللبن) إذا زاد وكثر جريانه من الضرع (مجمع
البحرين ٢: ٢٤) .

(٢) قوله : (بهم) لم يرد في بحار الأنوار .

(٣) قال المجلسي : قوله : (وعيشي قاراً) أي : مستقراً دائماً غير منقطع أو أصلاً إلى حال قراري في
بلدي فلا أحتاج في تحصيله إلى السفر ، أو قار العين في سرور وابتهاج مأخوذة من قوة العين
(بحار الأنوار ٩٨ : ٢٢٢) .

(٤) قوله : (وأذرجني) أي أمتني من قولهم درج أي مات (لسان العرب ٢ : ٢٦٩) .

(٥) قوله : (مفلحاً) لم يرد في بحار الأنوار .

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند القبر وقل:

أَسْتَوِدُّكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ
وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ
مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا
أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ
وَأَوْلِيَانِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّيْ عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ
بِرَسُولِكَ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ،
فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وتخير من الدعاء ما شئت،
ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام، وأكثر من الصلاة فيه والزيارة والدعاء،
وليكن رحلك ببنوئ والغازية وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك، فإذا
أردت الرحيل فودّع الحسين عليه السلام، بأن تأتي قبره الشريف وتقف عليه
كوقوفك أول الزيارة، وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ
الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ
عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ
وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، وَيَوْمَ لَا يُعْنِي عَنِّي ^(١) وَالِدِي
وَلَا وَلَدِي، وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يُنْقَسَ بِكَ ^(٢) كَرْبِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ
فِرَاقَ مَكَانِكَ أَلَّا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ

(١) في «خ»: (عن).

(٢) في بحار الأنوار: (بكم).

عَنِّي^(١) أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَدًا لِي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ دُخْرًا لِي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكَ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^(٢) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ^(٣) مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَبِيبِ اللَّهِ^(٤) وَصَفْوَتِهِ ، وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ ، وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ^(٥) ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ^(٦) ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَائِرِ^(٧) مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٨) .

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِيمُونَ^(٩) ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثمَّ أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى^(١٠) ، وقل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، يَا

(١) في بحار الأنوار زيادة: (عليك) .

(٢) قوله: (صلى الله عليهم أجمعين) لم يرد في بحار الأنوار .

(٣) قوله: (السلام على رسول الله) لم يرد في بحار الأنوار .

(٤) في بحار الأنوار: (وعلى محمد بن عبد الله، السلام على محمد حبيب الله) .

(٥) في «خ»: (غُرِّ المحجّلين) .

(٦) قوله: (المهديين) لم يرد في بحار الأنوار .

(٧) في هامش «خ»: (الحير - خ ل) .

(٨) قال المجلسي: قوله ﷺ: (السلام على من في الحائر منكم) الظاهر أن الخطاب متوجه إلى الأئمة، والمراد الحسين ﷺ، أو المراد من أهل بيتكم وأولادكم، ويحتمل أن يكون المراد به إمام الزمان ﷺ؛ إذ يمكن أن يكون حاضراً ولا تراه أو مع أرواح سائر الأئمة أيضاً فإنه قد مر في أخبار كثيرة أنهم يحضرون للزيارة (بحار الأنوار ٩٨: ٢٠٦) .

(٩) في هامش «خ»: (قائمون - خ ل) .

(١٠) بمسبحتك أي: بإصبع سبابتك .

ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ. أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم ارفع يديك إلى السماء، وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ^(٢)، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُخْمُودًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ^(٣)، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبَّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ فَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِ، بَعْدَ الْعُودِ^(٤)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ^(٥).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِكَثَارَةِ الدُّنْيَا، تُلْهِبْنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَتَقْتَنِي زَهْرَاتُ رِيَّتِهَا^(٦)، وَلَا بِإِقْلَالٍ يَصُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ.

(١) في بحار الأنوار: (اللهم إني أسألك أن تصلي).

(٢) قوله: (ابن رسولك) لم يرد في بحار الأنوار وبدلاً عنها: (إيَّاه).

(٣) قوله: (وارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني).... وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيَّاه) لم يرد في بحار الأنوار وبدلاً عنها: (اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيَّاه).

(٤) قوله: (بعد العود) لم يرد في بحار الأنوار.

(٥) قوله: (وحبب إلي مشاهدهم) لم يرد في بحار الأنوار.

(٦) الزهرة: البياض النير، وزهرة الدنيا حسناتها وبهجتها وكثرة خيرها (النهاية في غريب الحديث

وَيَمْلَأْ صَدْرِي هَمَّهُ ، أَعْطِنِي ^(١) مِنْ ذَلِكَ غِنًى ^(٢) عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ ، وَبَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ ، يَا رَحْمَنُ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَاقَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
ثُمَّ ضَعْ خَذَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ مَرَّةً ، وَالْأَيْسَرَ مَرَّةً ، وَالْحُ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ .
ثُمَّ حَوِّلْ وَجْهَكَ إِلَى قُبُورِ الشَّهَدَاءِ فَوَدِّعْهُمْ ، وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ فِي سَبِيلِكَ ^(٣) .

اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنْ أَوْلِيكَ رَفِيقاً .
أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ اخْرُجْ وَلَا تَوَلَّ وَجْهَكَ عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى يَغِيبَ ^(٤) عَنْ مَعَايِنَتِكَ ، وَقِفْ عَلَى الْبَابِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ . وَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٥) وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقَبَّلَ عَمَلِي ، وَتَشْكُرَ سَعْيِي ، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ دُعَائِي ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ ^(٦) وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ بَيْراً وَتَقْوًى ، وَعَرِّفْنِي بَرَكَاتِ زِيَارَتِهِ

(١) في بحار الأنوار : (وأعطيني) .

(٢) في «خ» : (غناء) .

(٣) قوله : (في سبيلك) لم يرد في بحار الأنوار .

(٤) في «خ» : (تغيب) .

(٥) قوله : (وبحرمة محمد وآل محمد وبالشأن الذي جعلته لمحمد وآل محمد) لم يرد في بحار الأنوار .

(٦) في هامش «خ» وبحار الأنوار : (أبدأ ما أبقيتني - خ ل) .

فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَأَوْسَعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعَ الْفَاضِلَ الْمُفْضِلَ الطَّيِّبَ .
وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا ، كَثِيرًا عَاجِلًا ، صَبًّا صَبًّا ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ
مِنْ خَلْقِكَ ، وَاجْعَلْهُ وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ ، كَثِيرًا مِنْ عَطِيَّتِكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ
مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ^(١) فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ ^(٢) . وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأْنِي أَسْأَلُ ، فَلَا
تَرُدَّنِي خَائِبًا ، فَإِنِّي ضَعِيفٌ ، فَضَاعِفٌ لِي وَعَافِيَنِي إِلَى مُنْتَهَى أَجْلِي ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ
كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَى عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ ^(٣) . وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ ،
وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا يَنْقُطِعُ عَنِّي ، وَاجْعَلْ سِرِّرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ،
وَأَعِزَّنِي مِنْ أَنْ أَرَى النَّاسَ أَنَّ فِيَّ خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيَّ وَارْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا
رِزْقًا ، وَأَعْظَمَهَا فَضْلًا ^(٤) ، وَأُتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةٍ
خَلَقْتَ ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنًّا ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اسْتِجَابَ لَكَ ، وَآمَنَ
بِوَعْدِكَ ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَحْيَبَ وَفِدِكَ وَرُؤَارِ ابْنِ نَبِيِّكَ ، وَأَعِزَّنِي مِنَ
الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
وَاقْبَلْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ رُؤَارِ أَوْلِيَائِكَ ،
وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي وَغَفَرْتَ لِي وَرَضِيتَ
عَنِّي فَمِنْ الْآنَ فَاسْتَجِبْ لِي وَاغْفِرْ وَارْضَ عَنِّي ^(٥) قَبْلَ أَنْ تَتَأَنَّى عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي .
فَهَذَا أَوْأَنُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتُ أَذْنَتْ لِي ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلِيَائِكَ ، وَلَا
مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بِهِمْ .

(١) سورة النساء : ٣٢ .

(٢) في هامش «خ» وبحار الأنوار : (ومن كثير ما عندك أسأل ومن خزانك أسأل - خ ل) .

(٣) في هامش «خ» : (نصيب - خ ل) .

(٤) في هامش «خ» وبحار الأنوار زيادة : (وخير هالي ولعالي وأهل عنايتي في الدنيا والآخرة عافية - خ ل) .

(٥) في بحار الأنوار : (واغفر لي ، وارض قبل) .

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تَبْلُغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا بَلَغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي وَالْبُسْنَى وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَاكْفِنِي مَوْؤَنَةَ عِيَالِي^(١)، وَمَوْؤَنَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ، فَإِنَّكَ وَلِيِّي فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَمَنْ عَلَيَّ بِهِ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره ان شاء الله تعالى^(٢).

(١) في هامش «خ» وبحار الأنوار زيادة: (ومؤنة نفسي - خ ل).

(٢) أوردتها المفيد في المزار الصغير المطبوع بتمامها: ١٣٣/٩٩ من باب ٤٩ إلى باب ٥٩، والطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ٥٦ - ٧١ عن مناسك الزيارات للشيخ المفيد كما صرح في أولها بما نصه: وقد ذكر الشيخ ﷺ في كتابه في مناسك الزيارات ترتيباً لزيارة أبي عبد الله الحسين بن علي ﷺ أحببت إيرادها على وجهه، ذكر ﷺ أنه إذا انتهيت إلى باب المشهد فقف عليه وكبر أربعاً ثم قال: ... الخ. والمشهد في المزار: ٣٧٠ - ٣٩٧ باب ١٥، وابن طاوس في مصباح الزائر: ١٩٩ - ٢١٢ باختلاف في بعض الألفاظ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٣٣/٢٠٦ - ٢٢٠ عن مزار المفيد ومزار المشهد كما صرح به في أولها مع بيان لألفاظها.

وأما الزيارة المختصة بالأيام والشهور لأبي عبد الله عليه السلام

فمنها:

زيارة أول يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان

[١]- إذا أردت زيارته صلوات الله عليه في الأوقات المذكورة فاغتسل والبس أظھر ثيابك، وقف على باب قبّته مستقبل القبلة، وسلّم على سيّدنا رسول الله [صلّى الله عليه وآله]^(١) وعلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأنمة صلوات الله عليهم أجمعين .

ثم ادخل وقف^(٢) على ضريحه وكبّر الله مائة مرّة وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ .

(١) ما بين المعقوفين من بحار الأنوار .

(٢) قوله : (وقف) لم يرد في بحار الأنوار .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمُسْطَوِّرِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ
الْقُرْآنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَيَّةَ
عِلْمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، وَالْوَثَرَ الْمُوتُورَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ ، وَأَنَاحَتْ بِرَحْلِكَ .
يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ
عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَهْلَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجُورِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا .
يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ لَقَدْ أَقْشَعَرَتْ لِدِمَائِكُمْ أَظْلَةُ
الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَةِ الْخَلَائِقِ ، وَبَكَتْكُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، وَسُكَّانُ الْجَنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ
اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي ، ﴿ سُبْحَانَ
رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾ ^(١) .

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرُ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ ^(٢) ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ ، وَطَهَّرْتَ أَرْضُ
أَنْتَ بِهَا وَطَهَّرَ حَرَمُكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا وَأَنَّكَ صَادِقُ صِدِّيقُ

(١) سورة الإسراء : ١٠٨ .

(٢) في بحار الأنوار زيادة : (من طهر طاهر مطهر) .

صَدَقْتُ^(١) فِيمَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْتَ تَأُرُّ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ . وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيماً .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ ،
قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ
آخِرُهَا أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَالْأَيْسَرَ وَدَرَّ حَوْلَ الضَّرِيحِ وَقَبْلَهُ مِنْ
أَرْبَعِ جَوَانِبِهِ ، ثُمَّ امْضَ إِلَى ضَرِيحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِفْ عَلَيْهِ وَقُلْ :
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ . الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ ، وَابْنُ رِيحَانَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُخْتَسِبٍ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ
وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ .

أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ ، وَأَجَزَلَ ثَوَابَكَ ، وَالْحَقَّ بِالذَّرْوَةِ الْعَالِيَةِ ، حَيْثُ
الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ ، وَفِي الْغُرَفِ السَّامِيَةِ^(٢) كَمَا مَنْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ
الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ ، فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَنْقَالِ عَنْ ظَهْرِي ،
وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لِلَّهِ^(٣) وَلِلَّسَّيِّدِ أَبِيكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا .

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ :

رَاذَ اللَّهُ فِي شَرِّكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ .

(١) قوله : (صدقت) لم يرد في بحار الأنوار .

(٢) قوله : (السامية) لم يرد في بحار الأنوار .

(٣) في بحار الأنوار : (خضوعي لك) .

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَغْلَامُ الدِّينِ ، وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّهَدَاءِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ ، وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ . أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ
وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ (١) الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ فُزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزًا
عَظِيمًا ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ
تُرْزَقُونَ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءَ وَالسَّعْدَاءَ وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ عَدَّ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَادَعَى لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِإِخْوَانِكَ (٢) .

(١) فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ : (مَنْ) .

(٢) أَوْرَدَهَا الشَّهِيدُ فِي مَزَارِهِ : ١٤٢ - ١٤٧ ، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩٨ : ٣٣٦ / ٢٦ عَنْ مِزَارِ
الْمُفِيدِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي أَوَّلِهَا وَفِي ص ٣٣٧ مِنْهُ .

ومنها:

زيارة النصف من رجب تسمى بالغفيلة^(١)

[٢] - إذا أردت ذلك وأتيت الصحن فادخل وكبر الله تعالى ثلاثاً وقف على

القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ
السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى لُيُوثِ الْغَابَاتِ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفْنَ التَّجَاةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى
كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ
حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ
الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ
الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ ابْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى
خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ
عَنِ الْمُنْكَرِ، وَرُزِنْتَ بِوَالِدَيْكَ^(٣)، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ
وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ، وَنَجِيُّهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ، يَا مَوْلَايَ

(١) قال المجلسي: قوله عليه السلام: (تسمى بالغفيلة) إنما سميت بذلك لغفلة عامة الناس عن فضلها
وحرمانهم عنها (بحار الأنوار ٩٨: ٣٤٦).

(٢) قال المجلسي: قوله: (يا آل الله) أي أتباعه وأولياؤه ومن يؤول أمرهم اليه، والليث: الأسد،
والغابات: الآجام، وكأنه شبه المعارك لكثرة ما فيها من الرماح والأسنة بالآجام (بحار الأنوار ٩٨: ٣٤٦).

(٣) قال المجلسي: قوله: (رزنت بوالديك) على بناء المجهول مهموزاً؛ أي: أصابتك المصيبة
بشهادتهما ومظلوميتهما، والرزء المصيبة بفقد الأعزة (بحار الأنوار ٩٨: ٣٤٦).

رُزْتُكَ مُشْتَقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ثمَّ قبل الضريح وتوجه إلى علي بن الحسين عليه السلام وزره فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ وَبِمَحَبَّتِكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ امشِ حَتَّى تَأْتِيَ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ فَقف وقل:

السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ [عَلَيْهِ السَّلَام] (١)

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَزْوَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْخَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ امضِ إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَام (٢) فَإِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَهُ فَقف على باب القبة وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشَّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالرَّأَاكِبَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرْوُحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. أَشْهَدُ لَكَ بِالنَّصِيحَةِ وَالتَّضَدُّيقِ وَالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسُّبُطِ الْمُتَنَجِّبِ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلَّغِ،

(١) مابين المعقوفين من مزار الشهيد وبحار الأنوار.

(٢) لم ترد هذه الزيارة في «ض»، وجاء بدلها: (وَرُزُّهُ بِالزِّيَارَةِ الْمَخْصُوصَةِ).

وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ فَاطِمَةَ
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتْ
فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
اسْتَحَفَّ بِخُرْمَتِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفِرَاتِ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ
مَظْلُومًا ، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ ، جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِدَاءَ إِلَيْكُمْ ،
وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِمَنْ
خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .
ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ ، وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ
وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ . أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ
أَوْلِيَائِهِ ، الدَّابُّونَ عَنْ أَحْبَابِهِ . فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ^(١) ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ
وَفَى بِنَبِيِّهِ ^(٢) ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَأَطَاعَ وَلاَةَ أَمْرِهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَعْتَ فِي
النَّصِيحَةِ ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ
رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَوْسَعَهَا مَنْزِلًا ، وَأَفْسَحَهَا غُرْفًا ،
وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيَّينَ ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^(٣) .

(١) في هامش «خ» زيادة: (وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء - خ ل).

(٢) في هامش «خ» زيادة: (للحسين عليه السلام - خ ل).

(٣) أوردها الشهيد في مزاره: ١٦١ - ١٦٧ ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٨ : ٣٤٥ / ٢٧ عن مزار (ج)

ومنها:

زيارة ليلة القدر ويومي العيدين

[٣] - فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فانت مشهده المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ. أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَقَدْ حَاقَ مِنَ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ، وَصَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وضع خدك عليه وتحول إلى عند الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خدك عليه وانحرف إلى عند الرأس فصل

❦ المفيد كما صرح به في أولها مع بيان لألفاظها، وذكر أن هذه الزيارة هي التي زارها ﷺ بها جابر الأنصاري عليه السلام في يوم الأربعاء.

ركعتين للزيارة وصل بعدهما ما تيسر.

ثم تحوّل إلى عند الرجلين وزر علي بن الحسين صلوات الله عليه وقل:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.
وادع بما تريد.

ثم زر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة وقل:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّدِيقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ
أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ^(١)، وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ
الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ.

ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام فاذا وقفت عليه فقل:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ
الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَالْحَقَّهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ^(٢).

(١) قال الطبرسي، في قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ أي: يا ندامتي على ما
ضيعت من ثواب الله، عن ابن عباس. وقيل: قصرت في أمر الله، عن مجاهد، والسدي. وقيل: في
طاعة الله، عن الحسن. قال الفراء: (الجنب) القرب أي: في قرب الله وجواره، يقال: فلان يعيش
في جنب فلان، أي: في قربهِ وجواره. ومنه قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبُ بِالجَنبِ﴾ فيكون المعنى على
هذا القول: على ما فرطت في طلب جنب الله، أي: في طلب جواره وقربه، وهو الجنة. وقال
الزجاج: أي فرطت في الطريق الذي هو طريق الله، فيكون الجنب بمعنى الجانب، أي: قصرت
في الجانب الذي يؤدي إلى رضا الله (مجمع البيان ٨: ٤١٠).

(٢) أوردتها المشهدي في مزاره: ١/٤١٤ عن الإمام الصادق عليه السلام، وابن طاووس في مصباح
الزائر: ٣٢٥، والشهيد في مزاره: ١٦٧ - ١٧٠، والمجلسي في بحار الأنوار: ٩٨، ٢/٣٥٠ عن مزار
المفيد كما صرح به في أولها مع بيان لألفاظها.

ومنها:

زيارة ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى

[٤] - فإذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين فقف على باب القبة وارم بطرفك نحو القبر مستأذناً وقل:

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ،
وَالْمُصَغَّرُ فِي غُلُوِّ قَدْرِكَ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ، جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ، قَاصِدًا إِلَى
حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ، أَأَدْخُلُ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ، الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فأدخل رجليك اليمنى قبل اليسرى وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا
وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثم قل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ
الصَّمَدِ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهْلٌ لِي
زِيَارَةُ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ^(١) مَدْفُوعًا،
بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثم ادخل فإذا توسّطت وصرت حذاء القبر فقم حذاءه بخضوع وبكاء وتضرّع

وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ،

(١) الذِّمَّةُ بالكسر: العهد والأمان والضمان والحرمة والحقّ (النهاية في غريب الحديث ٢: ١٦٨).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ ^(١) حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ وَحَجَّتِهِ ^(٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرِّضِيِّ ^(٣) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ الْتَقِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوَرَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٤) حَقَّ جِهَادِهِ ، حَتَّى اسْتَبِيحَ حَرْمُكَ وَقَتِلْتَ مَظْلُومًا .

ثُمَّ قَمِ عِنْدَ رَأْسِهِ خَاشِعًا قَلْبَكَ دَامِعَةً عَيْنَكَ ثُمَّ قُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ^(٥) سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ ^(٦) يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلَبِّسْكَ ^(٧) مَذَلِّهَمَاتِ ثِيَابِهَا ^(٨) ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٩) ،

(١) في «ض» وبحار الأنوار زيادة: (صلى الله عليه وآله).

(٢) في بحار الأنوار: (يا وارث علي حجة الله).

(٣) قوله: (السلام عليك يا وارث الحسن الرضي) لم يرد في بحار الأنوار.

(٤) في هامش «ض» وبحار الأنوار: (في الله - خ ل).

(٥) قوله: (الزهراء) لم يرد في «خ» «ض» وبحار الأنوار ، وهي وردت في جملة من المصادر .

(٦) البطل بالتحريك: الشجاع (النهاية في غريب الحديث ١: ١٣٥).

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (من).

(٨) قال المجلسي: قوله: (لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها) أي لم يصادفك في أبائك كافر ولا فاسق متصف بصفات الجاهلية بل كلهم كانوا معصومين مطهرين . (ومذلهجات الثياب) أيضا كناية عنها ، ويحتمل أن يكون إحداهما إشارة إلى طيب الولادة منه ومن آبائه الكرام إلى آدم ﷺ ، أو إلى عدم عروض الشكوك والشبه له ﷺ (بحار الأنوار ٩٨: ٣٥٦).

(٩) المعقل: الحصن والملجأ والملاذ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأِيْمَةَ مِنْ
وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى^(١) وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لَوَلِيِّكُمْ، وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأَنَا بِكُمْ
مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُؤَقِّنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَامٌ وَأَمْرِي
لَأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ خَائِفًا فَاْمِنِّي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَأَجِرْنِي وَأَتَيْتُكَ
فَقِيرًا فَأَغْنِنِي، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ
بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي
لِكِتَابِ اللَّهِ وَآمِنُ اللَّهَ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ^(٢)، لَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتَكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ^(٣) وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثُمَّ صَلَّى عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ^(٤)
لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ
مِنْهُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ^(٥) هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٦)، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي، وَأَجِرْنِي^(٧)

(١) قال المجلسي: قوله: (كلمة التقوى) إفراد بعض الفقرات للحمل على كل واحد، أو للإشارة إلى
أنهم من نور واحد وكرجل واحد لتوافقه في العلوم والفضائل والكمالات (بحار الأنوار ٩٨: ٣٥٦).

(٢) قوله: (الجميلة) لم يرد في «ض» و«بحار الأنوار».

(٣) قوله: (وأمة قتلتك) لم يرد في «بحار الأنوار».

(٤) قوله: (لأنه) لم يرد في «بحار الأنوار».

(٥) في «بحار الأنوار»: (اللهم وهاتان الركعتان).

(٦) قوله: (وآله) لم يرد في «بحار الأنوار»، وفيه: (وعليه).

(٧) في هامش «خ»: (وأجرني - خ ل).

عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ عَمَلِي^(١) وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

ثم انكب على القبر وقبله وقل :

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ^(٢) ، وَأَسِيرِ^(٣) الْكُرْبَاتِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ^(٤) ، وَابْنُ نَبِيِّكَ^(٥) ، الثَّائِرُ بِحَقِّكَ^(٦) أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ وَخَتَمْتَ^(٧) لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعَذَّرَ فِي الدُّعَاءِ^(٨) ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ^(٩) ، حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ ، وَقَدْ تَوَارَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتُهُ الدُّنْيَا ، وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَذْنَى وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ

(١) في بحار الأنوار : (أملني) .

(٢) قال المجلسي قوله : (قتيل العبرات) العبرة بالفتح الدفعة ، أو تردد البكاء في الصدر ، أي القاتل الذي تسكب عليه العبرات ، كما قال صلوات الله عليه : أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر (بحار الأنوار ٩٨ : ٣٥٦) .

(٣) في بحار الأنوار : (أسير) .

(٤) في هامش «خ» : «وَلِيِّكَ - خ ل» .

(٥) في هامش «خ» : «(وابن وليك - خ ل) ، وفي نسخة أخرى زيادة : (وصفيك وابن صفيك) ، وفي بحار الأنوار : (أشهد أنه وليك وابن وليك وصفيك الثائر) .

(٦) قال المجلسي قوله : (الثائر بحقك) أي يطلب دمه ودماء أهل بيته في الرجعة بحقك وبحكمك أو في الأولى أيضاً ، طلب دم أبيه بالحق ، أو قتل الناس بالحق ، ويحتمل أن يكون الثائر بمعنى المقتول . قال الفيروز آبادي : الثائر : الدم والطلب به ، وقاتل حميمك ، والثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره . ولا يبعد أن يكون مستعملاً في مطلق الطلب ؛ أي الطالب بحقك (بحار الأنوار ٩٨ : ٣٥٦ ، القاموس المحيط ١ : ٣٨١) .

(٧) في هامش «خ» : «(وختمت - خ ل) .

(٨) قال المجلسي قوله : (فأعذر في الدعاء) أي بالغ فيه حتى أبدى عنده (بحار الأنوار ٩٨ : ٣٥٦) .

(٩) المهجة بالضم : الدم أو دم القلب والروح (لسان العرب ٢ : ٣٧٠) .

أُولَى الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ . فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ . وَاشْتَبِيعَ حَرِيمُهُ ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْنًا وَبَيْلًا ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا .

ثم اعطف على علي بن الحسين عليهما السلام وهو عند رجل الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيدًا ، وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا شَهِيدًا . ثم انحرف إلى قبور الشهداء وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا .

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليهما السلام وقف على ضريحه الشريف وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ^(١) الصَّالِحُ ، وَالصَّدِيقُ الْمُوَاسِي ، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ^(٢) ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ .

ثم انكب على القبر وقل:

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . ثم صل عند رأسه ركعتين ، وقل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام ،

(١) في هامش «خ»: (الولي - خ ل) .

(٢) قوله: (وبذلت مهجتك) لم يرد في بحار الأنوار .

فارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ما أحببت، إلا أنه يستحب أن لا تجعله موضع مبيتك. فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودَعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَتِيمٍ، فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أُقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقِي الْعُودَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ، آمِينَ يَا رَبَّ^(١) الْعَالَمِينَ.

ثم قبله وأمر سائر بدنك فإنه أمان وحرز، واخرج من عنده القهقري لا توله دبرك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخَصَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي^(٢) الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وقل:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ^(٣) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم انصرف مرحوماً مغبوطاً إن شاء الله تعالى^(٤).

(١) في بحار الأنوار: بدون (يا).

(٢) في هامش «خ»: «اللَّهُ - خ ل».

(٣) الواو لم ترد في «ض».

(٤) أوردتها المشهدي في مزاره: ٤١٧/ ٢ - ٤٢٧ مع زيادة بأولها في الأدعية وهي تبدأ من ص ٤٢١، وقال في آخرها: (فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه)، وابن طائوس في مصباح الزائر: ٣٢٩ - ٣٣٤، والشهيد في مزاره: ١٥٤ إلى زيارة العباس عليه السلام، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٣٥٢ ح ٣٠/ ١ - ٣٥٥ عن مزار المفيد كما صرح به في أولها مع بيان لألفاظها.

ومنها:

زيارة يوم عرفة

[٥] - فإذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلا فمن حيث أمكنك، والبس أظهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينه ووقار، فإذا بلغت باب الحائر فكبر الله تعالى وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ^(١) الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.

وسلم على النبي صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمة من بعده عليهم السلام^(٢)، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، الْمُوَالِي لَوَلِيِّكَ، الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ، اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقُصْدِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قُصْدَكَ.

ثم أتت باب القبة فقف^(٣) مما يلي الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ،

(١) في بحار الأنوار: (والحمد لله).

(٢) في هامش «خ» عن نسخة بدل وبحار الأنوار بدلاً عن عبارة: (وسلم على... الخ): (السلام على رسول الله ﷺ، السلام على أمير المؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام على الحسن والحسين، السلام على علي بن الحسين، السلام على محمد بن علي، السلام على جعفر بن محمد، السلام على موسى بن جعفر، السلام على علي بن موسى، السلام على محمد بن علي، السلام على علي بن محمد، السلام على الحسن بن علي، السلام على الخلف الصالح المنتظر).

(٣) في بحار الأنوار: (ثم ادخل فقف).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُضْطَّظِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَرِثَ الْمُؤْتَوَرَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِأَيَابِكُمْ
مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي، فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى
أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ^(١) وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَابْنَ
قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى،
وَإِمَامُ التَّقَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، خَامِسُ^(٢) أَهْلِ الْكِسَاءِ،
عَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَرَبَّيْتَ فِي حَجَرِ الْإِسْلَامِ فَالْتَنَفَسُ
غَيْرَ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ، صَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ^(٣).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعُبْرَةِ السَّائِكَةِ^(٤)، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِيَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، فَقَتَلَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) في بحار الأنوار: (وغيابكم).

(٢) في بحار الأنوار: (وخامس).

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (وأبنائك).

(٤) قال المجلسي: قوله: (صريع الدمعة السائكة) الإضافة من قبيل كريم البلد، والصريع المطروح على الأرض، ومصارع الشهداء مواضع شهادتهم، أي المصروع الذي تسكب عليه دموع الملائكة والأنبياء والأولياء (بحار الأنوار ٩٨: ٣٦٤).

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ
مَعَكَ^(١) وَالشَّاهِدِينَ لِرُؤُوسِكَ، الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ شِيعَتِكَ^(٢)، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٣).

ثم انكب على القبر وقبله وقل^(٤):

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ
الرَّزِيَةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَصَدْتُ حَرَمَكَ،
وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ
يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنَّةٍ وَجُودِهِ
وَكَرَمِهِ.

ثم قبل الضريح وصل عند الرأس ركعتين؛ وأقرأ فيهما ما أحببت، فإذا
فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ لَكَ^(٥) وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ
الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي^(٦) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

(١) قال المجلسي: الراتبه: الثابتة المستمرة. والموتور: مَنْ قُتِلَ له قَتِيل فلم يدرك بدمه.
والمستشهد على بناء المفعول: المقتول في سبيل الله (بحار الأنوار ٩٨: ٣٦٤).

(٢) في بحار الأنوار: (... وأخيك، وعلى الأنمة من بنيك، وعلى المستشهدين معك، وعلى
الملائكة الحافين بقبرك، والشاهدين لرؤوسك، المؤمنين بالقبول على دعاء شيعتك).

والتأمين: قول آمين على دعاء الغير، أي: اللهم استجب.

(٣) من قوله: (السلام عليك يابن خاتم النبیین) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٤) قوله: (ثم انكب على القبر وقبله وقل) لم يرد في بحار الأنوار.

(٥) قوله: (لك) لم يرد في بحار الأنوار.

(٦) قوله: (الذي) لم يرد في بحار الأنوار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ^(١)، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ^(٢).

ثم سر^(٣) إلى عند رجلي الحسين وزر علي بن الحسين عليهما السلام -ورأسه عند رجلي أبي عبد الله عليه السلام^(٤) - وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ^(٥) السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنَ الْمَظْلُومِ^(٦)، وَلَعَنَّ^(٧) اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارْضِيَتْ بِهِ.

ثم انكبَّ على القبر وقبَّله وقل^(٨):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ^(٩)، لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ^(١٠)، فَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ^(١١).

(١) في بحار الأنوار: (التحية والسلام).

(٢) في بحار الأنوار زيادة: (اللهم وهاتان الركعتان هدية مني إلى مولاي وسيدي وإمامي الحسين ابن علي عليه السلام، اللهم صل على محمد وآل محمد، وتقبل ذلك مني، وأجرني على ذلك أفضل أمني ورجائي فيك وفي وليك يا أرحم الراحمين).

(٣) في بحار الأنوار: (ثم سر).

(٤) قوله: (ورأسه عند رجلي أبي عبد الله عليه السلام) لم يرد في بحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (ابن الشهيد).

(٦) قوله: (وابن المظلوم) لم يرد في بحار الأنوار.

(٧) في بحار الأنوار: (لعن).

(٨) قوله: (ثم انكبَّ على القبر وقبَّله وقل) لم يرد في بحار الأنوار.

(٩) في بحار الأنوار زيادة: (وابن وليه).

(١٠) في بحار الأنوار: (لقد عظمت المصيبة وجلَّت الرزية بك علينا وعلى جميع المؤمنين).

(١١) في بحار الأنوار زيادة: (في الدنيا والآخرة).

ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين فتوجه هناك إلى الشهداء وزرهم فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحْبَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ، وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ
وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ^(١).

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك
وإخوانك^(٢) المؤمنين.

فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقبله وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، سَلَامٌ مُودَعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَمٍ، فَإِنْ أَمُضَ فَلَا عَن
مَلَالَةٍ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ
الْعَهْدِ عَن زِيَارَتِكَ^(٣) وَرَزَقِي الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَأَنْ يَجْعَلَنِي
مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم اخرج ولا تولّ ظهرك وأكثر من قول: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليهما السلام فإذا أتيت فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ

(١) في بحار الأنوار: (وأنصار أمير المؤمنين، وأنصار فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليكم يا
أنصار أبي محمد الحسن الولي الناصح، السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله الحسين الشهيد
المظلوم، صلوات الله عليهم أجمعين، يا أبي أنتم وأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ
وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزُ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ
أَوْلَانِكَ رَفِيقاً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

(٢) في بحار الأنوار: (ولإخوانك). (٣) في «ض» وبحار الأنوار: (لزيارتك).

وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ
اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى الْبَدْرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ فِي
جِهَادِ أَعْدَائِهِ^(١)، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ
أَحَدٍ مِمَّنْ^(٢)، وَفِي بَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّادِقِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

ثمَّ صَلَّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ وَادَعِ اللَّهَ بَعْدَهُمَا بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ
فَوَدَّعَهُ فَقُلْ:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعُكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، أَمَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ
بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي
قَبْرَ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ
آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ.

وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

ثمَّ ارْجِعْ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣)، فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عَلَيْهِ
كُوفُوكَ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ
الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤَثِّرٍ
عَلَيْكَ غَيْرِكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
وَمِنْ رُجُوعِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ، وَهَدَانِي^(٤) لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي

(١) في هامش «خ»: (الأعداء - خ ل).

(٢) قوله: (مِمَّنْ) لم يرد في بحار الأنوار.

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (للوداع).

(٤) في «خ»: (هداني) وهي لا تستقيم مع سياق النص.

إِيَّاكَ، أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمُ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .
ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأُتَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِداً وَاحِداً وَادَعَى بِمَا أَحْبَبْتُ، ثُمَّ
حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قُبُورِ الشَّهَدَاءِ فَوَدَّعَهُمْ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي
إِيَّاهُمْ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أُعْطِيَتْهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى
خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيكَ
رَفِيقاً، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ، وَاحْشُرْنِي
مَعَهُمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ أَخْرَجَ وَلَا تَوَلَّ وَجْهَهُ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ مَعَابِنَتِكَ^(١)، وَقَفَ عَلَى الْبَابِ
مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقَبْلَةِ وَادَعَى بِمَا أَحْبَبْتُ وَانصَرَفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢).

(١) فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: (وَلَا تَوَلَّ ظَهْرَكَ عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ مَعَابِنَتِكَ).

(٢) أَوْرَدَهَا الْمُشْهَدِيُّ فِي مَزَارِهِ: ٤٦٢ - ٤٦٧، وَابْنُ طَاوُسٍ فِي مُصْبَحِ الزَّائِرِ: ٣٤٧ - ٣٥٤ وَاقْبَالِ

الْأَعْمَالِ ٢: ٦٢، وَالشَّهِيدُ فِي مَزَارِهِ: ١٧٠ - ١٧٨، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩٨: ٣٥٩ - ٣٦٤

ح ١/٣٠ عَنْ مَزَارِ الْمَفِيدِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي أَوَّلِهَا وَفِي ص ٣٦٢ مِنْهُ مَعَ بَيَانٍ لِأَلْفَاظِهَا.

ومنها:

زيارة يوم عاشوراء

[٦] - قبل أن تزول الشمس من قرب أو بعد، إذا أردت زيارته عليه السلام في

هذا اليوم فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ^(١) سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُؤْتُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ
اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ . يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ^(٢) ، وَحَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى
جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَحَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَتَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكْمِ مِنْهُمْ
وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَانِهِمْ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمَ لِمَنْ سَلَمْتُكُمْ ، وَحَزَبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ^(٣)
وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمْعُ

(١) قوله: (الزهراء) لم يرد في بحار الأنوار .

(٢) قال المجلسي: (والرزية) بالهمز: المصيبة، وفي النسخ في المواضع مشددة بغير همز قلبت
الهمزة ياء تخفيفاً (بحار الأنوار ٩٨: ٣٠١).

(٣) قال المجلسي: (وابن مرجانة): هو ابن زياد وتخصيصه بالذكر بعد بني أمية لشدة كفره وعناده
أو لكونه ولد زنا (بحار الأنوار ٩٨: ٣٠١).

وَتَنَقَّبْتُ^(١) وَتَهَيَّأْتُ لِقِتَالِكَ . يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ . فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ . وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ بَرَثْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ . إِنِّي سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ . وَحَرَبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ . وَوَلِي لِمَنْ وَالَاكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ . فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ ، وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَبْلُغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي^(٢) لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ . وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ^(٣) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْكُمْ .

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وتنقبت) لعله كان النقاب بينهم متعارفاً عند الذهاب إلى الحرب، بل إلى مطلق الأسفار حذراً من أعدائهم لئلا يعرفوهم فهذا إشارة إلى ذلك.. وقال الكفعمي: يمكن أن يكون المعنى مأخوذاً من النقاب الذي للمرأة أي اشتملت بالآت الحرب كاشتغال المرأة بنقابها فيكون النقاب هنا استعارة، أو يكون مأخوذاً من النقبة وهو ثوب يشتمل به كالإزار، أو يكون معنى تنقبت سارت في نقوب الأرض وهي طرقها الواحد نقب، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّرُونَا فِي الْبِلَادِ﴾ أي طوفوا وساروا في نقوبها أي طرقها، قال: لقد نقبت في الأفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب (بحار الأنوار ٩٨: ٣٠١).

(٢) قوله: (الذي) لم يرد في بحار الأنوار.

قال المجلسي: قوله ﷺ: (أن يبلغني المقام المحمود) أي مقام الشفاعة أي يؤهلني لشفاعتكم أو ظهور إمام الحق وإعلاء الدين وقمع الكافرين (بحار الأنوار ٩٨: ٣٠٢).

(٣) في «ض»: (هدي).

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمَصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَةٍ ^(١) ، مُصِيبَةً مَا أَغْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ أَكَلَةِ الْأَكْبَادِ ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ . اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَيزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

ثم تقول :

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ ^(٢) عَلَى قَتْلِهِ ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً .

تقول ذلك مائة مرة .

ثم تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا ^(٣) مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ ،

(١) في بحار الأنوار : (بمصيبته) .

(٢) قوله : (وتابعت) لم يرد في بحار الأنوار . (٣) قوله : (أبدًا) لم يرد في بحار الأنوار .

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ .
تقول ذلك مائة مرة .

ثم تقول :

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي . وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ ثُمَّ
الرَّابِعَ . اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ خَامِسًا ، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ
وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشَمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
ثم تسجد وتقول :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدُ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي ،
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَكَ
مَعَ الْحُسَيْنِ ، وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ ، الَّذِينَ بَذَلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
ثم صلِّ ركعتين وودِّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام وأوم إلى الحسين
منصرفاً وجهك نحوه فقل^(١) :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، يَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ ، يَا
غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَيَا مَنْ^(٢) هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ
الْوَرِيدِ^(٣) ، وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، وَيَا مَنْ^(٤) هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، وَبِالْأَفْقِ

(١) في مزار الشهيد : (فإن كنت في المشهد المقدس الغروي وزرت الحسين ﷺ بهذه الزيارة من
عند رأس أمير المؤمنين فصل ركعتين وودِّع أمير المؤمنين ﷺ وأوم إلى الحسين منصرفاً وجهك
نحوه فقل ...).

(٢) في بحار الأنوار : (يامن).

(٣) قال المجلسي : قوله ﷺ : (من حبل الوريد) الحبل العرق وإضافته للبيان والوريدان عرقان
مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين ، وفي نسبة الأقربة إليه إشارة إلى جهة
القرب وهي العلية (بحار الأنوار ٩٨ : ٣٠٢).

(٤) في بحار الأنوار : (يامن).

الْمُبِين^(١)، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ^(٢) وَمَا تَخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَيَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تَغْلُطُهُ الْحَاجَاتُ^(٣)، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمُلْحِنُ^(٤)، يَا مُدْرِكُ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعُ كُلِّ شَمْلٍ^(٥)، وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسِّ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، يَا وَلِيَّ الرِّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهْمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَتْهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ، حَتَّى فَاقَ

(١) قال المجلسي: قوله: (يا من يحول بين المرء وقلبه) أي يقلب القلوب إلى ما لا يريد الإنسان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «عرفت الله بفسخ العزائم». أو هو أعلم بما في قلب المرء منه، أو يكتفم عليه ما في قلبه وينسيه ذلك للمصالح، وكونه بالمنظر الأعلى والأفق المبين كناية عن علو قدره وظهور أمره (بحار الأنوار ٩٨: ٣٠٢).

(٢) قال المجلسي: قوله عليه السلام: (خائنة الأعين) أي خيانتها وهي مسارقة النظر إلى ما لا يحل النظر إليه، وقيل: هو الرمز بالعين، وقيل: هو قول الإنسان رأيت وما رأي، وما رأيت وقد رأي (بحار الأنوار ٩٨: ٣٠٢).

(٣) قال المجلسي: قوله عليه السلام: (يا من لا تغلظه الحاجات) أي لا تصير كثرة عرض الحاجات عليه في ساعة واحدة سبباً لأن يغلط فيها كما في المخلوقين (بحار الأنوار ٩٨: ٣٠٢).

(٤) قال المجلسي: قوله عليه السلام: (يا من لا يبرمه) من باب الإفعال أي: لا يصير إلحاح الملحين موجباً لبرمه أي: ملاله (بحار الأنوار ٩٨: ٣٠٣).

(٥) قال المجلسي: قوله عليه السلام: (يا مدرك كل فوت) أي فائت، والقوت السبق، يقال: فاتته سبقة فلم يدركه، والشمل الجمع وما اجتمع من الأمر (بحار الأنوار ٩٨: ٣٠٣).

فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً^(١)، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ^(٢) وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ^(٣) أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ^(٤) أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ^(٥) أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ^(٦) أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ^(٧) أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدَرَتِهِ عَلَيَّ، وَتَرُدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ^(٨) فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَهُ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسَقَمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضْبَ عَيْنِيهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسَّقَمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِيَهُ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السَّقَمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ^(٩) شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي. وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ، وَمُفْرَجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُعِثٌ لَا مُعِثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ

(١) قوله: (جميعاً) لم يرد في بحار الأنوار.

(٢) الحزونة: الخشونة (تاج العروس ٩: ١٧٥).

(٣-٧) في بحار الأنوار: (ما).

(٨) قوله: (بسوء) لم يرد في بحار الأنوار.

(٩) قوله: (له) لم يرد في بحار الأنوار.

سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَاتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكْنَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ^(١) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا^(٢)، كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرَّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلُهُ، وَمَوْوَنَةَ مَا أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلا مَوْوَنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي^(٣) مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْنَا^(٤) مِنْ سَلَامٍ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ^(٥)، وَلَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أَخْبِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمْنِي مَمَاتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا

(١) في بحار الأنوار زيادة: (يا الله).

(٢) في «ض» وبحار الأنوار زيادة: (كما كشفت عن نبيك هممه وغمه وكربه، وكفيتها هول عدوه، فاكشف عني كما كشفت).

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (هممه).

(٤) في بحار الأنوار: (يا أمير المؤمنين عليك ...).

(٥) في بحار الأنوار: (أبدأ ما بقي الليل والنهار).

وَمَتَوَجَّهًا^(١) إِلَيْهِ بِكُما ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُما إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ ، فَاشْفَعَا لِي .
فَإِنْ لَكُما عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ .
إِنِّي أَقْلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَتَجَاحُهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُما لِي
إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا ، بَلْ يَكُونُ
مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا ، مُسْتَجَابًا لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي ، وَتَشْفَعَا
لِي إِلَى اللَّهِ .

أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ^(٢) وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ،
مُلْجِئًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ ، وَمَتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
دَعَا ، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَ كُما يَا سَادَتِي مُنْتَهَى ، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ
يَكُنْ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

أَسْتَوِدُّعُكُما اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُما ، انْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي ، وَسَلَامِي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ
الَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُما ، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ
بِحَقِّكُما أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدَتِي عَنْكُما تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا ، رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلَا
قَانِطٍ ، آتِبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُما ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُما وَلَا مِنْ زِيَارَتِكُما بَلْ
رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٣) .

(١) في بحار الأنوار: (متوجهاً).

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (أنقلب على ما شاء الله) أي كائنًا على هذا القول وهذه العقيدة وخبر

الموصول محذوف أي: ما شاء الله كان (بحار الأنوار ٩٨: ٣٠٣).

(٣) في «ض» زيادة: (العلي العظيم).

يَا سَادَتِي ^(١) رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى زِيَارَتِكُمْ بَعْدَ أَنْ زَهَدْتُ فِيكُمْ وَفِي زِيَارَتِكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا خَيِّبَنِي اللَّهُ مِمَّا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمْ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ^(٢).

(١) في «ض»: (يا سيدي يا سادتي).

(٢) أوردها ابن قولويه دون الدعاء باختلاف يسير في كامل الزيارات: ٣٢٥ / ٩ بسند مع ذكر فضلها ونص ما ذكره: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الهمداني، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطيالسي، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ وَصَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ جَمِيعاً، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ مَالِكِ الْجَهَنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ حَتَّى يَظُلَّ عِنْدَهُ بِأَكْبَأَ لَقِيَ اللَّهَ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ أَلْفِي أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِي أَلْفِ عَمْرَةٍ وَأَلْفِي أَلْفِ غَزْوَةٍ، وَثَوَابُ كُلِّ حَجَّةٍ وَعَمْرَةٍ وَغَزْوَةٍ كَثُوبٌ مِنْ حَجٍّ وَاعْتَمَرٍ وَغَزَامٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ الْأَنْبِيَاءِ الرَّاشِدِينَ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بَعْدِ الْبِلَادِ وَأَقَاصِيهَا وَلَمْ يُمْكِنَهُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ صَعَدَ سَطْحاً مَرْتَعِفاً فِي دَارِهِ، وَأَوْماً إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَاجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالدَّعَاءِ، وَصَلَّى بَعْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ، ثُمَّ لِيَنْدُبَ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَيُكَبِّرُهُ وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَيَقِيمُ فِي دَارِهِ مَصِيبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمَصَابِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ ﷻ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ. فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ وَأَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَالزَّعِيمُ بِهِ؟ قَالَ: أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ وَالزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ يَعْزِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قَالَ: يَقُولُونَ: عَظَّمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمَصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عليه السلام، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِنَازِلِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ نَحْسُ لَا تَقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ وَإِنْ قَضِيَتْ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهَا وَلَمْ يَرْشُدْ، وَلَا تَذْخَرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئاً، فَإِنَّهُ مِنْ أَذْخَرٍ لِمَنْزَلِهِ شَيْئاً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهَا يَذْخَرُهُ وَلَا يَبَارِكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ أَلْفِ عَمْرَةٍ وَأَلْفِ أَلْفِ غَزْوَةٍ كُلِّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ لَهُ ثَوَابُ مَصِيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَصَدِيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. قَالَ صَالِحُ بْنُ عَقْبَةَ الْجَهَنِيِّ وَسَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ. قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: عَلَّمَنِي دَعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا أَنَا زَرْتُهُ مِنْ قَرِيبٍ، وَدَعَاءَ أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزُرْهُ مِنْ قَرِيبٍ وَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ وَمِنْ دَارِي، قَالَ: فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ إِذَا صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُوْمِي إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَقُلْتَ عِنْدَ الْإِيْمَاءِ إِلَيْهِ وَبَعْدَ الرَكَعَتَيْنِ

➤ هذا القول ، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوه من زاره من الملائكة ، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحا عنك ألف ألف سيئة ورفع لك مائة ألف ألف درجة ، وكنت كمن استشهد مع الحسين بن علي حتى تشاركهم في درجاتهم ، ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه ، وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة من زار الحسين بن علي ﷺ منذ يوم قتل ، تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ... الخ . قال علقمة : قال أبو جعفر الباقر ﷺ : إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل ، فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى .

وأورد الزيارة الطوسي في مصباح المتجّد : ٧٢٢ ، برواية محمد بن إسماعيل بن بزيع . عن صالح ابن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر ﷺ قال : وساق ما ذكره ابن قولويه من فضل الزيارة وآدابها . والدعاء في ص ٧٧٧ بسند نصّه : روى محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، قال : خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله ﷺ فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين ﷺ فقال لنا : تزورون الحسين ﷺ من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين ﷺ من هاهنا أو ما إليه أبو عبد الله الصادق ﷺ وأنا معه قال : فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر ﷺ في يوم عاشوراء ، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين ﷺ وودّع في دبرها أمير المؤمنين وأوماً الى الحسين بالسلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع ، وكان فيما دعا في دبرها : يا الله يا الله يا الله ... الخ .

وأورد الزيارة بدون إسناد لها المشهدي في مزاره : ٧/٤٨٠ والدعاء بسند في ص ٣١٢ ، وأورد الزيارة والدعاء ابن طائوس في مصباح الزائر : ٢٦٧ - ٢٧٨ ، وأورد الزيارة بدون إسناد لها أيضاً الشهيد في مزاره : ١٧٨ - ١٨٥ والدعاء بدون إسناد في ص ٥٥ ، وأوردها المجلسي في بحار الأنوار ٩٨ : ١/٢٩٠ دون الدعاء عن كامل الزيارات ، وفي ص ٢٩٣/٢ ودعاهها في ص ٢٩٦/٣ عن مصباح المتجّد مع بيان لألفاظها وصرح بورودها في مزار المفيد في ص ٣١٧ منه .

ومنها:

زيارة أخرى في يوم عاشوراء برواية أخرى

[٧] - إذا أردت زيارته في هذا اليوم فقف عليه صلى الله عليه وآله وقل:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَى شِيثَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ ،
السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ ، السَّلَامُ
عَلَى هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ ^(١) بِكَرَامَتِهِ ،
السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخُلَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ
بِذَنبِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي
رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ .
السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي
خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ
الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي دَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَّاهُ اللَّهُ
مِنْ عِلَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى عِزِّيرِ
الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مِيتَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى
الَّذِي أَرْزَلَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ

(١) في بحار الأنوار: (توجهه الله).

بِمُهَجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهَ الشَّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .
 السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الأنْبِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا .

السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالْدمَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُهْتُوكِ الْخِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الأَدْعِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْكِيَاءُ .

السَّلَامُ عَلَى يَعْصُوبِ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْازِلِ الْبَرَاهِينِ ، السَّلَامُ عَلَى الأَيْمَةِ السَّادَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُضْطَلَّمَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُثَالَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى النُّسُوءِ الْبَارِزَاتِ .

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ ، السَّلَامُ عَلَى الرُّضِيِّعِ الصَّغِيرِ .

السَّلَامُ عَلَى الأَبْدَانِ السَّليْبَةِ ، السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيْبَةِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجْدَلِينَ فِي الْفُلُواتِ ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الأَوْطَانِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُوفِينَ بِلا أَكْفَانٍ ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبْدَانِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ ، السَّلَامُ

عَلَى الْمَظْلُومِ بِلَا نَاصِرٍ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الرَّأكِيَّةِ^(١)، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَحَرَ بِهِ جَبْرِئِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرِيقَ بِالظَّلَمِ دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْمُغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرَّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُنْحُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ^(٢) أَهْلُ الْقُرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْمُقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلَا مُعِينٍ، السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمُقْرُوعِ^(٣)، بِالْقَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْقُلُوبِ، تَنْهَشُهَا الذَّنَابُ الْعَادِيَاتِ، وَتَحْتَلِفُ إِلَيْهَا^(٤) السَّبَاعُ الضَّارِيَاتِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ^(٥) حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِينَ بِتُرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وَلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكِ مَقْرُوحٍ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ^(٦) الْوَالِهِ الْمُسْتَكِينِ، سَلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ

(١) من قوله: (السلام على فاطمة الزهراء ابنته ...) إلى هنا ساقط من «ض».

(٢) في هامش «خ»: (تولى دفنه - خ ل).

(٣) في هامش «خ»: (المقرع - خ ل).

(٤) في هامش «خ»: (عليها - خ ل).

(٥) في هامش «خ»: (المرففين - خ ل) ولعلها الأنسب.

(٦) في بحار الأنوار: (الحزين).

بِالطُّفُوفِ لَوْكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَدَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ فِدَاءً، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَيْتَ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورُ، وَغَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمُقَدُّورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَا تُدْبِنَكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا بُكِينَ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأْسُفًا عَلَى مَا دَهَاكَ، وَتَلَهْفًا حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ، وَغَضَّةِ الْكِتَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدُوانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ، فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشَيْتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَحْيَيْتَهُ^(١)، وَسَنَنْتَ السَّنَنَ، وَأَطَقْتَ الْفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ وَأَوَّضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ.

وَكُنْتُ لِلَّهِ طَائِعًا، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعًا، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعًا، وَلِلْأُمَّةِ نَاصِحًا، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحًا، وَلِلْفَسَاقِ مُكَافِحًا، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِمًا، وَلِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا، وَلِلْحَقِّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَلِلدِّينِ كَاتِلًا، وَعَنْ حَوَازِيهِ مُرَامِيًا.

تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ الْعَابِثَ وَتَرْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدِّينِ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتُ رَبِيعَ الْإِيْتَامِ وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ، سَالِكًا طَرِائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْبِهًا فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِي الذَّمِّ رَضِي

(١) فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: (وَاسْتَحْيَيْتَهُ).

السَّيِّمِ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّدًا فِي الظُّلَمِ، قَوِيْمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيْمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيْمَ السَّوَابِقِ، شَرِيْفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيْعَ الرُّتَبِ، كَثِيْرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُوْدَ الصَّرَائِبِ، جَزِيْلَ الْمَوَاهِبِ.

حَلِيْمَ رَشِيْدٍ مُنِيبٍ، جَوَادٍ عَلِيْمٍ شَدِيْدٍ، إِمَامٍ شَهِيدٍ، أَوَاهُ مُنِيبٍ، حَبِيْبٍ مَهِيْبٍ، كُنْتُ لِلرُّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَدًا، وَلِلْقُرْآنِ سَنَدًا^(١)، وَلِلْأُمَّةِ عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا عَنِ سُبُلِ الْفَسَاقِ، بَازِلًا^(٢) لِلْمَجْهُودِ، طَوِيْلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِرًا إِلَيْهَا بَعِيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، أَمَّا لَكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَهَمَّتْكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَالْحَاطُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ، وَرَغَبْتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ.

حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْغَيَّ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ^(٣) مُبَايِنٌ، جَلِيْسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ، عَلَى حَسَبِ^(٤) طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسَرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهْلَالِكَ، وَشَيَعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ، وَوَجَّهْتُكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعَاطِ لَهُمْ^(٥)، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، فَتَكُونُوا ذِمَامَكَ وَيَتَعَتَكَ

(١) في بحار الأنوار: (منقذاً).

(٢) في بحار الأنوار: (وباذلاً).

(٣) في هامش «خ»: (وللطاغين - خ ل).

(٤) في «ض»: (قدر).

(٥) في هامش «خ»: (إليهم - خ ل).

وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَأُوكَ بِالْحَرْبِ، فَتَبَّتْ لِلطَّغْنِ وَالصَّرْبِ، وَطَحْنَتْ جُنُودَ
الْفُجَّارِ، وَاقْتَحَمَتْ قُسْطَلُ الْعُبَارِ، مُجَالِدًا^(١) بِذِي الْفِقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِرِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشِرٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ
وَقَاتَلُوكَ^(٢) بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوَرُودَهُ،
وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ
أَكْفَ الْأَصْطِلَامِ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقَبُوا فِيكَ آثَامًا، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ،
وَنَهَبِهِمْ رِحَالَكَ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ^(٣)، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، قَدْ عَجِبْتَ مِنْ
صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ.

فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَنْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوَّاحِ،
وَلَمْ يَتَّقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ^(٤)، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ حَتَّى
نَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحًا، تَطَّأَكَ الْخُيُولُ بِخَوَافِرِهَا،
وَتَغْلُوكَ^(٥) الطَّغَاةُ بِنَوَاتِرِهَا.

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَ بِالْانْقِبَاضِ وَالْانْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ،
تُذِيرُ طَرَفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَيَمِينِكَ، وَقَدْ شُغِلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وَلَدِكَ وَأَهَالِكَ،
وَأَشْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، إِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْمَجِمًا^(٦) بَاكِيًا، فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ
جَوَادَكَ مَخْزِيًا، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلُويًا، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ
عَلَى الْخُدُودِ لَاطِمَاتِ الْوُجُوهِ، سَافِرَاتُ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتُ، وَبَعْدَ الْإِعْزِّ مُذَلَّلَاتُ،

(١) في هامش «خ»: (مجاهداً - خ ل).

(٢) في «ض»: (وقابلوك).

(٣) الهبة: غبار ساطع في الهواء كأنه دخان (العين: ٩٦/٤).

(٤) في «ض»: (صابر محتسب) بتقديم وتأخير.

(٥) في هامش «خ»: (أو تغلوك - خ ل).

(٦) في هامش «خ»: (مهمهماً - خ ل).

وَالْإِلَى مَضْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ .

وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ ، وَمَوْلُغٌ^(١) سَيْفُهُ عَلَى نَحْرِكَ ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ ، قَدْ سَكَنْتَ حَوَاشِكَ ، وَخَفِيتَ أَنْفَاسَكَ ، وَرَفَعَ عَلَى الْقَنَاءِ رَأْسُكَ ، وَسَبَّيَ أَهْلَكَ كَالْعَبِيدِ ، وَصَفَّدُوا فِي الْحَدِيدِ ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْفَلَوَاتِ ، أَيْدِيَهُمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ .

فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ ، وَعَطَلُوا الصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ ، وَنَقَضُوا السَّنَنَ وَالْأَحْكَامَ ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ ، وَهَمَلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ .

لَقَدْ أَصْحَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَجْلِكَ^(٢) مَوْتُورًا ، وَعَادَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُورًا ، وَغَوَدَرَ الْحَقُّ إِذْ فَهَرَّتْ مَقْهُورًا ، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ ، وَالْفِتَنُ وَالْأَبَاطِيلُ .

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالذَّمْعِ الْهَطُولِ قَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سَبْطُكَ وَقَتَاكَ ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ ، وَسُبِّحَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعَثْرَتِكَ وَذَوِيكَ .

فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، تُعْرِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأُقْسِمَتْ لَكَ الْمَآئِمُ فِي أَغْلَا عَلِيِّينَ ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعَيْنُ ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا ، وَالْجِبَالُ^(٣) وَخُرَانُهَا ، وَالْهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا ، وَالْبَحَارُ وَحِيتَانُهَا ،

(١) في هامش «خ»: (ومولغ - خ ل).

(٢) قوله: (من أجلك) لم يرد في بحار الأنوار . (٣) في بحار الأنوار: (والجنان).

وَمَكَّةَ وَبُنْيَانَهَا^(١)، وَالْجَنَانَ وَلِدَانَهَا، وَالْبَيْتَ وَالْمَقَامَ، وَالْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، وَالْجُلُ وَالْإِحْرَامَ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ.

وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ، وَبِعِزَّتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةَ الْأَوَابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَرْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّةَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَرِينَ، آلِ طَهٍ وَيَسَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْخَاسِدِينَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَأَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ

(١) قوله: (ومكة وبنيانها) لم يرد في بحار الأنوار.

وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلُومِ^(١)، الْمَوْسَدِ فِي كَفِّهِ الْإِمَامَ الْمَعْصُومَ، الْمَقْتُولَ الْمَظْلُومَ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَتَجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ. اللَّهُمَّ جَلِّلْنِي بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَغَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنِقَمِكَ^(٢).

اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ غُيْرَتِي وَأَقْلِبْنِي غُيْرَتِي وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَاعْفِرْ لِي حَاطِيَّتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ، وَالْمَحَلِّ الْمَكْرَمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا جَاهاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فَسَاداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلاً إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيْقاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا شَمَلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمراً إِلَّا أَتَمَمْتَهُ، وَلَا مَالاً إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا إِنْفَاقاً إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا خَالاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَدُوّاً إِلَّا أَرَدَيْتَهُ، وَلَا شَرّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيداً إِلَّا أَذْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْتاً إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤْلاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ، وَتَوَابِ الْآجِلَةِ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَبَقِيئاً صَادِقاً^(٣)، وَعَمَلاً زَاكِيّاً

(١) قال المجلسي: قوله عليه السلام: (بهذا القبر المعلوم) أي الذي يلم وينزل به الناس للزيارة (بحار الأنوار ٩٨: ٣٢٨).

(٢) في هامش «خ»: (ونقمك - خ ل).

(٣) في «ض» و«هامش» «خ»: (شافياً - خ ل).

وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ^(١) عَلَيَّ، وَرِزْدٌ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَأَثَرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعًا، وَعَدُوِّي مَقْمُوعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ، وَأَجْلِنِي^(٢) دَارَ الْفَرَارِ، وَاعْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي، الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم توجه إلى القبلة وصل ركعتين؛ وقرأ في الأولى سورة الأنبياء وفي الثانية الحشر، واقتت وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافًا لِأَعْدَائِهِ^(٣)، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَارًا لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعًا لِعِزَّتِهِ، الْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَاهِيَّتِهِ، وَلَا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ، مُطْلِعًا عَلَى الصَّمَائِرِ، عَارِفًا بِالسَّرَائِرِ، يَغْلُمُ حَائِنَتَهُ الْأَعْيُنُ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَصَدِيقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِيمَانِي بِهِ، وَعَلَمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ،

(١) في هامش «خ»: (عافيتك - خ ل).

(٢) في هامش «خ»: (وأدخلني - خ ل).

(٣) قال المجلسي: قوله: (خلافًا) أي أقول كلمة التوحيد خلافًا لهم (بحار الأنوار ٩٨: ٣٢٨).

وَدَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ . وَحَثَّتْ عَلَى تَصَدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) . فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ (٢) إِلَى الثَّقَلَيْنِ ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ ، وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ ، الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا (٣) ، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، صَلَاةَ خَالِدَةِ الدَّوَامِ . عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ (٤) ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، مَا أَوْزَقَ السَّلَامِ (٥) ، وَاخْتَلَفَ الصُّيَا وَالظَّلَامُ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ ، الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ عَلَيَّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةَ ، الْقَوَامَ بِالْقُسْطِ وَسُلَالَةَ السَّبْطِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجًا قَرِيبًا ، وَصَبْرًا جَمِيلًا ، وَنَصْرًا عَزِيزًا ، وَغِنًى عَنِ الْخَلْقِ ، وَثَبَاتًا فِي الْهُدَى ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَرِزْقًا وَاسِعًا خَلَالًا طَيِّبًا مَرِيئًا ، دَارًا سَانِعًا ، فَاضِلًا مُفْضِلًا صَبًّا صَبًّا ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ ، وَلَا مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً ، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ ، حَتَّى تُودِّتَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَأَنْسِينِي بِالْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ ، وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ .

(١) الأعراف (٧) : ١٥٧ .

(٢) في «ض» : (على رسولك محمد) بتقديم وتأخير .

(٣) قال المجلسي : قوله : (الذين لم يشركا بك) أي العم وابنه أو محمد وعلي (بحار الأنوار ٩٨ : ٣٢٨) .

(٤) الرهام كجبال : جمع الرهمة بالكسر وهي المطر الضعيف الدائم (النهاية في غريب الحديث ٢ : ٢٨٤) .

(٥) السلام بالفتح ويكسر : اسم شجر (لسان العرب ١٢ : ٢٩١) .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِي الْعَالِيَةِ، وَاخْتِمِ لِي بِالْعَاقِبَةِ.
اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِعْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّةَ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي الاسْتِعْفَارَ
مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوَكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ
أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ،
وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَيِّدِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ،
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَتَعَبُّ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَبْهَمُ
لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْنِي مَنِ اسْتَعْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرُ مَنِ اسْتَعْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَنْسُطُ كَفًّا
إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ
الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوْيُّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْبًا فَإِنِّي
أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْوًا، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِي
رَحْمَتِهِ^(١)، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ.

(١) قال المجلسي: قوله: (فيا من هو أوحده في رحمته) في بعض النسخ بالجيم، فهو من الوجدان،
أي: يا من يجد كل شيء أراد من رحمته أكثر من غيره، اغفر لمن ليس هو أكثر خطيئة من جميع
من سواه، ويحتمل أن يكون في الثاني كلمة في تعليلية؛ أي: اغفر لمن لا يجد شيئاً بسبب
خطيئته، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة؛ أي: أنت وحيد في الرحمة وأنا لست بوحيد في
الخطيئة؛ وهو أظهر (بحار الأنوار ٩٨: ٣٢٨).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَّا سَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتِمِّمْ^(١) إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا^(٢).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِذْ رَارَ الرُّزْقُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرُّزْقِ مَا يَكُونُ صَلَاحًا لِلدُّنْيَا، وَبَلَاغًا لِلْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ^(٣) عَذَابَ النَّارِ.

ثم تاركع وتسجد وتجلس وتشهد وتسلم، فإذا سبحت فعفر خديك وقل:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أربعين مرةً.

واسأل الله العصمة والنجاة والمغفرة والتوفيق بحسن الحال^(٤) والقبول لما تقترب به إليه وتبتغي به وجهه، وقف عند الرأس ثم صل ركعتين على ما تقدم. ثم انكب على القبر وقبله وقل:

رَاذَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) في هامش «خ»: (وأتمم - خ ل).

(٢) قال المجلسي: قوله: (وأسبل) الإسبال إرسال الستر، وفيه استعارة مكنية (بحار الأنوار ٩٨: ٣٢٨).

(٣) قوله: (برحمتك) لم يرد في بحار الأنوار.

(٤) في «ض»: (العمل).

وإدع لنفسك ولوالديك ولمن أردت بما أحببت^(١)(٢).

(١) قوله: (بما أحببت) لم يرد في بحار الأنوار.

(٢) أوردتها المشهدي في المزار: ٤٩٦ - ٥١٤، وقال في أولها ما نصّه: زيارة أخرى في يوم عاشوراء لأبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه. ومما خرج من الناحية عليه السلام إلى أحد الأبواب. قال: تقف عليه صلى الله عليه وتقول... إلخ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٣١٧ / ٨ - ٣٢٨ عن مزار المفيد كما صرح به في أولها مع بيان لألفاظها، وقال في ص ٣٢٨ / ٩ ما نصّه: أقول: قال مؤلف المزار الكبير: زيارة أخرى في يوم عاشوراء مما خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه وتقول: السلام على آدم صفوة الله من خليقته، وساق الزيارة إلى آخرها مثل ما مرّ فظهر أنّ هذه الزيارة منقولة مروية، ويحتمل أن لا تكون مختصة بيوم عاشوراء، كما فعله السيد المرتضى رحمته الله.

زيارة أخرى للشهداء برواية أخرى في يوم عاشوراء

[٨] - إذا أردت زيارتهم رضوان الله عليهم على التفصيل في يوم عاشوراء في هذا اليوم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما واستقبل القبلة بوجهك، فإن هناك حومة الشهداء عليهم السلام^(١)، وأوم وأشر إلى علي بن الحسين عليه السلام، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ^(٢)، مِنْ سَلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَيْكَ؛ إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ، يَا بَنِي مَا أَجْرَاهُمْ
عَلَى الرَّحْمَانِ وَعَلَى أَنْتِهَاجِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا^(٣)، كَأَنِّي بِكَ بَيِّنَ
يَدَيْهِ مَاثِلًا، وَلِلْكَافِرِينَ قَانِلًا:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ	نَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ
أَطْعَمَكُمْ بِالزُّمَيْجِ حَتَّى يَسْتَنِي	أَضْرَبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَخِي عَنْ أَبِي ^(٤)
ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ عَرَبِيٍّ	وَاللَّهُ لَا يَخْخُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعْيِ ^(٥)

(١) قال المجلسي: قوله: (حومة الشهداء) أي معظمهم وأكثرهم لخروج العباس والحر عنهم (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٤).

(٢) قال المجلسي: والسليل والسلالة الولد، والمراد بخير سليل الحسين عليه السلام فإنه كان في زمانه أشرف أولاد إبراهيم، وعلي بن الحسين أول مقتول من أولاد الحسين عليه السلام، ولو كان المراد بخير سليل الرسول صلى الله عليه وآله كما هو الظاهر لكان مخالفاً لما هو المشهور من تقدم شهادة أولاد الحسن عليه السلام، لكن موافق لما ذكره ابن إدريس عليه السلام في سرائره حيث قال: هو أول من قتل في الواقعة يوم الطف (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٤).

(٣) عفى الشيء: درس ولم يبق له أثر، ومنه حديث صفوان بن محرز: (إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء) أي: الدروس وذهاب الأثر، وقيل: العفاء التراب (النهاية في غريب الحديث ٣: ٢٦٦).

(٤) انثنى: أي انعطف ورد بعضه على بعض (الصالح ٦: ٢٢٩٦).

(٥) الدعى: أي ولد الزنا (القاموس المحيط ٣: ٣٦).

حَتَّى قَضَيْتَ نَحْبَكَ^(١)، وَلَقِيتَ رَبَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ، حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ مُرَّةً بِنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَحْزَاهُ وَمَنْ شَرَّكَهُ فِي قَتْلِكَ، وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهيراً، وَأَصْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَجَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ مُلَائِكَ وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ^(٢)، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافَقَتَكَ فِي دَارِ الْخُلُودِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَغْدَائِكَ أُولِي الْجُحُودِ، وَالسَّلَامُ^(٣) عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الطُّفْلِ الرَّضِيعِ، الْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ، الْمُتَشَحِّطِ دَمًا، الْمُصْعَدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَزْمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَبْلِيِّ الْبَلَاءِ^(٤) وَالْمُنَادِي بِالْوَلَاءِ فِي عَرَصَةِ كَرْبَلَاءِ^(٥)، الْمَضْرُوبِ مَقْبِلًا وَمُدْبِرًا^(٦)، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ.

(١) قال الجوهرى: وفلان قضى نجه: أي مات (الصحيح ١: ٢٢٢). وقال الجزري: نحب، فيه (طلحة ممن قضى نجه) النحب: النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق برأسه في الحرب فوفى به، وقيل: النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت (النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٦).

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وأُمِّكَ الْمَظْلُومَةَ) أي: فاطمة ؑ (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٥).

(٣) في بحار الأنوار: (السَّلام).

(٤) قال المجلسي: قوله ﷺ: (مَبْلِيِّ الْبَلَاءِ) على بناء اسم المفعول من باب الإفعال، أي: الممتحن بالبلاء، والذي أنعم عليه بالبلاء فإنَّ الإبلاء يستعمل غالباً في الخير، ويحتمل أن يكون كرمي من بلوته أبْلُوهُ، قال الله تعالى: ﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٥).

(٥) قال المجلسي: قوله: (بالولاء) أي بولاء أخيه وأهل بيته ومحبتهم وطاعتهم (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٥).

(٦) قال المجلسي: قوله: (المضروب مقبلاً ومدبراً) أي الذي أحاط به العدو من جميع جوانبه، فكان يقاتل مقبلاً ومدبراً. وفي بعض النسخ (الضروب) على صيغة المبالغة فيحتمل أن يكون مقبلاً ومدبراً مفعوله (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٥).

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْمُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، الْآخِذِ لِعَدِهِ مِنْ أُمِّهِ^(١)، الْفَادِي لَهُ الْوَاقِي، السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ، الْمُقْطُوعَةَ يَدَاهُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيهِ يَزِيدَ بْنَ وَقَّادٍ وَحُكَيْمَ بْنَ الطَّفِيلِ الطَّائِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّابِرِ نَفْسَهُ مُحْتَسِبًا، وَالنَّائِي عَنِ الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبًا، الْمُسْتَسْلِمَ لِلْقِتَالِ، الْمُسْتَقْدِمَ لِلنِّزَالِ، الْمَكْثُورَ بِالرَّجَالِ^(٢)، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِيِّ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ حَوْلِيَّ بْنَ يَزِيدِ الْأَصْبَحِيِّ الْإِيَادِيَّ وَالْأَبَانِيَّ الدَّارِمِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَتِيلِ الْأَبَانِيَّ الدَّارِمِيَّ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِّيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَرَمَلَةَ بْنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَضْرُوبِ هَامَتُهُ، الْمَسْلُوبِ لَامَتُهُ^(٣).

(١) قال المجلسي: قوله: (من أمه) أي يومه لأنه أمس بالنسبة إلى الغد أو المراد الأمس بالنسبة إلى يوم المخاطبة والزيارة (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٥).

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (المستقدم) أي المتقدم في الحرب، والنزال بالكسر الحرب. وقال الفيروز آبادي: النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا، والمكثور المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهره (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٦، القاموس المحيط ٥٦: ٤).

(٣) اللأمة مهموزة: الدرع، وقيل: السلاح ولأمة الحرب أذاته، وقد يترك الهمزة تخفيفاً (النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٢٠).

حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ، فَجَلَى عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّغْرِ^(١)، وَهُوَ يَفْخَصُ^(٢) بِرَجْلِهِ التُّرَابَ وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ، وَمَنْ خَصَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ، ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ^(٣) أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبَكَ، أَوْ يُجِيبَكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلَا يَنْفَعُكَ، هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كَثُرَ وَاتْرُءُ^(٤)، وَقَلَّ نَاصِرُهُ، جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعِكُمْ، وَبَوَّأَنِي مُبَوَّأَكُمْ، وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَكَ عَمْرَو بْنَ سَعْدِ بْنِ نَفِيلٍ الْأَزْدِيُّ وَأَصْلَاهُ جَحِيمًا، وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَانِ، حَلِيفِ الْإِيمَانِ، وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ، النَّاصِحِ لِلرَّحْمَنِ، النَّالِي لِلْمَنَانِي وَالْقُرَّانِ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَبَةَ النَّبْهَانِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ، وَالتَّالِي لِأَخِيهِ، وَوَأَقِيهِ بَدَنِهِ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلِ التَّمِيمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ^(٥) بِشَرِّ بْنِ حُوَطٍ^(٦) الْهُمْدَانِيَّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدٍ^(٧) الْجَهَنِّيَّ.

(١) قال المجلسي: قوله: (فجلى عليه عمه) أي ذهب وكشف الناس عنه حتى أدركه أو على بناء التفعيل أي نظر إليه. قال الجوهري: اجلوا عن القاتل انفرجوا وجلوت؛ أي: أوضحت وكشفت وجلى ببصره تجلية إذا رمى به كما ينظر الصقر إلى الصيد ويقال أيضاً: جلّى الشيء أي كشفه. وقال الفيروز آبادي: جلّى البازي تجلية وتجلياً رفع رأسه ثم نظر وأجلّى يعدو أسرع (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٦، الصحاح ٦: ٢٣٠٤، القاموس المحيط ٤: ٣١٣).

(٢) الفحص: البحث عن الشيء (الصحاح ٣: ١٠٤٨).

(٣) يقال: (عز علي أن أراك بحال سيئة) أي يشتد ويشق علي (لسان العرب ٥: ٣٧٥).

(٤) الواتر: الجاني. (٥) قوله: (ورامي) لم يرد في «ض».

(٦) في بحار الأنوار: (خوط).

(٧) في هامش «خ»: (عمير بن أسد - خ ل).

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ ابْنِ الْقَتِيلِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ عَقِيلٍ وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ
عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ^(١) ، [وَقِيلَ]^(٢) أَسَدُ^(٣) بْنُ مَالِكٍ^(٤) .

السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ^(٥) بْنِ عَقِيلٍ^(٦) وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ

(١) قوله : (ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة) لم يرد في «ض» .

(٢) ما بين المعقوفين من بحار الأنوار .

وقال المجلسي : أقول : قوله : (وقيل) لعله من السيد أو من بعض الرواة (بحار الأنوار ٤٥ : ٧٤) .

(٣) في «ض» وهامش «خ» : (سند - خ ل) .

(٤) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (وقيل أسد بن مالك) ، والظاهر أنه من إضافات السيد أدخله بين

الخبر . وفي مزار المفيد : (قاتله سند بن مالك) ، وفي مزار السيد : (قاتله أسد بن مالك)

(بحار الأنوار ٩٨ : ٢٧٦) .

(٥) قوله : (بن مسلم) لم يرد في «ض» .

(٦) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (على أبي عبد الله بن مسلم) في النسخ هنا اختلاف : في الإقبال (على

أبي عبد الله ابن مسلم بن عقيل) ، وفي مصباح الزائر : (على أبي عبد الله بن مسلم) ، وفي مزار

المفيد : (على عبد الله بن عقيل) ، وأيضاً في مزار المفيد : (على سليمان مولى الحسن ابن

أمير المؤمنين) ، وفي سائر الكتب : (مولى الحسين) (بحار الأنوار ٩٨ : ٢٧٦) .

وقال محقق كتاب المزار من بحار الأنوار سماحة المحقق السيد محمد مهدي الخرساني - دام

ظله - في هامش هذه العبارة مائنه : ذكر أبو الفرج الأصفهاني في مقاتله ص ٩٣ طبع مصر : عبد

الله الأكبر بن عقيل ، وأمه أم ولد ، قتل بكرلاء ، قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن أسير

الجهني ورجل من همدان ، وفي الطبري ج ٦ ص ٢٧٠ وابن الأثير ج ٤ ص ٤١ : رماه عمرو بن

صبيح الصدائي فقتله . وذكر أبو الفرج أيضاً في ص ٩٤ : عبد الله بن مسلم بن عقيل ، وأمه رقية بنت

أمير المؤمنين عليه السلام ، وأنه قتله عمرو بن صبيح . وفي الطبري وابن الأثير : قيل : قتله أسيد بن مالك

الحضرمي . وهذان كلاهما من شهداء الطف وكل منهما . اسمه عبد الله ، ولم تذكر كتب الأنساب

في أولاد عقيل أو ولده مسلم من اسمه أبو عبد الله وأنه استشهد بالطف ، فمن اليقين أن ما في

الإقبال ومصباح الزائر من سهو القلم ، فلاحظ .

ويظهر من عبارة المجلسي أن نسخته غير النسخة التي بين أيدينا للاختلاف الوارد بين نسخته

ونسختنا .

(٧) قوله : (قاتله و) لم يرد في «ض» .

عَمَرُو بَنَ صَبِيحِ الصَّيْدَاوِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ بِنِ عَقِيلٍ وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ لَقِيطَ بَنِ نَاشِرِ الْجُهَنِيِّ .
السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحَسَنِ ^(١) بِنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٢) وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ
ابْنَ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ .

السَّلَامُ عَلَى مُنَجِّجِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ .

السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بِنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي
الْإِنْصِرَافِ : نَحْنُ ^(٣) نَخْلِي عَنْكَ ؟ وَبِمِ نَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَذَاءِ حَقِّكَ ؟ وَلَا وَاللَّهِ حَتَّى
أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي . وَأَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ ^(٤) فِي يَدَيَّ ، وَلَا
أَفَارِقُكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدْفُتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ لَمْ أَفَارِقُكَ حَتَّى
أَمُوتَ مَعَكَ ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ وَأَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ اللَّهِ قَضَى نَجْبَهُ ،
فَقُتِرَتْ وَرَبَّ الْكُعْبَةِ ، وَشَكَرَ ^(٥) اللَّهُ لَكَ اسْتِقْدَامَكَ وَمُوَاسَاتَكَ إِمَامَكَ إِذْ مَشَى إِلَيْكَ
وَأَنْتَ صَرِيحٌ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمُ بَنِ عَوْسَجَةَ وَقَرَأَ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴾ ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِهِ ^(٦) عَبْدَ اللَّهِ الصَّبَّابِي
وَعَبْدَ اللَّهِ بَنِ خُشَكَارَةَ الْبَجَلِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ :

(١) في هامش «خ» : (الحسين - خ ل) .

(٢) قال المجلسي : في مزار المفيد : (على سليمان مولى الحسن ابن أمير المؤمنين) ، وفي سائر
الكتب مولى الحسين (بحار الأنوار ٩٨ : ٢٧٦) .

(٣) في بحار الأنوار : (أنحن) .

(٤) قائمه : أي مقبضه (الصحيح ٥ : ٢٠١٨) .

(٥) في بحار الأنوار : (شكر) .

(٦) في «ض» و «بحار الأنوار» : (المشتركين في قتلك) .

أَتَرَكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أُسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ ، لَا وَاللَّهِ ^(١) لَا نُخَلِّيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّا قَدْ حَفِظْنَا غَيِّبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمَ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ^(٢) ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أُدْرَى وَيُفْعَلُ ذَلِكَ بِي سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي ^(٣) دُونَكَ ، وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا ، فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامَكَ وَوَأَسَيْتَ إِمَامَكَ ، وَلَقِيتَ مِنَ اللَّهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ، حَشَرَنَا اللَّهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهِدِينَ ، وَرَزَقَنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ .
السَّلَامُ عَلَى بَشَرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضَرَمِيِّ ، شَكَرَ اللَّهُ لَكَ بِقَوْلِكَ ^(٤) لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الانْصِرَافِ : أَكَلْتَنِي إِذْنِ السَّبَاعِ حَيًّا إِذَا فَارَقْتُكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرُّكْبَانَ ، وَأَخَذْتُكَ مَعَ قِلَّةِ الْأَعْوَانِ ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا .

السَّلَامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنٍ الْهُمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقَارِي الْمَجْدَلِ ^(٥) .

السَّلَامُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عَامِرٍ الْعَجَلَانِ ^(٦) الْأَنْصَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] ^(٧) وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الانْصِرَافِ : لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، أَتَرَكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْجُو أَنَا ، لَا أَرَانِي اللَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

(١) قوله : (أترك ابن رسول الله أسيرًا في يد الأعداء لا والله) لم يرد في بحار الأنوار .

(٢) في « ض » : (ثم أقتل) .

(٣) الجمام بالكسر : الموت أو قضاؤه وقدره (النهاية في غريب الحديث ١ : ٤٢٨) .

(٤) في بحار الأنوار : (قولك) .

(٥) قال المجلسي : قوله : (المجدل) بالتشديد تقول جدلته أي : صرعته (بحار الأنوار ٩٨ : ٢٧٦ ،

الصحاح ١ : ٢٨٣) .

(٦) في بحار الأنوار : (نعيم بن عجلان) .

(٧) مابين المعقوفين من بحار الأنوار .

السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ قَرَطَةَ^(١) الْأَنْصَارِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى الْحَرِّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَّاحِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ الْكَاهِلِ^(٢) الْأَسَدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسْهِرِ الصَّيْدَاوِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حَرَّاقِ الْغِفَارِيِّينَ .
 السَّلَامُ عَلَى جُونِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّهَشَلِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ زَيْدٍ^(٣) السَّعْدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرِشٍ^(٤) ابْنَيْ زُهَيْرِ التَّغْلِبِيِّينَ .
 السَّلَامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ .
 السَّلَامُ عَلَى ضِرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ .
 السَّلَامُ عَلَى جُوَيْنِ بْنِ مَالِكِ الضُّبَيْعِيِّ^(٥) .
 السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ ضُبَيْعَةَ الضُّبَيْعِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَبِيدِ اللَّهِ ابْنَيْ زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ .

(١) في بحار الأنوار : (قرظة).

(٢) في بحار الأنوار : (كاهل).

(٣) في بحار الأنوار : (يزيد).

(٤) في هامش «خ» ومزار المشهدي : (وكردوس - صح).

(٥) قوله : (الضبيعي) لم يرد في «ض».

- السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .
 السَّلَامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرِو النَّمِرِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .
 السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ .
 السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشْرِ الْخَثْعَمِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ مَعْقِلِ الْجُعْفِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ .
 السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ شُرَيْحِ الطَّائِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حَجَرِ الْخَوْلَانِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَاهُ .
 السَّلَامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُظَاهِرِ الْكِنْدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَقِيقِ الْخَزَاعِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى بَنِي الْمَدِينَةِ الْكَلْبِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى أَسْلَمَ^(١) بْنِ كَثِيرٍ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ^(٢) .
 السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ مُسْلِمِ الْأَزْدِيِّ^(٣) .

(١) في هامش «خ»: (سليم - خ ل).

(٢) قوله: (الأعرج) لم يرد في «ض».

(٣) قوله: (السلام على زهير بن مسلم الأزدي) لم يرد في بحار الأنوار.

السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْأَخْذُوثِ الْحَضْرَمِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثُمَامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَشْعَدَ الشَّبَامِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكُذْنِ الْأَرْحَبِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ الْهَمْدَانِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَيْبِ الشَّاكِرِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرٍ .
 السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ .
 السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِيعٍ .
 السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي جَمْرِ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى الْمُزْتَّتِ^(١) مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدَعِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بَمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ . بَوَّأَكُمْ
 اللَّهُ مَبُوءَ الْأَبْرَارِ . أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمْ الْغَطَاءَ ، وَمَهَّدَ لَكُمْ الْوِطَاءَ وَأَجْزَلَ لَكُمْ
 الْعَطَاءَ ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بَطَّاءٍ ، وَأَنْتُمْ لَنَا قَرَطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ فِي دَارِ الْبَقَاءِ ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٢) .

(١) قال المجلسي: (المرتت): هو على صيغة المفعول . يقال: ارتث ، على المجهول إذا حمل من المعركة رثيلاً أي: جريحاً وبه رمق (بحار الأنوار ٩٨: ٢٧٦ ، الصحاح ١: ٢٨٣) .

(٢) أوردها المشهدي في المزار: ٤٨٥ / ٨ - ٤٩٦ بعنوان: (زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء) بسند في أولها نصه: أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد (ابن) الجعفرية - آدم الله عزه - ، قال: أخبرني الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي . وأخبرني علياً الشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسين

عن ابن هبة الله بن رطبة - رضي الله عنه -، قال: أخبرني شيخي المفيد الحسن بن محمد الطوسي، عن الشيخ أبي جعفر محمد الطوسي، قال: حَدَّثَنَا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش، حَدَّثَنِي الشيخ الصالح أبو ميسور ابن عبد المنعم بن النعمان المعادي، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين إلى علي يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي، وكنت حدث السن، فكنت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله ﷺ وزيارة الشهداء - رضوان الله عليهم -، فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، اذا أردت زيارة الشهداء - رضوان الله عليهم -، فقف... الخ.

ورواه ابن طائوس في إقبال الأعمال ٣: ١٤/٧٣ - ٨٠ بسند أوله: رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي -رحمة الله عليه -، قال: حَدَّثَنَا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش، قال: حَدَّثَنِي الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي -رحمة الله عليه -، قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي، وكنت حديث السن، وكنت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله ﷺ وزيارة الشهداء - رضوان الله عليهم -، فخرج إليّ منه... الخ. وأورده في مصباح الزائر: ٢٧٨ - ٢٨٦ من غير إسناد.

وأخرجه المجلسي في بحار الأنوار ٤٥: ٦٤ - ٧٠ عن إقبال الأعمال وفي ٩٨: ٢٦٩ / ١ - ٢٧٤ عن إقبال الأعمال أيضاً، وصرح في ص ٢٧٤ منه بورودها في مزار المفيد إذ قال ما نصّه: هذه الزيارة أوردها المفيد والسيد في مزاريهما وغيرهما، بحذف الإسناد في زيارة عاشوراء، وكذا قال مؤلف المزار الكبير: زيارة الشهداء - رضوان الله عليهم - في يوم عاشوراء، أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد الجعفري... (وذكر إسناد ابن المشهدي ثم قال: أوذكر مثله سواء، وإنما أوردها في الزيارات المطلقة لعدم دلالة الخبر على تخصيصه بوقت من الأوقات. واعلم أنّ في تاريخ الخبر إشكالاً لتقدّمها على ولادة القائم ﷺ بأربع سنين لعلّها كانت اثنتين وستين ومائتين، ويحتمل أن يكون خروجه عن أبي محمد العسكري ﷺ (انتهى كلام المجلسي).

ومنها:

زيارة يوم العشرين من صفر وهي زيارة الأربعين

[٩] - إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فقف على قبره الشريف عند

ارتفاع النهار فقل:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ^(١)، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيَّكَ وَابْنُ صَفِيَّكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمَتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَنَيْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ^(٢)، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْدَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ التُّصْحَ وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، لِيَسْتَنْفِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَخَيْرَةَ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَارَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتُهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ^(٣)، وَتَغَطَّرَسَ^(٤) وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ^(٥)، وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالْفَقَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ لِلنَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ، وَاسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ.

(١) في بحار الأنوار: (ونجيه).

(٢) قال المجلسي: الذود: السوق والطرود والدفع؛ أي: يدفع عن الإسلام والمسلمين ما يوجب الفساد (بحار الأنوار ٩٨: ٣٣٣، لسان العرب ٣: ١٦٧).

(٣) الوكس: النقصان.

(٤) الغطرسة: الاعجاب بالنفس، والتطاول على الأقران، والتكبر. وتغطرس: تغضب، وفي مشيته تبختر، وتعسف الطريق (القاموس المحيط ٢: ٢٣٤).

(٥) تردى في البئر: سقط.

اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِلَاءً، وَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عَشْتُ سَعِيدًا، وَمَضَيْتُ حَمِيدًا، وَمِتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ حَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارَضِيَتْ بِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجَّسْكَ الْبَاجِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُذْهَبَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ. وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي^(١)، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ. فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (بشرايع ديني) لعل المعنى أن شرائع ديني وخواتيم عملي يشهد معي بذلك على سبيل المبالغة والتجاوز، أي: كونهما موافقين لما أمرتم به شاهد لي بأنني بكم مؤمن. ويحتمل أن يكون العطف في قوله: (بإيابكم) من قبيل عطف المفرد، أي: مؤمن بإيابكم، ويكون قوله: (موقن) خبراً بعد خبر لأن، وقوله: (بشرايع) متعلقاً بموقن، أي: موقن بحقيقة شرائع ديني، وبحقيقة ما يختم به عملي من الجنة والنار والثواب والعقاب. وفي بعض نسخ التهذيب: (وبشرايع) مع العطف فيرجع إلى المعنى الأخير، ولعله سقط من البين شيء كما يظهر مما يشبهه من الفقرات الواقعة في سائر الزيارات (بحار الأنوار ٩٨: ٢٣٤).

ثُمَّ صَلَّ رَكَعَتَيْنِ وَادَعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَانصَرَفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١).

(١) أوردتها الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٨٨ بسندٍ أوله: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون ابن موسى التلعكبري، قال: حدَّثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدَّثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران، قال: قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه: في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار ... الخ. ووردت الزيارة في تهذيب الأحكام ٦: ١١٣ ح ١٧/٢٠١ بنفس السند، والمشهد في المزار: ٥١٤ / ١٠١٠ مرسلاً عن صفوان، وابن طاوس في إقبال الأعمال ٣: ١٠١ بسندٍ نصّه: فإبنا روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى ... وساق نفس السند، وفي مصباح الزائر: ٢٨٨ مرسلاً عن صفوان، والشهيد في المزار: ١٨٥ من غير إسناد، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٢/٣٣١ عن تهذيب الأحكام مع بيان لألفاظها وصرح في ص ٣٣٢ منه بورودها في مزار المفيد مرسلاً.

الفصل الخامس:

فِي ذِكْرِ زِيَادَةِ السَّيِّدِينَ الْإِمَامَيْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ
وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

[١] - إذا وردت - إن شاء الله تعالى - ببغداد فاغتسل للزيارة واقصد المشهد الشريف، وقف على الباب^(١) واستأذن ثم ادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ .

ثم امض حتى تستقبل قبر موسى بن جعفر عليهما السلام فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ^(٢) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ . أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ .

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ غَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثم انكب على القبر وقبله وضع خديك عليه^(٣) وتحول إلى عند الرأس،

(١) في بحار الأنوار: (واقصد المشهد وقف على الباب الشريف).

(٢) قوله: (قد) لم يرد في بحار الأنوار . (٣) قوله: (عليه) لم يرد في بحار الأنوار .

وقِف وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقُ صَدِّيقٍ^(١)، أَدَيْتَ نَاصِحاً، وَقُلْتَ أَمِيناً وَمَضَيْتَ شَهِيداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى الْهُدَى^(٢)، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قَبْلَ الْقَبْرِ وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا أَحْبَبْتَ وَاسْجُدْ وَقُل:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ^(٣)، وَقَبْرَ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمٌ.

ثُمَّ اقْلُبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَقُل:

اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا.

ثُمَّ اقْلُبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَقُل:

اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُل:

شُكْرًا شُكْرًا (مائة مرة)، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَادْعَ بِمَا شِئْتَ لِمَنْ شِئْتَ وَأَحْبَبْتَ.

[٢] - ثُمَّ تَوَجَّهْ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ وَهُوَ بظَهْرٍ جَدِّهِ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوَّارَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ،

(١) قوله: (صديق) لم يرد في بحار الأنوار.

(٢) في المَهْدَبِ البَارِع: (لم تؤثر عَمَى على هدى).

(٣) في «ض» وبحار الأنوار: (ولفضلك رجوت).

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَاذِياً لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ قَبْلَ الْقَبْرِ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ. ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ: إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ. ثُمَّ اقْلُبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَقُلْ: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ. ثُمَّ اقْلُبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَقُلْ: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ: شُكْرًا شُكْرًا (مائة مرّة)، ثُمَّ انصرف إن شاء الله (١).

(١) الفقرتان [١] و [٢] أوردتهما المشهدي في المزار: ٥٣٦ - ٥٣٩ الباب ٢، ٣ تبعاً، والشهيد في المزار: ١٨٨ - ١٩٣ الفصل الخامس والسادس تبعاً.

كما أورد زيارة الإمام الكاظم عليه السلام القاضي ابن البراج في المذهب البارع ١: ٢٨٧.

وأخرجهما العلامة المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه في باب: (زيارتهما عليه السلام) - في بحار الأنوار ٩٩: ٧/١١.

زيارة أخرى لهما عليهما السلام جميعاً

[٣] - إذا وقفت على ضريحهما الطاهر فقل^(١):

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيَّ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدِعْتُمَا، وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ، حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ أَتْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا، وَاتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا أَتَيْتَكُمَا زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا وَمَقَامًا مَحْمُودًا.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَضِعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهَا^(٢) وَتَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَقُلْ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيَّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرَّبٌ^(٣) إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
ثُمَّ صَلِّ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَوَدَّعُهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ.

فقل^(٤):

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ

(١) قوله: (إذا وقفت على ضريحهما الطاهر فقل) لم يرد في بحار الأنوار.

(٢) كذا والصحيح: (عليه)، وفي بحار الأنوار: (ثم قبل التربة وضع خدك الأيمن عليها).

(٣) في بحار الأنوار: (مُتَقَرَّبًا).

(٤) في بحار الأنوار: (وقل بعد أن وقفت مثل ما وقفت أولاً).

وَبِالرَّسُولِ وَمِمَّا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ
 آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمَا ، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهُمَا وَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَانْفَعْنِي
 بِحُبِّهِمَا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١) .

(١) أوردتها المشهدي في المزار: ٥٣٩ - ٥٤١ الباب ٤ ، والشهيد في المزار: ١٩٣ - ١٩٦ ، الفصل السادس ، والعلامة المجلسي عن مزار المفيد - على ما صرح به في كتابه ٩٩: ١١ / ٧ في باب (زيارتهم ﷺ) - في بحار الأنوار ٩٩: ١٣ / ١٨ .

الفصل السادس:

فذكر زبابة ثامن الأئمة الأطهار أبي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه وعلى آبابه أفضل الصلاة والسلام

إذا أردت زيارته بأرض طوس فاغتسل واقصد مشهده وقف على باب القبة واستأذن ثم أدخل مقدماً رجلك اليمنى فقف على قبره الشريف وصل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة واحداً واحداً إلى آخرهم عليهم السلام، ثم اجلس عند رأسه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ

(١) في مناسك المزار: (زين العابدين).

الْبَارِّ الْأَمِينِ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْأَمِينِ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ التَّقِيُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ^(٣) الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ، وَقَبْلَهُ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ، وَقَالَ:
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي^(٤)، وَارْحَمْ تَقْلَبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

يَا أَيُّ أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً، عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاخْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَافِعاً^(٥)، إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ قُرِّي وَفَاقَتِي، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ، وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ.

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ الْيُمْنَى، وَابْسُطِ الْيَسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَيَوْلَايَتِهِمْ، أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ^(٦) كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجَةٍ دُونَهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا آيَاتِكَ، وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْثَافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

(١) قوله: (الأمين) لم يرد في «ض» و«مناسك المزار».

(٢) في «ض» و«مناسك المزار زيادة»: (السلام عليك أيها الشهيد الصديق).

(٣) في بعض المصادر: (قد أقمت).

(٤) في مناسك المزار: (ولا تخيبي يا مولاي، ولا تردني بغير قضاء حاجة من حوائجي).

(٥) في مناسك المزار: (شافعاً لي).

(٦) في مناسك المزار: (اللهم إني أتقرب إليك بحبهم ومولاتهم، وأتولى آخرهم).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَانُ^(١).

ثم تحوّل إلى عند رجله وقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

ثم ارجع إلى عند رأسه فصلّ ركعتين، وصلّ بعدهما ما بدا لك إن شاء الله. فإذا أردت الانصراف، فقف عند قبره عليه السلام وودّعه، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، جُدْتُ^(٢) بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ^(٣)، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ قَفَرِي وَفَاقَتِي^(٤)، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمٌ وَلَا قَرِيبٌ. أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ رَحِيلِي إِلَيْكَ أَنْ يُنْفَسَ بِكَ^(٥) كَرْبِي، وَأَسْأَلُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ زِيَارَتِي لَكَ دُخْرًا عِنْدَهُ^(٦)، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي هَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْصَكُمْ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَانِ^(٧). السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ^(٨)، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ

(١) في مناسك المزار: (وبالبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين).

(٢) في مناسك المزار: (وقد جدت).

(٣) في مناسك المزار: (الأهل والأوطان).

(٤) في مناسك المزار: (فاقتي وحاجتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي).

(٥) في «ض»: (بكم).

(٦) في مناسك المزار: (لي عنده).

(٧) في مناسك المزار: (في الجنان برحمته).

(٨) في مناسك المزار: (وسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين).

أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثم ادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك، واسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منك إن شاء الله^(١).

(١) أوردها المفيد في مناسك المزار: ١٩٧ - ٢٠١ باب ١٧ بعنوان: (باب مختصر زيارته ﷺ)، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٥١٣ - ٥٢٠ ح ٢/٨٠١ ضمن زيارة له ﷺ مفصلة، صرح في صدرها بما نصه: روي عن بعضهم ﷺ قال: إذا أتيت قبر علي بن موسى الرضا ﷺ، بطوس...، والصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٠٢ - ٦٠٧ / ٣٢١٠ ضمن زيارة له ﷺ، وكذا في عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٣٠٠ - ٣٠٤ / ٦٨، وعن الأخير بحار الأنوار ٩٩: ٤٤ / ١، ومثلها في مزار المشهدي: ٥٥١/٥٤٧ باب ٦، ومزار الشهيد ١٩٦ - ٢٠١.

الفصل السابع:

في ذكر زبارة السيد الإمامين أبي الحسن علي بن محمد الهادي
وأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

[١] - إذا أردت زيارتهما ووردت مشهدهما صلى الله عليهما فاغتسل للزيارة ثم امض حتى تقف على باب القبة فاستأذن وادخل مقدماً رجلك اليمنى وقف على قبريهما وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نَجِّيَّ اللَّهِ ^(١) ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِيَّ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِيَّ اللَّهِ ، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا لَكُمَا غَارِفًا بِحَقِّكُمَا ، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا ، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا ، أَشْأَلَ اللَّهُ رَبِّي وَرَبَّكُمَا ، أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي شَفَاعَتِكُمَا ، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا وَلَا يَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا ، وَيُخَشِّرَنِي مَعَكُمْ وَيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ .

ثم انكب على كل واحد من القبرين فقبله وضع خديك عليه ثم ارفع رأسك وقل:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ ، وَتَوْفَّقْنِي عَلَى وَلَايَتِهِمْ ، [اللَّهُمَّ الْعَزَّ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ

(١) في هامش «خ»: (يا حجتني الله - خ ل).

حَقَّهُمْ وَأَنْتَقِمَ مِنْهُمْ^(١). اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ [مِنْهُمْ]^(٢) وَالْآخِرِينَ، وَصَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ^(٣).
وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ صلَّ أربع ركعات عند الرأس وصلَّ بعدهما ما بدا لك وادع لنفسك ولوالديك ولجميع المؤمنين بما تريد فإذا أردت الانصراف فودَّعهما وقل:
السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا^(٤) مَعَ الشَّاهِدِينَ.
ثمَّ اخرج ووجهك إلى القبرين على أعقابك^(٥).

(١) ما بين المعقوفين من «ض» و مناسك المزار.

(٣) في «ض» زيادة: (وابن نبيك).

(٤) في مناسك المزار: (فاكتبنا).

(٥) أوردها ابن قولويه في كامل الزيارات: ٥٢٠ - ٥٢٢ ح ١/٨٢٠ دون الوداع، وقال في صدرها مانصه: روي عن بعضهم أنه قال: (إذا أردت زيارة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الجواد وأبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام)، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما، وإلا أومأت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع - الشباك -، تقول (...)، والمفيد في المقنعة: ٤٨٦ - ٣٨/٤٨٨، وفي مناسك المزار: ٢٠٣ - ١٩/٢٠٥، والصديق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٠٧، والطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ٤٤/٩٤ وقال في صدرها ما نصه: (ذكر محمد بن الحسن بن الوليد عليه السلام هذه الزيارة فقال: إذا أردت زيارتهما ...)، والمشهد في المزار: ٥٧٢ باب ١/٧، والشهد في المزار: ٢٠١ الفصل ٨، والمجلسي عن كامل الزيارات بتفاوت يسير في بحار الأنوار ٩٩: ٥/٦١، وفي ٩٩: ٧/٦٢ منه أوردها عن مزار المفيد.

نُمة

فِي فَكْرِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا الْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِمُزَمِّنٍ رَأَى

[١] - فإذا فرغت من زيارة جدّه وأبيه فقف على باب حرمه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَنَجِّسِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَغْلَامِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيَّرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرَةِ طُوبَى، وَسِدْرَةَ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ، وَنَعَمْتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِحُ كُلِّ رُتْبَةٍ، وَمُحَقِّقُ

كُلَّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ، رَضِيَتْكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا لَا أُبْتَغِي بِكَ بَدَلًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنْ وَعَدَ اللَّهُ فِيكَ حَقًّا لَا أَرْتَابَ لِطُولِ الْغَيْبَةِ، وَبُعْدِ الدَّارِ^(١)، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظِرُ مُتَوَقِّعُ لِيَأْمِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَارِعُ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافِعُ، ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَا حِدِينَ وَالْمَارِقِينَ^(٢).

أَشْهَدُ أَنْ بَوْلَاتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ جَاءَ بِوَلَاتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَاتِكَ، وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، كَبَّهَ اللَّهُ عَلَى مِنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَلَمْ يُقِمَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا.

أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا، ظَاهِرُهُ كِبَاطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَّتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ؛ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ، لَمْ أَرْدَدْ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَكَلِّلاً وَمُعْتَمِداً، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظَرًا، وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا، فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالتَّصَرُّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الرَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْفُوزَ لَدَيْكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ

(١) في «ض» وبحار الأنوار: (وبعد الأمد).

(٢) في بحار الأنوار: (المارقين).

تَعَالَى ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ ، لِأُبْلَغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي ، وَأَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي .

مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخَائِفِينَ ، مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَدْ أَتَكَلَّفْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ ، وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحَوَ ذُنُوبِي ، وَسَتَرَ عُيُوبِي ، وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي ، فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِيهِ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ غُفْرَانَ زَلَلِي ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ ، وَتَمَسَّكَ بِوَلَاتِكَ ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْجِزْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ ، وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ النَّامَةَ ، وَمُعَيَّنِكَ فِي أَرْضِكَ ، الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ .

اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا يَسِيرًا .

اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ ، وَأَطْلُعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ ، وَأَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ ، وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ .

اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ .

اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ غَدْلًا وَقِسْطًا ، كَمَا مِلْتَّ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، ائِذْنِ لَوْلِيكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١) .

(١) أوردتها الشهيد في المزار: ٥٨٦ - ٤/٥٨٩ بعنوان: (زيارة أخرى له ﷺ). وقال في صدرها ما نصه: إذا وصلت إلى حرمة ﷺ بس من رأى فاغتسل والبس أظهر ثيابك وقف على باب حرمة ﷺ قبل أن تنزل السرداب وزر بهذه الزيارة وقل ... الخ.

وابن طاوس في مصباح الزائر: ٤٣٧ - ٤٣٩ بصورة منفردة وبتفاوت يسير ، والشهيد في المزار: ٢٠٣ - ٢٠٨ ، والمجلسي عن مزار المفيد على ما صرح في كتابه بحار الأنوار ٩٩: ١١٦ .

[٢] - ثم انت سرداب الغيبة وقف بين البابين، ماسكاً جانب الباب بيدك، ثم تنحج كالمتأذن وسم وانزل، وعليك السكينة والوقار، وصل ركعتين في عرصة السرداب، وقل:

الله أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لِمِيزَانِهِ أَيْمَنَتِنَا، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِبِينَ، وَلَا مِنَ الْعُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلَا مِنَ الْمُرْتَابِينَ الْمُقْصِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُدَّخِرِ لِكِرَامَةِ أَوْلِيَائِهِ اللهُ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ، فَأَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكَرْهِهِمْ، وَأَيَّدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اصْطَفَاكَ صَغِيرًا وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا، وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطِلَ الْجَبْتَ وَالطَّاغُوتَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَامِهِ وَأَعْوَانِهِ عَلَى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سِتْرًا عَزِيزًا وَاجْعَلْ لَهُ مَقِيلًا حَرِيرًا، وَاشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطَأَتَكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَوَائِرِيهِ.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا، فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُورًا، وَإِنْ خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيفَتِكَ رَغْمًا، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ، ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتَرِّرًا كَفَيْتِي، حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي الصَّفِّ الَّذِي أَتْنَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنَيَانٌ مَرْصُوعٌ﴾. اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ، وَشِمْتُ مِنَّا^(١) الْفَجَارُ، وَصَعِبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِصَارُ.

اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمُتِمُّونَ، فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمُنُونِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ، بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ، الْغَوْثُ الْغَوْثُ الْغَوْثُ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتُ فِي وَصْلَتِكَ الْخُلَّانَ، وَهَجَرْتُ لِمِيزَانِكَ

الأوطانَ . وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ ؛ لِتَكُونَ شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي . وَإِلَى
آبَائِكَ وَمَوَالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي . وَإِسْبَاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ ، وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، أَصْحَابِ الْحَقِّ ، وَقَادَةِ الْخَلْقِ ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي
مَا دَعَوْتُكَ ، وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي ، مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثُمَّ ادْخُلِ الصَّفَةَ فَصَلِّ بَرَكَتَيْنِ وَقُلْ :
اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الرَّائِرُ فِي فَنَاءٍ ^(١) وَلَيْتَكَ الْمَزُورِ ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ
وَالْأَحْرَارِ ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ .
اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ ، مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ .
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بَزِيَارَتِهِ ، وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ ، وَزِيَارَةِ
أَبِيهِ وَجَدِّهِ .

اللَّهُمَّ أَخْلِفْ عَلَى نَفَقَتِي ^(٢) ، وَأَنْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي
وَلِإِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عَشْرَتِي ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ أَيْهَا الْإِمَامُ الَّذِي تَفُوزُ بِهِ
الْمُؤْمِنُونَ ، وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ .
يَا مَوْلَايَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زَائِراً لَكَ وَلِأَبِيكَ وَجَدَّكَ مُتَيَقِّناً
الْفُوزَ بِكُمْ ، مُعْتَقِداً إِمَامَتَكُمْ .
اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيَّينَ وَبَلَّغْنِي بَلَاغَ الصَّالِحِينَ ،
وَأَنْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(٣) .

(١) في «ض» : (بفناء) .

(٢) في «ض» وبحار الأنوار : (عليّ نفقتي) .

(٣) أوردتها المشهدي في المزار : ٦٥٧ - ٦٦٠ ضمن زيارة للعسكريين ؑ تقع في ص ٢/٦٥٥ منه .
وأخرجها ابن طائوس في مصباح الزائر : ٤٤٤ - ٤٤٦ ، ولم ترد في مزار الشهيد ، وأوردتها المجلسي
في بحار الأنوار ١١٨ : ٩٩ عن مزار المفيد على ما صرح به في كتابه في ١١٦ : ٩٩ .

[٣] - وروي بطريق آخر أن تقول عند نزول السرداب:

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ، وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ، السَّلَامُ عَلَى مُخِي
الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الظَّالِمِينَ^(١)، السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ، وَجَامِعِ الْكَلِمِ، السَّلَامُ
عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ، وَكَلِمَةِ
الْمَحْمُودِ، السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ، وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ،
وَحَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ، وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، السَّلَامُ عَلَى
السَّيْفِ الشَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الرَّاهِرِ، وَالتُّورِ الْبَاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ، وَبَذْرِ
التَّامِّ^(٢)، السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ، وَنُصْرَةِ الْأَيَّامِ^(٣)، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ
الصَّمْصَمِ^(٤)، وَفَلَّاقِ الْهَامِ^(٥)، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ، وَالْكِتَابِ الْمُسْطُورِ،
السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، أَلْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ،
وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَصْفِيَاءِ، أَلْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ، وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ^(٦).

السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلْمَ
بِهِ الشَّعْتَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ.
أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَيُّمَةُ مِنْ آبَائِكَ، أَثِمَّتِي وَمَوَالِيَّ، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ

(١) في بحار الأنوار وهامش «خ»: (ومبيري الكافرين).

(٢) قال المجلسي: قوله: (بدر التمام) كذا في النسخ بدون اللام من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة بتقدير، أي: بدر النور التمام، يقال: قمر تمام بكسر التاء وفتحها والكسر أفصح: إذ لم يكن فيه نقص (انظر: بحار الأنوار ٩٩: ١٢٠).

(٣) في الأصل: (ونصرة الأيام)، وفي «ض»: (ربيع الأيام وفطرة الأنعام)، وما أثبتناه من مزار المشهدي ومزار الشهيد وبحار الأنوار.

(٤) الصمصام: السيف القاطع الذي لا ينثني (لسان العرب ١٢: ٣٤٨).

(٥) الهام: جمع هامة، وهي أعلى الرأس (النهاية في غريب الحديث ٤: ١٣٤).

(٦) في «ض»: (للأُم).

يَقُومُ الْأَشْهَادُ ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي ، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي ، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِكَافَّةِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ ^(١) الطَّاهِرِينَ .

ثم تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة ^(٢) ، وتدعو بعدها بالدعاء المروي عنه عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ ، وَصَاقَتِ الْأَرْضُ ، وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ ، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكَى ، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ ، فَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ ، فَارْجُ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرجاً عاجلاً كُلَّمَحَ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ ، انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِي ، وَاكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِي ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، الْغُوثُ الْغُوثُ الْغُوثُ ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي ^(٣) .

[٤] - ثم عُد إلى العسكريين - صلوات الله عليهما - وقف على قبر أم القائم

عليه السلام وقل :

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، الصَّادِقِ الْأَمِينِ ، السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

(١) في «ض» : (وآل محمد).

(٢) في بحار الأنوار : (اثنتي عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة).

(٣) أوردتها الشهيد في المزار : ٥٨٦ - ٥٨٩ / ٤ بعد الفقرة [٢] سابقة الذكر بعنوان : (زيارة أخرى له ع) ولم يرد في أولها : (السلام على الحق الجديد ، والعالم الذي علمه لا يبيد ، السلام على محبي المؤمنين ، ومبيري الظالمين).

ورواها ابن طائوس في مصباح الزائر : ٤٤١ بصورة منفردة دون الدعاء ، والشهيد في المزار : ٢٠٨ -

٢١١ بعد الفقرة [٢] سابقة الذكر ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٩ : ١٠١ عن مصباح الزائر دون ذكر

الدعاء ، وعن مزار المغيد على ما صرح به في كتابه ٩٩ : ١١٩ مع ذكر الدعاء .

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَّجِ الْمَيَامِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْوِدَّةِ الْإِمَامِ، وَالْمُودَعَةِ
أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، وَالْحَامِلَةِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ
الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى، وَأَبْنَةَ حَوَارِي عِيسَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُنْعَوَةُ فِي الْإِنْجِيلِ، الْمَحْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ، وَمَنْ
رَغِبَ فِي وُصْلَتِهَا مَحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكَفَالََةَ، وَأَدَّبْتَ الْأَمَانَةَ،
وَاجْتَهَدْتَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَحَفِظْتَ سِرَّ اللَّهِ، وَحَمَلْتَ وَلِيَّ
اللَّهِ، وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ، وَرَغَبْتَ فِي وَصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً
بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ،
مُؤَثِّرَةً هَوَاهُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً
تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِي اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، فَلَقَدْ
أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكَ، فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا
مَنْحَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمْرَاكَ^(١).

ثم ارفع رأسك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلِيَانِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَى غُفْرَانِكَ
وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبَقَبْرُ أُمِّ وَلِيِّكَ لُدْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتَثْبِئْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا،
وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَلَدِهَا، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا.

(١) في هامش «خ»: (السلام عليك يا أُمّ القانم وعلى ولدك الخلف الصالح ورحمة الله وبركاته - خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَجَجِ الْمَيَامِينَ ، مِنْ آلِ طِهٍ وَنِسٍ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، وَاجْعَلَنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ ، وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَأَمَنْتَ خَوْفَهُ .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(١) ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا ، وَاعْفُزْ لِي وَلَوْ أَلَدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^{(٢) (٣)} .

(١) في بحار الأنوار : (صلِّ على محمد وآل محمد وعجل لهم بانتقامك) .

(٢) أوردها المشهدي في المزار : ٦٦٠ - ٣/٦٦٣ بعنوان : (زيارة أم القائم ﷺ) ، وقال في أولها ما نصّه : زيارة أم القائم ﷺ ، أملاها علي رجل من البحرين سمعته يزور بها ... ، وابن طائوس في مصباح الزائر : ٤١٣ - ٤١٥ ، والشهيد في المزار : ٢١١ - ٢١٤ ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٩ : ٧٠ عن مصباح الزائر ، وعن مزار المفيد في ٩٩ : ١١٩ منه .

(٣) قال المجلسي بعد إيراد زيارتها ﷺ : ثم اعلم أنّ في القبة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجبية الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد ﷺ ، ولا أدري لِمَ لَمْ يتعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالته ، وأنها كانت مخصوصة بالأئمة ﷺ ومودعة أسرارهم ، وكانت أم القائم عندها ، وكانت حاضرة عند ولادته ﷺ ، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري ﷺ ، وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته ، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان ممّا يناسب فضلها وشأنها والله الموفق (انظر : بحار الأنوار ٩٩ : ٧٩) .

وَأَقَامَ الْحَائِمَةُ فِيهِمْ مَأْضُولًا؛

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ؛

فِي زِيَارَةِ بُرَارِهَا فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ الْمُشْرِفَةِ
عَلَى سَاكِنِيهَا السَّلَامَ وَالنَّحْيَةَ

إذا وردت في أحد المشاهد فقف مستقبلاً بوجهك نحو القبر الشريف وقل:
 السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى
 أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ
 بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ. السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي^(١) أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى
 الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحْصِينَ فِي
 طَاعَةِ اللَّهِ^(٢)، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَّ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى

(١) في الأصل: (مظاهري)، وفي الكامل: (مظاهر)، وما أثبتناه من التهذيب والبحار والعيون والفقهاء.

(٢) قال المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤٢٩: قوله: (على الممحصين في طاعة الله) هو على بناء
 المفعول أي: الذي اختبرهم بالشدائد والبلايا في طاعته فخلصهم من كل غش وكدورة
 والتمحيص الابتلاء، ومحص الذهب بالنار أخلصه مما يشوبه.

وفي ٩٩: ١٢٧ منه قال: قوله: (على الممحصين) بالحاء المشددة المفتوحة من التمحيص، وهو
 تخلص الذهب وغيره عما يشوبه، ويستعمل بمعنى الاختبار والامتحان أي: الذين صفاهم الله
 من الرياء والشرك ومدانس الأخلاق والأفعال بسبب طاعته، ويمكن أن يقرأ بصيغة اسم الفاعل،
 وقرأ الكفعمي ٥٠ بالضاد المعجمة، وقال: أي المخلصين في طاعة الله فلا يعتريهم فيها رياء
 ولا سمعة، والمحض الشيء الخالص من لبن أو ود أو نسب انتهى. والأوّل هو الموافق للنسخ
 المعبرة وفي بعض النسخ المخلصين بفتح اللام وكسرهما.

الله، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنْ اغْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اغْتَصَمَ باللهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللهِ^(١)، أَشْهَدُ اللهَ أَنِّي حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُقَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ. لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ^(٢).

(١) قال المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤٢٩: قوله: (ومن تخلى منهم) أي: من جبههم وولائتهم وطاعتهم.

(٢) أوردها ابن قولويه مستنداً في كامل الزيارات: ٥٠٣ / ٧٨٥ قال ما نصّه: حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز الكوفي، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال عليه السلام: وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد، ويجزي في المواطن كلّها أن تقول .. الخ.

وفي ٥٢٢ / ٨٠٣ منه مستنداً إيّاها: عن محمّد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال: صلّوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلّها أن تقول .. الخ.

والكليني في الكافي: ٥٧٨/٤، ح ٢ مستنداً إيّاها: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، عن الرضا عليه السلام، قال: سئل أبي، عن إتيان قبر الحسين عليه السلام فقال: صلّوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلّها أن تقول .. الخ.

والمفيد في المقنعة: ٤٠/٤٨٨ بعنوان: (باب زيارة جامعة لسائر المشاهد على ساكنيها السلام)، قال في صدرها، ما نصّه: روى عن الرضا علي بن موسى عليه السلام: أنّه قال: يجزيك في الزيارة لكلّ إمام أن تقول .. الخ، وفي مناسك المزار: ٢٠/٢٠٥.

والصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٠٨ / ٣٢١٢: عن علي بن حسان، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٤: عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن علي بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال: صلّوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلّها أن تقول .. الخ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٤.

والطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ١٠٢ / ١٧٨: عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، عن الإمام الرضا عليه السلام.

وابن طاووس في مصباح الزائر: ٧٥ في أعمال مشهد يونس النبي عليه السلام في الكوفة.

فإذا أردت وداعه فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ ^(١)، سَلَامٌ مُودَعٍ، لَا سَنِمٍ وَلَا قَالَ ^(٢)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ^(٣)، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ ^(٤)، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ، وَإِنِّي أَنْشَأُ مَشَاهِدَكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ ^(٥)، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُؤَالَاتِكُمْ ^(٦)، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهَذَاكُمْ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ

❦ والمشهدي في المزار: ١١/٩٨ في أعمال مسجد قبا، وفي ص ١٥٥ منه في أعمال مشهد يونس النبي ﷺ في الكوفة، وفي ص ٥٦٥ منه بعنوان: (زيارة أخرى مختصرة جامعة).

والمجلسي صرح عند ذكرها أنها في مزار المفيد ونقلها عن مزار المشهدي في ٩٧: ٢٠/٢٢٢ في أعمال مسجد قبا، وعن مصباح الزائر في بحار الأنوار ٩٧: ٤٠٧ في أعمال مشهد يونس النبي ﷺ في الكوفة مع بيان لألفاظها، وفي ٩٩: ١/٨ عن كامل الزيارات، وفي ٩٩: ١/١٢٦ عن عيون أخبار الرضا ﷺ.

(١) قوله: (يا أهل بيت النبوة ومعدين الرسالة) لم يرد في بحار الأنوار.

(٢) في بحار الأنوار زيادة: (ولا مال).

قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٩٩: ١٤٤، ما نصّه: (ولا قال): أي مبالغ، (ولا مال): من الملل.

(٣) في بحار الأنوار: (يا أهل بيت النبوة).

(٤) في بحار الأنوار زيادة: (ولا منحرف عنكم).

(٥) قوله: (ورحمة الله وبركاته، وحشرنني الله في زمركم) لم يرد في بحار الأنوار.

(٦) قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٩٩: ١٤٤، ما نصّه: (وأعلا كعبي بمؤالاتكم) أي: غلبنني على أعدائي بأن يجعلهم تحت قدمي، أو المراد مطلق العلو والرفعة، وقال الجزري في حديث قيلة: والله لا يزال كعبك عالياً، هو دعاء لها بالشرف والعلو (انظر: النهاية في غريب الحديث ٤: ١٧٩).

يَنْقَلِبُ^(١) مُفْلِحاً مُنْجِهاً، غَانِماً سَالِماً، مُعَافَاً غَنِيّاً، فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ. بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِكُمْ وَمَوَالِيكُمْ وَمُحِبِّكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ، وَرَزَقِي اللَّهَ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَداً مَا أَبْقَانِي رَبِّي، بِنَيْتِهِ صَادِقَةٍ، وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ^(٢)، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ وَالْفُوزَ وَالْإِيمَانَ وَحُسْنَ الْإِجَابَةِ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُؤَجِّبِينَ طَاعَتَهُمْ، وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ. الْمُتَقَرِّبِينَ^(٣) إِلَيْكَ وَاللَّيْثِينَ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ^(٤)، وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مَنِي السَّلَامِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٥) (٦).

(١) في بحار الأنوار: (مَمَّنْ أَنْقَلَبَ).

(٢) الإخبات: الخضوع.

(٣) في بحار الأنوار: (الْمُتَقَرِّبِينَ).

(٤) قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٩٩: ١٤٤، ما نصّه: (اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ) أي: فيمن تهتمون لأموالهم، ولكم العناية في شأنهم بالشفاعة لهم في الدنيا والآخرة.

(٥) في بحار الأنوار عن العيون زيادة: (وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ).

(٦) أورده ذيل الزيارة الجامعة الكبيرة الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٦١٧، وفي عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٩، والطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ١٠١، والمشهد في المزار: ٥٣٥، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٩: ١٣٣ عن عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٩.

وأورده على حدة في باب الوداع لسائر الأئمة ١١: ٥٦٤، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٤٧٢، وتبع الشيخ المفيد الشهيد في المزار: ٢١٦، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٩: ١٧٣ عن مصباح الزائر.

الفصل الثاني،

في زبائح سلمان الفارسي رضوان الله عليه

إذا وردت في مشهده فقف على قبره وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صَفْوَةِ الرَّحْمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْإِيمَانِ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ، وَلَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَابَذَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَبَعَ الْوَصِيِّ زَوْجَ سَيِّدَةِ النَّسْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ مَرَّتَيْنِ^(٣) مَعَ النَّبِيِّ، وَالْوَصِيِّ أَبِي السَّبْطَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَّقَ فَكَذَّبَهُ أَقْوَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ: أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنِ^(٤)، السَّلَامُ عَلَيْكَ [يَا مَنْ]^(٥) جُوزِيَتْ عَنْهُ

(١) في التهذيب وبحار الأنوار زيادة: (سلمان).

(٢) كذا في التهذيب، وفي بحار الأنوار: (يا من تميَّز من أهل الإيمان).

قال المجلسي في بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٢ ما نصّه: قوله: (يا من تميز من أهل الإيمان) في بعض النسخ المصحّحة: (يا من لم يتميَّز)، فالمراد بأهل الإيمان أهل البيت عليهم السلام.

(٣) في بحار الأنوار: (غير مرتاب).

(٤) كذا في «خ» والتهذيب، وفي بحار الأنوار: (أبو الحسنان)، وهي ما يقتضيه السياق.

(٥) ما بين المعقوفين من بحار الأنوار.

بِكُلِّ إِحْسَانٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ دَنْتُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، كُنْتُ عَلَى خَيْرِ أَدْيَانٍ^(١)،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَائِرًا قَاصِيًا حَقَّ الْإِمَامِ^(٢)، وَشَاكِرًا لِبَلَائِكَ فِي الْإِسْلَامِ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي حَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ، وَمُتَابَعَةِ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، أَنْ يُحْيِيَنِي
حَيَاتِكَ، وَأَنْ يُمَيِّتَنِي مَمَاتِكَ، وَيَحْشُرَنِي مَحْشَرَكَ، وَعَلَى انْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ،
وَمُنَابَذَةِ مَنْ نَابَذْتَ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ خَالَفْتَ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، فَكُنْ^(٣) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَاهِدًا لِي بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ^(٤) عِنْدَ إِمَامِي وَإِمَامِكَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ^(٥)، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ
وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَهُوَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ^(٦)،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.
فإذا أردت الانصراف فودِّعه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ وَصَفِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّهِ النَّاصِحَ الْأَمِينَ،
كُنْتُ لِلَّهِ نَاصِرًا وَعَلَى دِينِهِ مُحَافِظًا وَعَنِ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ مُحَامِيًا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ دِينِهِ
وَعَنْ أَوْلِيَائِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِرَسُولِهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.
ثمَّ قَبِّله وانصرف إن شاء الله تعالى^(٧).

(١) في «ض» و«هامش خ»: (كنت خير ديان)، وفي مزار الشهيد: (كنت عبد خير ديان).

(٢) في بحار الأنوار: (فيك حق الإمام). (٣) في بحار الأنوار: (فكن لي).

(٤) في بحار الأنوار: (الدعوة والزيارة).

(٥) خاتمتها في بحار الأنوار عن مصباح الزائر هكذا: (وجعلنا وإياهم وجميع المؤمنين
والمؤمنات في جنات النعيم، بمنه وجوده)، مع وداع آخر يختلف عما ورد في المتن.

(٦) قوله: (وهو قريب مجيب) لم يرد في «ض».

(٧) أوردها الطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ١١٨، والمشهد في المزار: ٦٠١، وابن طائوس في مصباح
الزائر: ٥١٠، والشهيد في المزار: ٢١٨، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٠ عن مصباح الزائر.

الفصل الثالث:

فِي ذِكْرِ مَا يَقُولُ الزَّائِرُ عَنْ غَيْرِهِ بِالْأَجْنِ
وَمَا يَقُولُ عَنْ أَخِيهِ نَطَوْعًا

[١] - أمّا^(١) إذا خرجت زائراً عن أخ لك فصلّ ركعتين بالموضع الذي تقصده

فإذا فرغت منهما فسبّح ثم قل :

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَاناً أَوْ فِدَنِي إِلَيْكَ لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوَابِكَ ، مُعْتَقِداً أَنَّكَ تَسْمَعُ وَتُجِيبُ ،
وَتَعَايِبُ وَتُثِيبُ . اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطَوَاتِي عَنْهُ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ^(٢) ، وَصَلَاتِي
عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الْإِيمَانِ ، مُثَبِّتَةً لَهُ فِي دِيْوَانِ الْغُفْرَانِ^(٣) . اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ
تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَغَبٍ^(٤) أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزِهِ^(٥) . فُلَانٌ بَنَ فُلَانٍ - فِيهِ وَأَجْزَنِي عَلَيْهِ .
وكذلك قل عند النبي صلى الله عليه وآله وعند الأئمة عليهم السلام .

ثم قل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ - فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ - فَإِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لِي وَلَهُ
عِنْدَ رَبِّكَ . اللَّهُمَّ أَوْصِلْ إِلَيْهِ^(٦) مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعِينِي بِهِ عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ .

(١) في هامش «خ» : «(فإذا) .

(٢) في هامش «خ» : «(من ذنوبي) .

(٣) إلى هنا لم يرد في مناسك المزار للمفيد .

(٤) في هامش «خ» : «(شعث) .

(٥) في هامش «خ» : «(فأَجْزِهِ) .

(٦) في بحار الأنوار : «(عليه) .

وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَيْتًا، فَقُلْ^(١):

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتَيْهِ . وَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ وَاصِلَةً إِلَيْهِ . وَاجْعَلْ مَا أَفْعَلُهُ مِنْ الْمُنَاسِكِ شَاهِدًا لَهُ . بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[٢] - وَأَمَّا إِنْ كُنْتَ زَائِرًا عَنْ أَخِيكَ أَوْ أُمِّكَ أَوْ أَبِيكَ أَوْ أُمِّكَ تَطَوُّعًا فَسَلِّمْ عَلَى الْإِمَامِ

[عَلَيْهِ السَّلَام] ^(٢) عَلَى نَسْقِ التَّسْلِيمِ ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ كُنْ - لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - عَوْنًا وَمُعِينًا وَنَاصِرًا وَكَالِثًا وَرَاعِيًا حَيْثُ كَانَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْهُمَا فَاسْجُدْ وَقُلْ فِي سَجُودِكَ:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ؛ لِأَنَّهُ لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ إِلَّا لَكَ .
اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ صَلَاتِي وَسَلَامِي وَزِيَارَتِي هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - .
فَتَقَبَّلْ لَهُ ذَلِكَ^(٣) مِنِّي وَأَجْزِنِي^(٤) عَلَيْهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٥) ^(٦) .

(١) فِي هَامِش «خ»: (قَالَ النَّائِبُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ - خ ل) .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ .

(٣) فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: (ذَلِكَ لَهُ) .

(٤) فِي مِزَارِ الشَّهِيدِ: (وَأَجْزِنِي) .

(٥) قَوْلُهُ: (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) لَمْ يَرِدْ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ .

(٦) أُوْرِدَ الْمَقْبِدُ بَعْضُهُ فِي مَنَاسِكِ الْمِزَارِ: ٢٣/٢١٠، وَأُوْرِدَ تَمَامُهُ الْمَشْهُدِي فِي الْمِزَارِ: ٢/٥٩٥،

وَالشَّهِيدُ فِي الْمِزَارِ: ٢٢٢، الْفَصْلُ الرَّابِعُ مِنَ الْخَاتَمَةِ، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩٩: ٢٨٥، بَابُ

الزِّيَارَةِ بِالنِّيَابَةِ عَنْ مِزَارِ الْمَشْهُدِي .

الفصل الرابع،

في ذكر زبابة قبور الشيعة وما يقال عند

[١] - روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر، وقرأ: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ سبع مرّات آمن يوم الفزع الأكبر^{(١)(٢)}.

[٢] - وروي عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام أنه قال: من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحه إخوانه^(٣) يكتب له ثواب [زيارتنا، ومن لم يقدر أن يصلنا

(١) أورده ابن قولويه في كامل الزيارات: ٥٢٨ / ٨٠٨، بهذا الإسناد عن أبيه ومحمّد بن يعقوب وجماعة من مشايخه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر، عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر... الخ.

والكليني في الكافي ٣: ٢٩٢ ح ٨/٤٧٠١ مسنداً، والمفيد في مناسك المزار: ٢٧/٢١٦ بسند عن ابن قولويه.

وفي المقنعة: ٢٥/٤٩٢ مرسلأ، والمشهدى في المزار: ٦٠١، والشهيد في المزار: ٢٣١، والمجلسي في بحار الأنوار ٧: ٥٨/٣٠٢ عن الكافي، وفي ٥٤: ٧٩ عن دعوات الراوندي، وفي ٢٩٧: ٩٩ عن كامل الزيارات.

(٢) من هنا إلى أوّل زيارة المختار - رضوان الله تعالى عليه - سقط من نسخة «ض».

(٣) في كامل الزيارات والفقيه وثواب الأعمال وبحار الأنوار: (صالحه موالينا).

فليصل صالحه إخوانه يكتب له ثواب [١] صلتنا (٢).

[٣] - إذا أردت زيارة قبر أخيك المؤمن فاستقبل القبلة وضع يدك على القبر وقل:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصَلْ وَحَدَّثَهُ، وَأَنِسْ وَحَشَّتَهُ، وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ، وَاسْكُنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحَقُّ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ (٣).
واقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرات (٤).

(١) ما بين المعقوفين من مناسك المزار.

(٢) أورده بهذا اللفظ المفيد في مناسك المزار: ٢٧/٢١٦ ح ٢، بهذا الإسناد: عن أبي القاسم ابن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسن عن محمد بن مهران، عن علي بن عثمان الرازي، عن أبي الحسن الأول ؑ، وفي المقنعة: ٤٤/٤٩١، والشهيد في المزار: ٢٢١.

(٣) أورده ابن قولويه في كامل الزيارات: ٥٣١ ح ١١/٨١٦ مسنداً وصدره: حدّثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال مررت مع أبي جعفر ؑ بالبقيع، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لأبي جعفر ؑ: جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة، قال: فوقف عليه وقال: اللهم ارحم غربته .. الخ، عنه بحار الأنوار ١٤/٢٩٧: ٩٩.

(٤) أورده المفيد في مناسك المزار: ٢٨/٢١٨، والمشهد في المزار: ٦٠١، والشهيد في المزار:



البَابُ الثَّانِي :

فَفِي الْعَلِّ فِي مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ
وَهُوَ أَيْضًا مُشْتَمِلٌ عَلَى فُضُولٍ وَخَاتَمَةٍ

الْفَضْلُ الْأَوَّلُ،

فِي الْعَمَلِ عِنْدَ وُرُودِ الْكُوفَةِ

فإذا وردت الكوفة فاخلع ثياب سفرك^(١)، وانزل واغتسل قبل دخولها فإنها حرم الله، وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام. فإذا أردت المضي إلى المشهد فاغتسل غسل الزيارة، وصفة النية لهذا الغسل أن تنوي بقلبك: اغتسل لدخول الكوفة مندوباً قربةً إلى الله تعالى. وقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَطَهِّرْ قَلْبِي ، وَزَكِّ عَمَلِي ، وَنَوِّرْ بَصْرِي ،
وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَمِنْ شَرِّ
مَا أَحَازِرُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا . وَالْآثَامِ
وَالْخَطَايَا ، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحُّقُ بِهَا دِينِي ، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً
لِوَجْهِكَ . يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وَاجْعَلْهُ لِي شَهِيداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي
وَفَاقَتِي . إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) في مزار الشهيد: (فاخلع نعليك وثياب سفرك).

واقراً: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾.

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك^(١)، وامش على سكينه ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثم صل ركعتين تحية المنزل مندوباً، ثم امش وأنت تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ما استطعت.

ثم ادخل إلى مشهد يونس عليه السلام فزره بالزيارة المختصرة الجامعة التي يزار بها في جميع المشاهد المذكورة في الفصل الأول من خاتمة الباب الأول وهي:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ .. إلى آخرها.

ثم قبل التربة وصل ركعتين تحية المسجد، وركعتين زيارة، وادع لنفسك ولمن أحببت، ويستحب أن تدعو بالدعاء الذي دعا به زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام عنده، ويسمى دعاء الاستقالة، وهو: يا من برحمته يستغيث المذنبون ويا من إلى ذكر إحسانه يفرغ المضطرون .. إلى آخر الدعاء^(٢).

(١) في مزار الشهيد: (فالبس أظهر ثيابك).

(٢) الدعاء من أدعية الصحيفة السجادية المباركة. ذكره المشهدي بتعامه في المزار، وذكر قطعة منه ابن طائوس في مصباحه والشهيد في مزاره، وللغائدة ذكرته هنا في الهامش عن مزار الشهيد:

« يا من برحمته يستغيث المذنبون، ويا من إلى ذكر إحسانه يفرغ المضطرون، ويا أنس كل مستوحش غريب، ويا فرج كل محزون كئيب، ويا عون كل مخذول فريد، ويا عضد كل محتاج طريد، أنت وسعت كل شيء رحمةً وعلماً، وجعلت لكل مخلوق في نعمك سهماً، وأنت الذي عفوه أنساني عقابه، وأنت الذي تسعى رحمته أمام غضبه، وأنت الذي عطاؤه أكثر من منعه، وأنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه، وأنت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه، وأنا عبدك الذي أمرته بالدعاء، فقال لبنيك وسعديك، ها أنذا بين يديك، وأنا الذي أوقرت الخطايا ظهره،

➤ وأنا الذي أفنت الذنوب عمره، وأنا الذي بجهله عصاك ولم تكن أهلاً لذلك، هل أنت يا إلهي راحم من دعاك فابلق في الدعاء؟ أم أنت غافر لمن بكى (إليك خ)، فأسرع في البكاء؟ أم أنت متجاوز عمّن عقر لك وجهه تذلاً؟ أم أنت مغنٍ من شكى إليك فقره توكلاً؟ إلهي لا تخيب من لا يجد مطلباً غيرك، ولا تخذل من لا يستغني عنك بأحد دونك. إلهي صلّ على محمّد وآل محمّد، ولا تعرض عني وقد أقبلت عليك (ولا تحرمني خ) وقد رغبت إليك، ولا تخيبنني بالردّ وقد انتصبت بين يديك، أنت الذي وصفت نفسك بالرحمة، فصلّ على محمّد وآل محمّد واعف عني، وقد ترى يا إلهي فيض دمعي من خيفتك، ووجيب قلبي من خشيتك، وانتفاض جوارحي من هيبتك».

إلى هنا تمّ ما نقله ابن طاوس والشهيد من الدعاء وذكر المشهدي تمام الدعاء المنقول في الصحيفة السجّاديّة المباركة .

الفصل الثاني :

في ذكر العمل بالتمجد الجامع بالكوفة

فإذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل^(١) فإنه روي عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة.

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ^(٢)، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَمُنْتَهَى مَشَاهِدِهِ، وَمَوْضِعَ مَجْلِسِهِ، وَمَقَامَ حِكْمَتِهِ، وَأَثَارِ آبَائِهِ: آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَبُنَيَّانِ بَيْتَانِهِ^(٣)، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَلِيمِ^(٤)، الصَّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْقَارُوقِ الْأَعْظَمِ، الْأَقَائِمِ بِالْقِسْطِ، الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشَّرِّكَ وَالْتَّوْحِيدِ، وَالْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾^(٥).

(١) والأنسب أن يقال له باب الثعبان؛ لقضية معروفة.

(٢) في مزار المشهدي ومزار الشهيد: (السلام على سيدنا رسول الله)، وفي مصباح الزائر وبحار الأنوار: (السلام على سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله وآله الطاهرين).

(٣) قال المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤٢٩: قوله: (وبنيان بيتاته) أي الأبنية التي بنيت في مواضع ظهرت فيها معجزاته كبيت الطست.

(٤) في مزار الشهيد: (الحليم العدل).

(٥) سورة الأنفال (٨): ٤٢.

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَاصَّةَ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَرِزْنَ الصَّدِيقِينَ، وَصَابِرِ الْمُتَمَتِّحِينَ، أَنَّكَ حَكَمَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ^(١)، وَبَابَ حِكْمَتِهِ، وَعَاقِدَ عَهْدِهِ، وَالنَّاطِقِ بَوَعْدِهِ، وَالْوَاصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَكَهْفُ النَّجَاةِ، وَمِنْهَاجُ التَّقَى، وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَمُهَيْمِنُ الْقَاضِي الْأَعْلَى.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى^(٢) زُلْفَى، وَأَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ وَقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَهَدَاةً وَمَوَالِي، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً، كَذِبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَصَلُّوا صَلَافاً بَعِيداً، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ عَلِيّاً وَالْأَئِمَّةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَايَ وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثُمَّ صِرْ إِلَى الرَّابِعَةِ مِمَّا يَلِي بَابَ الْأَنْمَاطِ تَصِيرُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ بِمَقْدَارِ سَبْعَةِ أَذْرَعٍ أَوْ أَقَلٍّ أَوْ أَكْثَرَ.

فقد روي عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه جاء في أيام السفاح حتى دخل من باب الفيل فتياسر قليلاً، ثم دخل فصلى عند الأسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة، فقيل له في ذلك، فقال: تلك أسطوانة إبراهيم عليه السلام^(٣).

(١) في مزار الشهيد زيادة: (وقاضي أمره). قوله: (تعالى) لم يرد في مزار الشهيد.

(٣) أورد الرواية الكليني في الكافي ٣/٤٩٣، والطوسي في تهذيب الأحكام ٣/٢٥١ وهي C

الصلاة والدعاء عندها

تصلي أربع ركعات^(١) وتقول:

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾، ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ﴿٣﴾.

السَّلَامُ^(٤) عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ - سبع مرّات -.

ثم قل:

نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّدِيقِينَ، نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّكَ وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّدِيقِينَ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةِ^(٥) عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ^(٦) وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى^(٧)

كما يلي بلفظ الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، وأحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سفيان بن السمط قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا دخلت من الباب الثاني في ميمنة المسجد فعد خمس أساطين ثنتين منها في الظلال وثلاثة في الصحن فعند الثالثة مصلى إبراهيم عليه السلام وهي الخامسة من الحائط. قال: فلما كان أيام أبي العباس دخل أبو عبد الله عليه السلام من باب الفيل فباشر حين دخل من الباب فصلى عند الأسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة، فقلت أفتلك أسطوانة إبراهيم عليه السلام؟ فقال لي: نعم. (١) في مزار الشهيد زيادة: (ركعتان بالحمد وقل هو الله أحد، وركعتان بالحمد وإنا أنزلناه، فإذا سلّمت فسبح الزهراء عليها السلام).

(٢) سورة الصافات (٣٧): ١٨٢ و١٨٣.

(٣) سورة الأنعام (٦): ٩٦، وسورة يس (٣٦): ٣٨.

(٤) في مزار الشهيد: (سلام) ولعلها الأنسب لموافقتها الآية الكريمة.

(٥) في مزار الشهيد زيادة: (مولانا).

(٦) في مزار الشهيد زيادة: (عليه).

وَصِيَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَحُجَّتِهِ^(٨)، الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ، الَّذِي أَخَذَتْ بَيْعَتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَرَضِيتُ بِهِمْ
أُولِيَائِي وَمَوَالِيَ حُكَّامًا^(٩)، فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَقِسْمِي، وَحَلِي
وَإِحْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي. وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، أَنْتُمْ الْحُكْمَةُ^(١٠)
فِي الْكِتَابِ، وَفَضْلُ الْمَقَامِ، وَفَضْلُ الْخِطَابِ، وَأَعْيُنُ الْحَقِّ^(١١) الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ
حُكَمَاءُ اللَّهِ، وَبِكُمْ عُرِفَ حُكْمُ اللَّهِ^(١٢)، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَمُحَمَّدٌ^(١٣) رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ^(١٤) نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ
الَّتِي يَسْبِقُ بِهَا الْقَضَاءُ^(١٥).

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا، وَعَلَيْكَ مُهَيِّمًا، سَلَامًا لِأَمْرِكَ، لَا أَشْرِكُ
بِاللَّهِ رَبًّا^(١٦)، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي
لَوْ لَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا.

ثُمَّ تَصَلِّي فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ، رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ و ﴿قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَرَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ
عَلَيْهَا السَّلَامُ.

(٧) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (وَعَلَى).

(٨) قَوْلُهُ: (وَحُجَّتُهُ) لَمْ يَرِدْ فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ.

(٩) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (رَضِيتُ بِهِمْ أُولِيَاءَ وَمَوَالِيَ وَحُكَّامًا).

(١٠) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (أَنْتُمْ الْأَنْعَمَةُ).

(١١) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (وَأَعْيُنُ الْحَيِّ).

(١٢) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ).

(١٣) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (مُحَمَّدٌ).

(١٤) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (أَنْتُمْ).

(١٥) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ).

(١٦) فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا).

فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان أما تغدو في الحاجة؟ أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة؟ قال: بلى. قال: فصلّ فيه أربع ركعات، وقل:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ^(١) عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ. لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ وَلَا الاسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ^(٢) وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِدُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ أَنْتَ^(٣) لِي، وَإِنْ تَغْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي^(٤) فَبِحُودُكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمٌ.

وتقول أيضاً:

عَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ. يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ هَذَا الْبَيْتِ، وَبَرَكَهَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تُسَوِّقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَّتِكَ.

الصلاة والدعاء عند [الأسطوانة]^(٥) الثالثة

مما يلي باب كندة لزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

تبع^(٦) ثلاث أساطين من باب كندة، ثم صر إلى آخرها مما يلي القبلة، ثم صلّ

(١) في مزار الشهيد وهامش النسخة: (كنت قد).

(٢) في مزار الشهيد: (الحجة علي).

(٣) قوله: (أنت) لم يرد في مزار الشهيد.

(٤) قوله: (وترحمني) لم يرد في مزار الشهيد.

(٥) ما بين المعقوفين من مزار الشهيد.

(٦) في مزار الشهيد: (تعد).

ركعتين وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَنْقُ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ
وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَهَ الْحَرَمَانِ وَأَسْأَلُكَ مَا لَا أَشْتَوِجُ بِهِ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنَّ تُعَذِّبْنِي بِدُنُوبِي
وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ
الْمُتَّصِفُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي ^(١) أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى،
وَيَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، وَيَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، وَيَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، أَنْتَ اللَّهُ ^(٢) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سَجَدَ لَكَ شِعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ، وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلُمَةُ اللَّيْلِ،
وَضَوْؤُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ ^(٣)، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بَحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ، وَبِحَقِّكَ عَلَى
عَلِيٍّ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ
الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ
إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عَنْدهُمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا رَبَّ
عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَاعْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَارْضَ
عَنِّي خَلْقَكَ، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَّمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ
الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلِي يَا كَهْلِيْعَصَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ، يَا كَرِيمَ ثَلَاثًا.

(١) في مزار الشهيد: (فإني).

(٢) في مزار الشهيد: (الله الذي).

(٣) قال المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤٣٠: قوله: (سجد لك شعاع الشمس) السجود هنا
مستعمل في معناه اللغوي، أي: تذلل وانقاد وجرى بأمرك وتديرك فيه، (ودوي الماء وحفيف
الشجر) صوتهما عند الجري والتحريك، (وخفقان الطائر) طيرانه وضربه بجناحيه.

ثُمَّ ضَع خَذَكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:
يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ رُفِي .
وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ مَهْمَا أَمَكْنَكَ^(١)، وَاخْشَعْ وَابِكِ^(٢)، وَكَذَلِكَ قُلْ فِي الْخَذِ
الْأَيْسَرِ، وَفِي السُّجُودِ الْآخِرِ.

الصلاة والدعاء عند الأسطوانة الخامسة

روي عن مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا
فلان إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد فعد خمس أساطين،
اثنتان منها في الظلال، وثلاث منها في صحن الحائط فصلَّ هناك فعند الثالثة
مصلى إبراهيم [عليه السلام]^(٣) وهي الخامسة من المسجد ركعتين وقل:
السَّلَامُ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ وَأَمْنًا حَوَاءَ، السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظُلْمًا وَعُدُوَانًا
عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ^(٤)، وَرِضْوَانِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثِ صَفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَى
الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُصْطَفَيْنِ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْأَوَّلِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْآخِرِينَ^(٥).

(١) في مزار الشهيد: (أسكنك).

(٢) قوله: (واخشع وابك) لم يرد في مزار الشهيد.

(٣) مابين المعقوفين من مزار الشهيد.

(٤) قال المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤٣٠: قوله: (على مواهب الله) أي: المقتول لأجل مواهب

الله، أو كأننا عليها، وفي أكثر النسخ: (السلام على مواهب الله)، ولعله زيد من النسخ.

(٥) في مزار الشهيد: (السلام عليك في الأولين والآخرين).

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ ^(١) اللَّهُ عَلَى الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ مِنَ الْمُقْبُولِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .

الصلاة والدعاء عند [الأسطوانة] ^(٢) السابعة

وبالإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي ، قال : بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة إذا برجل ممّا يلي أبواب كندة وقد دخل ، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، وأنظفهم ثوباً ، معمم بلا طيلسان ^(٣) ولا إزار ، عليه قميص ودراعة ^(٤) وعمامة ، وفي رجله نعلان عريتان ، فخلع نعليه ، ثم قام عند السابعة ورفع مسبّحته ^(٥) حتّى بلغنا شحمتي أذنيه ، ثم أرسلهما بالتكبير ، فلم تبق في بدني شعرة إلّا قامت ، ثم صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن ، وقال :
إِلَهِیْ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانِ بِكَ ، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنْي بِهِ عَلَيْكَ ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِداً ، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ ، وَلَا الْجُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي ، وَإِنْ تَغْفُ عَنِّي فَبِحُودُوكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ .

(١) قال المجلسي : قوله : (على الرقيب الشاهد) لعل المراد به القائم ع (بحار الأنوار ٩٧ : ٤٣٠) .

(٢) مابين المعقوفين من مزار الشهيد .

(٣) الطيلسان : ضرب من الأكسية (لسان العرب ٦ : ١٢٥) .

(٤) الدراعة : ضرب من الثياب التي تلبس . وقيل : جبة مشقوقة المقدم (لسان العرب ٨ : ٨٢) .

(٥) السُّبَّاحَة ، والمُسَبِّحَة : الإِصْبَعُ التي تلي الإبهام ؛ سُمِّيَتْ بذلك لأنها يُشار بها عند التسبيح (لسان

العرب ٢ : ٤٧٤) .

ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً يَقُولُهَا حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ، وَقَالَ أَيْضاً^(١) فِي سَجُودِهِ:
يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ
إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى
قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ
وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ، قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، فَكَفِّنِي مَا
أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي - سَبْعِينَ مَرَّةً -.

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ مُوَلَّايَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَانْكِبْتَ عَلَى يَدَيْهِ أَقْبَلَهُمَا، فَزَنَعَ يَدَهُ مِنِّي وَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالسَّكُوتِ، فَقُلْتُ: يَا مُوَلَّايَ أَنَا
مِنْ قَدْ^(٢) عَرَفْتَهُ فِي وَلَانِكُمْ، فَمَا الَّذِي أَقْدَمَكَ إِلَى هَاهُنَا؟ فَقَالَ: هُوَ لَمَّا رَأَيْتَ^(٣).

(١) قوله: (أيضاً) لم يرد في مزار الشهيد.

(٢) قوله: (قد) لم يرد في مزار الشهيد.

(٣) قال المجلسي: وجدت الرواية بخط بعض الأفاضل منقولاً من خط علي ابن سكون
(بحار الأنوار ٩٧: ٣٨٩).

وَقَالَ الصَّدُوقُ فِي الْأَمَالِيِّ ٣٨٩ ح ٥٠٣ مَا نَصَّهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ الزَّعْفَرَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ، عَنْ ابْنِ مَجْجُوبٍ،
عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ قَائِماً
يُصَلِّي، يُحَسِّنُ رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ، فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَسَبَقَنِي إِلَى السُّجُودِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي
سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ، مَتَانًا بِكَ عَلَيَّ لَا مَنَاءَ
بِهِ مِنِّي عَلَيْكَ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أَدَعْ لَكَ وَلِداً، وَلَمْ أَتَّخِذْ لَكَ شَرِيكاً، مَنَّا
مَنْكَ عَلَيَّ لَا مَنَاءَ مِنِّي عَلَيْكَ، وَعَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءٍ عَلَى غَيْرِ مَكَاثِرَةٍ مِنِّي وَلَا مَكَابِرَةٍ، وَلَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ
عِبَادَتِكَ، وَلَا جُحُودٍ لِرَبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَتَيْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تَعَذَّبَنِي
فَبِذَنْبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَرَحَّمَنِي فَجُودُكَ وَرَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ انْفَلَتَ وَخَرَجَ مِنْ
بَابِ كِنْدَةَ فَتَبِعْتُهُ حَتَّى أَتَى مَنَاخَ الْكَلْبِيِّينَ، فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟
فَقَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ. فَقُلْتُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَا أَقْدَمَكَ هَذَا الْمَوْضِعَ؟ فَقَالَ: الَّذِي رَأَيْتُ.

الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين عليه السلام للحاجة

تصلي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ ، وَأَنْتَ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبَّ أَنَّ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ ، قَدْ^(١) طَرَقَنِي يَا رَبَّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ ، فَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَانْبَسَطَتْ ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ^(٢) ، وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَيْمَةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبَّ حَاجَتِي ، وَتُسِّرَ لِي عَسِيرَهَا ، وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا ، وَتَفْتَحَ لِي مُقْفَلَهَا ، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ ، وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ .

ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ .

وتدعو بما تحب وتقلب خدك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالْدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمٌ^(٣) .

(١) في مزار الشهيد: (وقد).

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ (بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت) أي تضعه بعد ذلك في القيامة ، وإنما أتى بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ، أو فانشقت فصارت سبع سماوات ، وكذا سائر الفقرات ، والأول هو الأظهر ، لكن يؤيد الثاني قوله: (فاستقرت) ، وفي المصباح والتهذيب والفقهاء وغيرها: (فنسفت) ، فعليه الاحتمال الأول متعين (بحار الأنوار ٩٧: ٤٣٠) .

(٣) قال المجلسي: ثم اعلم: أن هذا الدعاء والصلاة مروى في كتب الحديث عن أبان بن تغلب، C

ثمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ:
يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ ، وَيَا مُدِلُّ كُلِّ غَرِيزٍ ، تَعْلَمُ كُرْبَتِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
وَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمُ .

صلاة أخرى للحاجة في جامع الكوفة

تصلي عند باب أمير المؤمنين عليه السلام ^(١) أربع ركعات وتقول:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ ، وَلَا تُحِيطُهُ ^(٢) الظُّنُونُ ، وَلَا يَصِفُهُ
الْوَاصِفُونَ ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ ، وَلَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ ، وَمَكَائِيلَ
الْبِحَارِ ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ ، وَرَمَلَ الْقِفَارِ ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَأَظْلَمَ
عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَوَضَحَ بِهِ النَّهَارُ ، لَا يُوَارِي ^(٣) مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ ، وَلَا أَرْضُ أَرْضًا ، وَلَا
جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ ، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَآئِكِ ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فِكِدْهُ ، وَمَنْ بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ .
وَكَفِّنِي مَا أَهْمَّنِي مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ .

عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس والجمعة وصل ركعتين عند
زوال الشمس تحت السماء وقل: اللهم إني حللت بساحتك .. الدعاء ، ففعل ذكرهم هنا بدون تلك
الشروط لخصوص هذا الموضع لرواية أخرى لم تصل إلينا (بحار الأنوار ٩٧: ٤٣٠) .

انظر في باب صلاة الحاجة: المقنعة: ٢٢٠ ، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٥٦/ ١٥٤٣ ، تهذيب الأحكام

٣: ٤١٦/ ٣١٨ ، مصباح المتجهد: ٣٣١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، وغيرها .

(١) قوله: (عند باب أمير المؤمنين عليه السلام) لم يرد في مزار الشهيد .

(٢) في مزار الشهيد: (ولا تحيط به) .

(٣) في مزار الشهيد: (ولا يوارى) .

اللَّهُمَّ أَذْخِلْنِي فِي دُرْعِكَ الْحَصِينَةِ ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ ، وَلَا تُحْمَلْنِي مَا لَا أُطِيقُ .

اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمَ ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ ، فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم تسجد وتقول:

إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِهَا ، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا لِي يَا كَرِيمُ .

ثم تقلب خدك الأيمن وتقول:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ ، افْعَلْ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تقلب خدك الأيسر وتقول:

إِلَهِي إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ .

وتعود إلى السجود وتقول:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ .

الصلاة والدعاء عند مصلّى أمير المؤمنين عليه السلام

تصلي ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ وَالسَّرِيرَةَ ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ

الرَّجَاءِ^(١)، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .
وقل أيضاً:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِي الْمَذْنُوبُ يَدِيهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ . إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ
بَيْنَ يَدَيْكَ مُقَرَّراً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ ، رَاجِئاً [مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلِيلِهِ . إِلَهِي قَدْ رَفَعَ
الظَّالِمُ كَفَّيْهِ إِلَيْكَ رَاجِئاً^(٢)] لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ . إِلَهِي قَدْ
جَنَّا^(٣) الْغَائِدَ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجُنُّو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ .
إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِي فِرْعَاءً مُشْفِقاً ، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِئاً ، وَفَاضَتْ
عَبْرَتُهُ مُسْتَعْفِراً نَادِماً . إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا
خَيْرَ الْغَافِرِينَ .

مناجات أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿^(٤)﴾ .
وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ
سَبِيلًا﴾^(٥) .

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾^(٦) .
وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ شَيْئاً وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ
شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ .

(١) في مزار الشهيد زيادة: (يا سيدي) .

(٢) مابين المعقوفين من مزار الشهيد .

(٣) جنا على ركبتيه ، أوقام على أطراف أصابعه (القاموس المحيط ٤ : ٤٥٠) .

(٤) سورة الشعراء (٢٦) : ٨٨-٨٩ .

(٥) سورة الفرقان (٢٥) : ٢٧ .

(٦) سورة الرحمن (٥٥) : ٤١ .

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (١).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (٢).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (٣).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ * كَلَّا إِنَّهَا لَظَنٌ * نَزَاعَةٌ لِلشَّوْىِ﴾ (٤).

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى ، مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ ، مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ
وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ
وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ
يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَائِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَائِي
إِلَّا الْبَاقِي ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ ،
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ ،

(١) سورة غافر (٤٠): ٥٢.

(٢) سورة الانفطار (٨٢): ١٩.

(٣) سورة عبس (٨٠): ٣٤-٣٧.

(٤) سورة المعارج (٧٠): ١١-١٦.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ . مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُتَبَلَّى وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَبَلَّى إِلَّا الْمُعَافِي . مَوْلَايَ يَا
مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ . مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي . مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الرَّحْمَانُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَانُ . مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُتَّخِزُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَّخِزَ إِلَّا السُّلْطَانُ . مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَّحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَّحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ . مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ
وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ . مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا
الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ . مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا
الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ . مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا
الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ . مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ اِرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ .
وَارْضْ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ . يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطُّوْلِ وَالْأَمْتِنَانِ .
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الصلاة والدعاء على دُكَّة [الإمام] الصادق عليه السلام

تصلي ركعتين وتقول بعدهما:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَاسِيرٍ ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَاٍ ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ
نَجْوَى ، وَيَا غَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ ، وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ ، وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، وَيَا
قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى
وَمُؤِمِّتِ الْأَحْيَاءِ ، الْقَائِمِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ .

وادع بما أحبيت .

الصلاة والدعاء على دكة القضاء

تصلي ركعتين وتقول:

يَا مَالِكِي وَمَمْلَكِي وَمُتَعَمِّدِي ^(١) بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ بَغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، وَجُهِِّي خَاشِعٌ ^(٢) لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ ^(٣) بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ ^(٤) وَلَا هَذِهِ الْمِخْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِیْصَالِ الشَّافَةِ ^(٥)، وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِنَّكَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَرَكَعْ عَلَيَّ، وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنْ النَّارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٦) ^(٧).

(١) في مزار الشهيد: (ومعتمدي).

(٢) في مزار الشهيد: (خاضع).

(٣) قال المجلسي: قوله: (لما تعلوه الأقدام) أي اسجد بوجهي الذي هو أشرف أعضائي على التراب الذي هو أذل الأشياء ويوطأ عليه بالأقدام خضوعاً لجلال وجهك الكريم (بحار الأنوار ٤٢٩: ٩٧).

(٤) في هامش «خ»: (الضغطة - خ ل).

(٥) الشافّة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فنذهب، وإذا قطعت مات صاحبها، والأصل، واستأصل الله شافته أذهب كما تذهب تلك القرحة، أو معناه أزاله من أصله (القاموس المحيط ١٥٦: ٣).

(٦) في مزار الشهيد زيادة: ثمّ صلّ في بيت الطشت ركعتين تقرأ فيهما ممّا أردت فإذا فرغت فقل: «اللهم إني ذخرت توحيدِي إِيَّاكَ، ومعرفتي بك، وإخلاصي لك، وإقرارِي بربوبيتِكَ، وذخرت ولايةً من أنعمت عليّ بمعرفتهم من بريتِكَ مُحَمَّد وعترته صَلَّى الله عليهم ليوم فزعِي إليك عاجلاً وأجلاً، وقد فزعت إليك وإلهم، يا مولاي في هذا اليوم وفي موقعي هذا وسألتك ما دُتِي من نعمتك، وإزاحة ما أوشاه من نعمتك، والبركة في جميع ما رزقتني، وتحصين صدري من كلّ همٍّ وجائحةٍ ومعصيةٍ في ديني ودنياي وآخرتي، يا أرحم الراحمين».

(٧) أورده المشهدي في المزار: ١٠/١٥٤ - ١٧٧ تبعاً للشيخ المفيد بتفاوت يسير مع ذكر تمام دعاء الاستقالة للإمام علي بن الحسين عليه السلام.

- وابن طاوس في مصباح الزائر: ٧٤ - ١٠٠ بتقديم وتأخير في الأعمال وزيادة عمّا في المتن ومزار الشهيد ومزار الشهيد.
- والشهيدي في المزار: ٢٢٥ - ٢٥٤ تبعاً للشيخ المفيد بتفاوت يسير مع ذكر قطعة من دعاء الاستقالة، سوى أنّه زاد في آخره العمل في بيت الطشت، ولما كان ما أورده الشهيد أقرب إلى ما أورده المفيد لذا قابلته مع المتن دون بحار الأنوار.
- والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٦٦٧/٤٠٧ - ٤٢٦، وصرّح فيه عن وروده في مزار المفيد ومزار الشهيد ومصباح الزائر ومزار الشهيد ثمّ نقل عن لفظ السيّد ابن طاوس، كما نقل فيه عن مزار الشهيد والشهيدي ما لم ينقله ابن طاوس في مصباحه.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ:

فِي ذِكْرِ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ وَالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ فِيهِ

روي عن بشار المكاربي أنه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قُدِّمَ له طبق رطب طبرزد^(١) وهو يأكل فقال لي: يا بشار أدن فكل. قلت: هناك الله وجعلني فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي وأوجع^(٢) قلبي وبلغ مني. فقال لي: بحقي عليك^(٣) لما دنوت فأكلت. قال: فدنوت فأكلت، فقال لي: حديثك. قلت: رأيت جلوازا^(٤) يضرب رأس امرأة، ويسوقها^(٥) إلى الحبس، وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله ولا يغيثها أحد. قال: ولم فعل بها ذلك^(٦)؟

-
- (١) طبرزد - وزان سفرجل - معرّب، ومنه حديث: «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلا». وقيل: الطبرزد هو السكر الأبلوج، وبه سمي نوع من التمر لحلاوته (مجمع البحرين ٣: ٣٦).
- (٢) في بحار الأنوار: (أوجع).
- (٣) قوله: (عليك) لم يرد في بحار الأنوار.
- (٤) الجلاوزة: جمع جلواز بالكسر وهم أعوان الظلمة (مجمع البحرين ١: ٣٨٧).
- (٥) في بحار الأنوار: (يسوقها).
- (٦) في بحار الأنوار: (ذاك).

قال: سمعت الناس يقولون إنها عثرت، فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكي حتى ابتل منديلته ولحيته وصدره بالدموع، ثم قال: قم يا بشار^(١) بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله عز وجل، ونسأله خلاص هذه المرأة.

قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقديم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق [عليه السلام]^(٢) يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللهُ^(٣) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ. وَأَنْتَ اللهُ^(٤) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ. وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. وَأَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى^(٥)، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ. وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ.

(١) في بحار الأنوار: (يا بشار قم).

(٢) مابين المعقوفين من بحار الأنوار.

(٣) في هامش «خ»: (الله الذي - خ ل).

(٤) في هامش «خ»: (الله الذي - خ ل).

(٥) في هامش «خ»: (والخفيات - خ ل).

يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ .

قال: ثم خَرَّ ساجداً لا أسمع منه إلا النفس، ثم رفع رأسه فقال: قم فقد أُطْلِقَت المرأة.

قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل [الذي]^(١)

وجهنا إلى باب السلطان، فقال له: ما الخبر؟

قال له: لقد أطلق عنها.

قال: كيف كان إخراجها؟

قال: لا أدري ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها،

وقال لها: ما الذي تكلمت به؟

قالت: عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حلٍّ، فأبت أن

تأخذها، فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي

إلى بيتك، فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبت أن تأخذ مائتي درهم؟

قال: نعم وهي والله محتاجة إليها.

فقال: فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير، وقال: اذهب أنت بهذه إلى

منزلها، فأقرأها منِّي السلام، وادفع إليها هذه الدنانير.

فقال: فذهبتنا جميعاً فأقرأناها منه السلام.

فقالت: بالله أقراني جعفر بن محمد السلام؟

فقلت لها: رحمك الله، والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام، فشبهت

ووقعت مغشيةً عليها.

قال: فصرنا حتى أفاقت، وقالت: أعدّها عليّ، فأعدناها عليها، حتى فعلت

ذلك ثلاثاً، ثم قلنا لها: خذي هذا ما أرسل به إليك وأبشري بذلك، فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحداً أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها.

ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمد صلى الله عليه وآله.
قال: يا بشار إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك تصل إلى بني فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان^(١) ولا مرد لأمر الله^(٢).

(١) البطان للقتب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، يقال: التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد (لسان العرب ١٣: ٥٧).

(٢) أوردته المشهدي في المزار: ٨/١٣٦ - ١٤٠ بسند نصه: حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي، وعن الشريف أبي الفضل المنتهي ابن أبي زيد الحسيني، وعن الشيخ الأمين محمد بن شهریار الخازن، وعن الشيخ الجليل ابن شهر آشوب، عن المقرئ، عن عبد الجبار الرازي، وكلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي المفضل محمد بن عبيد الله السلمي. قالوا: وحدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي والشيخ محمد بن أحمد بن شهریار قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل - في داره ببغداد سنة سبع وستين وأربعمائة - قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن محمد بن يزيد، عن أبي الأزهر النحوي، عن محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي، عن أبيه، عن الشريف زيد بن جعفر العلوي، عن محمد بن وهبان، عن الحسين بن علي بن سفيان البرزقري، عن أحمد بن إدريس ابن محمد بن أحمد العلوي، عن محمد بن جمهور العمي، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشار المكارئ... الخ.

والشهيد في المزار: ٢٥٤ - ٢٥٨ مرسلًا عن المكارئ.

والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤٤٠ / ٢١ عنهما، وفي ٤٧: ٣٧٨ وبنفس السند عن مزار لبعض قدماء الأصحاب.

الدعاء والصلاة في زواياه

ففي رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه حيث قال: حججت إلى بيت الله الحرام، فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة، فإذا نحن بشخص راكع وساجد، فلما فرغ دعا بهذا الدعاء: أنت الله لا إله إلا أنت.. إلى آخر الدعاء، ثم نهض إلى زاوية المسجد، فوقف هناك وصلى ركعتين ونحن معه، فلما انفتل من الصلاة سبّح ثم دعا فقال:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا وَاعْفِرْهَا لِي^(١).

اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَمْتِنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم نهض فسألناه عن المكان، فقال: إن هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل الذي كان يخرج منه إلى العمالقة، ثم مضى إلى الزاوية الغربية فصلى ركعتين، ثم رفع يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية فصلى ركعتين ثم بسط كفيه وقال:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ^(٢) فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ

(١) في بحار الأنوار: (واقضها وقد أحصيت ذنوبي فصل على محمد وآل محمد واعفها لي).

(٢) في بحار الأنوار: (بك يا الله).

إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَأَسْأَلُكَ^(١) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبَنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعفر خديّه على الأرض، وقام فخرج، فسألناه: بم يعرف هذا المكان؟ فقال: إنه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين.

[ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله وهو قريب من

السهلة]^(٢)

وقال: فاتبعناه، فإذا^(٣) به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة، فصلّى فيه ركعتين بسكينة ووقار كما صلى أوّل مرّة، ثمّ بسط كفيه وقال:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ، إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِئاً^(٤) مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفِّهِ رَاجِئاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ^(٥) فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، إِلَهِي قَدْ جَنَّا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ يَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلَهِي قَدْ جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاً مُشْفِئاً، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِئاً، وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً، وَعَزَّتْكَ وَجَلَالُكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنَظَرِكَ مُسْتَحْفٍ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَأَعَانَتْنِي عَلَى ذَلِكَ شِفَوْتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ، فَمِنَ الْآنَ: مِنْ

(١) قوله: (وأسألك) لم يرد في بحار الأنوار.

(٢) ما بين المعقوفين من مصباح الزائر.

(٣) في بحار الأنوار: (وإذا).

(٤) في بحار الأنوار: (وراجياً).

(٥) في بحار الأنوار: (لما لديك).

غَدَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي؟ وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَيَا سَوَّآتَاهُ غَدَاً مِنَ
الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخَفِّينَ: جُوزُوا، وَلِلْمُثْقَلِينَ: حُطُّوا؟ أَفَمَعَ الْمُخَفِّينَ
أَجُوزُ؟ أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ؟ وَيَلِي كُلَّمَا كَبُرَتْ^(١) سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي! وَيَلِي كُلَّمَا طَالَ
عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِي! فَكَمْ أَتُوبُ؟ وَكَمْ أَعُودُ؟ أَمَا آَنَ لِي أَنْ أَسْتَخِيَّ مِنْ رَبِّي؟ اللَّهُمَّ
فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثم بكى وعفر خده وقال:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثم قلب خده الأيمن وقال:

إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ.

ثم قلب خده الأيسر وقال:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُخْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثم خرج فاتبعته، وقلت له: يا سيدي، بم يعرف هذا المسجد؟ فقال: إنه مسجد

زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام وهذا دعاؤه وتهجده، ثم
غاب عنا فلم نره.

فقال لي صاحبي: إنه الخضر عليه السلام^(٢).

(١) في بحار الأنوار: (كبير).

(٢) أوردته المشهدي في المزار: ٦/١٤٠ - ١٤٣ بسندٍ نصّه: أخبرني أبو المكارم حمزة بن علي بن
زهره العلوي عند عودته من الحجّ في سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمسجد السهلة عن والده،
عن جده، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه، عن الشيخ الفقيه محمد بن يعقوب،
عن علي بن إبراهيم، عن أبيه .. الخ.

وابن طائوس في مصباح الزائر: ١٠٥ - ١٠٩.

والشهيد في المزار: ٢٥٨ - ٢٦٣ مراسلاً.

والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٢٢/٤٤٣ عنهما.

الفصل الرابع،

في ذكر فضل مسجد صنععة والصلاة والدعاء فيه

رُوي عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري أنه قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطنها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها.

[قال:]^(١) فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معقلة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد، فدخلنا، وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمة^(٢) كعمتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي وهو:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَى السَّابِغَةِ، وَالْآلَاءِ الْوَارِعَةِ^(٣)، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنَّعَمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ.

(١) ما بين المعقوفين من بحار الأنوار.

(٢) في بحار الأنوار: (وعمته).

(٣) قال المجلسي: قوله ﷺ: (والآلاء الوارعة)، الوزع: الكف والمنع؛ أي: النعم التي تكف الناس عن المعاصي، أو تجمع أمورهم وتمنعها عن التشنن. قال في النهاية: يقال وزعه يزعه إذا كفّه ومنعه ومنه الحديث: «أن إبليس رأى جبرئيل يوم بدر يزع الملائكة»: أي: يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفريق والانتشار (انظر: بحار الأنوار ٩٧: ٤٥٣، النهاية في غريب الحديث ١٨٠: ٥).

يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ،
وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ^(١)، وَقَدَّرَ فَأَحْسَرَ، وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ،
وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْنَعَ، وَأَعْطَى فَأَجَزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ
الْأَفْكَارِ^(٢)، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا يَدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ
وَالْكِبَرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ.

يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ
عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ^(٣).

يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ
خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَآيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ
لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^(٤)، وَبِمَا صَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ.

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (يا من لا ينعت بمثيل)؛ أي: لا يوصف بالتشبيه بخلقه، أو بتصويره في الذهن،
وليس له نظير حتى يُمَثَّلَ ويشبه به، (ولا يغلب بظهير) أي: لا يمكن الغلبة عليه بمعاونة المعاونين،
وابتدع الأشياء على غير مثال ومادة، فشرع في خلقها كذلك أو رفعها وخلقها في غاية الرفعة والمتانة،
يقال: شرع الشيء أي: رفعه جداً، وعلا على كل شيء فارتفع عن أن يشبهه شيء (بحار الأنوار ٩٧: ٤٥٣).

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (يا من سمي في العز)؛ أي ارتفع فلم تبلغ إليه ما يخطر في أبصار
العقلاء أي عقولهم، ودنا وقرب من جهة اللطافة والتجرد حتى بلغ ما يخطر ببال المتفكرين،
وتجاوز عنه واطلع على ما هو أخفى منه مما هو كامن في نفوسهم ولم يخطر ببالهم فإنه تعالى
يعلم السر وأخفى. قال الفيروز آبادي: هجس الشيء في صدره يهجس: يخطر بباله، أو هو أن
يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس (انظر: بحار الأنوار ٩٧: ٤٥٤، القاموس المحيط ٢: ٢٥٨).

(٣) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وانحسرت)؛ أي انكشفت. والخطف الاستلاب والسرعة في المشي؛
أي: تنكشف وترتفع عند إدراك عظمتها، أو قبل الوصول إليه الأبصار النافذة السريعة، ولعله كان
في الأصل حسرت من قولهم حسر البصر إذا كل وانقطع من طول مدى (بحار الأنوار ٩٧: ٤٥٤).

(٤) قال المجلسي: قوله: (يا من عنت الوجوه)؛ أي دلت وخضعت. والوأي: الوعد الذي يوثقه
الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به (بحار الأنوار ٩٧: ٤٥٤).

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَقِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَاحْتِمِ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَاحْتِمِ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ حَتَمْتَ، وَأَحْيِي مَا أَحْيَيْتَنِي مُوفُوراً، وَأَمْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا^(١)، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

ثم سجد طويلاً، وقام وركب الراحلة وذهب.

فقال لي صاحبي: تراه الخضر؟ فما بالنالنا نكلّمه، كأنما أمسك على ألسنتنا، وخرجنا فلقينا ابن أبي داود الرواسي فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلّم.

قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟

قلنا: نظّنه الخضر عليه السلام.

فقال: أنا والله ما أراه إلا من الخضر عليه السلام محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين.

فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام^(٢).

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وأرعيني مبشراً وبشيراً) إنما استدعى رؤيتهما؛ لأنهما لا يكونان إلا للأبرار، وفي أكثر النسخ (وازعني) يسكون الراء؛ أي: وصهما برعايتي (بحار الأنوار ٩٧: ٤٥٤).

(٢) أوردته المشهدي في المزار: ١٤٣/٧-١٤٦، وفضل الكوفة ومساجدها: ٥٣-٥٧، وابن طائوس في مصباح الزائر: ١٠٩ بغير إسناد، والشهيد في المزار: ٢٦٣-٢٦٧، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤٤٦/٢٣ عن مزاري المشهدي والشهيد.

❦ وقال السيّد في إقبال الأعمال في سياق أعمال شهر رجب: ٣: ٢١١ ما نصّه: ومن الدعوات كلّ يوم من رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ؑ، وهو ممّا ذكره في المصباح بغير إسناد، ووجدته في أواخر كتاب معالم الدين مروياً عن مولانا الإمام الحجّة المهدي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين، وفي هذه الرواية زيادة واختلاف في كلمات، فقال ما هذا لفظه: ذكر محمّد بن أبي الرواد الرواسي أنّه خرج مع محمّد جعفر الدهان، إلى مسجد السهلة في يوم من أيّام رجب فقال: قال: مل بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك وقد صلّى به أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ووطئه الحجج بأقدامهم، فملنا إليه، فبينما نحن نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال، ثم دخل وصلّى ركعتين أطال فيهما، ثم مدّ يديه فقال: -. وذكر الدعاء الذي يأتي ذكره - ثم قام إلى راحلته وركبها فقال لي أبو جعفر الدهان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله من أنت؟ فقال: ناشدتكما الله من تربياني؟ قال ابن جعفر الدهان: نظنّك الخضر، فقال: وأنت أيضاً؟ فقلت: أظنّك إياه، فقال: والله إنّي لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فأنا إمام زمانكما، وهذا لفظ دعائه ٢: إلخ.

وورد الدعاء في مصباح المتجهد: ٨٠٢ فيما يدعى به في كلّ يوم من شهر رجب من غير إسناد.

الفصل الخامس:

في ذكر مسجد غني والصلوة والدُّعاء فيه

روي عن طاوس اليماني أنه قال: مررت بالحجر في رجب، وإذا أنا بشخص راكع وساجد فتأملته، فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت: يا نفسي رجل صالح من أهل بيت النبوة والله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدِي سَيِّدِي، وَهَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.
سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي؟ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي؟ سَيِّدِي أَلْيَضْرِبُ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي؟ أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أُمْعَائِي؟ سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَذَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ، لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ.
سَيِّدِي، مَا أَنَا وَخَطَرِي^(١)؟ هَبْ لِي خَطَايَايَ بِفَضْلِكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

(١) في بحار الأنوار: (وما خطري).

إِلَهِي وَسَيِّدِي ، ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَجَبَّتِي ، وَارْحَمْنِي
مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُعَسِّلُنِي صَالِحِ حِيَرَتِي ، وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ
أَطْرَافَ جَنَازَتِي ، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي . فَمَا
لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ .

ثم سجد وقال :

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يَطْفَأُ ، وَجَدِيدُهَا لَا يَبْلَى ، وَعَطْشَانُهَا لَا يَرْوَى .

وقلب خذه الأيمن وقال :

اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَغْفِيرِي وَسُجُودِي لَكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ ،
بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ عَليَّ .

ثم قلب خذه الأيسر وقال :

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ .

ثم عاد إلى السجود وقال :

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ .

العفو العفو مائة مرة .

قال طاوس : فبكيت حتى علا نحيبي ، فالتفت إلي وقال ما يبكيك يا يمانى ؟ أو

ليس هذا مقام المذنبين ؟

فقلت : حبيبي حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه وآله .

قال طاوس : فلما كان العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فمررت بمسجد غني فرأيت

عليه السلام يصلي فيه ، ويدعو بهذا الدعاء وفعل كما فعل في الحجر .. تمام الحديث ^(١) .

(١) أورده المشهدي في المزار : ١٤٦/٨ - ١٤٩ وقال في أوله : أخبرني الشيخ الشريف أبو المكارم

حمزة بن علي بن زهرة - أدام الله عزه - ، عن أبيه بإسناد متصل إلى طاوس اليماني .

وكذا أورده ابن طاوس في مصباح الزائر : ١١١ من غير إسناد ، والشهيد في المزار : ٢٦٧ - ٢٧٠

مرسلاً ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧ : ٢٥/٤٤٨ عن مزارى المشهدي والشهيد .

الْفَضْلُ السَّادِسُ*

فِي ذِكْرِ فَضْلِ الصَّلَاةِ وَالْدُّعَاءِ فِي مَسْجِدِ الْجُمْهُورِ

* كَذَا وَفِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: (فِي فَضْلِ مَسْجِدِ الْجُمْهُورِ، وَالصَّلَاةِ وَالْدُّعَاءِ فِيهِ).

روي عن ميثم - رضي الله عنه - [أنه^(١)] قال: أصحّر بي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجه إلى القبلة وصلى أربع ركعات، فلما سلّم وسبح بسط كفيه وقال:

إِلَهِي كَيْفَ أَذْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ لَا أَذْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ، وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي مَكِينٌ، مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً.

إِلَهِي أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا، وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَمِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرَّفْقُ بِالْأَسْرَاءِ وَأَنَا أَسِيرُ بِجُرْمي مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي.

إِلَهِي مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَأَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ.

إِلَهِي لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطَالَيْتَنِكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِسَرِيرَتِي لِأَطَالَيْتَنِكَ بِكَرَمِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِشَرِّي لِأَطَالَيْتَنِكَ بِخَيْرِكَ، وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي النَّارِ لِأُخْبِرَنَّهُمْ أَنِّي كُنْتُ لَكَ مُجِبًا، وَأَنَّنِي كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

إِلَهِي هَذَا سُورِي بِكَ خَائِفًا فَكَيْفَ سُورِي بِكَ آمِنًا.

(١) ما بين المعقوفين من بحار الأنوار.

إِلَهِي الطَّاعَةُ تُسْرِكُ، وَالْمَعْصِيَةُ لَا تُصْرِكُ، فَهَبْ لِي مَا يَسْرُكُ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَصْرُكُ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَامْتَحِنِي مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ مِنَ الْمُنْسِيَّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ.

إِلَهِي كَبُرَ سَيِّئِي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، وَنَفَذْتَ أَيَّامِي، وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي، وَمَصَّصْتَ شَهْوَتِي، وَبَقَيْتَ تَبَعَتِي، وَبَلَيْتَ جِسْمِي، وَتَقَطَّعْتَ أَوْصَالِي، وَتَفَرَّقْتَ أَعْضَائِي، وَبَقَيْتَ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي.

إِلَهِي أَفْحَمْنِي ذُنُوبِي، وَانْقَطَعْتَ مَقَالَتِي وَلَا حُجَّةَ لِي.

إِلَهِي أَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِي، الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُتَهَوِّرُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَضَايِي، الْمُنْقَطِعُ بِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي.

إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي، فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي. إِلَهِي كَيْفَ أَتَقَلَّبُ بِالْخَبِيَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا، وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا.

إِلَهِي لَمْ أَسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُتُوطَ الْإِسِينِ، فَلَا تَبْطُلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الْأَمِلِينَ.

إِلَهِي عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبَ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارَزَ بِهِ، إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِي وَعَظَمَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ.

إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشِي عِقَابِكَ، فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ.

إِلَهِي إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ آتَسَنِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمَ عَطْفِكَ.

إِلَهِي إِنْ أَنَامَتَنِي الْمَغْلَةُ عَنِ الْاسْتِعْذَادِ لِلِقَائِكَ ، فَقَدْ أَنْبَهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ يَا سَيِّدِي
بِكَرَمِ آلِكَ .

إِلَهِي إِنْ عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُضْلِحُنِي ، فَمَا عَزَبَ إِيقَانِي بِنَظَرِكَ إِلَيَّ فِيمَا
يُنْفَعُنِي .

إِلَهِي إِنْ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي فَبِالْإِيمَانِ أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ
مِنْ أَعْوَامِي .

إِلَهِي جِئْتُكَ مَلْهُوفاً ، وَقَدْ أُلْبِسْتُ عُذْمَ فَاقَتِي وَأَقَامَنِي مَعَ الْأَذْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ
ضُرَّ حَاجَتِي .

إِلَهِي كَرُمْتَ فَأَكْرَمَنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ ، وَجَدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِي
بِأَهْلِ نَوَالِكَ .

إِلَهِي أَصْبَحْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَاحِكَ سَائِلاً ، وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالسَّأَلَةِ
عَادِلاً ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ ، وَمُضْطَرَّرٌ لَانْتِظَارِ خَيْرٍ مِنْكَ مَا لَوْفَ .

إِلَهِي أَقَمْتُ عَلَى قَنْطَرَةِ الْأَخْطَارِ مَبْلُوءاً بِالْأَعْمَالِ وَالْاخْتِيَارِ إِنْ لَمْ تَعِزَّ عَلَيْهِمَا
بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ وَالْآصَارِ .

إِلَهِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي ؟ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي
فَأُبَشِّرَ رَجَائِي ؟

إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِي بِالْخَبِيَّةِ
فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ فَغَيْرَ ذَلِكَ مَتْنِي نَفْسِي ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَالطُّولِ وَالْإِنْعَامِ .

إِلَهِي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ ،
وَلَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ .

إِلَهِي إِنْ أَقْعَدَنِي التَّخْلُفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثِّقَةَ بِكَ عَلَى
مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ .

إِلَهِي قَلْبُ حَشَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ نَاراً تُحْرِقُهُ فِي لَظَى.
 إِلَهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي، وَكُلُّ مَحْرُومٍ لَكَ يَرْتَجِي.
 إِلَهِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمُزِلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ
 فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَتَمَتَّعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ
 فَطَمِعُوا حَتَّى ازْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعَصَاةِ مِنْ عِبَادِكَ، وَعَجَّ إِلَيْكَ كُلُّ مِنْهُمْ عَجِيجَ
 الضَّجِيجِ بِالذُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ، وَلِكُلِّ أَمَلٍ سَاقٍ صَاحِبَهُ إِلَيْكَ وَحَاجَةً، وَأَنْتَ
 الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمُطَالِبِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ، وَافْعَلْ
 بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وأخفت دعاءه وسجد وعقر وقال:

الْعَفْوُ الْعَفْوُ مائة مرة.

وقام وخرج فاتبعته حتى خرج إلى الصحراء، وخط لي خطة وقال:

إِيَّاكَ أَنْ تَجَاوِزَ هَذِهِ الْخُطَّةَ، وَمَضَى عَنِّي، وَكَانَتْ لَيْلَةً مَدْلَهْمَةً، فَقُلْتُ: يَا نَفْسِي
 أَسَلِمْتَ مَوْلَاكَ وَلَهُ أَعْدَاءُ كَثِيرَةٌ أَيْ عَذْرُ يَكُونُ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، وَاللَّهِ
 لَأَقْفُونَ أَثَرَهُ وَلَا عِلْمَنَ خَبْرَهُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَهُ.

وجعلت أتبع أثره، فوجدته عليه السلام مطلعاً في البئر إلى نصفه، يخاطب
 البئر والبئر تخاطبه فحسَّ بي، والتفت عليه السلام وقال: من؟ قلت: ميثم.
 فقال: يَا مِثْمُ أَلَمْ أَمُرْكَ أَنْ لَا تَجَاوِزَ الْخُطَّةَ؟ قلت: يَا مَوْلَايَ خَشِيتُ عَلَيْكَ مِنَ
 الْأَعْدَاءِ، فَلَمْ يَصْبِرْ لَذَلِكَ قَلْبِي، فَقَالَ: أَسَمِعْتَ مِمَّا قُلْتُ شَيْئاً؟ قلت: لَا يَا مَوْلَايَ.
 فقال: يَا مِثْمُ،

وفي الصدر لبانات إذا ضاق لها صدري^(١)

(١) اللبانة: بالضم الحاجات من غير فاقة بل من همّة (القاموس المحيط ٤: ٢٦٥).

نكت الأرض بالكفّ وأبديت لها سري
فمهما تنبت الأرض فذاك النبت من بذري^(١)

(١) أورده المشهدي في المزار: ٩/١٤٩ - ١٥٤ بسندٍ نصّه: حدّثني الشريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي - أدام الله عزّه - إملاءً من لفظه ببلد الكوفة سنة أربع وسبعين وخمسمائة، عن أبيه عن جدّه، عن الشيخ أبي جعفر محمّد ابن بابويه عليه السلام، عن الحسن بن علي البيهقي، عن محمّد بن يحيى الصولي، عن عون بن محمّد الكندي عن علي بن ميثم عليه السلام، عن أبيه. ورواه ابن طاوس في مصباح الزائر: ١١٣ من غير إسناد، والشهيد في المزار: ٢٧٠ - ٢٧٦ مرسلًا، والمجلسي عن بحار الأنوار ٩٧: ٢٦٧/٤٤٩ عن مزاري المشهدي والشهيد.

الفصل السابع:

في ذكر فضل الصلوة والدعاء بمسجد كاهل
وتعرف بمسجد أمير المؤمنين عليه السلام

روى حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي، قال: قال لي: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فنصلي فيه.
قلت: وأيّ المساجد هذا؟ قال: مسجد بني كاهل، وإنه لم يبق منه سوى أسفه وأسس منذنته^(١).
قلت: حدّثني بحديثه.

قال: صلى علي بن أبي طالب [عليه السلام]^(٢) في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا فقال:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغِيثُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغِيثُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي

(١) المنذنة: أي موضع الأذان.

مسجد بني كاهل: منسوب إلى بني كاهل بن أسد بن خزيمة، بطن من بني أسد نزلوا الكوفة، ومنهم الشاعر علباء بن حارثة الكاهلي وغيره. ويعرف المسجد أيضاً بمسجد أمير المؤمنين عليه الصلاة الإمام علي عليه السلام فيه. ومن مؤذني هذا المسجد، المحدث الكوفي أبو الجنوب الأسدي، سمع علياً وروى عنه حسين بن ميمون، وعيسى بن قرطاس، ذكره البخاري في التاريخ الكبير - كتاب الكنى: ١٥٨ وحدد الميرزا عبد الله أفندي موقع هذا المسجد بجانب قبور بباب بيت أمير المؤمنين بالكوفة، وأشار إلى أن بقايا آثار منذنة المسجد كانت ماثلة في عصره (انظر: فضل الكوفة ومساجدها ٢٣ بالهامش).

(٢) مابين المعقوفين من بحار الأنوار.

عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ^(١)، تَشْكُرُكَ وَلَا تَكْفُرُكَ، وَتَخْلَعُ وَتَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّاكَ نُعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ^(٢)، وَنَرْجُو^(٣) رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ كَانَ بِالْكَافِرِينَ مُحِيطًا^(٤).

اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

﴿ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾^(٥).

وروي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي أنه قال: صَلَّى بنا أبو عبد الله عليه السلام

(١) في بحار الأنوار: (الخير كله).

(٢) حقد يحقد حقدًا وحقدانًا: خَفَّ في العمل وأسرع وخدم (لسان العرب ٣: ١٥٣).

(٣) في بحار الأنوار: (نرجو).

(٤) في هامش «خ»: (بالكافرين ملحق - خ ل)، (بالكافرين يخلق - خ ل)، وفي بحار الأنوار: (بالكفار ملحق)، وقال المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤٥٤ ما نصّه: قوله: (بالكفار ملحق) في المزار الكبير (بالكافرين يخلق)، كيكرم؛ أي: يليق، وهو جدير بهم.

(٥) أورده المشهدي في المزار: ١/١٢٠ مسنداً إياه بطريقين، الأول: عن الشيخ الجليل مسلم بن نجم البراز الكوفي، عن أحمد بن محمد المقرئ، عن عبد الله بن حمدان المعدل، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي نعيم حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمان بن الأسود الكاهلي. والثاني: عن الفقيه الجليل العالم أبو المكارم حمزة ابن زهرة الحسيني الحلبي - إملاءً من لفظه وأراه المسجد وروى له هذا الخبر عن رجاله - عن الكاهلي.

وأورده الشهيد في المزار: ٢٧٦، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٢٧/٤٥٣ عن مزارى المشهدي والشهيد.

في مسجد بني كاهل الفجر فجهر في السورتين ، وقتت قبل الركوع ، وسلّم واحدة تجاه القبلة^(١).

(١) أورده الطوسي في الاستبصار ١/ ٣١١ / ١١٥٧. وفي تهذيب الأحكام ٢/ ٢٨٨ / ١١٥٥ مسنداً بلفظ آخر. نصّه: عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن حمّاد بن زيد ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: صلّى بنا أبو عبد الله ﷺ في مسجد بني كاهل فجهر مرّتين بسم الله الرحمن الرحيم وقتت في الفجر وسلّم واحدة ممّا يلي القبلة. وأورد مثله المشهدي في المزار: ١٢٢ ، والشهيد في المزار: ٢٧٧ ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤٥٣.

وَأَمَّا الْخَامَةُ فَفِيهَا فُصُولٌ،

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ،

فِي زِيَارَةِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

إذا وردت مشهده فقف على بابه وقل :

سَلَامُ اللَّهِ ، وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ .
وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ ، وَالزَّائِكِيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا
مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ .

أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
الْمُرْسَلِ ، وَالسُّبُطِ الْمُتَنَجِّبِ ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ .
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ،
بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ . لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ وَغَشَّكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا ، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ . جِئْتُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
وَإِدَاءَ إِلَيْكُمْ ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ^(١) ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّى
يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي بِكُمْ
وَبِأَيَابِكُمْ^(٢) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ
بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

(١) في مزار المشهدي : (لكم مسلم) .

(٢) في مزار المشهدي : (وبأيابكم) .

ثم ادخل وانكب على القبر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِلْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ
وَرِضْوَانُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبُدْرِيُّونَ وَالْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ، الذَّابُّونَ عَنْ
أَحْبَائِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنِعَّتِهِ ، وَاسْتَجَابَ
لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي
الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزْلاً ،
وَأَفْضَلَهَا غُرْفاً ، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقاً ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَتَكَلَّ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى
بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيَّنَّ
رَسُولُهُ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحِبِّينَ ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

ثم انحرف إلى عند الرأس ، فصل ركعتين ، وصل بعدها ما بدا لك ، وسبح وادع
بما أحببت ، وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ ،
وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا غَيْباً إِلَّا سَرَرْتَهُ ، وَلَا شَمَلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ ، وَلَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ
وَأَدْنَيْتَهُ ، وَلَا غُرْباً إِلَّا كَسَوْتَهُ ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً مِنْ
خَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَلِيَّ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإذا أردت وداعه رضي الله عنه فقف عليه كوقوفك الأول ، وقل :

أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا

جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .
 اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
 وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا^(١) مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَرِّفْ
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ ، وَالتَّصَدِيقِ
 بِرَسُولِكَ ، وَالْوَلَايَةِ لَعَلِّي بِنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
 وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات ، وأكثر من الدعاء بما شئت ،
 واخرج في دعة الله^(٢) .

(١) قوله : (أبدًا) لم يرد في مزار المشهدي .

(٢) أوردتها المشهدي في المزار : ١٧٧ ، وابن طاوس في مصباح الزائر : ١٠٠ بزيادة في أول الزيارة ،
 والشهيد في المزار : ٢٧٨ ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧ : ٤٢٨ عن مصباح الزائر .

الفصل الثاني،

في رواية هاني بن عروة رضي الله عنه

إذا وردت مشهده فقف على قبره وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقل :
 سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ
 الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ [عَلَيْهِمُ السَّلَامُ]^(١) .
 أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ ، وَحَسَا اللَّهُ
 قُبُورَهُمْ نَارًا .

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
 مُجْتَهِدًا^(٢) . وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي دِينِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ
 اللَّهُ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النِّعِيمِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ صَلِّ عَنْده ما بدا لك ، وادع لنفسك بما شئت ، وَقَبِّلْهُ وانصرف^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين من مزار الشهيد .

(٢) في مزار الشهيد : (ونصحت لله ولرسوله ، وأشهد أنك قد بلغت درجة الشهداء وجعل روحك
 مع أرواح السعداء بما نصحت لله ولرسوله مجتهداً) .

(٣) أوردتها المشهدي في المزار : ١٨٠ ، وابن طاوس في مصباح الزائر : ١٠٤ بتفاوت يسير ،
 والشهيد في المزار : ٢٨٢ ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧ : ٤٢٩ عن مصباح الزائر .

الفصل الثالث:*

في رواية المختار رحمة الله عليه

* إلى هنا انتهى السقط من نسخة «ض» .

إذا وقفت على ضريحه فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآخِذُ بِالنَّارِ ، الْمُحَارِبُ لِلْكَفَرَةِ الْفُجَّارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ لِلَّهِ فِي طَاعَتِهِ وَلِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَحَبَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَكَاشِفُ الْكُرْبِ وَالْغَمَّةِ ، وَقَائِمًا مَقَامًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ الْأَيْمَةِ فِي نُصْرَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ ، وَالْآخِذِ بِثَأْرِهِمْ مِنَ الْعِصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ^(١) أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَيْرًا^(٢) .

(١) في هامش النسخة : (ومن - خ ل) .

(٢) أوردتها الشهيد في المزار : ٢٨٣ .

في آخر نسخة « خ »:

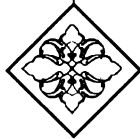
هذا آخر ما قصد في هذا المختصر

من الزيارة والأدعية في المشاهد المكرمة والأمكنة المشرفة ،
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .
لقد وقع الفراغ من استنساخ هذا المزار الشريف بعون الله وتوفيقه ،
الذي هو من مؤلفات شيخ الشيوخ ، حجة الفرقة الناجية ، ممدوح الحجة
صاحب العصر والزمان عليه وعلى آبائه سلام الله وتحياته
محمد بن محمد بن النعمان المشتهر بالمفيد ،
بيد العبد الآثم ، في شعبان المعظم بعد مضي اثني عشر يوماً منه ،
أفقر السادة ، وأحوج الطلبة إلى عفو ربه الرحيم ،
أحمد بن محمد رضا الحسيني غفر الله له ولآبائه وأمهاته ،
بحق أجداده المعصومين ، من عام السابع والخمسين وثلاثمائة بعد الألف ،
والحمد لله أولاً وآخراً .

في آخر نسخة « ض »:

هذا آخر ما قصد في هذا المختصر

من الزيارات والأدعية في المشاهد المكرمة والأمكنة المشرفة ،
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .



مُلْحَقَاتُ الْكِتَابِ

[١]

زِيَارَةُ مُلْحَقَةِ النَّخَةِ الْخَلِيبَةِ خ.

أوردها العلامة المجلسي رحمته الله بعنوان زيارة المصافقة من دون الدعاء الذي يلي بعدها، نقلها عن نسخة قديمة من تأليفات الأصحاب، ثم قال بعد إيرادها ما نصّه: أقول: ورواها بعض أصحابنا المتأخرين عن الشيخ المفيد -قدس الله روحه-.

وهذا نصّ الزيارة:

زِيَارَةُ الْمُصَافَقَةِ لِلْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِراً لَكَ، وَمُسَلِّماً عَلَيْكَ، وَلَا إِذَا بِكَ، وَقَاصِداً إِلَيْكَ أَجَدُّ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَالْبَيْعَةِ، وَالْمِيثَاقِ بِالْوَلَايَةِ لَكُمْ، وَالتَّوْبَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، مُعْتَرِفاً بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ.

ثمّ ضع يدك اليمنى على القبر وقل:

هَذِهِ [يَدِي] ^(١) مُصَافَقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا، فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي يَا

(١) ما بين المعقوفين من بحار الأنوار.

إِمَامِي، فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ، مَعَ مَا أَلَزَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^(١) مِنْ مُوَالَاتِكَ، وَالْإِفْرَارِ بِالْمُقْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ^(٢) وَقُلْ:

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِمَامِي وَالْمُقْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتِكَ^(٣)، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ، وَالِدَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ، وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعْدِكَ، لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ، وَالْمُؤْمَلُ لِتِمَامِهِ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي، وَجَعَلْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ مُعْتَمِدِي، فَحَقَّقَ ظَنِّي، وَمُخَيَّلَتِي فِيكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَسَلَمٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَأَرْجُو مِنْكَ النِّجَاةَ لِي^(٤) مِنَ النَّارِ، وَبِآبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، رَضِينَا بِهِمْ أُمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً، اللَّهُمَّ أَذْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٥) (٦).

(١) قوله: (وتعالى) لم يرد في بحار الأنوار، وفيه زيادة: (من نصرتك، وهذه يدي على ما أمر الله عز وجل به).

(٢) في بحار الأنوار زيادة: (الشريف).

(٣) كذا وفي بحار الأنوار: (طاعته).

(٤) قوله: (لي) لم يرد في بحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (يا رب العالمين). ثم تصلي ركعات الزيارة عند كل إمام ركعتين وتنصرف فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المجدد).

(٦) أوردها المجلسي في بحار الأنوار ٩٩: ١٩٧ بعنوان زيارة المصافقة من دون الدعاء الذي بعدها، وقال في أولها: وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ما هذا لفظه: روى غير واحد أن زيارة ساداتنا عليهم السلام إنما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام ... الخ.

ثم انكب على الضريح المبارك وقل :

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي يَا مَوْلَايَ [وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ
وَالْأَدَاءِ] ^(١)، يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ وَذِكْرُهَا يُقْلِقِلُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ
مِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ،
وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمَوَالَاتِكَ بِمَوَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا، وَمِنْ النَّارِ
مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا ^(٢)، يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا بَابَ اللَّهِ ^(٣)، أَنَا زَائِرُكَ
وَلَا تُذِيقْ بَقْرِكَ، النَّازِلُ بِفَنَائِكَ، الْمُنِخُ رَحْلَهُ فِي جَوَارِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَنُجْحِ طَلِبَتِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ
وَالشَّفَاعَةَ الْمُقْبُولَةَ، وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ فِي هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حَزْبِكَ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلَادِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ الطَّاهِرِينَ ^(٤) ^(٥).

❦ وقال بعد إيرادها ما نصّه: أقول: ورواها بعض أصحابنا المتأخرين عن الشيخ المفيد قدس الله روحه بهذه العبارة بعينها.

كما أوردها العلامة النوري في مستدرک الوسائل ١٠: ٢٢٣ ح ٢/١١٩٠١.

(١) مابين المعقوفين من بحار الأنوار.

(٢) في بحار الأنوار زيادة: (ثم انكب أيضاً على القبر فقبله وقل).

(٣) في بحار الأنوار: (يا باب حطة الله).

(٤) في بحار الأنوار: (... ولك زائر واللائذ بقبرك، والنازل بفنائك، والمنوخ رحله في جوارك
يسألك أن تشفع له إلى الله في قضاء حاجته ونجح طلبته في الدنيا والآخرة فإن لك عند الله الجاه
العظيم والشفاعاة المقبولة، فاجعلني يا مولاي من همك وأدخلني في حزبك، والسلام عليك
وعلى ضجيعيك آدم ونوح، والسلام عليك وعلى ولديك الحسن والحسين، وعلى الأنمة
الطاهرين من ذريتك ورحمة الله وبركاته).

(٥) أورد الدعاء المشهدي في المزار: ٢١١ عند زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وابن طاوس في إقبال

الأعمال ٣: ١٣٤، والشهيد في المزار: ٩٧، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٣٧٦.

[٢]

مُلْكُ الْكِتَابِ : ذِكْرُنَا وَجَدْنَا عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ رحمته
 فِي جِلْدِ الْأَنْوَارِ وَغَيْرِ مَوْجُودٍ فِي نُسخِ خ. و. ض. وَلَا فِي مِثْلِهِ الصَّغِيرِ :

زِيَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْبَعْدِ

إذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على
 غسل ، ثم قم قائماً وأنت متخيل مواجهته عليه السلام ثم قل :
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
 وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّيِّبِينَ .

ثم قل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ
 اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ
 اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ ^(١) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مُبَلِّغًا عَنِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ
 بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ

(١) قال المجلسي : النجيب : الكريم الحسب ، ويحتمل أن يكون هنا بمعنى المنتخب وهو المختار .

سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّابِقِ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيِّمِ^(١) عَلَى رُسُلِهِ وَالْخَاتَمِ لِأَنْبِيَائِهِ، الشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ، الشَّفِيعَ إِلَيْهِ، وَالْمَكِينَ لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ^(٢)، الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ^(٣)، الْكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزَ بِالسَّبَاقِ^(٤)، وَالْفَائِتَ عَنِ اللَّحَاقِ^(٥)، تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ، غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٍ حَلَالِكَ، مُحَرَّمٍ حَرَامِكَ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاوِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، وَأَنَّكَ قَدْ رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ

(١) المهيم: الشاهد (ينظر: الصالح ٦: ٢٢١٧).

(٢) قال المجلسي: (الأحمد من الأوصاف): (من) تعليلية؛ أي: هو أحمد من جميع الخلق لما فيه من الأوصاف التي لم يوجد في غيره مثله، أو المراد أن حمده ونعته أعلى من أن يصل إليه توصيفات الواصفين وفيه شيء.

(٣) قال المجلسي: قوله: (المحمد لسائر الأشراف): أي: بالغ في حمده جميع الأشراف أو غيره من الأشراف.

(٤) قال المجلسي: (الفائز بالسباق): أي فاز بأن سابق الأنبياء والصالحين في ميدان الفضل والقرب والكمال وفاز بسبب ذلك السباق بالأسياب والأخطار العظيمة، فتكون الباء سببية والصلة محذوفة وهذا أظهر معنى، كما أن الأول أظهر لفظاً.

(٥) قال المجلسي: قوله: (الفائت عن اللحاق): أي تقدم بحيث لا يلحقه في السباق أحد.

الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلُمَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولًا عَمْرُؤَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي، أَنَا أَصْلِي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلَاةً مُتَابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم أبسط كفك وقُل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ، وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ وَرَحِمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَتَمَّتِكَ الْمُتَنَجِّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيكَ وَنَجِيحِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَخَازِنِ الْمَغْفَرَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ، وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلَ النَّبِيِّينَ مِثَاقًا وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا، الَّذِي غَمَسَتْهُ فِي بَحْرِ الْفُضَيْلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ، فَأَوْدَعَتْهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ وَنَقَلَتْهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفًا مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّنًا مِنْكَ عَلَيْهِ؛ إِذْ وَكَلْتَ لِصُونِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحَيَاطَتِهِ مِنْ فُذْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً

حَجَّيْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَائِسَ الْعُهْرِ وَمَعَائِبَ السَّفَاحِ^(١)، حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ^(٢) وَأُحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورٍ وَلَادَتْهُ ظُلُمَ الْأَسْتَارِ، وَأُلْبَسْتَ حَرَمَكَ فِيهِ حُلُلَ الْأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ، وَذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ صَلَّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَتِكَ، وَقَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطَعَ رَجِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ، وَلَبَسَ ثَوْبَ الْبُلُوِّ فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ، وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّهُ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِكَ فَلَقَدْ أَسْرَّ الْحَسْرَةَ وَأَخْفَى الزُّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ الْعُصَّةَ وَلَمْ يَتَحَطَّ مَا مُثِّلَ مِنْ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ صَلَّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةَ تَرْضَاهَا لَهُمْ وَبَلِّغُهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ صَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شِئْتَ، فَإِذَا فَرغْتَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^(٣) وَلَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

(١) قال المجلسي رحمه الله: (العهر والسفاح) بالكسر الزنا، وفي أكثر النسخ مكان العهر: (الغمة) وهو تصحيف.

(٢) قال المجلسي رحمه الله: قوله: (نواظر العباد) أي أحداقهم وأبصارهم، أي: كان نظرهم مقصوراً على الدنيا الدنيئة فرفعت به نظرهم إلى الدرجات العالية فصارت مطمع أنظارهم، ويحتمل أن يكون المراد بيان علو درجته، أي: لما نظروا إليه نظروا إلى منظر رفيع لعلو مكانه.

(٣) النساء: من آية ٦٤.

اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَيَنْعَمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي وَيَنْعَمَ الشَّافِعُ أَنْتَ، يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَهُوَ حَيٌّ فَأَقْرَ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ وَإِنِّي لَمُقِرٌّ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَتَائِبٌ مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِيهَا، وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا، وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ، وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ، وَالْفَضَائِحُ الْكِبَارُ، وَتَرْعَدُ فِيهِ الْقَرَائِصُ^(١)، يَوْمَ الْحُسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ الْآفِكَةِ^(٢)، يَوْمَ الْآرِزَةِ، يَوْمَ التَّعَابِنِ، يَوْمَ الْفَضْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ النَّفْخَةِ، يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبَعُهَا الرَّادِفَةُ، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ

(١) الفريص: أوداج العنق، والفريصة: واحده، واللحمة بين الجنب والكف لا تزال ترعد (ينظر:

القاموس المحيط ٢: ٣١١).

(٢) الآفكة: كفرحة السنة المجدبة. وقال الجزري: أفكه يافكه إفكاً: صرفه وقلبه. وفي ذكر قورم

لوط قال: (فمن أصابته تلك الآفكة أهلته) يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقل بها ديارهم

(ينظر: النهاية في غريب الحديث ١: ٥٦).

وَصَاحِبَتِهِ وَنَبِيِّهِ . يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ وَأَكْثُفَ السَّمَاءِ ، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ، يَوْمَ يَرُدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ .

يَوْمَ يَرُدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ ، يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَانَتْهُمْ إِلَى نُصَبٍ يُوفُضُونَ . وَكَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ ، مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ ، يَوْمَ الْوَاقِعَةِ ، يَوْمَ تُرْجُ الْأَرْضُ رَجاً ، يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ، يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفّاً صَفّاً .

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْفِقِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي ، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي ، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي ، وَفِي الْغُرِّ الْكَرَامِ مَصْدَرِي ، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي ، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي ، وَتُبَسِّرَ بِهِ حِسَابِي ، وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزَانِي ، وَأَمْضِيَ مَعَ الْفَائِزِينَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي ، أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي ، أَوْ أَنْ تُظْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي ، أَوْ تُنَوَّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي . يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ، الْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ . السَّتْرَ السَّتْرَ . اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَمَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْفِقِي ، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي ، وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَقَتْ كُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمْراً إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسَقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَفِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَانِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(١) .

(١) أوردها السيد ابن طاوس عن الإمام الصادق ع في إقبال الأعمال ٣: ١٢٣ - ١٢٩ ، قال في أولها:

[٣]

زِيَارَةُ أَوْلَادِ الْأَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

تقف على قبر المزور منهم صلوات الله عليهم وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ، وَالذَّاعِي الْحَقِيقِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا، وَنَطَقْتَ حَقًّا وَصِدَقَّا، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا، فَارْ مُتَّبِعُكَ وَنَجَا مُصَدِّقُكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ، وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ، أَشْهَدُ لِي بِهِذِهِ الشَّهَادَةِ لَا كُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ، وَطَاعَتِكَ، وَتَصَدِيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ، وَالْمَأْخُودُ عَنْهُ، أَتَيْنُكَ زَائِرًا، وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا، وَهَذَا أَنَا ذَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَجَوَامِعَ أَمَلِي، إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١).

❦ وفي حديث عن الصادق عليه السلام وذكر زيارة النبي صلوات الله عليه وآله فقال: إِنَّهُ يَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ وَيَبْلُغُهُ عَنْكَ مِنْ بَعِيدٍ، فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَمَنْتِلْ... إلخ.

وأوردها الشهيد في مزاره: ١٠ - ٢٠، والمجلسي عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار ٩٧: ١٨٣ - ١٨٧ ح ١١ مع بيان لألفاظها في آخرها.

(١) أوردها المجلسي في بحار الأنوار ٩٩: ٢٧٢ عن مصباح الزائر وقال بعد إيراد زيارة ثانية لأولاد الأئمة مانصه: بيان: أقول ذكر المفيد في المزار الزيارة الأولى لأولاد الأئمة عليه السلام.

الفهرس الفنیة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأيام
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس الأشعار
- فهرس مصادر التحقيق
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ...﴾ غافر: ٦٠	٢٢٥	
﴿إِذْ أَعَجَّبْتُكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْنًا ...﴾	التوبة: ٢٥-٢٦	١٥٣
﴿إِذْ رَأَعَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ...﴾	الأحزاب: ١٠-١٣	١٥٢
﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ ...﴾	الأعراف: ١٥٧	٢٨١
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ ...﴾	المعارج: ١٩-٢٠	١٥٧
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ...﴾	التوبة: ١١١-١١٢	١٤٥
﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	البقرة: ١٥٦	٢٠٤
﴿أَجَعَلْتُمْ سِفَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ...﴾	التوبة: ١٩-٢٢	١٤٩
﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا ...﴾	السجدة: ١٨-١٩	١٥١
﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾	التوبة: ٢٧	١٥٣
﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	الأنعام: ٩٦ و...	٣٥٧
﴿رَبِّ أَذْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ ...﴾	الإسراء: ٨٠	٧٨
﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾	آل عمران: ٥٣	٢٢٣، ١٥١

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ... ﴾	آل عمران: ٨	١٥١
﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ... ﴾	البقرة: ٢٨٦	٤٠٤
﴿ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولاً ﴾	الإسراء: ١٠٨	٢٤٠
﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ... ﴾	الأحزاب: ٢٣	٢٩٠
﴿ كَانَتْهُمْ بُيُوتًا مَوْصُوصَ ﴾	الصف: ٤	٣٢٠
﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ ... ﴾	الحشر: ٢١-٢٤	٢١٥
﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ﴾	الأنفال: ٤٢	٣٥٥
﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ ... ﴾	الأحزاب: ٢٣	١٥٩
﴿ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾	آل عمران: ٥٣	٢٢٠
﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	النساء: ٣٢	٢٣٦، ٢١١
﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾	الزخرف: ٤	١٨١
﴿ وَإِنِّي لَعَفَاؤٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ... ﴾	طه: ٨٢	١٤٨
﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ ... ﴾	الأنعام: ١٥٣	١٤٥
﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ ... ﴾	يونس: ٢	١٧٤
﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً ... ﴾	الأحزاب: ٢٥	١٥٢
﴿ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ... ﴾	الصافات: ١٨٢ و ١٨٣	٣٥٧
﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجَاتٍ ... ﴾	النساء: ٩٥-٩٦	١٤٩
﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤُولُونَ الْأَذْبَارَ ... ﴾	الأحزاب: ١٥	١٥٣
﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا ... ﴾	الأحزاب: ٢٢	١٥٢
﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ ... ﴾	النساء: ٦٤	٤٢٩، ٨٢
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾	البقرة: ٢٠٧	١٥٨
﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُورِيهِ ... ﴾	الفتح: ١٠	١٤٤

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَيُؤْذِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ ... ﴾	الحشر: ٩	١٥١
﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ ... ﴾	الزمر: ٩	١٤٩
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾	التوبة: ١١٩	١٥٥
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ... ﴾	الأحزاب: ٥٣	٧٧
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ... ﴾	المائدة: ٥٤-٥٦	١٥٠
﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ... ﴾	المائدة: ٦٧	١٥٠
﴿ يَا بَنِيَّ إِنِّي أُرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي ... ﴾	الصافات: ١٠٢	١٥٧
﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ... ﴾	طه: ٩٠-٩١	١٥٨
﴿ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي ... ﴾	الرحمن: ٤١	٣٦٧
﴿ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ ... ﴾	المعارج: ١١-١٦	٣٦٨
﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ ... ﴾	الانفطار: ١٩	٣٦٨
﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمْ ... ﴾	غافر: ٥٢	٣٦٨
﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا ... ﴾	الشعراء: ٨٨-٨٩	٣٦٧
﴿ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ ... ﴾	الفرقان: ٢٧	٣٦٧
﴿ يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ ... ﴾	عبس: ٣٤-٣٧	٣٦٨

فهرس الأحاديث

الصفحة	القائل	الحديث
١٥٦	رسول الله ﷺ	أَخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاخٌ مِنْ لَبَنِ ...
٣٥٥	أمير المؤمنين ع	ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنه روضة ...
١٦١	الإمام الصادق ع	إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل للزيارة ...
١٥٠	رسول الله ﷺ	أَلَسْتُ أَوَّلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟
١٤٤	رسول الله ﷺ	أَلَسْتُ قَدْ بَلَغْتُ؟
١٥٩	أمير المؤمنين ع	أَمَا أَنْ أَنْ تُخَضَّبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟
٣٥٩	الإمام الصادق ع	أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة؟
٣٣٥	رسول الله ﷺ	أَنْتَ مِنَّا أَهْلُ النَّبِيِّ ...
٢٨٨	الإمام الحسين ع	بَعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ، وَمَنْ خَضَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...
١٥٦	رسول الله ﷺ	تَقْتُلُكَ الْغَنَّةُ الْبَاغِيَةُ
٢٨٨	الإمام الحسين ع	عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمَلِكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ يُجِيبُكَ ...
١٤٩	أمير المؤمنين ع	فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ ...
٢٨٥	الإمام الحسين ع	قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُواكَ، يَا بَنِيَّ مَا أَجَرَ أَهْمُ ...

الصفحة	القائل	الحديث
١٥٤	أمير المؤمنين ؑ	قَدْ يَرَى الْخَوَلُ الْقُلُوبَ وَجْهَ الْحِيلَةِ، وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ ...
١٤٧	أمير المؤمنين ؑ	لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ خَوْلِي عِزَّةً، وَلَا ...
١٥٤	أمير المؤمنين ؑ	لَعَمْرُكَ مَا تَرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكِنْ تَرِيدَانِ الْغَدْرَةَ ...
١٥٩	أمير المؤمنين ؑ	مَتَى يَبْعَثُ أَشْقَاهَا؟
١٣٩	الإمام الباقر ؑ	مَضَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ؑ إِلَى مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ...
٣٤٣	الإمام الرضا ؑ	مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ، وَقَرَأَ ...
١٥٠	رسول الله ﷺ	مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ ...
٣٤٣	الإمام الكاظم ؑ	مَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزُورَنَا فَلْيَزِرْ صَالِحِي إِخْوَانَهُ ...
٣٤٣	الإمام الكاظم ؑ	مَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَنَا فَلْيَصِلْ صَالِحِي إِخْوَانَهُ ...
١٤٨	رسول الله ﷺ	وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ ...
١٤٨	أمير المؤمنين ؑ	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ...
٢٨٨	الإمام الحسين ؑ	هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كَثُرَ وَابْتَرَهُ، وَقَلَّ نَاصِرُهُ ...
١٥٠	رسول الله ﷺ	هَلْ بَلَغْتُ؟
٣٧٨	الإمام الصادق ؑ	يَا بَشَارُ إِذَا تَوَفَّى وَلِيَ اللَّهِ وَهُوَ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِي فِي أَشَدِّ الْبِقَاعِ ...
١١٧	الإمام الصادق ؑ	يَا صَفْوَانُ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاغْتَسِلْ وَبَسِ ثَوْبَيْنِ طَاهَرَيْنِ، وَنَلْ ...
١٤٩	رسول الله ﷺ	يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ...
٣٦١	الإمام الصادق ؑ	يَا فُلَانُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي عَنْ مِمْنَةِ الْمَسْجِدِ ...
٣٥٩	الإمام الصادق ؑ	يَا فُلَانُ أَمَا تَغْدُو فِي الْحَاجَةِ؟ ...
١٥٨	أمير المؤمنين ؑ	يَا قَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخُدِعْتُمْ
٢٩٠	الإمام الحسين ؑ	يَزُحْمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ

فهرس الآثار

الصفحة	القائل	الأثر
٢٩١	سعيد بن عبد الله الحنفى	أَتَزُكُّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أُسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ ، لَا وَاللَّهِ ...
٢٩١	زهير بن القين	أَتَزُكُّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ ...
٣٩٥	ميثم	أَصْحَرُ بِي مَوْلَايَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ...
٢٩١	بشر بن عمر الحضرمي	أَكَلْتُنِي إِذْنِ السَّبَاعِ حَيًّا إِذَا فَارَقْتُكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرَّجْبَانَ ...
٣٦٢	أبو حمزة الثمالي	بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ يَوْمَ مَا فِي الْمَسْجِدِ السَّابِعَةِ إِذَا بَرَجَلْ ...
١١٩	المفضل بن عمر	جَازَ الصَّادِقُ ﷺ بِالْقَائِمِ الْمَانِلِ فِي طَرِيقِ الْغَرِيِّ فَصَلَّى ...
٣٧٩	إبراهيم بن هاشم	حَجَجْتَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، فَوَرَدْنَا عِنْدَ نَزُولِنَا الْكَوْفَةَ ...
٣٧٥	بشار المكارى	دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بِالْكَوْفَةِ وَقَدْ قُدِّمَ لَهُ ...
١٥٦	عمار بن ياسر	الرَّوَّاحُ الرَّوَّاحُ إِلَى الْجَنَّةِ
١١٧	صفوان	سَأَلْتُ الصَّادِقَ ﷺ كَيْفَ تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ
٤٠٤	عبد الله بن يحيى الكاهلي	صَلَّى بِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ بَنِي كَاهِلِ الْفَجْرِ فَجْهَرٌ ...
٤٠٣	عبد الرحمن بن الأسود	صَلَّى عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَسْجِدِ بَنِي كَاهِلِ الْفَجْرِ ، فَقَعْتُ ...
١٥٦	عمار بن ياسر	قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « آخِرُ شَرِّ أَبْكَ مِنَ الدُّنْيَا ...

<u>الأثر</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
لَا وَاللَّهِ لَا نُخْلِيكَ حَتَّى يَغْلَمَ اللَّهُ أَنَا قَدْ حَفَظْنَا ...	سعيد بن عبد الله الحنفي	٢٩١
مررت بالحجر في رجب ، وإذا أنا بشخص ...	طاوس اليماني	٣٩١
مررت ببني رواس ، فقال لي بعض إخواني ...	علي بن محمد التستري	٣٨٥
نَحْنُ نُحَلِّي عَنْكَ ؟ وَبِمَ نَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ...	مسلم بن عوسجة	٢٩٠
وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمَ أَنِّي أَقْتُلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُحْرَقَ ...	سعيد بن عبد الله الحنفي	٢٩١

فهرس الأعلام

- ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١،
 ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٢،
 ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١،
 ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢،
 ٣٠٩، ٣١١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤،
 ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٩،
 ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١،
 ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠،
 ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٦،
 ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٥، ٤١٩،
 ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١،
 عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، سيّد
 الأوصياء، أبو الحسنين، المرتضى عليه السلام: ٨٩،
 ٩٣، ١٠٧، ١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣،
 ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢،
 ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،
 ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦، ١٦٠،
 محمّد بن عبدالله، رسول الله، خاتم الأنبياء،
 خاتم النبيّين ﷺ: ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١،
 ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣،
 ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
 ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٨،
 ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١،
 ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٤٣،
 ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢،
 ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢،
 ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١،
 ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١،
 ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٧،
 ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧،
 ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨،
 ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،
 ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٩،
 ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠

الإمام الشهيد عليه السلام، ٩١، ٩٣، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥،
 ١٢٦، ١٢٧، ١٣٦، ١٤١، ١٦٠، ١٦٨، ١٧٨،
 ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠،
 ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٧،
 ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥،
 ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦،
 ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤،
 ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢،
 ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٨،
 ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٩،
 ٣١١، ٣٦٠، ٣٦٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٥.

عليّ بن الحسين الإمام زين العابدين عليه السلام، ٩٣،
 ٩٩، ١٣٦، ٢٢٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٣٠٩، ٣٥٠،
 ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٩١، ٤١٩.

محمد بن عليّ، أبو جعفر، الإمام الباقر عليه السلام،
 ٩٣، ٩٩، ١٣٦، ١٣٩، ٢٢٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٣٠٩،
 جعفر بن محمد، أبو عبدالله، الإمام الصادق عليه السلام،
 ٩٣، ٩٩، ١١٧، ١١٩، ١٣٦، ١٦١، ١٧٨، ١٩٨،
 ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٧٨، ٢٨١، ٣٠٩، ٣٥٦، ٣٥٩،
 ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٠٤.

موسى بن جعفر، أبو الحسن الأول، الإمام
 الكاظم عليه السلام، ٩٣، ١٣٦، ٢٢٧، ٢٧٨، ٢٨١،
 ٢٩٩، ٣٠١، ٣٤٣.

عليّ بن موسى، أبو الحسن، الإمام الرضا عليه السلام،
 ٩٣، ١٣٦، ٢٢٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٣٠٧، ٣١٠،
 ٣٤٣، ٣١١.

محمد بن عليّ، الإمام الجواد عليه السلام، ٩٣، ١٣٦،
 ٢٢٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٢.

١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٥،
 ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣،
 ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،
 ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٧، ٢٢٠،
 ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤١،
 ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩،
 ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢،
 ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٦،
 ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٣، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٣، ٣٣٥،
 ٣٣٦، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠،
 ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٨١، ٣٩٥،
 ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٥.

فاطمة الزهراء، البتول، سيّدة النساء، سيّدة
 النسوان عليها السلام، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٢٤، ١٢٧،
 ١٣١، ١٣٦، ١٤١، ١٥٦، ١٦٣، ١٧٤، ١٨١،
 ١٨٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٧، ٢٢٩،
 ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩،
 ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٢،
 ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٣٠٩، ٣٣٥، ٣٥٨،
 ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٧، ٤٢٩.

الحسن بن عليّ بن أبي طالب الإمام
 المجتبى عليه السلام، ٩١، ٩٣، ٩٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦،
 ١٢٧، ١٣٦، ١٤١، ١٦٨، ١٨٦، ٢٠٣، ٢٠٥،
 ٢١٧، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢،
 ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٨،
 ٢٨١، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣٦٠، ٣٦٤، ٤٠٩،
 ٤١٠.

الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو عبدالله

علي بن محمد، الإمام الهادي عليه السلام: ٩٣، ١٣٦.

٢٢٧، ٢٧٨، ٣١٣.

الحسن بن علي، الإمام العسكري عليه السلام: ٩٣.

١٣٦، ١٤٣، ٢٢٧، ٢٧٨، ٣١٣.

الحجة بن الحسن، الإمام المهدي، القائم،

صاحب الزمان، محمد بن الحسن بن

علي عليه السلام: ٩٣، ١٣٦، ٢٨١، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١.

٣٢٢، ٣٢٣، ٣٨٧.

آدم عليه السلام: ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩.

١٨٠، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٧١، ٣٠٩.

٣٥٥، ٣٦١.

إبراهيم عليه السلام: ١٠٦، ١٦٩، ١٨٠، ٢٠١، ٢١٧.

٢٤٨، ٢٥٤، ٢٧١، ٢٨٥، ٣٠٩، ٣٥٦.

٣٥٧، ٣٦١، ٣٧٩.

إدريس عليه السلام: ٢٧١.

إسحاق عليه السلام: ٢٧١، ٣٦١.

إسماعيل عليه السلام: ١٥٧، ٢٤٣، ٢٥٥، ٢٧١، ٣٦١.

بشير: ٣٨٧.

جبرئيل عليه السلام: ٩٤، ٩٥، ١٧٩، ٢٧٣.

حواء عليها السلام: ٣٦١.

الخضر عليه السلام: ٣٨١، ٣٨٧.

داود عليه السلام: ٢٧١.

زكريا عليه السلام: ٢٧١.

سليمان عليه السلام: ٢٧١.

شمعون الصفا عليه السلام: ١٦٣.

شعيب عليه السلام: ٢٧١.

شيث عليه السلام: ٢٧١، ٣٦١.

صالح عليه السلام: ٢٧١.

عيسى عليه السلام: ١٦٩، ١٨٠، ٢٠١، ٢١٧، ٢٤٣، ٢٤٩.

٢٥٥، ٢٧١، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٦١.

مبشر: ٣٨٧.

منكر: ٣٨٧.

موسى عليه السلام: ١٣٠، ١٤٩، ١٥٨، ١٦٩، ١٨٠، ٢٠١.

٢١٧، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٧١، ٣٠٩، ٣٢٤.

٣٦١.

ميكايل عليه السلام: ١٧٩، ٢٧٣.

نكير: ٣٨٧.

نوح عليه السلام: ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩.

١٨٠، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٧١، ٣٠٩.

٣٥٧، ٣٥٥.

هايل عليه السلام: ٣٦١.

هارون عليه السلام: ١٣٠، ١٤٩، ١٥٨، ٢٧١.

هود عليه السلام: ٢٧١.

يحيى (بن زكريا) عليه السلام: ٢٧١.

يعقوب عليه السلام: ٢٧١، ٣٦١.

يوسف عليه السلام: ٢٧١.

يونس عليه السلام: ٢٧١، ٣٥٠، ٣٦٣، ٣٦٤.

إبراهيم (ابن رسول الله ﷺ): ١٠٥.

ابن أبي داود الرواسي: ٣٨٧.

ابن مرجانة: ٢٦١.

الأباني الدارمي: ٢٨٧.

أبو العادية الفزاري: ١٥٦.

أبو بكر بن الحسن: ٢٨٧.

أبو حمزة الثمالي: ٣٦٢.

- أبو ذر الغفاري: ٢٩٢.
 حمزة = حمزة بن عبد المطلب ؑ: ١٠٩، ٤٢٦.
 أبو سفيان: ٢٦٣.
 حفظة بن أسعد الشبامي: ٢٩٤.
 أبو طالب: ٤٢٧.
 حيّان بن الحارث السلماني الأزدي: ٢٩٣.
 أبو عبد الله بن مسلم بن عقيل: ٢٨٩.
 خديجة بنت خويلد ؑ: ٢٠١، ٢٤٣، ٢٥٥، ٢٧٢.
 أسد بن مالك: ٢٨٩.
 خولي بن يزيد الأصبحي الإباضي: ٢٨٧.
 أسلم بن كثير الأزدي الأعرج: ٢٩٣.
 زاهر مولى عمرو بن الحقم الخزاعي: ٢٩٣.
 أنس بن الكاهل الأسدي: ٢٩٢.
 زهير بن القين البجلي: ٢٩١.
 أيوب: ٢٧١.
 زهير بن بشر الخثعمي: ٢٩٣.
 بدر بن معقل الجعفي: ٢٩٣.
 زهير بن مسلم الأزدي: ٢٩٣.
 بشّار = بشّار المكارى: ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨.
 زيد بن ثُبَيْت القيسي: ٢٩٢.
 بشر بن حوط الهمداني: ٢٨٨.
 زيد بن صوحان: ٣٨١.
 بشر بن عمر الحضرمي: ٢٩١.
 سالم مولى بني المدينة الكندي: ٢٩٣.
 جابر الجعفي: ١٣٩.
 سالم مولى عامر بن مسلم: ٢٩٣.
 جبلة بن عليّ الشيباني: ٢٩٣.
 سعيد بن عبد الله الحنفي: ٢٩٠.
 جعفر (بن أبي طالب): ٤٢٧.
 سعيد مولى عمر بن خالد الصيدواي: ٢٩٣.
 جعفر بن عمر: ٢٨٨.
 سفّاح: ٣٥٦.
 جندب بن حجر الخولاني: ٢٩٣.
 سلمان الفارسي = أبو عبدالله: ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦.
 جون مولى أبي ذر الغفاري: ٢٩٢.
 سليمان بن عوف الحضرمي: ٢٩٠.
 جوين بن مالك الضُّبَيْعي: ٢٩٢.
 سليمان مولى الحسن بن أمير المؤمنين: ٢٩٠.
 حبيب بن أبي ثابت: ٤٠٣.
 سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني: ٢٩٤.
 حبيب بن زيد السعدي: ٢٩٢.
 سيف بن مالك: ٢٩٣.
 حجاج بن مسروق الجعفي: ٢٩٣.
 شبيب بن الحارث بن سريع: ٢٩٤.
 حر بن يزيد الرياحي: ٢٩٢.
 شبيب بن عبد الله النهشلي: ٢٩٢.
 حرملة بن كاهل الأسدي: ٢٨٦، ٢٨٧.
 شمر: ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٧.
 حكيم بن الطفيل السبسي: ٢٨٧.
 شوذب مولى شاكر: ٢٩٤.

- صفوان: ١١٧. عثمان بن أمير المؤمنين ؓ: ٢٨٧.
 ضرغامه بن مالك: ٢٩٢. عثمان بن مظعون: ٢٨٧.
 طاوس = طاوس اليماني: ٣٩٢، ٣٩١. عزير: ٢٧١.
 عابس بن شبيب الشاكري: ٢٩٤. علي بن إبراهيم: ٣٧٩.
 عامر بن صعصعة: ٢٨٩. علي بن الحسين = علي الكبير (علي
 الأكبر) ؓ: ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٤٤.
 عامر بن مسلم: ٢٩٣. عامر بن نهشل التميمي: ٢٨٨.
 العباس = العباس بن عبدالمطلب: ١٥٣، ٤٢٧. علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري: ٣٨٥.
 العباس = العباس بن علي ؓ: ٢٠٤، ٢٢٩. عمّار: ١٥٦.
 عبد الرحمان بن عبد الله الكندي الشامي: ٢٩٤. عمّار بن أبي سلامة الهمداني: ٢٩٤.
 عبد الرحمان بن عروة بن حزام: ٢٩٢. عمّار بن حسان بن شريح الطائي: ٢٩٣.
 عبد الله بن عقيل: ٢٨٨. عمران بن كعب الأنصاري: ٢٩١.
 عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي: ٤٠٣. عمر بن الأحدث الحضرمي: ٢٩٤.
 عبد الله الضبابي: ٢٩٠. عمر بن خالد الصيداوي: ٢٩٣.
 عبد الله بن الحسن بن علي: ٢٨٧. عمر بن خالد بن أسد الجهني: ٢٨٨.
 عبد الله بن الحسين: ٢٨٦. عمر بن سعد: ٢٦١، ٢٦٤.
 عبد الله بن أمير المؤمنين ؓ: ٢٨٦. عمر بن عبد الله الصائدي (أبو ثمامة): ٢٩٤.
 عبد الله بن خشكارة البجلي: ٢٩٠. عمرو بن الحمق الخزاعي: ٢٩٣.
 عبد الله بن زيد بن ثابت القيسي: ٢٩٢. عمرو بن سعد بن نغيل الأزدي: ٢٨٨.
 عبد الله بن عروة بن حزام: ٢٩٢. عمرو بن صبيح الصيداوي: ٢٩٠.
 عبد الله بن عقبة الغنوي: ٢٨٧. عمرو بن ضبيعة الضبيعي: ٢٩٢.
 عبد الله بن عمير الكلبي: ٢٩٢. عمرو بن عبد الله الجندعي: ٢٩٤.
 عبد الله بن قطبة النهاني: ٢٨٨. عمرو بن قرطه الأنصاري: ٢٩٢.
 عبيد الله بن زيد = ابن مرجانة: ١١٩، ٢٦٤. عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار: ٢٨٨.
 عبيد الله بن يحيى الكاهلي: ٤٠٤. فاطمة بنت أسد ؓ: ١٠٧.
 عبيد الله بن زيد بن ثابت القيسي: ٢٩٢. قارب مولى الحسين بن علي ؓ: ٢٩٠.
 قاسم بن الحسن بن علي ؓ: ٢٨٧. قاسم بن زهير: ٢٩٢.

- قاسم بن حبيب الأزدي: ٢٩٤.
 قعنب بن عمرو النمري: ٢٩٣.
 قيس بن مسهر الصيداوي: ٢٩٢.
 كرش بن زهير: ٢٩٢.
 كنانة بن عتيق: ٢٩٢.
 لقيط بن ناضر الجهني: ٢٩٠.
 مالك بن عبد الله بن سريخ: ٢٩٤.
 مجمع بن عبد الله العائدي: ٢٩٣.
 محمد بن أبي سعيد بن عقيل: ٢٩٠.
 محمد بن أبي عمير: ١١٩.
 محمد بن أمير المؤمنين: ٢٨٧.
 محمد بن عبد الله بن جعفر: ٢٨٨.
 محمد بن مسلم الثقفي: ١٦١.
 مختار (بن أبي عبيدة): ٤١٧، ٤١٩.
 مرة بن منقذ بن النعمان العبدي: ٢٨٦.
 مسعود بن الحجّاج: ٢٩٣.
 مسلم بن عقيل: ٤٠٧، ٤٠٩.
 مسلم بن عوسجة الأسدي: ٢٩٠.
 معاوية بن أبي سفيان: ٢٦٣.
 معتصم: ١٤٣.
 مفضل بن عمر: ١١٩.
 منجح مولى الحسين بن علي: ٢٩٠.
 ميثم: ٣٩٥، ٣٩٨.
 نافع بن هلال البجلي المرادي: ٢٩٢.
 نعيم بن عامر العجلاني الأنصاري: ٢٩١.
 هاني بن ثابت الحضرمي: ٢٨٦، ٢٨٧.
 هاني بن عروة: ٤١٣، ٤١٥.
 يزيد بن حصين الهمداني المشرقي: ٢٩١.
 يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي: ٢٩٣.
 يزيد بن معاوية: ٢٦٣، ٢٦٤.
 يزيد بن وقاد: ٢٨٧.

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

- | | |
|---|--|
| <p>الأنماط: ٣٥٦.</p> <p>أصحاب الحسين <small>عليه السلام</small>: ٢٦٤.</p> <p>أصحاب الكساء: ٩٥.</p> <p>أصحاب سورة البقرة: ١٥٣.</p> <p>أهل الشام: ١٥٥.</p> <p>أهل العباء: ١٦٢.</p> <p>أهل الكساء: ٢٧٢، ٢٥٥.</p> <p>أهل بيعة الرضوان: ١٥٣.</p> <p>أهل يثرب: ١٥٢.</p> <p>البدريون: ٢٠٦، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٥٩، ٤١٠.</p> <p>بنو المدينة: ٢٩٣.</p> <p>بنو أمية: ٢٦١، ٢٦٣.</p> <p>بنو رواس: ٣٨٥.</p> <p>الحواريون: ٣٢٤.</p> <p>شاكرو: ٢٩٤.</p> <p>الشيعة: ١٦٦، ٣٤١، ٣٧٦.</p> <p>العمالقة: ٣٧٩.</p> | <p>آل الرسول <small>عليه السلام</small>: ١٣٥.</p> <p>آل أبي سفيان: ٢٦٤.</p> <p>آل زياد: ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤.</p> <p>آل طه ويس: ٢٧٨، ٣٢٥.</p> <p>آل محمد <small>عليه السلام</small>: ٨٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١.</p> <p>١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤.</p> <p>١٣٦، ١٦٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٧.</p> <p>١٨٨، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠.</p> <p>٢١٤، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤.</p> <p>٢٣٥، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٦.</p> <p>٢٦٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣.</p> <p>٣٠٢، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥.</p> <p>٣٣٢، ٣٤٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧.</p> <p>٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١.</p> <p>٣٨٧، ٣٩٦، ٤١٠، ٤١١.</p> <p>آل مروان: ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤.</p> <p>الأحزاب: ١٥٢.</p> |
|---|--|

المارقون: ١٥٩، ١٢٥.

المارقة: ١٧٣.

الناكثون: ١٥٩، ١٢٥.

الناكثة: ١٧٣.

القاسطون: ١٥٩، ١٢٥.

القاسطة: ١٧٣.

قوم يونس: ٣٦٣.

كندة: ٣٦٢، ٣٥٩.

فهرس الأماكن والبلدان

أحد: ١٠٩، ١١٢.	الروضة: ٨٧.
بغداد: ٣٠١.	سرداب الغيبة = السرداب: ٣٢٠، ٣٢٢.
البقيع: ١١٤، ٩٩.	الشام: ١٥٥.
بيت إبراهيم الخليل: ٣٧٩.	الصفاء: ٢٧٢.
بيت الله الحرام = البيت الحرام = البيت: ٢١٨.	طوس: ٣٠٩.
٣٧٩، ٢٨٥، ٢٧٨.	الغاضرية: ٢٠٨، ٢٣٢.
الثَّوَيَّة: ١١٩.	الغري: ١١٩.
جامع الكوفة = المسجد الأعظم = المسجد	فدك: ١٥٦.
الجامع = مسجد الكوفة: ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٩.	كربلاء: ١١٩، ٢١٤، ٢٧٢، ٢٨٦.
٣٦٥.	الكعبة: ١٦٣، ٢٩٠.
الحائر: ١٩٩، ٢٠٩، ٢٣٣، ٢٥٤.	الكوفة: ١١٩، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣.
الحجاز: ٣٨٥.	٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٩٢، ٣٩٥.
الحجر: ٣٩١، ٣٩٢.	المدينة = مدينة النبي ﷺ: ٧٧، ١٢٢.
الحنَّانة: ١١٩.	مسجد أمير المؤمنين ﷺ: ٤٠٣.
الخنْدَق: ١١٨.	مسجد الجعفي: ٣٩٣، ٣٩٥.
دكة القضاء: ٣٧٠.	المسجد الحرام: ١٤٩.
دكة [الإمام] الصادق ﷺ: ٣٦٩.	مسجد بني كاهل = مسجد كاهل = مسجد

- أمير المؤمنين ﷺ : ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٥ .
 مشهد أمير المؤمنين ﷺ : ١٣٢، ١٣٩ .
 مسجد زيد بن صوحان : ٣٨١ .
 مشهد يونس ﷺ : ٣٥٠ .
 مسجد السهلة = السهلة : ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٠ .
 مصلّى أمير المؤمنين ﷺ : ٣٦٦ .
 مسجد صعصعة : ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٧ .
 مقام النبي ﷺ : ٨٤ .
 مسجد غني : ٣٨٩، ٣٩٢ .
 مقام جبرئيل ﷺ : ٩٤ .
 المشعر الحرام : ٢٧٨ .
 مكّة : ١٦٢ .
 مشهد الحسين ﷺ : ٢٠٨، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٥٩ .
 منى : ١٦٢ .
 مشهد العباس بن علي ﷺ : ٢٠٤، ٢٢٩، ٢٤٤ .
 نينوى : ٢٠٨، ٢٣٢ .
 يثرب : ١٥٢ .
 ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٨ .

فهرس الوقائع والأيام

- | | |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| يوم خيبر = خيبر: ١٥٣، ١٦٤. | يوم الأحزاب: ١٥٢، ١٦٣. |
| يوم صَفّين: ١٥٨. | يوم الغدير = الغدير: ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥. |
| يوم عاشوراء: ٢٦١، ٢٧١، ٢٨٥. | يوم أحد: ١٥٢. |
| يوم عرفة: ٢٥٤. | يوم بدر: ١٥٢. |
| | يوم حنين: ١٥٣. |

فهرس الكتب الواردة في المتن

الإنجيل: ١٤٥، ٢٤٠، ٢٨١، ٣٢٤.

التوراة: ١٤٥، ٢٤٠، ٢٨١.

الزبور: ٢٤٠.

القرآن: ٨٦، ١٠٥، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٥، ١٧٩، ٢١٥، ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٨.

فهرس الأشعار

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>القافية</u>	<u>صدر البيت</u>
٢٨٥	علي الأكبر ؑ	بالنبي	أَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
٣٩٨	أمير المؤمنين ؑ	صدري	وفي الصدر لبانات

مصادر التحقيق

- ١ - الأُمالي: للشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم - إيران، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ١٤١٧هـ.
- ٢ - الأُمالي: للشيخ الطوسي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع - قم - إيران، ١٤١٤هـ.
- ٣ - اختيار معرفة الرجال: للشيخ الطوسي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، تصحيح: ميرداماد الأُستَرآبادي، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، - قم - إيران ١٤٠٤هـ.
- ٤ - إقبال الأعمال: للسيد ابن طاووس، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مكتب الإعلام الإسلامي - قم - إيران، ١٤١٤هـ.
- ٥ - بحار الأنوار: للعلامة المجلسي، مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٦ - البلد الأمين: للكفعمي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ.
- ٧ - تأويل الآيات: شرف الدين الحسيني، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج)، مدرسة الإمام المهدي - الحوزة العلمية - قم المقدسة - إيران، ١٤٠٧هـ.
- ٨ - تراثنا: مجلة فصلية تصدر عن مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم - إيران.
- ٩ - تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران، ١٣٦٤ ش.

- ١٠ - الذريعة: لآقا بزرك الطهراني، دار الأضواء - بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ.
- ١١ - رجال النجاشي: للنجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم المشرفة - إيران، ١٤١٦هـ.
- ١٢ - روضة الواعظين: للفتال النيسابوري، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، منشورات الشريف الرضي - قم - إيران.
- ١٣ - فرحة الغري: للسيد ابن طاووس، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي - قم - إيران، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ١٤ - الفهرست: للشيخ الطوسي، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة - إيران، ١٤١٧هـ.
- ١٥ - كشف الحجب والأستار: للسيد إعجاز حسين، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدسة - إيران، ١٤٠٩هـ.
- ١٦ - المختصر النافع: للمحقق الحلي، قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة - طهران - إيران، ١٤٠٢ - ١٤١٠هـ.
- ١٧ - المزار: للشيخ المفيد، تحقيق: السيد محمد باقر الأبطحي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ١٨ - المزار: للشهيد الأول، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة - إيران، ١٤١٠هـ.
- ١٩ - المزار: للشيخ محمد بن المشهدي، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، نشر القيوم - قم - إيران، ١٤١٩هـ.
- ٢٠ - المصباح: للكفعمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٢١ - مصباح الزائر: لابن طاووس، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم - إيران، ١٤١٧هـ.
- ٢٢ - المقنعة: للشيخ المفيد، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة - إيران، ١٤١٠هـ.
- ٢٣ - مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف - العراق، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

فهرس محتويات الكتاب

مزار الشيخ المفيد بين نسختي الكبير والصغير للسيد حسن الموسوي البروجردى / ٥	
المجلسي ومزار المفيد	١٤
قصتي مع كتاب المزار الكبير للمفيد	١٧
هل هذا المزار للشيخ المفيد؟	٢٠
تحقيق مصادر زيارات هذا المزار	٢٥
بين المزارين المنسوبين إلى المفيد وابن طاوس؟!	٢٦
نسبة كتاب مزار إلى ابن طاوس؟!	٢٧
إشارة ابن طاوس إلى مزاره	٢٨
وهناك سؤالان	٣٠
أما الجواب عن السؤال الأول	٣٠
والجواب عن السؤال الثاني	٣١
تطبيق وتبيين	٣١
بين المزارين المنسوبين للمفيد والشهيد	٣٣
خلاصة البحث	٣٨
خاتمة	٣٨

مقدمة التحقيق / ٤١

٤٦	أولاً: من هو الشيخ المفيد رضوان الله عليه
٤٨	ثانياً: هل للشيخ المفيد رضوان الله عليه مزاران
٥١	ثالثاً: من اعتمد عليه ومن نسبه إليه
٥٥	ما في الكتاب
٥٦	النسخ المعتمدة
٥٨	منهج التحقيق
٥٨	شكر و عرفان
٥٩	وختاماً

الباب الأول

ففي الزيارات؛ وهو مرتب على فصول وخاتمة / ٧٣

٧٥	الفصل الأول: في ذكر زيارة سيدنا و مولانا رسول الله ﷺ
٨٥	[ذكر العمل عند المنبر والدعاء عنده]
٨٧	[ذكر ما يفعل في الروضة]
٨٩	[زيارة الزهراء فاطمة عليها السلام]
٩٤	[ذكر ما يفعله الزائر عند مقام جبرئيل ؑ بالمسجد]
٩٦	[ذكر ما يفعله عند أسطوانة أبي لبابة رضي الله عنه]
٩٧	تنمة في وداع النبي صلى الله عليه وآله
٩٩	الفصل الثاني: في ذكر زيارة الأئمة الأربعة بالبقيع
١٠٥	زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
١٠٧	[زيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ]
١٠٩	[زيارة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه بأحد]
١١٢	[زيارة قبور الشهداء بأحد رضوان الله عليهم أجمعين]

١١٤	تنمة في وداع الأنمة الأربعة بالبيع
١١٥	الفصل الثالث: في ذكر زيارات مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه
١٣٥	تنمة في وداع سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه
١٣٩	[في ذكر زيارات أمير المؤمنين صلوات الله عليه المختصة بالأيام والشهور]
١٣٩	[الزيارة الأولى لأمر المؤمنين صلوات الله عليه في يوم الغدير]
١٤٣	[الزيارة الثانية لأمر المؤمنين ﷺ في يوم الغدير]
١٦١	زيارة يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول
١٦٩	[زيارة ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ويومها]
	تنمة: في ذكر زيارة مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين وأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليهما
١٧٨	جميعاً، وهي مروية عن أبي عبد الله الصادق ﷺ
١٩٥	الفصل الرابع: في ذكر زيارات أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه
٢١٤	زيارة أخرى له ﷺ غير مقيدة بوقت من الأوقات
٢٣٩	وأما الزيارة المختصة بالأيام والشهور لأبي عبد الله ﷺ
٢٣٩	زيارة أول يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان
٢٤٣	زيارة النصف من رجب تسمى بالغيلة
٢٤٦	زيارة ليلة القدر ويومي العيدين
٢٤٨	زيارة ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى
٢٥٤	زيارة يوم عرفة
٢٦١	زيارة يوم عاشوراء
٢٧١	زيارة أخرى في يوم عاشوراء برواية أخرى
٢٨٥	زيارة أخرى للشهداء برواية أخرى في يوم عاشوراء
٢٩٦	زيارة يوم العشرين من صفر وهي زيارة الأربعين
	الفصل الخامس: في ذكر زيارة السيدين الإمامين أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم وأبي
٢٩٩	جعفر محمد الجواد ﷺ
٣٠٤	زيارة أخرى لهما عليهما السلام جميعاً

- الفصل السادس: في ذكر زيارة ثامن الأئمة الأطهار أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام ٣٠٧
- الفصل السابع: في ذكر زيارة السيدين الإمامين أبي الحسن علي بن محمد الهادي وأبي محمد الحسن بن علي العسكري ٣١٣
- تنمة: في ذكر زيارة مولانا الحجة صاحب الزمان عليه السلام بِسْر مَنْ رَأَى ٣١٧

الخاتمة / ٣٢٧

- الفصل الأول: في ذكر زيارة يزار بها في جميع المشاهد المشرفة ٣٢٧
- الفصل الثاني: في زيارة سلمان الفارسي رضوان الله عليه ٣٣٣
- الفصل الثالث: في ذكر ما يقول الزائر عن غيره بالأجر وما يقول عن أخيه تطوعاً ٣٣٧
- الفصل الرابع: في ذكر زيارة قبور الشيعة وما يقال عندها ٣٤١

الباب الثاني

ففي العمل في مساجد الكوفة / ٣٤٥

- الفصل الأول: في العمل عند ورود الكوفة ٣٤٧
- الفصل الثاني: في ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة ٣٥٣
- الصلاة والدعاء عندها ٣٥٧
- الصلاة والدعاء عند [الأسطوانة] الثالثة ٣٥٩
- مما يلي باب كندة لزين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ٣٥٩
- الصلاة والدعاء عند الأسطوانة الخامسة ٣٦١
- الصلاة والدعاء عند [الأسطوانة] السابعة ٣٦٢
- الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين عليه السلام للحاجة ٣٦٤
- صلاة أخرى للحاجة في جامع الكوفة ٣٦٥
- الصلاة والدعاء عند مصلّى أمير المؤمنين عليه السلام ٣٦٦

مناجات أمير المؤمنين ؑ	٣٦٧
الصلاة والدعاء على دكة [الإمام] الصادق ؑ	٣٦٩
الصلاة والدعاء على دكة القضاء	٣٧٠
الفصل الثالث: في ذكر مسجد السهلة والصلاة والدعاء فيه	٣٧٣
الدعاء والصلاة في زواياه	٣٧٩
[ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان ؑ وهو قريب من السهلة]	٣٨٠
الفصل الرابع: في ذكر فضل مسجد صعصعة والصلاة والدعاء فيه	٣٨٣
الفصل الخامس: في ذكر مسجد غني والصلاة والدعاء فيه	٣٨٩
الفصل السادس: في ذكر فضل الصلاة والدعاء في مسجد الجعفي	٣٩٣
الفصل السابع: في ذكر فضل الصلاة والدعاء بمسجد كاهل ويعرف بمسجد أمير المؤمنين ؑ	٤٠١

الخاتمة / ٤٠٧

الفصل الأول: في زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه	٤٠٧
الفصل الثاني: في زيارة هاني بن عروة رضي الله عنه	٤١٣
الفصل الثالث: في زيارة المختار رحمة الله عليه	٤١٧
هذا آخر ما قصد في هذا المختصر	٤٢٠
هذا آخر ما قصد في هذا المختصر	٤٢٠

ملحقات الكتاب / ٤٢١

[١] زيارة ملحقة بالنسخة الخطية «خ»:	٤٢٣
زيارة المصافقة للأئمة عليهم السلام	٤٢٣
ذكر ما وجدناه على الشيخ المفيد:	٤٢٦
[٢] زيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعيد	٤٢٦
[٣] زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام	٤٣٢

الفهارس الفنية / ٤٣٣

٤٣٥	فهرس الآيات القرآنية
٤٣٨	فهرس الأحاديث
٤٤٠	فهرس الآثار
٤٤٢	فهرس الأعلام
٤٤٨	فهرس الطوائف والقبائل والفرق
٤٥٠	فهرس الأماكن والبلدان
٤٥٢	فهرس الوقائع والأيام
٤٥٣	فهرس الكتب الواردة في المتن
٤٥٤	فهرس الأشعار
٤٥٥	مصادر التحقيق

The second section includes seven chapters and one ending part: the first chapter is about the rituals performed in the city of Kūfa. The second chapter is devoted to the rituals of Kūfa Mosque. The third chapter is about the rituals of Sahla Mosque. The fourth chapter is about the rituals of Ṣa'ṣa'a Mosque. The fifth chapter is about the rituals performed at Ghanī Mosque. The sixth chapter is about the rituals done id Ju'fī Mosque. The seventh chapter is about the rituals of Kāhil Mosque. The ending part includes three chapters: the first chapter is about the rituals of visiting the tomb of Muslim bin 'Aqīl. The second chapter is about the rituals of visiting the tomb of Hānī bin 'Urva and the third chapter is about the rituals of visiting the tomb of Mukhtār.

In the present book, we added what we found in Biḥār narrating from al-Mazār but were not reflected in our manuscript. This added part includes special invocation known as "Ziyāra al-Muṣāfiqa" for Imams and the invocation recited for the prophet far away from his shrine and the invocation read for imams' descendants. These parts are missing from the beginning of our manuscript.

The method followed in the editing of the book

For editing of the book, the only available manuscript in the library of 'Allāma Sayyed Muṣṭafā Ṣafāī Khānsārī was used. The process of the editing included the following phases: first the Quranic verses were addressed and placed in decorative parentheses, second the text of the available manuscript was typed and then the material which was narrated by 'Allāme Majlisī in Biḥār from Mazār was compared with it and the differences were mentioned in the footnotes. Also, the material reflected in other similar Mazār books were compared to it and the differences were mentioned in the footnotes based on the chronological orders of the sources.

Then, in case of omission of a word or phrase, by comparing it with the copy of the book narrated by 'Allame Majlisī, the omitted part is clarified and mentioned in the footnotes. We also added the explanations expressed by 'Allāme Majlisī under some reports in the footnotes. Also, more explanations about complicated words and phrases from some Gharib al-Lugha (Arabic Dictionaries) were added in the footnotes. In the end of each invocation the sources of that invocation is mentioned based on chronological order.

al-Kabīr whose copy was available for ‘Allāma Majlisī. Of course they had other sources in writing their books besides al-Mazār al-Kabīr, the sources which were written by scholars living before Shaikh Mufīd and were considered as his teachers like ibn Dāwūd (d. 378 AH \ 988), ibn Qūlivayh (d. 368 AH \ 978) and others some of whom were close companions of the imams and wrote Mazār books. All these sources have been alluded to in Najāshī and Ṭūsī’s index books (al-Fihrist).

Therefore, it is likely that this “Mazār” which is believed to be written by Shaikh Mufīd is the same source used by Sayyid bin Ṭāwūs and Shahīd Avval (the First Martyr) in creating their works. By considering the prayers collected in this book and looking into the style of it, we will conclude that it was surly written by early writers and cannot be created in later times close to the time of ‘Allāma Majlisī, or if it were the case, ‘Allāma Majlisī who is an expert in this field would notice and mention it. Another fact is that, many of the invocations narrated by ‘Allāma Majlisī are the same as the ones in Mufīd’s Mazār al-Ṣaghīr, and some others are the same as the ones in Ṭūsī’s Tahdhīb al-Aḥkām and Mashadī’s Mazār and others whose chain of narration end up to Shaikh Mufīd and from Mufīd to Imams’ Companions. This is a good proof that Shaikh Mufīd certainly had such a book and the present work is definitely written by him.

In Short, the book includes (although a part of the beginning is missing, it starts with the permission to begin the work which shows the missing part is really small) two sections, there is no mention of “section one” though. Each section contains some chapters and an ending part. The first chapter of the first section is devoted to the invocations recited at the shrines of the prophet and his daughter Fāṭima and the rituals done in the mosque of the prophet in Medina. The second chapter is about the invocations read in Baqī’cemetery where four of Shiite imams and other great early Muslims are buried. The third chapter includes the general and specific invocations of imam ‘Alī. The fourth chapter is about the general and specific invocations of Imam Ḥusayn. The fifth chapter is devoted to the invocations of the two Imams buried in Kāzemayn. The sixth chapter contains the invocation read in Imam Riḍā’s shrine. The seventh chapter includes the invocations recited in the shrine of the two imams in Sāmīrrā and the rituals performed in the Holy Basement near the shrine. The ending part includes some chapters: the first chapter is about a comprehensive invocation recited at all holy shrines. The second chapter is about the invocation read while visiting the tomb of Salmān Muḥammadī. The third chapter is about the quality of visiting a shrine on behalf of someone else and the fourth chapter is about how to visit and what to read while visiting the graves of the Shiites.

figures who had mastery in many branches of Islamic sciences such as jurisprudence, legal theory, theology, hadith, Quran exegesis, Rijāl (Biographies of Hadith narrators) and etc. He was a student of over 50 great Shiite scholars among whom you can find significant figures like Ibn Qūlivayh Qummī, Shaikh Ṣadūq, Ibn Valid Qummī, Abū Ghālib Zurārī. All the Muslim scholars who have mentioned his biography have described him as a magnificent and impressive personality with ample knowledge. Najāshī and Shaikh al-Ṭūsī two of the prominent disciples of Sheikh Mufid who were quite trustworthy to him, have counted more than 200 books for him.

About the book

Shaikh Mufid also compiled another book in this subject entitled “Kitāb al-Mazār al-Ṣaghīr” based on what Najāshī has reported in his index book (al-Fihist, Najāshī: 399 – 400/1067), while Shaikh Ṭūsī and Ibn Ṭāwūs called it “Kitāb Manāsik al-Ziyārāt” (Tahdhīb al-Aḥkām, 6/56; Muḥāsibat al-Nafs, 37). Then in the seventh century Sayyed ‘Alī bin Ṭāwūs al-Ḥillī (d. 664 AH \ 1265) wrote a book with the same subject and called it “Miṣbāḥ al-Zā’ir” and later in the eighth century Muhammad bin Makki al-‘Āmilī known as “the first martyr” (d. 786 AH \ 1384) wrote his book “al-Mazār” in this subject. These two later works included many different invocations and prayers to be read before, while and after visiting various shrines and mosques. The problem with these two works is that they both omitted the “Isnād” of the reports (the chain of narrators in the beginning of a report showing from whom the report was narrated), they also failed to mention their sources, but because there are a lot of similarities between the two works, it seems like they got their material from one single source. Finally in the eleventh century, ‘Allāma al-Majlisī tried to collect all the previous books written in the subject and devoted a section of his massive, encyclopedic work “Biḥār al-Anvār” to reflecting the prayers from Mazār books.

In this section, he narrated many invocations from famous and none famous sources. In many cases we see that he mentions many of the invocations with this phrase: “ ... here is another invocation narrated by Mufid, Sayyed, Shahīd and others (May God bless their souls) from Ṣafvān, and the text is from Mufid who said ...” (Biḥār al-Anvār, 97: 281)

It is certain that the book “al-Mazār al-Ṣaghīr” was not available for ‘Allāma Majlisī. Also most invocations narrated in Biḥār al-Anvār are not found in al-Mazār al-Ṣaghīr which confirms the idea that He did not use al-Mazār al-Ṣaghīr as one of his sources. On the other hand Ibn Ṭāwūs and Shahīd wrote most of the invocations in their books based on the arrangement of all-Mazār

Introduction

While visiting a shrine there are a number of rituals and ceremonies the pilgrim should follow, such as performing ablution, remembering God, saying prayer, being humble, having pure intention, paying attention to spiritual magnitude of the visited person and other practices. One of the rituals practiced by the Shiites which has been taught by the Imams while visiting a holy shrine is reciting special invocation or “ziyāra” a pilgrim does. These prayers include very important concepts concerning the principles of Islam and the bases of morality. Shiite great scholars at the time of Imams and later tried hard to collect these prayers in special books called “al-Mazār” (The Shrine).

One of these books is “Kitābu Mazār Amīr al-Mu’minīn (peace be upon him) compiled by Shaikh Mu’āviyat bin ‘Ammār al-Duhnī al-Kūfī (d. 175 AH) who was one of the closest companion to Imam Ṣādiq and Imam Bāqir (peace be upon them) (al-Fihrist al-Najāshī: 412/1096)

This book is considered as the first work compiled in the subject in Islamic world. This book was written at the time when Imam ‘Alī’s burial site was disclosed by his infallible descendents, especially by Imam Ṣādiq (peace be upon him) (d. 148 AH). Another book of this kind written centuries later is a book entitled “al-Mazār al-Kabīr” which is said to be written by al-Shaikh al-Mufid (d. 413 AH \ 1022).

Since ‘Allāma al-Majlisī (d. 1110 AH \ 1698) used the material reflected in this book in writing his major work “Biḥār al-Anvār” and relied on it, Allāma Majlisī Library decided to research, revise and publish this book and now it is offered and published with number 26 in the series devoted to publishing the sources of the book Biḥār al-Anvār.

About the Author

His name is Muhammad bin Muhammad bin Nu’mān, known as Shaikh Mufid or Ibn Mu’alim. This great scholar was born in 338 AH \ 949 and passed away in 413 AH \ 1022. He is one of the most important Shiite

Source (24):
Al-Mazār al-Kabīr

Attributed to:
al-Shaikh al-Mufīd, Abī ‘Abdillāh,
Muhammad bin Muhammad bin al-Nu’mān
al-‘Ukbarī al-Baghdādī
(Born in 336/ dead in 413 AH)

Edited by
Ahmad Ali Majid Al-Hilli

No part of this book may be used or reproduced in any manner whatsoever without written permission. No part of this book may be stored in retrieval system or transmitted in any form or by any means including electronic, electrostatic, magnetic tape, mechanical, photocopying, recording, or otherwise without the prior permission in writing of the publisher.

‘Allāmah Majlesī Library

**No, 48, Valley 6 (Hedayati), Valley 18, Fatemi Ave (Dourshahr) Qom,
Iran**

www.almajlesilib.com
almajlesilib@gmail.com



‘Allāmah Majlesī Library

**Center for
Publication of Shiite Manuscripts**

Sources of
BIHĀR AL-ANWĀR
Great Shiite Tradition (Hadīth) Compendium

by
Mullā Muhammad-Bāqir b. Mohammad-Taqī Majlesī (d. 1699)

series editor
Seyed Hassan Mousavi Boroujerdi

Al-Mazār al-Kabīr